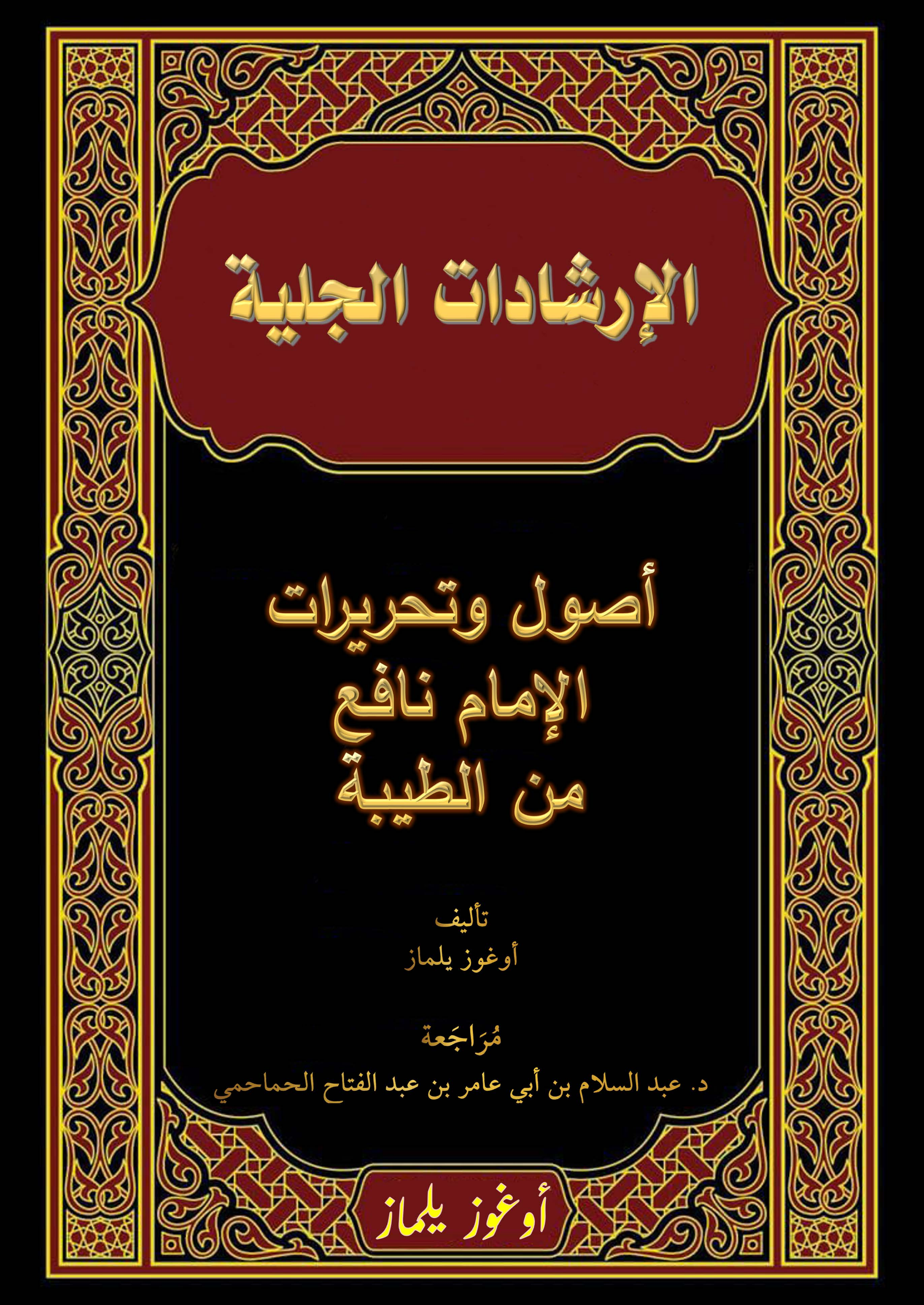


الإرشادات الجلية

أصول وتحريرات الإمام نافع من الطيبة

تأليف

أوغوز يلماز

مُرَاجَعة

د. عبد السلام بن أبي عامر بن عبد الفتاح الحماحمي

أوغوز يلماز

الإرشادات الجلية

أصول وتحريرات الإمام نافع المدني

من طريق طيبة النشر

بما تضمنته مدرستي الأزميري والمنصوري

تأليف

خويدم القرآن الكريم أستاذ أوغوز يلماز

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

تركيا - مرسين

مُرَاجَعة

الشيخ الدكتور عبد السلام بن أبي عامر بن عبد الفتاح الحمامي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

المجاز بالقراءات العشر المتواترة



تأليف

أوغوز يلماز، أستاذ القرآن الكريم، بمدرسة آق شمس الدين إمام وخطيب

طوروسلار ـ مرسين

الهاتف: +٩٠٥٠٥٩٣٩٦٠٦٣

https://www.facebook.com/oguz.yilmaz.٧١٦٥

مراجعة

الشيخ الدكتور عبد السلام بن أبي عامر بن عبد الفتاح الحمامي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

المجاز بالقراءات العشر المتواترة

٣١ آذار ٢٠٢٤ م / ٢١ رمضان ١٤٤٥ هـ

تركيا ـ مرسين

تقريظ

الحمد لله الذي أرسل الرسل لهداية الناس، وأنزل معهم الكتاب تبيانا وتفصيلا لكل شيء، والصلاة والسلام على سيد المخلوقين، وإمام المرسلين، ورحمة الله للعالمين، خير من قرأ ورتل القرآن سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد،،،

فقد يسّر ربنا – عز وجلّ - القرآن للذكر، وهيّأ أهله وخاصته للتدبر والفكر، فكانت علوم القرآن موضع العناية، ومدار الرعاية، ونهاية كل غاية، ومن تلك العلوم (علم القِراءات القرآنية) ذلكم العلم الذي عُني بالتواتر ونقل الأصول القرآنية للقراء العشرة وشرح التحريرات، وقد جاء كتاب (الإرشادات الجليّة – أصول وتحريرات الإمام نافع المدني من طريق طيبة النشر) على تيسير معرفة أصول القراءة للإمام نافع المدني، وشرح تحريراته من خلال جداول، مما جعله كتابا فريدا في طريقة العرض وبساطة الفكرة، بعيدا عن التفصيلات التي قد تُربك طالب العلم لاسيما في مراحله الأولى.
والله أسأل أن يجزي المؤلف خير الجزاء، وأن يجعل عمله متقبلا خالصا لوجهه الكريم.

الشيخ الدكتور

عبد السلام بن أبي عامر بن عبد الفتاح الحماحمي
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
المجاز بالقراءات العشر المتواترة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد

فهذا تقريظ لكتاب الإرشادات الجلية لتحريرات الإمام
نافع من الطيبة للشيخ أوغوز بلماز من تركيا
بعد أن اطلعت على هذه الإرشادات والتحريرات
ورأيت الجهد المبذول بها فألفيتها جامعة
كافية وافية مما يوفر على طلاب القراءات
جهد البحث عن الأوجه والتحريرات والأدلة
كما أنها تأخذ بيد القارئ من تمييز الخلافات
وينتفع بها المبتدئ والمنتهي لذا أنصح بها
كل أهل القراءات وأسأل الله أن ينفع بها
ويتقبلها ويعمم نفعها ويبارك هذا العمل
وصاحبه وكل المقبلين عليه والحمد لله رب العالمين

الختم

دكتور / نجم الدين زكريا عبد السلام
الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى
مدير مستشفى دسوق العام سابقاً

التوقيع

د. نجم الدين زكريا محمد عبد السلام

٠٠٢٠١٠٠٣٩٨٥٢٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي علم القرأن، خلق الإنسان علمه البيان، وأشهد أن لا إله إلّا وحده لا شريك له، أورث كتابه من اصطفى من عباده، وأشهد أن سيدنا محمدً عبده ورسوله القائل: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله المنعم المتفضل علينا بالقرآن العظيم بتعليم وتعليمه الذي قال: " إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا " (الإسراء: ٩)

أما بعد،،،

فإن من أفضل الطاعات وأعظم القربات تعلم القرآن الكريم وتلاوته على أهل الدارية والرواية بالإسناد المتصل.

فإني خويدم القرآن الكريم المعلم (أوغوز يلماز) لقد أُجزتُ من الشيخة مريم بنت محمد بن طلحة سميت المغربة بقراءة الإمام نافع من الطيبة. فجزاها الله خيرًا. ألفت في هذا الكتاب جميع أوجه تلاوة الإمام نافع بترتيبها وقراءاتها من طريق طيّبة النشر.

أثناء كتابة هذا الكتاب، (**الإرشادات الجلية أصول وتحريرات الإمام نافع من الطيبه بما تضمنته مدرستي الإمام الأزميري والإمام المنصوري**) استخدمت المصادر- التي تم الاستعانة بها في الكتابة- التالية:

١- كتاب (طيبة النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.

٢- كتاب (النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري، تحقيق الدكتور السالم محمد محمود الشِّنقِيطيّ.

٣- كتاب (تقريب النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري

٤- كتاب (تقريب الطيبة) إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل.

٥- كتاب (غنية الطلبة شرح الطيبة في القراءات العشر) للعلامة محمد محفوظ الترمسي الجاوي وهو شرح منظومة ابن الجزري طيبة النشر، تحقيق الدكتور محمد عبدالله الجارالله.

٦- كتاب (فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر) للعلامة الشيخ محمد محمد إبراهيم محمد سالم.

٧- كتاب (الجواهر الخالدة في جمع القراءات العشر الكبرى ومعه شواذ الأحرف الأربعة- ملون) أنور صبحي عابدين الأعذب.

٨- كتاب (جمع القراءات العشر من طرق طيبة النشر) محمد حسنين عطا الصياد

٩- كتاب (شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير) للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني.

١٠- كتاب (حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات) للإمام محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي.

١١- كتاب (التحارير المنتخبة على متن الطيبة) للعلامة الفاضل المقرئ المتقن شيخ القراء إبراهيم العبيدي، تحقيق جمال الدين محمد شرف.

حيث إن الكمال لله- وحده- والعصمة للأنبياء- صلوات الله وسلامه عليهم- بعصمة الله لهم، وليس هناك إلا كتاب واحد لا شك ولا خطأ فيه؛ هو كتاب الله، ويقول تعالى: (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)، وباقي الناس يجري عليهم الصواب والخطأ؛ فنرجو ممن يقرأ هذا الكتاب ويجد فيه أي خطأ أن يستغفرالله لي ويتكرم عَلَيَّ بإرسال ما يجده من ملاحظات سواءً في الشكل أو المضمون أو التنسيقات أو أي ملاحظات يراها يتواصل معنا الهاتف رقم: ٥٠٥٩٣٩٦٠٦٣ (٩٠+)

هذا ونسأله- جل في علاه- أن يتقبل منا ما قدمناه وأن ينفع به أهل القرآن، وأن يجعله ذخرًا لنا بعد موتنا، وسببًا في نجاتنا من أهوال يوم القيامة وعذاب القبر وعذاب النار، وأن يجعلنا ووالدينا وأهلينا وأحبابنا من المتنعمين بجنته ورضوانه إنه نعم المولى وهو حسبنا. وصلى الله وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله

أوغوز يلماز

أستاذ القرآن الكريم

بمدرسة آق شمس الدين إمام وخطيب

طوروسلار ـ مرسين

التراجم

ترجمة لصاحب القراءة الإمام نافع المدني

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مولاهم المدني. واختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو رويم، وقيل: أبو الحسن، أحد القراء السبعة الأعلام، كان ـ رحمه الله ـ رجلا أسود اللون حالكا، عالما بوجوه القراءات والعربية، متمسكا بالآثار، فصيحا ورعا، إماما للناس في القراءات بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين، أقرأ أكثر من سبعين سنة.

ولد نافع في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة بضع وسبعين من الهجرة، وأصله من أصبهان، وهو أحد القراء السبعة، والأعلام، ثقة، صالح، وكان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة.

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة، منهم:

١- مسلم بن جندب (ت ١٠٦ هـ)
٢- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧ هـ)
٣- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٢٦ هـ)
٤- شيبة بن نصاح (ت ١٣٠ هـ)
٥- يزيد بن روان (ت ١٣٠ هـ)
٦- أبو جعفر القارئ (ت ١٣٢ هـ)
٧- الزهري (ت ٢٤٢ هـ)

ظل الإمام نافع - رحمه الله - إماما للقراءة مدة طويلة، فكان تلاميذه الذين تلقوا عنه القراءة من الكثرة بكل مكان، من أهل المدينة، والشام وغيرها.

فمن أشهر تلاميذه من أهل المدينة:

١- عبد الله بن وهب (ت ١٢٥ هـ)
٢- سعد بن إبراهيم (ت ١٢٥)
٣- أبو عمر بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)
٤- عيس بن وردان (ت ١٦٠ هـ)
٥- سليمان بن مسلم بن جماز (ت بعد ١٧٠ هـ)
٦- عبد الرحمن بن أبي الزناد (ت ١٧٤)
٧- الليث بن سعد (١٧٥ هـ)
٨- الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)
٩- إسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠ هـ)
١٠- أبوبكر بن أبي أويس (ت ٢٠٦ هـ)
١١- إسحاق بن محمد (ت ٢٠٦ هـ)
١٢- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)
١٣- يعقوب بن إبراهيم (ت ٢٠٨ هـ)
١٤- عيسى بن مينا قالون (ت ٢٠٨) وهو الراوي المشهور صاحب الرواية المعروفة.
١٥- إسماعيل ابن أبي أويس (ت ٢٢٦ هـ)
١٦- أبو الذكر محمد بن يحي.

فمن أشهر تلاميذه من أهل مصر:

١- خارجة بن مصعب الخراساني (ت ١٦٢ هـ)
٢- سقلاب بن شيبة (ت ١٩١ هـ)
٣- محمد بن عبد الله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)
٤- عثمان بن سعيد ورش (١٩٧ هـ) وهو الراوي الثاني عن نافع.
٥- موسى بن طارق أبو قرة اليماني (ت ٢٠٣ هـ)
٦- أشهب بن عبد العزيز (ت ٢٠٤ هـ)
٧- عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦)
٨- أبو الربيع الزهراني (ت ٢٣٤ هـ)

فمن أشهر تلاميذه من أهل الشام:

١- الوليد بن مسلم (ت ١٩٤ هـ)

٢- عراك بن خالد (ت ٢٠٠ هـ)

٣- أبو مسهر المشقي (ت ٢١٨)

٤- عتبة بن حماد الشامي وخويلد بن معدان.

ومن غير هذه البلاد؛ كردم المغربي، وأبو الحارث، وأبوبكر القورسي ومحمد القورسي، وغيرهم من مختلف الأقطار، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا نيفًا عن سبعين سنة. توفي على قول الأكثرين سنة تسع وستين ومائة رحمه الله.

راويا الإمام نافع المدني وطرقهما

قالون

مقرئ المدنية ونحويها، وتلميذ نافع، الإمام المود النحوي عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، ويقال: المري، مولى بني زهرة، أبو موسى المدني النحوي ولد سنة عشرين ومئة.

أخذ القراءة عرضًا عن نافع، قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وهو من أشهر رواته، وعرض أيضًا على عيسى بن وردان الحذاء.

روى القراءة عنه: ابناه إبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، **وأحمد بن يزيد الحلواني**، وإسماعيل القاضي، والحسن بن علي الشحام، **ومحمد بن هارون أبو نشيط**، والحسن بن عبد الله المعلم، وسالم بن هارون أبو سليمان، وعبد الله بن عيسى المدني، وعبيد الله بن محمد العمري، وعثمان بن خرزان، ومحمد بن عبد الحكم القطري، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن هارون المروزي، ومصعب بن إبراهيم، وموسى بن إسحاق القاضي، والزبير بن محمد بن عبد الله، وعبد الله بن فليح.

لرواية قالون طريقان رئيسيان هما:

١- **طريق أبو نشيط**: هو محمد بن هارون الربعي البغدادي، المعروف بأبي نشيط، كان ثقة ضابطًا محققًا توفي سنة (٢٥٨ هـ) وعنه طريقان:

١- علي بن سعيد بن الحسن القفزاز توفي قبيل (٣٤٠ هـ)

٢- أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان توفي سنة (٣٤٤ هـ)

٢- **طريق الحلواني**: هو أحمد بن يزيد الحلواني، كان إمامًا في القراءات ضابطًا متقنًا، ثقة، توفي سنة (٢٥٠ هـ) وعنه طريقان:

١- جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي توفية سنة (٢٤٠ هـ)

٢- الحسن بن العباس بن أبي مهران توفي سنة (٢٨٩ هـ)

ورش

شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القفظ المصري، الملقب ب(ورش)، ولد سنة عشر ومائة بمصر، في أيام هشام بن عبدالملك.

أخذ القراءة عرضًا عن: نافع المدني سنة خمسة وخمسين ومائة، وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري، وعمر بن سعيد أبو الأشعب، وعبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق.

لرواية ورش طريقان رئيسيان هما:

١- **طريق الأزرق**: هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري، المعروف بالأزرق، خلف ورشًا في الإقراء في مصر، ولازمه مدة طويلة، توفي سنة (٢٩٠ هـ) وعنه طريقان:

١- طريق أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمر النحاس توفية سنة (٢٨٠ هـ)

٢- طريق أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله التجيبي توفية سنة (٣٠٧ هـ)

٢- **طريق الأصبهاني**: هو محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأصبهاني، كان إمامًا في رواية ورش، ضابطًا لها، مع الثقة والعدالة، توفية سنة (٢٩٦ هـ) وعنه طريقان:

١- طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محد البغدادي توفية سنة (٣٥٠ هـ)

٢- طريق الحسن بن سعيد المطوعي توفي سنة (٣٧١ هـ)

ترجمة الإمام ابن الجزري

وهو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف. أذكرها مختصرة فأقول: ولد- رضى الله عنه- ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمئة هجرية فى دمشق وبها كانت نشأته وفيها أتقن حفظ القرآن الكريم. ثم اتجه إلى علوم القراءات فتلقاها عن أئمة عصره كأبى محمد عبد الوهاب السلار، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان، والشيخ أبو المعالى محمد بن أحمد اللبان. والقاضى أبى يوسف أحمد بن الحسين، والشيخ أبى بكر عبد الله ابن الجندى، وأبى عبد الله محمد بن الصائغ، وأبى محمد عبد الرحمن بن البغدادى، وغيرهم بالأقطار الإسلامية المختلفة. وبعد هذا التأهيل لجميع القراءات جلس بالجامع الأموي للإقراء. فتلقى عنه الكثير من المحبين للقراءات وأسمائهم بالتراجم الواسعة. وكان ممن تلقى عليه القراءات العشر ابنه أحمد، وهو شارح طيبة والده وهو كتاب مطبوع مشهور.

وقد ألف- رضى الله عنه- فى علم القراءات الدرة فى القراءات الثلاث التى بعد السبع وتراجم القراء فى كتابه نهاية الدرايات فى رجال القراءات. وله- رضى الله عنه- تأليفات أخرى فى غير علم القراءات ككتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين- صلى الله عليه وسلم-. وكتاب المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند الإمام أحمد. والبداية فى علوم الرواية. والتعريف بمولد النبى الشريف.

وتوفى -رضى الله عنه- يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة بمدينة شيراز ودفن بمدرسته التى كان يقرئ بها ويكفى هذا فى ترجمته- رضى الله عنه - ونفعنا به.

باب الاستعاذة

الا ستعاذة؛ طلب العوذ من الله تعالى، وهي ليست من القرآن بالإجماع، وهذا الباب ينقسم إلى: صيغتها، ثم حكم الجهربها، ثم حكم وصلها بما بعدها، ثم حكم الاستعاذة.

أحكام الاستعاذة

اختلف القراء في حكم الاستعاذة؛ فهي عند الجمهور سنة مستحبة في أول كل قراءة مطلقًا، سواء ابتدأ القارئ تلاوته في أول السورة أو في جزء منها. وذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أن الحكم على سبيل الندب، وقالو: الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى: [(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) النحل: ٩٨] على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثمًا.

وذهب آخرون إلى إنها واجبة مطلقًا، وقالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة، وحملوا الأمر في الآية السابقة على الوجوب، وعلى مذهب القائلين بالوجوب لو تركها القارئ يكون آثمًا.

والاستعاذة تكون في أول التلاوة، سواء بدأ القارئ من أول السورة أو من جزء منها، وتكفي استعاذة واحدة، ولو للقرآن كله، ما لم يقطع القارئ تلاوته.

وإذا قطع القارئ القراءة لعارض، من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يُعد الاستعاذة، بخلاف الكلام الأجنبي ولو رد السلام، فإنه يعيدها، وكذا لو كان القطع للإعراض عن القراءة ثم بدا له العود إليها.

كيفية الاستعاذة

روي عن إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن الكريم، وروي مثل هذا عن حمزة أيضًا. وروي عن خلف عن حمزة أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة ويخفيها بعد ذلك في جميع القرآن، وروي عن خلاد أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا.

مواضع الإسرار بها:

١- إذا كان القارئ يقرأ سرًا، سواء أكان منفردًا أو في مجلس.
٢- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، يجوز له أن يسرَّ بها إن لم يكن أحد يسمعه سواء بين الحضور أو مع نفسه.
٣- إذا كان خاليًا وحده، سواء يقرأ سرًا أو جهرًا.
٤- إذا كان في الصلاة، سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، وسواء كان إمامًا أو مأمومًا أو منفردًا.
٥- إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن، كأن يكون في مقرأة، ولم يكن هو المبتدئ بالقرآن.

وما عدا ذالك يستحب فيه الجهر بها، يجهر القارئ بين الحضور إذا كانوا يسمعونه. إذا كان القارئ يقرأ جهرًا وهناك من يستمع لقراءته كالقراءة في المحافل، وإذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة كحِلَق العلم مثلًا. فإذا ما استعاذ المرء كان على من يسمعه أن ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها.

صيغة الاستعاذة

المختار لجميع القراء في صيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنها الصيغة الوارة في سورة النحل. ولا خلاف بينهم في جواز غير هذه من الصيغة الوارة عن أهل الأداء سواء نقصت أم زادت عن هذه الصيغة، إذا كان هذا التغير واردًا في الكتاب، مثل:

[(إِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فصلت: ٣٦]
[(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأعراف: ٢٠٠]
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

هذا نصها من الكتاب، وأما من السنة ما روي عن أبي سعيد الخدري: (أعوذ بالله السميع العليم من

الشيطان الرجيم) وما روي عن ابن مسعود: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) وما روي عن جبير بن مطعم: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٣] وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدتَ تَقْرَا * * *كَالنَّحْلِ جَهْراً لِجَمِيعِ الْقُرَّا

إن أردت قراءة شيء من القرآن العزيز، فاستعذ بالله، جهرًا، فإن المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) كما ورد في [(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) النحل: ٩٨] لكل القراء عدا حمزة الجهر في مواضعه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٤] وَإِنْ تُغَيّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلاَ * * * تَعْدُ الَّذِى قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلاَ

وإن تغير شيئًا من لفظ الاستعاذة المتقدم كما أشار إليه أو تزد في لفظه فلا تتجاوز به ما ورد عن السلف وصح عن الأئمة نقله، فمن ذلك: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) ذكره الداني، ورواه أصحاب السنن الأربعة، عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيدًا، وروي ذلك عن الحسن البصري، مع زيادة (إنَّ اللَّهَ هو السَّميع الْعَلِيمُ) مع الإدغام، وعن الأعمش كذالك بلا إدغام. ولم يورد ابن الجزري من صيغة النقص عن صيغة الاستعاذة الواردة في سورة النحل.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٥] وَقِيلَ يُخْفِي حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلاَ * * * وَقِيلَ لاَ فَاتِحَةٌ وَعُلِّلاَ

ورد عن حمزة روايتان:

١- في إخفاء التعوذ سوى الجهر، وهو الإخفاء مطلقًا، أي: حيث قرأ، سواءً كان أول سورة أو أثناءها.

٢- الإخفاء إلا في فاتحة الكتاب كما ذكره في النشر.

إن الإمام حمزة يرى أن القرآن كله كالسورة الواحدة، فإذا بدأ بالقراءة يخفى الاستعاذة، وقيل أيضًا: إنه يستعيذ عند الفاتحة فقط، والكلمة (وَعُلِّلاَ): هذان القولان معلولان، أي ضعيفان. ويحتمل أن يراد أن لكل منهما علة، أي وجه، والأصح عنه الجهر.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٦] وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ وَاسْتُحِبْ * * تَعَوُّذٌ وَقالَ بَعْضُهُمْ يَجِبْ

يجوز لكل واحد من القراء الوقف على التعوذ ووصله بما بعده سواء كان بسملة أو غيرها، وقد أوضحها بعض المحققين: أنه إن كان مع البسملة جرى فيه لكل القراء أربعة أوجه:

١- الوقف على الاستعاذة والبسملة، وهو الأحسن، وهو الذي يسمى في التجويد: قطع الجميع، أي: قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول القراءة.

٢- الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول القراءة، ويسمى في علم التجويد: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة، والوقف عليها، ويسمى في علم التجويد: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

ولا تسكن ميم (الرجيم)، ولا تخفي، لأجل باء (بسم)؛ لأن ما قبلها ساكن، للاتفاق على ترك ذلك إذا سكن ما قبل الميم، نحو: [﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ البقرة: ١٣٢] فإن التواتر منعقد على تقييد إخفاء الميم عند الباء بما سبق الميم متحرك.

٤- وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول القراءة، سواء كانت أول سورة أم لا، إلا أنه إن كانت أول سورة فلا خلاف في البسملة لهم، وإن لم تكن أولها فيجوز ترك البسملة. ويسمى في علم التجويد: وصل الجميع.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝ أول سورة ۝١

وقف ــــــــ وقف ــــــــ الجميع

وصل ــــــــ الجميع

وصل ــــــــ وقف ــــــــ الجميع

وصل ــــــــ وصل ــــــــ الجميع

فلا تصح هذه الأوجه الأربعة في أول براءة بحال، إذا لا بسملة في أولها، لعدم كتابتها في أولها في جميع المصاحف العثمانية، وعليه فإن الابتداء بأول سورة براءة ليس فيها إلا وجهان لجميع القراء وهما:

١- القطع، أي؛ الوقف على الاستعاذة، والابتداء بأول السورة / بأول آية، من غير بسملة.
٢- الوصل، أي؛ وصل الاستعاذة بأول سورة / بأول آية، من غير بسملة.

وأما إذا ابتدأنا بوسط سورة براءة؛ فتصح هذه الأوجه الأربعة احتمالًا. فإذا أتى القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له حينئذ الأوجه الأربعة السابقة التي في الابتداء بأول سورة، وإذ لم يؤت بالبسملة بعد الاستعاذة فللقارئ وجهان، ليس غير.
تبيه: قطع الاستعاذة أولى من الوصل.

فقوله: (واسْتُحِبْ) يشير إلى مسألة مهمة وإن لم تتعلق بالقراءة، وهي هل التعوذ واجب أو مستحب، فالذي ذهب إليه الجمهور أنه مستحب قبل القراءة على كل حال في الصلاة وغيرها، وحملوا الأمر في ذلك على الندب. وذهب آخرون إلى الوجوب.

باب البسملة

البسملة مصدر بسمل إذا قال: (بسم الله الرحمن الرحيم)، كما يقال: هلّل وهيْلل، إذا قال: (لا إله إلا الله)، وحوقل، إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وحمدل؛ إذا قال: (الحمد لله)، وهي مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به.

اعلم أن البسملة أثناء (النمل: ٣٠) من القرآن إجماعًا، وأما في أوائل السور فالخلاف بين أرباب المذاهب والقراء مشهور مسطور، في كل موضع رسمت، وهذه المسألة على خمسة أقوال:

١- القول الأول: إنها آية من (الفاتحة) فقط، وهذا مذهب أهل مكة والكوفة ومن وافقهم، وروي قولًا للشافعي.

٢- القول الثاني: إنها آية من أول (الفاتحة)، ومن أول كل سورة، وهو الأصح من مذهب الشافعي ومن وافقه. وهو رواية عن أحمد، ونسب إلى أبي حنيفة.

٣- القول الثالث: إنها آية من أول (الفاتحة)، وبعض آية من غيرها.

٤- القول الرابع: إنها آية مستقلة في أول كل سورة لا منها، وهو المشحور عن أحمد، وقول داود وأصحابه.

٥- القول الخامس: إنها ليست بآية ولا بعض آية من أول (الفاتحة)، ولا من أول غيرها، وإنما كتبت للتيمن والتبرك، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري ومن وافقهم.

حكم البسملة بين السورتين

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٧] بَسْمَلَ بَيْنَ السُّوَرَتَيْنِ بِي نَصَفْ * * * دُمْ ثِقْ رَجا وَصِلْ فَشَا وَعَنْ خَلَفْ

[١٠٨] فَاسْكُتْ فَصِلْ وَالخُلْفُ كَمْ حِمًا جَلاَ * * * وَاخْتِيْرَ لِلسَّاكِتِ فِى وَيْلٌ وَلاَ

قرأ بالبسملة بين السورتين (سواء مرتبتين أم غير مرتبتين): **قالون**، وعاصم، و وابن كثير، وأبو جعفر، والكسائي بغير خلاف عن أحد منهم، وكذالك **الأصبهاني** عن ورش، كما سيأتي.

لأن البسملة عندهم آية، كسائر الآيات القرآنية، فالبسملة عندهم آية تامة في أوائل جميع سور القرآن. ولأنها مكتوبة في المصاحف العثمانية.

ووصل السورة بالسورة من غير بسملة (بين السورتين بلا بسملة): فقد قرأ كذلك: الإمام حمزة، وورد الوصل بلا بسملة والسكت بلا بسملة عن الإمام خلف العاشر، في اختياره.

لأن القرآن عندهما كالسورة الواحدة، ولأن إثبات البسملة في رسم المصحف كإثبات همزة الوصل، ولذا أثبتوها في الابتدا، وحذفوها في الوصل.

اختلف الإمام ابن عامر، و أبو عمرو، ويعقوب، وورش من طريق **الأزرق** في الوصل بين السورتين بلا بسملة، والسكت بلا بسملة، أي؛ لهم الأوجه الثلاثة: وهي؛ البسملة، والسكت، والوصل. وبقي **الأصبهاني** مثل **قالون**، **قالون** له البسملة فقط.

وهذا الحكم عام بين كل سورتين، سواء كانتا مرتبتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف وأول يوسف، ولكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى، حسب ترتيب القرآن الكريم. أما إذا كانت قبلها في الترتيب، كأن كرر سورة الإخلاص مثلًا، فإن البسملة تكون متعينة حينئذ أيضًا للجميع.

الأربع الزهر

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٨] فَاسْكُتْ فَصِلْ وَالخُلْفُ كَمْ حِمًا جَلاَ * * * وَاخْتِيْرَ لِلسَّاكِتِ فِى وَيْلٌ وَلاَ

[١٠٩] بَسْمَلَةٌ ، وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ * * * وَفِي أبْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ

اختار بعض أهل الأداء؛ كالمهدوي، وأبي محمد مكي، وسبط الخياط، وغيرهم، استحسانًا منهم، في السور التي أولها "**وَيْلٌ**" و"**لا**" ، وفي ما بين الانفطار والمطففين، وبين والعصر والهمزة. وفيما بين المدثر

والقيامة، وبين الفجر والبلد، وهذه السور هي المعبر في الحرز: بالأربع الزهر، هي أربع سور من القرآن الكريم، وتسمى أيضا بالأربع الغر، وهذه السور الأربع هي: القيامة والمطففين والبلد والهمزة.

١- [(هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) المدثر: ٥٦] [(لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) القيامة: ١]
٢- [(وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) الانفطار: ١٩] [(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) المطففين: ١]
٣- [(وَادْخُلِي جَنَّتِي) الفجر: ٣٠] [(لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ) البلد: ١]
٤- [(وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) العصر: ٣] [(وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) الهمزة: ١]

(وَاخْتِيرَ لِلسَّاكِتِ فِى وَيْلٌ وَلاَ / بَسْمَلَةٌ ، وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ) زيادة السكت للواصلين والبسملة للساكتين اختيارًا. وقد استحب بعض العلماء وأهل الأداء البسملة بين السورتين في أربعة مواضع لمن كان يقرأ بوجه السكت بين السورتين في عموم القرآن، واستحبوا السكت في المواضع الأربعة لمن كان يقرأ بوجه الوصل بين السورتين في عموم القرآن. وعلة هذا الاختيار وقوع الشناعة لأن أول هذه السور الأربع (وَيْلٌ) أو (لَا أُقْسِمُ)

١- من كان يقرأ ختمته بالسكت فإنه يبسمل عند هذه الأربع. البسملة لمن سكت من القراء بين السورتين وهم: خلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق **الأزرق**.
٢- من كان يقرأ ختمته بالوصل عندما يأتي إلى هذه السور يقرأ بالسكت، والسكت عمن وصل منهم، وهم: حمزة وخلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق **الأزرق**.

الأوجه بين السور الأربع الزهر

هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾
وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾
وَادْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾

ــــــــــــوقفــــــــــــوقفــــــــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل
وصلــــــــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل
وصلــــــــــــوصلــــــــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل
سكت بلا بسملة .... ــــــــــــ ف أزرق ح ك يع خل

حكم البسملة عند الابتداء

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٩] بَسْمَلَةٌ ، وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ * * * وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ

[١١٠] سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ * * * وَوَسَطًا خَيِّرْ وَفِيهَا يَحْتَمِلْ

وقد أجمع القراء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة، ومع إجماعهم على تركها في أول سورة (براءة)، فلا يبسمل في ابتدائها، استثناء من الابتداء بالبسملة، ولو وصل أول براءة بآخر الأنفال مثلا. كل القراء لهم ثلاثة أوجه بين الأنفال وبراءة: الوقف، الوصل، السكت بدون بسملة.

لا خلاف بينهم في إثباتها أول الفاتحة، سواء وصلت بالناس، أو ابتدئ بها؛ البسملة متعينة بين الناس والفاتحة لجميع القراء، أي؛ بين الناس والفاتحة، لكل القراء يبسملون بينهما قولًا واحدًا، لأنها وإن وصلت لفظًا فإنها مبتدأ بها حكمًا. وقال موسى جار الله: " أما من وصل الفاتحة بأخرى تليت قبلها؛ فإنه يبسمل، لأن الفاتحة مبتدأة حكمًا، وإن وصلت بأخرى تليت قبلها، وليس الإتيان بالبسملة أول الفاتحة لكون البسملة جزءا منها.

فذهب ابن حجر، والخطيب إلى أن البسملة تحرم في أولها؛ وذلك لعدم كتابتها في المصحف. لأنها نزلت بالسيف، وتكره في أثنائها. وذهب الرملي إلى أنها تكره في أولها وتسن أثنائها. قال ابن عباس: "سألت عليًا لِم لَمْ تُكتب في براءةٍ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فقال: لأن (بِسْمِ اللهِ) أمان، وبَرَاءَةٌ ليس فيها أمان، نزلت بالسيف.

لا خلاف في حذف البسملة بين الأنفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين. وكذلك في الابتداء براءة على الصحيح عند أهل الأداء.

الأوجه بين السورتي (الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ)

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

وقف ______ الجميع

سكت ______ الجميع

وصل ______ الجميع

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول براة وبين أي سورة بشرط، أن تكون هذه السورة قبل التوبة في الترتيب، كما لو وصل آخر الأنعام بأول التوبة. أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة، في الترتيب، كما لو وصل آخر سورة الفرقان بأول التوبة، فقد قال القاضي -رَحِمَهُ اللهُ- في "البدور الزاهرة" : يظهر لي والله أعلم أنه يتعين الوقف حينئذ ويمتنع السكت، والوصل، كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصل آخر التوبة بأولها.

حكم الابتداء بأواسط السور

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١١٠] سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ * * * وَوَسَطًا خَيِّرْ وَفِيهَا يَحْتَمِلْ

المراد بأواسط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة. يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة، وتركها، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة في أواسط السور بعد الاستعاذة، لا خلاف بينهم في ذلك. وذلك سوى براءة فإنه يحتمل التخير للقارئ فيها كغيرها، ويحتمل المنع من البسملة فيها، (خَيِّرْ) أي: التخير بين البسملة وعدمها في أجزاء براءة وألفاظها. فهناك من معناها في أولها ومعناها في أجزائها في وسطها، وذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط براءة، فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء.

أوجه البسملة بين السورتين

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١١١] وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّوَرْ * * * فَلاَ تَقِفْ وَغَيْرُهُ لاَ يُحْتَجَرْ

إذا فصلت بالبسملة بين السورتين، أمكن أربعة أوجه يمتنع منها وجه هو وصلها بآخر السورة الماضية وفصله عن الآية، والمراد بالفصل، الوقف. هذا الوجه المنهي عنه، وهو وصل البسملة بآخر السورة وقطع أول السورة التالية، لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخراها، وحتى لا يتوهم السامع أن البسملة آخر آية في السورة. والثاني: فصلها عن آخر السورة الماضية ووصلها بالآية، والثالث: وصلها بالماضية والآية، والرابع: قطعها عنهما، لا يمنع كل من الثلاثة، فيخير القارئ بينها.

إن هذه الأوجه على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف، فالمقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فبأي وجه منها قرأ جاز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد، إلا إذا قصد القارئ أخذها عن

المقرئ لتصح له الرواية لجميعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بأيها شاء. وكذلك الوقف بالسكون والروم والإشمام، وبالمد الطويل والتوسط والقصر، وكان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأقوى من ذلك، ويجعل الباقي مأذونًا فيه.

الأوجه بين سورتي (ص والزُّمَرِ)

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿…﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وقف ــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل

وصل ــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل

وصل ــــــ وصل ــــــ ا د ح ك ن ف ر جع يع خل

وقف ــــــ وجه ممتنع لكل القراء

سكت بلا بسملة .... ــــــ أزرق ح ك يع خل

وصل بلا بسملة.................... ــــــ أزرق ح ك ف يع خل

باب هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يكنى بها الواحد المفرد، المذكر، الغائب، وأصلها الضم، وخرج بالزائدة الهاء الأصلية مثل: [(نَفْقَهُ) هود: ٩١] وبالدال على الواحد المذكر خرجت الهاء في: (عليها، عليهما) وباقي ضمائر الغيبة، فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمى هاءات كناية اصطلاحًا.

وتتصل هاء الكناية بالأفعال مثل: [(يُؤَدِّهِ) آل عمران: ٧٥]، والأسماء مثل: [(أَهْلِهِ) الانشقاق: ١٣]، والحروف مثل: [(عَلَيْهُ) الفتح: ١٠] والأصل فيها الضم مثل: (لَهُ) إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل وقد قُرِئ بالوجهين فيهما مثل: [(عَلَيْهُ اللَّهَ) الفتح: ١٠]، [(أَنْسَانِيهُ إِلَّا) الكهف: ٦٣]

أحوال هاء الكناية

١- أن تقع بين ساكنين مثل: [(أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآن) البقرة: ١٨٥] [(وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ) المائدة: ٤٦]

٢- أن تقع بين متحرك فساكن أي؛ أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل: [(بِيَدِهِ الْمُلْكُ) الملك: ١] فحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء، لئلا يجتمع ساكنان.

٣- تقع بين متحركين مثل: [(إِنَّهُ هُوَ) البقرة: ٣٧] [(إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) النصر: ٣] [(فِي رَبِّهِ أَنْ) البقرة: ٢٥٨] فحكمها في هذه الحالة الصلة لجميع القراء، ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم والفتح بواو، وبعد الكسر بياء؛ ووجه الصلة؛ أن الهاء حرف خفيٌّ فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته، إلا ما يُستثنى لبعضهم.

٤- أن تقع بين ساكن فمتحرك، أي؛ أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك مثل: [(فِيهِ هُدًى) البقرة: ٢]

وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة للجمهور من القراء إلا ما نُبِّه عليه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥١] صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا * * * حُرِّكَ دِنْ فِيْهِ مُهَاناً عَنْ دُمَا

فِيهِ مُهانًا : قرأ نافع بكسر الهاء دونة الصلة في [(وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهانًا) الفرقان ٦٩]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٢] سَكِّنْ يُؤَدِّهْ نُصْلِهِ نُؤْتِهْ نُوَلْ * * * صِف لِيْ ثَناً خُلْفُهُمَا فِنَاهُ حَلْ

قرأ قالون بقصر هاء الكناية وقرأ ورش بصلة الهاء في هذه الكلمات الأربعة في سبعة مواضع:

١- [(يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) آل عمران: ٧٥] معًا. وقرأ ورش أبدل الهمزة واوًا مفتوحة فيهما (يُوَدِّهِ إِلَيْكَ)

٢- [(وَنُؤْتِهِ مِنْهَا) آل عمران: ١٤٥ معًا، وفي الشورى: ٢٠]

٣- [(وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ) النساء: ١١٥]

٤- [(نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) النساء: ١١٥]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٣] وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ اقْصُرْهُنَّ كَمْ * * * خُلْفٌ ظُبىً بِنْ ثِقْ وَيَتَّقِهْ ظُلَمْ

[(فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) النمل: ٢٨] قرأ قالون بكسر الها بدون صلة، أي اختلاسها بغير صلة، وقرأ ورش بكسر الهاء مع الصلة مع المد المنفصل.

[(وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ) النور: ٥٢] قرأها ورش بكسر القاف والها مع الصلة، وقرأها قالون بكسر القاف بدون صلة، أي بالاختلاس بلا خلاف.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٥] وَالْقَافَ عُدْ يَرْضَهْ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا * * * صُنْ ذاَ طُوَى اقْصُرْ فِي ظُبىً لُذْ نَلْ أَلَا

[(يَرْضَهُ لَكُمْ) الزمر: ٧] قرأها نافع بدون صلة الهاء بلا خلاف.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٦] واَلْخُلْفُ خَلْ مِزْ يَأْتِهِ الْخُلْفُ بُرَهْ * * * خُذْ غِثْ سُكُونُ الْخُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَهْ

[(وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا) طه: ٧٥] لقالون فيها وجهان؛ الصلة وعدمها، أي قرأها بكسر الهاء من غير صلة، وهو المقدم، وله وجه آخر وهو كسر الهاء مع الصلة. وقرأ ورش بصلة الهاء.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٨] بِيَدِهِ غِثْ تُرْزَقَانِهِ اخْتُلِفْ * * * بِنْ خُذْ عَلَيْهِ اللهَ أَنْسَانِيهِ عِفْ

[١٥٩] بِضَمِّ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا * * * وَالاصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ جَوَّدَا

[(طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا) يوسف: ٣٧] قرأها قالون بوجهين: الإشباع والقصر، أي؛ بالصلة وبقصر الهاء مع كسرها.
قرأها ورش بإشباع الصلة.
[(بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ) الفتح: ١٠] قرأها نافع بكسر الهاء مع ترقيق لام لفظ الجلالة.
[(وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ) الكهف: ٦٣] قرأها نافع بكسر الهاء وصلا، وللأزرق مع التقليل، بدون صلة.
[(يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ) الأنعام: ٤٦] قرأ الأصبهاني عن ورش بضم الها وصلا، والباقون منهم الأزرق عن ورش وقالون بكسرها. في قوله (جَوَّدَا) أي؛ جود الأصبهاني قراءته له، إذ قرأه على أحسن وجه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٠] وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ كَسَا حَقًّا وَهَا * * * فَاقْصُرْ حِمًا بِنْ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْ لَهَا

[١٦١] وَأَسْكِنَنْ فُزْ نَلْ وَضُمَّ الْكَسْرَ لِيْ * * * حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلِ

[(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦] قرأها قالون بكسر الهاء من غير صلة، وقرأ ورش بكسر الهاء مع الصلة.

باب المدّ والقصر

يعد باب المد والقصر من الأبواب المهمة في أحكام التجويد، وذلك لأن القرآن امتاز بميزتين عن لغة العرب هما الغن (الغة) والمد ولعل الأصل في المد ما أخرجه الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه عن قتادة ﵁ أنه قال: سألت أنس بن ملك ﵁ عن قراءة النبي ﷺ فقال: ''كان يمد مدًا'' وفي رواية أخرى ''كان يمد صوته مدًا'' وأيضا الأصل في الباب؛ ما رواه الطبراني في الكبير، وسعيد بن ومنصور في سننه: كان ابن مسعود ﵁ يُقرئُ رجلًا، فقرأ الرجل: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} (التوبة:٦٠) مرسلة أي مقصورة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله، فقال أقرأكها يا أبا عبد الرحمن. فقال: أقرأنيها: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فمدها. وأيضِا ما أخرجه الحافظ السيوطي في الدر المنثور، وصححه الألباني أن رجلا قرأ على ابن مسعود {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ}(التوبة:٦٠) مرسلة أي بدون مد فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال الرجل: وكيف أقرأها إياك يا أبا عبد الرحمن فقال: أقرأنيها: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} ومدها، والشاهد هنا أن ابن مسعود لم يرض للرجل الفراءة بدون مد. قال جماعة من الحفاظ: وهذا حديث حسن، جليل، حجة، ونص في الباب، رجال إسناده ثقاة.

المد

المد في اللغة: هو الزيادة مصداقا لقوله جل وعلى في {وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ} (سورة نوح: ١٢) أي يزدكم. وفي الإصطلاح: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة وتسمى شرط المد أو زيادة عن مقدار الطبيعي عند وجود السبب.

المقصود بالمد: عندما نقول المد فهذا يقصد به المد الفرعي وهو الذي يزيد عن المد الطبيعي ويتوقف على سبب إما همز أو سكون، وسمي فرعيا لتعرفه عن المد الطبيعي.

القصر

القصر في اللغة: هو الحبس لقوله تعالى { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} (سورة الرحمن: ٧٢) أما اصطلاحا: هو اثبات حرف المد من غير زيادة عن المد الطبيعي ويكون بمقدار حركتين وهو عكس المد، وعندما نقول القصر هنا هو ترك الزيادة فوق حركتين لا ترك المد بالكلية، فيقصد به المد الطبيعي.الفصر هو الأصل، لأنه لا يحتاج إلى سبب، والمد فرع منه لاحتياجة إلى سبب.

شروط المد

حروف المد ثلاثة وقد جمعت هذه الأحرف في كلمة (نُوحِيهَا) وهذه الحروف تسمى شروط المد:

١- الألف: ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون قبلها إلا مفتوح.

٢- الواو: الساكنة، المضموم ما قبلها.

٣- الياء: الساكنة، المكسور ما قبلها..

وأما حرفا اللين فهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها.

سبب المد

تلك الزيادة لا تكون إلا لسبب، والسبب إما لفظي وإما معنوي:

١- **اللفظي**: إما همزة وإما سكون.

* **ألهمزة**: هو أن يأتي قبل أو بعد حرف المد همزة قطع، أو بعده سكون؛ لأنهما سببان لزيادة المد الفرعي عن الطبيعي. فإما أن تكون قبلُ نحو [(ءَادم) طه:١٢١ (رَأَى) النجم:١٨ (الإِيمَنِ) التوبة:٢٣ (الخَاطِئِينَ) يوسف: ٢٩ (أُوتِيَ) الحاقة:٢٥ (الْمَوْؤُدةُ) التكوير:٨] وإما أن تكون بعدُ، وهي في ذالك على قسمين: الأول: أن يكون معها في كلمة واحدة، ويسمى متصلًا. الثاني: أن يكون حروف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، ويسمى منفصلًا، فما كان الهمز فيه متقدمًا، سيفرد بالكلام بعد. فالمتصل: نحو [(أُولَئِكَ) البينة:٧ (أَوْلِيَاءُ) الأحقاف:٣٢ (يَشَآءَ اللَّهُ) محمد: ٤ (مِنْ سُوءٍ) آل عمران: ٣٠ (سِيئَتْ) الملك: ٢٧] والمنفصل: نحو [(بِمَآ أَنْزل) المائدة: ٤٨ (يَآ أَيُّهَا) المزمل: ١ (قَالُو ءَامَنَّا) الأعراف: ١٢١ (وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ) البقرة: ٢٧٥] عند من وصل الميم، أو بين السورتين: [(وَفِي أَنْفُسِكُمْ) الذاريات: ٢١ (بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) البقرة: ٢٦] وعند من أثبت الياء وسواء أكان حرف المد ثابتًا رسما أو ساقطًا منه: نحو [(اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ) غافر: ٣٨]

* **الساكن**: فإما أن يكون لازمًا، وإما أن يكون عارضًا، وهو في قسميه: إما مدغم، أو غير مدغم:

فالساكن اللازم المدغم: نحو [(الضَّآلِّينَ) الفاتحة: ٧ (دَآبَّةٍ) الشورى: ٢٩ (ءَآلذَّكَرَيْنِ) الأنعام: ١٤٣]
فالساكن اللازم غير المدغم: نحو [(لام، ميم، صاد، نون) من فواتح السور، ونحو [(وَمَحْيَايَ) الأنعام: ١٦٢، (ءَأَنْذَرْتَهُم) البقرة: ٦] عند منأبدل الثانية ألفًا.

٢- **المعنوي**: هو قصد المبالغة في النفي أو للتعظيم أو للتبرئة. مد التعظيم، هو أن يمد القارئ المد المنفصل في كلمة التوحيد بمقدار أربع حركات لا يبلغ الإشباع لمن كان طريقه القصر نحو: (لا إله إلَّا اللّٰه، لا إله إلا أنت، لا إله إلَّا هو) ومد التبرئة: هو عبارة عن المبالغة في (لا النافية للجنس) نحو: [(لَا رَيْبَ، لا شِيَةَ فِيهَا، ما لا طاقة لنا به)] مد التغظيم خاص بأصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر ويمد أربع حركات.

المد الطبيعي (المد الأصلي)

وهو الذي تقوم ذات الحرف إلا به، ولايتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تستقيم الكلمة بدونه. وسمي أصليًا لأصالته بالنسبة لغير من المدود، نظرًا لثبوت مقدار مده على حالة واحدة، وهي المد حركتان. ويسمى أيضًا طبييًا لأن صاحب الطبيعة السليمة لاينقصه ولاسزيده عن حركتين بجميع صوره المختلفة لجميع القراء، أي بقدر "ألف" وهو الزمن اللازم للنطق بحركتين متتاليتين، أي حركتي فتح أو كسر أو ضم، نحو: المد في قال: (قَ قَ) أو (قِ قُ) وهو ميزان مرن يتناسب مع سرعة القراءة من تحقيق وتدوير وحدر، والعمدة في ذالك المشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين.

شرطه؛ ألَّا يقع قبل حرف المد همز، وألَّا يقع بعده همز أو سكون. حكمه واجب مده حركتين.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٢] إنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوِّلاَ * * * جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفاً وَعَنْ بَاقِي الْمَلاَ
[١٦٣] وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلْ ثُمَّ كَلْ * * * رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ
[١٦٤] لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ المُنْفَصِلْ * * * بِنْ لِي حِماً عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلْ

لابد للمد من شرط وسبب إختلف في باب المد والقصر على ثلاث فرق

١- يرى مراتب المد مرتبتين المد والتوسط. قرأ ورش من طريق الأزرق بإشباع المدين: المتصل والمنفصل قولا واحدًا.

طَوَّلاً عبارة عن إشباع المد من إفراط وهو أعلى المراتب وهو مما تحكمه المشافهة؛ بمده مدًا مشبعا وهو ست حركات، وقدر علماء القراءات "الحركة" بزمن قبض ''الإصبع'' أو بسطه، والعبرة في ذالك على التلقي، وقدره بعضهم بخمس ألفات. ومقدار الألف كما قال الهذلي في الكامل: ''ومقدار الألف أن تخرج الهمزة من المصدر ولا تمد'' وقال في نهاية قول المفيد، في ما نقله عن كتاب "الثغر الباسم" : ''فإن قيل : ما قدر الألف؟ فقال : هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين؛ إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد.'' وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: ''ومقدار الألف : حركتان بحركة الأصبع؛ قبضًا، أو بسطًا'' أي: مقدار حركتين، وعلى كل حال فإن ذالك مما تحكمه التدريب والمشافهة والرياضة.

مقدار الألف: هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين، إحداهما: حركة الحرف الذي قبل حرف المد والأخرى هي المد، مثاله (بَ بَ)، فحركته الباء الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والثانية هي مقدار حرف المد، نحو: (قَالَ) و (يَقُولُ) و (قِيلَ) فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة المذكورة هي إحدى الحركتين، والألف في المثال الأول والواو في المثال الثاني والياء في المثال الثالث هي الحركة الثانية.

مقدار الحركة: هو الفترة الزمنية التي تكفي للنطق بحرف واحد متحرك بإحدى الحركات الثلاث (الفتحة أو الضمة أو الكسرة) نحو (ق) أو (ق) أو (ق) بالسرعة التي تتناسب مع سرعة القراءة (من تحقيق، أو تدوير، أو حدر)، والحركة عندهم تساوي (نصف ألف مدية)، أي أن الحركتين مساويتان لألف كاملة؛ فإذا قيل لك مد صوتك بمقدار ألف أي بمقدار حركتين وجب عليك أن تمده بمقدار الفترة الزمنية التي يستغرقها نطقك بحرفين متحركين، كما لو نطقت (ق ق) أو (ضر ..) من كلمة (ضرب)، أو هو زمن نطقك بحرف ممدود بأحد المدود الثلاثة المعتادة والمعروفة لكل مبتدئ فى القراءة والكتابة وهى المد بالألف، أو الواو، أو الياء، نحو: (قَا ..) من كلمة (قَالَ)، أو (قُو ..) من كلمة (يَقُولُ)، أو (قِي ...) من كلمة (قِيلَ) والقصر في التجويد مقداره حركتان أو (ألف) وهو زمن المد الطبيعي،

أزمنة المدود:

١ - **قصر** : مقداره؛ حركتان (أي ألف) زمن النطق بحرفين (قَ قَ) أو (قَا ..).

٢ - **فويق القصر**: ومقداره؛ ٣ حركات (أي ألفان) زمن النطق بثلاثة حروف نحو: (ضَرَبَ)

٣ – **التوسط**: مقداره؛ ٤ حركات (أي ثلاث ألفات) زمن النطق بأربعة حروف (نَصَرَهُ) أو (قالا).

٤ - **فويق التوسط**: مقداره؛ ٥ حركات (أي أربع ألفات) زمن النطق بخمسة حروف (نَصَرَهُمْ) أو (نَادَاهُ)

٥ - **الطول أو الإشباع**: مقداره؛ ٦ حركات (أي خمس ألفات) زمن النطق بستة حروف (نُوحِيهَا) أو (أُوذِينَا).

وَسِّطْ التوسط هو مرتبة دون مرتبة الإشباع وفوق القصر كما يعرف بالمشافة وقدر بثلاث ألفات.

٢- يرى مراتب المد إشباع ودون الإشباع والتوسط ودون التوسط ثم القصر. قرأ ورش بالإشباع.

٣- يرى مراتب المد على مرتبتين. إشباع المتصل لكل القرآء، وتفاوتهم في المد المنفصل. قرأ بقصر المنفصل وتوسطه.

المد الواجب المتصل

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٣] وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلْ ثُمَّ كَلْ * * * رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

وهو ما اجتمع فيه حرف المد وسببه (وهو الهمز) في كلمة واحدة. وهو أنيقع حرف المد ويعده في كلمة واحدة. وسمي متصلًا الشرط (حرف المد) يالسبب (الهمزة) في كلمة واحدة. قرأه الأزرق بالإشباع، ست حركات، وقرأه قالون والأصبهاني بفويق القصر ثلاث حركات، أو التوسط أربع حركات، أو الإشباع ست حركات. وأن القراء في المد المتصل على أربع مراتب:

١- قالون، والأصبهاني، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، والمكي: بفويق القصر ثلاث حركات، والتوسط أربع حركات، والإشباع ست حركات.

٢- الأزرق، وحمزة: بالإشباع ست حركات فقط.

٣- ابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر وللشامي: بالتوسط أربع حركات، والإشباع ست حركات.

٤- عاصم: بالتوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات، والإشباع ست حركات.

اتفق جميع القراء على عدم قصر المد المتصل، وفي هذا يقول الإمام ابن الجزري: "تتبعت قصر المتصل فما وجدته في قراءة صحيحة، ولا شاذة."

المد الجاءز المنفصل

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٤] لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ المُنْفَصِلْ * * * بِنْ لِي حِماً عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلْ

فهو ما كان حرف المد في كلمة وسببه (وهو الهمز) في أول الكلمة التالية. أي وهو أن يقع شرط المد (حرف ال مد) في آخر الكلمة وسبب المد (الهمزة) في أول الكلمة التي بعدها... قرأه الأزرق بالإشباع ست

حركات، وقرأه قالون والأصبهاني بالقصر حركتين أو فويق القصر ثلاث حركات، أو بالتوسط أربع حركات وصلا فقط، وإن وقف على حروف المد فبحركتين.

المد المنفصل على ثمان مراتب عند القراء:

١- قالون والأصبهاني، أبو عمرو، ويعقوب، وهشام: بالقصر حركتين، وفويق القصر ثلاث حركات، والتوسط أربع حركات.

٢- الأزرق، وحمزة: بالإشباع فقط.

٣- ابن كثير، وأبو جعفر: بالقصر حركتين فقط.

٤- هشام: بالقصر، والتوسط.

٥- ابن ذكوان: بالتوسط أربع حركات، والإشباع ست حركات.

٦- شعبة: بالتوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات.

٧- حفص: بالقصر حركتان، والتوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات.

٨- الكسائي، وخلف العاشر: بالتوسط أربع حركات فقط.

وجه القصر أنه الأصل أي بقاء المد من غير زيادة عليه، ووجه المد وإن تفاوتت مراتبة للتمكن من النطق بالهمز لبعد مخرجه حيث يخرج من "أقصى الحلق". الأداء على ترك فويق القصر وفويق التوسط اختصارًا. ويلهق بالمنفصل مد الصلة سواء كان للهاء أو للميم (من آية أن خلقكم، وأمره إلى الله، عليهم أأَنْذرتهم)

حكم ألف «أنا»

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٥٠٤] دَفْعُ دِفَاعُ وَاكْسِرِ اِذْ ثَوَى امْدُدَا * * * أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ مَدَا

[٥٠٥] وَالْكَسْرِ بِنْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِزُ * * * سَمَا وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا

يثبت نافع ألف «أنا» الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة وصلًا من قبيل المد المنفصل نحو: [(وَاَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) الأنعام: ١٦٣] و [(قَالَ اَنَا أُحْيِي وَاُمِيتُ) البقرة: ٢٥٨] ولقالون في الألف الواقعة قبل همزة قطع مكسورة وجهان: إثبات الألف وهو المقدم، وحذفها نحو [(وَمَا مَسَّنِيَ السُّوٓءُ اِنْ اَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) الأعراف: ١٨٨] ويكون المد في ألف «أنا» الثابتة قبل الهمزة من باب المد المنفصل، وله فيها وجهان: القصر، والتوسط، ويحذف قالون ألف «أنا» وصلًا قبل سائر الحروف كحفص.

اختلف القراء العشرة في حذف وإثبات ألف «أنا» التي بعدها همزة قطع حالة الوصل، أي وصل «أنا» بما بعدها. وقد اتفق جميع القراء على إثبات ألف «أنا» حالة الوقف عليها. إذا لم يقع بعد لفظ «أنا» همزة قطع نحو قوله تعالى: [﴿قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ سورة يوسف آية ١٠٨] فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف وصلا للتخفيف، وإثباتها وقفا لكتابتها في خطّ المصحف.

المد التعظيم

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٥] وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَن ذِي الْقَصْرِ مَدْ * * * وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ

يسمى أيضًا مد المبالغة، والمقصود بمد التعظيم، هو المبالغة في نفي الألوهية عن غيره تعالى: [﴿لآ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ الأنبياء: ٨٧] [﴿لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ الصافات:٣٥] [﴿لَا إِلَهَ إِلّا هُو﴾ التوبة: ٣١ وغيرها] فإذا قرأت ختمة بقصر المنفصل، فيجوز في مد التعظيم القصر والتوسط، القصر على إعتباره مدا منفصلًا، والتوسط على اعتباره مد تعظيم. وهو سبب معنوي، والمد هنا مقداره أربع حركات، وهو التوسط.

في الشاطبي لايوجد مد التعظيم، أما في الطيبة فإنه يوجد في إحدى الطرق لقالون وللأصبهاني بمد التعظيم. هو أن يمد القارئ المد المنفصل بمقدار التوسط أربع حركات لايبلغ الإشباع لمن كان طريقه القصر لا سيما الحادرون، **(عَن ذِي الْقَصْرِ)** أي: عن كل واحد من أصحاب قصر المنفصل. وهو مد الألف في (لا) من قوله تعلى: [﴿لآ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ الأنبياء: ٨٧] [﴿لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ الصافات:٣٥] [﴿لَا إِلَهَ إِلّا هُو﴾ التوبة: ٣١ وغيرها] لسبب معنوي بقصد المبالغة في تعظيم الله عز وجل، وهذا النوع اختاره الإمام ابن الجزري واستحسنه لمن كان طريقه القصر من باب التعظيم. ولم يرد من طريق التيسير والشاطبية عن مد التعظيم شيء.

المد البدل

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٥] وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَن ذِي الْقَصْرِ مَدْ * * * وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ

[١٦٦] مُدَّ لَهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَنَأَى * * * فَالْآنَ أُوتُوا إِيْ ءَءَامَنْتُمْ رَأَى

المد البدل وهو ما جاء فيه حرف المد بعد همز محقق أو مغير في كلمة، وليس بعد حرف المد همز أو سكون. وينفرد الأزرق عن جميع القراء بمد البدل وله فيه ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط والإشباع. عند

جميع القراء عدا الأزرق يمد بمقدار حركتين سواء أكانت الهمزة في ذلك ثابتة (محققة) عنده أو مغيرة في مذهبه، فالثابتة نحو: (وَءَاتَي، ونَئَا، الْمُسْتَهْزِؤُونَ، مُتَّكِئِينَ، أُوتُو، رَءُوفٌ، ءَادَمَ) أو مغيرة بالنقل نحو: (لِلإِيمَانِ، مَنْ ءَامَنَ، قُلْ إِي، قَدْ أُوتِيتَ) أو مغيرة بالتسهيل بين بين (ءَامَنْتُمْ، ءَأَلِهَتُنَا، جَاءَ ءَالَ لُطٍ) أو مغيرة بالإبدال (هَٰٓؤُلَآءِ اٰلِهَةً ، مِنَ السَّمَآءِ ءَايَةً). في هذه الحالات الثلاث هو أنه رغم تغير الهمزة بالنقل أو بالتسهيل أو بالإبدال إلا أن البدل بقي قائمًا ولم يسقط. البدل وشبيهه في آخر الكلمة نحو: (جَآءُوا، وَبَآءُوا، ءَابَاءِي) فيه وقفًا: القصر، والتوسط، والإشباع.

قرأ الأزرق بالقصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والإشباع ست حركات. وأما الأصبهاني فوافق قالون في قصر البدل، وليس له توسط وإشباع. وقد ذكر أمثلة على البدل فقال: (أُوتُو، ءَأَمَنْتم، رَأَى، ءَامَنَ، ءَاتِي، لِإِيلَفِ، رَءُوفٌ)

المستثنيات للأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٧] لاَ عَنْ مُنَوَّنٍ وَلاَ السَّاكِنِ صَحْ * * * بِكِلْمَةٍ أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ فِي ٱلْأَصَحْ

[١٦٨] وَامْنَعْ يُؤَاخِذْ وَبِعَادًا الأُوْلَى * * * خُلْفٌ وَآلآنَ وَإِسْرَائِيلاَ

* يمتنع مد البدل للأزرق في الهمز المنون بالفتح وقفًا، أن تكون الألف التي بعد الهمز مبدلة من التنوين، ويسمى مد العوض وقفًا، هو ألف يوقف عليه عوضاً عن التنوين المنصوب في نحو: (دُعَآءً، بِنَآءً، هزؤًا، مَلْجَئًا، وَنِدَآءً) فيوقف عليها بألف تمد بمقدار حركتين عوجًا، قيمًا، أفواجًا، ففيه القصر اتفاقًا لأن الألف عارضة لأجل الوقف، ويستثنى من التنوين المفتوح التاء المربوطة فإنّه يوقف عليها بالهاء لا غير -اتباعا لرسم المصحف- مثل: تجارةً، حاضرةً، خليفةً.

* يمتنع مد البدل للأزرق في الكلمات التي وقع فيها قبل الهمز ساكن صحيح. إذا كان قبل الهمز ساكن صحيح متصل من كلمة واحدة، نحو: (الظَّمْآنُ، الْقُرْءَانُ، مَسْؤُولًا، مَذْؤُومًا) هنا الكلمات تحققت فيها شروط البدل لكن الإستثناء يكون بسبب الساكن الصحيح المتصل الذي جاء قبل الهمز، فيتعين فيه القصر إجماعًا، لحذف صورة الهمزة رسمًا. وخرج بالصحيح المعتل سوأٌ كان مدًا نحو: [(فَإِنْ فَآءُو فَإِنَّ البقرة: ٢٢٦) وحروف العلة هنا الألف التي قبل الهمز] أو لينًا نحو : [(وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ التكوير: ٨) وحروف العلة في هذا المثال هو حرف اللين.] وبالاتصال في كلمة، ما إذا كان من كلمتين نحو [(مَنْ ءَامَنَ) البقرة : ٦٢ ، (قُلْ أُوحِيَ) الجن : ١] وغيرها من المواضع في القرآن الكريم فيكون للأزرق في مد البدل الأوجه الثلاثة.

* قرأ للأزرق الكلمات التي اجتمع فيها همزة قطع ساكنة قبلها همزة وصل، حرف المد الواقع بعد همزة الوصل (اؤْتُمِنَ ، اِيتُونِي) هنا لن تطبق قاعدة البدل لأن الكلمة مبدوءة بهمزة وصل وحرف المد جاء بعدها وهمزة الوصل للحرف الساكن وتثبت في الإبتداء وتسقط في الوصل، للأزرق ابتداءًا من الشاطبية قصر البدل في الإبدال الناشئ عن إثبات همزة الوصل القصر، ومن الطيبة ثلاثة البدل. في حالة الإبتداء، نحو: (ائْتِ بِقُرْءَانً، ائْذَنَ لِي، اؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُ، اِيتُونِي) بوجهين:

الأصح: أن تقرأ بالقصر

الصحيح: أن تقرأ بثلاث البدل (القصر، والتوسط، والإشباع)

فَإِنْ اَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ اَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهُ (البقرة: ٢٨٣)

إيتُونِى بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذَآ اَوْ اَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ (الأحقاف: ٤)

* يمتنع مد البدل في لفظ [(يُؤَاخِذُكُمْ) البقرة: ٢٢٥، والمائدة: ٨٩ وفي قوله (لَا تُؤَاخِذْنَا) البقرة: ٢٨٦ وفي قوله تعالى: (لَا تُؤَاخِذْنِي) الكهف : ٧٣] وذلك لأن أصل الكلمة (واخذ) وليس لك فيها إلا إبدال الهمزة واوًا خالصة مفتوحة لورش من طريقيه. فإن رواة المد مجموعون على استثناء (يُؤَاخِذُ) فلا خلاف في قصره.

* ١- (عَادًا الْأُولَى) ٢- (ءَالْأَنَ) ٣- (إسرآئيل):

١- (عَادًا الْأُولَى): وَاَنَّهٓ اَهْلَكَ عَادًا الْاُولٰى ﴿٥٠﴾ (النجم: ٥٠) وهي من المغير بالنقل.

قرأ قالون وصلًا بخلفه:

الوجه الأول: قرأ قالون بإدغام التنوين من عاداً في لام الأولى والنقل مع بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من الواو. (عَادًا لُّؤْلَى) أي: بالإدغام والنقل مع همز الواو الساكنة.

الوجه الثاني: قرأ قالون والأصبهاني، بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام التنوين من عاداً في لام الأولى. (عَادًا لُّولَى) أي: بالإدغام والنقل مع ترك الهمزة.

قرأ قالون في الإبتداء خمسة أوجه:

١- **أَلُولَى** بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها إبدال الهمزة واوًا ساكنة مدية لمن لم يهمز وصلا.

٢- **لُولَى**: بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية لمن لم يهمز وصلا.

٣- **أَلْأُولَى**: بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية. وهذا هو الوجه المفضل لمن همز ولمن لم يهمز.

٤- **أَلْؤْلَى**: بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة لمن همز وصلا.

٥- **لُؤْلَى**: بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة لمن همز وصلا.

قرأ ورش وصلًا:

قرأ ورش، بإدغام التنوين في اللام مع نقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة (عَادًا لُّولَى) مع أوجه البدل وتقليل الياء للأزرق.

قرأ ورش في الإبتداء:

١- **أَلُولَى** بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها إبدال الهمزة واواً ساكنة مدية مع تثليث البدل والتقليل للأزرق.

٢- **لُولَى** بدون همزة مفتوحة أي بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية مع قصر البدل والتقليل للأزرق.

٢- (ءَالْأَنَ): آلْـٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ آلْـٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ (يونس:٥١، ٩١)

وهو استثناء من المغير بالنقل. أصل هذه الكلمة (ءَالْأَنَ) المستفهم بها، بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة وهي اسم مبنيّ، علمٌ على الزمان الحاضر، ثم دخلت عليه (ال) التعريف ثم دخلت عليه همزة الإستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى همزة الإستفهام والثانية همزة الوصل (ءَ+اَلْ+ءَانَ) وقد أجمع أهل الأداء على إستبقاء الهمزتين والنطق بهما معًا وعدم حذف إحداهما؛ ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية وإن اختلفوا في كيفية هذا التغير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفًا مع المد المشبع نظرًا لالتقاء الساكنين، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف، وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة، وعلى وج التسهيل لايجوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الإستفهام لأحد من الراء.

قرأها ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة، وللأزرق فيها أوجه ثلاثة وهي: إبدالها ألفًا مع المد والقصر وتسهيلها بين بين، ولا يخفى أن له في مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، ولكنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدل لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصل بل تتحقق على بعضها دون البعض الآخر.

٣- (**إسرآئيل**): حيث وقعت في القرآن الكريم. نحو قوله تعالى:

يَا بَنِى إِسْرَآئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ (البقرة: ٤٧) وذلك لكثرة المدود لأنها دائمًا مركبة مع كلمة (يَا بَنِي) وتجتمع ثلاث مدات فالستثني مد الياء تخفيفا، الداني وتبعه في الحرز.

مد اللين المهموز

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٦٩] وَحَرْفَيِ اللِّينِ قُبَيْلَ هَمْزَةِ * * * عَنْهُ امْدُدَنْ وَوَسِّطَنْ بِكِلْمَةِ

الهمز، إذا وقع بعد حرف اللين، متصلا من كلمة واحدة، حرف اللين؛ وهما: الياء، والواو، الساكنتان، المفتوح ما قبلهما، وبعدهما همزة متصلة في كلمة واحدة، سواء أكانت متوسطة أو متطرفة أي في آخر الكلمة. قرأ الأزرق مد اللين المهموز بوجهين: التوسط، والمد وصلًا ووقفًا، نحو: (شَيْءٍ، سَوْءَةَ، كَهَيْئَةٌ) فإذا كان في كلمتين نحو: (خَلَوْ إِلَى، (ابْنَيْ ءَادَمَ) ينقل ورش حركة الهمزة إليه على قاعدة مذاهبه.

إذا اجتمع حرف اللين مع البدل حال الجمع، في قوله تعالى:(الكهف:٨٤) وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

ففيه للأزرق أربعة أوجه:

١- القصر في البدل، على التوسط في اللين.
٢- التوسط في البدل، على التوسط في اللين.
٣- الطول في البدل، على التوسط في اللين.
٤- الطول في البدل، على الطول في اللين.

المستثنيات للأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٠] لاَ مَوْئِلاً مَوْءُودَةٌ وَالْبَعْضُ قَدْ * * * قَصَّرَ سَوْءاتٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدْ

[١٧١] شَيْءٍ لَهُ مَعْ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدْ * * * لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيِ لاَ كَلاَ مَرَدْ

* قرأ الأزرق في لفظ [(مَوْئِلًا) الكهف: ٥٨ (الْمَوْؤُدَةُ) التكوير: ٨] بالقصر لأن أصلها (وَأَلَ) (وَأَدَ) إنما سكنت لأجل الميم فيهما، فليس فيها بدل.

* قرأ الأزرق في لفظ [(سَوْءَاتِ) (سَوْءَاتِكُمْ) الأعراف: ٢٦ (سَوْءَاتِهِمَا) الأعراف: ٢٠، ٢٧] كيف ورد في القرآن الكريم، قرأ الأزرق بقصر حرف اللين مع ثلاثة البدل، وتوسط الواو مع توسط البدل (أربعة أوجه) بقصر والتوسط اللين المهموز، وامتنع فيها الإشباع.

* [(سَوْءَةَ) معا المائدة: ٣١] [(كَهَيْئَةِ) آل عمران: ٤٩، المائدة:١١٠] [(السَّوْءِ) التوبة: ٩٨، الفتح:٦، ١٢] قرأ الأزرق اللين بالقصر، والتوسط، والطول وصلًا ووقفًا.

قرأ الأزرق بالتوسط والإشباع مد لين متطرف المهموز المجرورة، ويمتنع القصر للأزرق في متطرف الهمز، بلفظ (شَيْءٍ) كيف أتى؛ مرفوعًا، أومنصوبًا، أومجرورًا.

المد اللازم (المد للسكون اللازم)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٢] وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ * * * وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلاَثَةُ لَهُمْ

[١٧٣] كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

أن يكون بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي وقفًا ووصلًا في كلمة أو في حرف من حروف أوائل السور. وهو المد ولين الذي بعده سكون أصلي أي ثابت وصلا ووقفًا. وهو الذي لا يتغير في الوصل ولا في الوقف. ويجب مده عند كل القراء ست حركات. ما كان سبب المد فيه السكون. قد يكون السكون لازمًا، اتفق القراء العشر على إشباع المد قولا واحدًا.

فيما كان سكونه أصليًا سواءً كان الحرف بعد حرف المد مثقل بالتشديد كلمي (**المد اللازم كلمي مثقل**) نحو: [(الصَّآخَّةُ) عبس: ٣٣، (دَآبَّةٍ) هود: ٦ (الْحَآقَّةُ) الحاقة: ١ (الضَّآلِّينَ) الفاتحة: ٧، (أَتُحَآجُّونِّي) الأنعام: ٨٠، (ءَآلذَّكَرَيْنِ) الأنعام: ١٤٣] أو مخفف كلمي (**المد اللازم كلمي مخفف**) في [(ءَآلآنَ) موضعي يونس ٥١، ٩١] أو حرفي (**المد اللازم الحرفي مخفف**) نحو: القاف من (قٓ) والسين من (طسٓ) و(يسٓ) والميم الأخيرة من (الٓمٓ) أو حرفي حرفي (**المد اللازم الحرفي المثقل**) اللام في (الٓمٓ) (الٓمٓر) (الٓمٓصٓ) وكذلك السين من (طسٓمٓ)

والسكون الواقع بعد حرف اللين وحده ولا يكون إلا في الحرف وهو خاص بالعين أي؛ اللازم غير المشدد حرف واحد وهو (**عين**) في الحروف المقطوعة في أوائل السور من فاتحة مريم (**كٓهيعٓصٓ**)، والشورى (عٓسٓقٓ)، والعين هنا لايقال: إنها مد لين؛ لأن مد اللين يقع حرف اللين فيه قبل سكون عارض للوقف وهنا السكون أصليٌّ فتسمى بمد اللين اللازم. فقرأ القراء العشر في حرف (**عين**) بقصر وتوسط وإشباع.

القصر: لعدم الإعتداد بسكون النون

التوسط: على أن حرف العين حرف لين.

المد: نظرا لإلتقاء الساكنين في الياء والنون.

سببه: التقاء ساكنين، وهما حرف المد والساكن الأصلي بعده، فمد الساكن الأول ليقوم المد مقام الحركة، فيحول بين الساكنين، ويتوصل بالمد إلى النطق بالسكون الثاني. مقداره ست حركات دائمًا، إلا في حرف العين في أول مريم والشورى ففيه وجهان من طريق الشاطبية، وهما: الإشباع والتوسط، وذلك لوقوع السكون الأصلي بعد حرف لين، والإشباع هو المقدم في الأداء.

قرأ القراء العشر في عارض السكون بثلاثة أوجه كما قرؤا حرف (عين)، فقرؤا بالقصر والتوسط بالإشباع وقفًا، نحو (خوف)

مد الفرق: هو المد الذي نتج بسبب دخول الهمز الإستفهامي على همزة الوصل في لأسماء المعرفة ب "ال" فتبدل همزة الإستفهام ألفاً مدّية مقدار مدها ست حركات والواقع من ذلك في كلام الله ثلاث كلمات في ست مواضع هي: [(ءَآلذَّكَرَيْنِ) الأنعام: ١٤٤،١٤٣(ءَآللَّهُ) يونس: ٥٩، النمل: ٥٩) (ءآلـن) يونس: ٥١] ءآلـنّ في روايتي قالون وورش لها أوجه أخرى سنبينها في آخر المبحث. ويجوز في هذه الكلمات وجه آخر هو التسهيل مع تقديم الوجه الأول، وسمي بمد الفرق لأنّه يفرق به بين الأسلوب الإستفهامي والخبري.

مد اللين غير المهموز (اللين العارض للسكون)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٣] كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

[١٧٤] وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ * * * وَبَقِيَ ٱلْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

وهو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل أخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، شريطة أن لايكون آخر الكلمة همزة، مثل: (صَيْف، القَوْم، خَوْفٍ) فلجميع القراء فيه وقفًا المراتب الثلاثة؛ القصر، والتوسط، والطول، ولا مد فيه وصلًا لجميع القراء. كالمد العارض للسكون، أجرى اللين العارض مجرى المد العارض على إعتبار أن حرفي اللين كحرفي المد عند الوقف عليهما.

بأن زمن حركة اللين وقفًا يقل عن زمن حركات العارض للسكون فهو استشهاد في غير محله، إن شرح ابن الناظم وجميع شراح الطيبة قالو في شرح هذا البيت " وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ" إن الأمة الآخذين بطول في مد اللين، والأكثرون على القصر والتوسط.

المد العارض للسكون

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٢] وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ * * * وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلاَثَةُ لَهُمْ

[١٧٣] كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

المد العارض للسكون؛ هو أن يقع بعد حرف المد حرف سكن للوقف عليه في كلمة. نحو: (نَسْتَعِينُ)، (بِالْعِبَادِ) (السَّمَوَاتِ) (اللَّهُ). حكمه الجواز أي جواز مده وقصره. مقداره يجوز قصره بمقدار حركتين، أو التوسط، أو الإشباع لجميع القراء. لعموم القاعدة الإعتداد بالعارض وعدمه عند الجميع.

علة القصر؛ قصره حركتان عملًا بالأصل ونظرًا للوصل. لأن أصله طبيعي في في حالة الوصل، ولعدم الإعتداد بالسكون العارض.

علة التوسط؛ ومده أربع حركات لكون السكون عارضًا، لا هو معدوم بالكلية فيكون كالمد الطبيعي، ولا هو دائمٌ أصليٌّ كالمد اللازم، أي الإعتداد الجزئي بالسكون، فأخذ مرتبة متوسطة.

علة الإشباع؛ والإشباع لشبهة بالمد اللازم، حسث إن المد فيهما سببه السكون وذلك للاعتداد بالسكون العارض، فيلزم مده ست حركات للتخلص من التقاء الساكنين وقفًا.

قرأ القراء العشر في عارض السكون بثلاثة أوجه كما قرءوا حرف (عين)، فقرءو بالقصر والتوسط بالإشباع وقفًا.

أقوى المدود

١- **اللازم أقوى المدود جميعها**: وذلك لأصالة سببه وهو السكون الثابت وقفًا ووصلًا، واجتماعه مع حرف المد في كلمة واحدة أو حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات عند جميع القراء.

٢- **المد المتصل في المرتبة الثانية**: وذالك لأصالة سببه وهو الهمز، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة، ومتفق على زيادته على الطبيعي فلا يجوز قصره، غير أنه مختلف في مقدار مده.

٣- **المد العارض للسكون في المتبة الثالثة**: وذالك لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة، غير أن السكون عارض، وجائز مده وتوسطه وقصره.

٤- **المد المنفصل في المرتبة الرابعة**: وذالك لانفصال سببه عنه وهو الهمز، ومختلف أيضًا في مقداره وجائز قصره.

٥- **المد البدل في المرتبة الخامسة**: وذالك لأن كل المدود السابقة أصلية ولم تبدل من شيء آخر، بخلاف البدل فإنه مبدل من همز غالبًا، وكذلك لأن كل المدود السابقة يتقدم فيها الشرط "حرف المد" على السبب "الهمز" أما في البدل فيتقدم السبب على الشرط، أي يتقدم الهمز على المد.

أما مد اللين فهو أضعف المدود جميعًا؛ لأنه أضعف من المدود الطبيعي، وذلك لاختلال شرط المد فيه، لعدم مجانسة حركة ما قبله وإجرائه مجرى الصحيح في إدغامه في مثله نحو: (عَصَوْا وَكَانُوا) وذالك لسقوط المد فيه وصلًا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٣] كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

إذا إجتمع سببان من أسباب المد على حرفِ مدٍّ واحدٍ ؛ أحدهما قوي، والآخر ضعيف، فيعمل بالقوي، ويلغى الضعيف اتفاقًا. فإن تساويا في القوة أُعمِل معًا.

* إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ اللازم وأهمل البدلُ، عملًا بقاعدة أقوى السببين، نحو: [وَلَآ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) المائدة: ٢] (ءَآمِّينَ) فاجتمع في الألف بدل ومدّ لازم كلمي مثقل. هنا نُهمل البدل ونُعمِل اللازم ٦ حركات وجوباً عملاً بقاعدة أقوى السببين. وحو: (ءَآللَّهُ) (ءَآلْئٰنَ) (ءَآلذَّكَرَيْنِ)

* إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ المتصل وأهمِلَ البدلُ، عملًا بقاعدة أقوى السببين، نحو: (رِئَآءَالنَّاسِ) المد الأول بدل المد الثانى واجب متصل يمد حركتين ويمد ٤ أو ٥ حركات، هنا نُهمل البدل ونُعمِل الواجب المتصل عملاً بقاعدة أقوى السببين.

* إذا اجتمع المنفصلُ مع البدل على حرف مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السبب الأقوى، وأهمِلَ الأضعفُ، فإن تساويًا في القوة أُعمِلا معًا، نحو: [(وجَآءُوا أَبَاهُمْ) يوسف:١٦] اجتمع في لفظ (جَآءُوا) مدان، مد منفصل ومد بدل. فالهمزة الأولى بعدها واو مدّ (جَاءُوا) وهذا يعتبر من قبيل مد البدل، والهمزة الثانية تقدمها واو مد وهذا يعتبر من قبيل المد المنفصل، ولما كان المد المنفصل أقوى من المد البدل اعتبر المد منفصلًا، لأن الأقوى وألغى البدل، لأنه الأضعف.

فإن وقف على (جَآءُوا) و (رَءَا) جازت الأوجه الثلاثة؛ لتقدم الهمز، وذهب سببيه الهمز بعده.

* إذا اجتمع المتصل والعارض للسكونِ على حرف مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السبب الأقوى، وأهمِلَ الأضعفُ، فإن تساويًا في القوة أُعمِلا معًا، نحو: (السَّمَآءِ) (السُّوٓءَ) (الْمُسِيٓءُ) المد الأول مد واجب متصل المد الثانى مد عارض للسكون، يمد بمقدار ٤ أو ٥ أو ٦ حركات يمد بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات. و فى هذه الحالة: يجوز الوقف على ٤ حركات لأنه مد له سببان عارض ومتصل، ولأن العدد ٤ عامل مشترك بين العارض والمتصل. يجوز الوقف على ٥ حركات لأنه مد واجب متصل عملاً بقاعدة أقوى السببين لمن كانت قراءتُه فى المتصل ٥ حركات. يجوز الوقف على ٦ حركات والسبب أنه مد عارض للسكون عملاً بقاعدة أقوى السببين لمن كانت قراءتُه فى العارض ٦ حركات.

وذلك عند الوقف على نحوِ (رِئَآءَ) فيُهملُ البدل لضعيفه، ويبقى المتصل.

اجتماع المتصل والعارض للسكون لقالون والأصبهاني			
المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الإجتماع	التعليل
٤	٢	٤	أهمل السكون
٤	٤	٤	مدٌّ له سببان
٤	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

* إذا اجتمع العارضُ للسكونِ مع البدل على حرف مدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السبب الأقوى، وأهمِلَ الأضعفُ، فإن تساويًا في القوة أُعمِلا معًا، نحو: [(شَنَئَآنُ) (يُرَآءُونَ) (خَمْسِينَ)] [(مُسْتَهْزِؤُون: البقرة ١٤] فاجتمع في الواو بدل ومدّ عارض للسكون [(ذلك متاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِندَهُ حَسَنَ المَآبِ) آل عمران: ١٤] [(مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ) الأنعام: ٥] [(وَلَوْلا فَضْلَ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ: النور ٢٠] [(وَإسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ) الكهف: ٣١] فإذا كان القارئ يقرأ بالبدل فلا يقف هنا إلا بالمدّ سواء اعتد بالعارض أو لا، لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف وإن كان يقرأ بتوسط البدل فله عن الوقف التوسط إن لم ينظر إلى العارض، وبالمد إن نظر إليه، وإذا كان يقرأ بالقصر فله عند الوقف القصر إن لم يعتد بالعارض، وله التوسط والطول إن اعتد به.

وإذا قرئ للأزرق [(وجَآءُوا أَبَاهُمْ) يوسف:١٦] [(رَءَآ أَيْدِيَهُمْ) هود: ٧٠]، لايجوز فيه سوى الطول وصلًا؛ عملًا بأقوى السببين وهو لأجل وقوع حرف المد بعد الهمز. فلا يجوز للأزرق في ذلك: توسط ولا قصر، بل المد وجها واحدًا مشبعًا. فإن وقف على (جَاءُوا) و(رَءَا) جازت الأوجه الثلاث؛ لتقدم الهمز على حروف المد، وذهاب سببية الهمز بعده.

[(وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) المائدة: ٢] اجتمع فيه سببان:

١- السكون اللازم وصلا ووقفا بعد حرف المد وهذا السبب يقتضي أن يكون هذا المد من قبيل المد اللاازم فيمد مدًا مشبعًا.

٢- وجود حروف المد بعد الهمز وهذا السبب يقتضي أن يكون المد من قبيل مد البدل فيجوز للأزرق فيه القصر والتوسط والمد، فحينئذٍ يعمل بالسبب القوي ويطرح بالسبب الضعيف فيكون المد من قبيل المد اللازم. لايجوز له إلا الإشباع وجهًا واحدًا في الحالين، تغليبًا لأقوى السببين، وهو الهمز والسكون بعد حرف المد، وألغى الأضعف، وهو تقدم الهمز عليه.

إذا وقف على نحو : [(يَشَآءُ) البقرة: ١٤٢ (تَفِيءَ) الحجرات: ٩ (السُّوءَ) النساء: ١٧] على الهمزة المتطرفة بالسكون لايجوز فيه القصر عن أحد؛ وإن كان ساكنًا للوقف، وكذا لايجوز التوسط وقفًا لمن مذهبه الإشباع وصلا بل يجوز عكسه، وهو الإشباع وقفًا؛ لمن مذهبه التوسط وصلًا، إعمالًا للسبب الأصلي دون السبب العارض. فلو وقف مثلًا عليه للأزرق؛ لم يجز له غير الإشباع، ولا يجوز له مادون ذالك؛ من تسوط، أو قصر، ولم يكن ذلك؛ من سكون الوقف؛ لأن سبب المد لم يتغير، ولم يعرض حالة الوقف، بل ازداد قوته بسكون الوقف، ولم يجز لورش من طريق الأزرق في الوقف على [(شَيْءٍ) البقرة: ٢٠] إلا المد والتوسط، ويمتنع له القصر.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٤] وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ * * * وَبَقِيَ ٱلْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

إذا تغير سبب المد جاز المد مراعاة للأصل، والقصر نظرا للفظ، سواء كان السبب همزًا، أو سكونًا، وسواء كان التغير بين بين، أو بإبدال، أو حذف، أو نقل. لا يخلو من أن يبقى أثر الهمز أو لا، فإن بقي أثره فالمد أولى وإن لم يبق فالقصر أولى. نحو: (هَٰٓؤُلَآءِ إِنْ كُنْتُمْ)، (هَـآ أَنْتُمْ)

هَٰٓؤُلَآءِ إِنْ كُنْتُمْ: هَٰٓؤُلَآءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝٣١ (البقرة: ٣١) قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية مع قصر المنفصل وتوسطه. فقرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية. وذالك ترجيحًا للموجود على المعدوم. فإذا قُرِئتْ بتسهيل الأولى الهمزتين، لقالون، فالأربعة الأوجه جائزة بناءً على اللإعتداد بالعارض وعدمه في (أُولَآءِ):

١- قصر (هَا) مع التوسط (أُولَآءِ).

٢- قصر(هَا) مع القصر (أُولَآءِ)

٣- توسط (هَا) مع التوسط (أُولَآءِ)

٤- توسط (هَا) مع القصر (أُولَآءِ): يضعف، لأن سبب التصال، ولو مغيرًا أقوى من سبب الإنفصال، لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، وإن تغير سببه دون العكس.

هَآ أَنْتُمْ : [(هَـآ اَنْتُمْ هَـٰؤُلَآءِ) آل عمران: ٦٦] قرأ قالون بألف بعد الهاء (هَا) وهمزة مسهلة مع القصر والتوسط، وللأزرق بهمزة مسهلة من غير ألف بعد الهاء (هَـ) وإبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع المد المشبع وإثبات الألف مع تسهيل الهمزة مع المد المشبع والقصر لتغيير الهمز بالتسهيل. وللأصبهاني وجهان؛ الأولى كالأول للأزرق، والثاني إثبات الألف كقالون مع القصر والتوسط والكل مع التسهيل.

ءَامَنَّا: [(اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ) البقرة: ٨] إذا قرأ للأزرق فمن قصر (ءَامَنَّا) قصر (الْاٰخِرِ) مطلقًا، ومن وسط (ءَامَنَّا) أو أشبعه سوى بينه وبين (الْاٰخِرِ) ان لم يعتد بالعارض، وهو النقل وقصر (الْاٰخِرِ) ان اعتد به.

(الٓـمٓ ﴿١﴾ اَللّٰهُ) (الٓمٓ ﴿١﴾ اَحَسِبَ): إذا قرئ بالوصل، جاز لكل من القراء في الياء من هجاء (ميم): المد الطويل والقصر، لتغير السبب المد فيجوز الإعتداد بالعارض، وعدمه كذا يجوز لورش على النقل في (الٓمٓ ﴿١﴾ اَحَسِبَ الناس) الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة، ورجح القصر من أجل ذهاب السكون بالحركة. وأما قول بعضهم لو أخذ بالتوسط مراعة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهًا ممنوعًا لما حققه في النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد كـ**ألم الله** . فمن القراء من يعتد بالحركة فلا يشبع المد كإشباعه في قوله تعالى: [(الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الكتاب) البقرة ١-٢] من يمد ولا يعتد بالحركة؛ لأنها عارضة، وهو أقيس وأوجه، والأول حأيضًا

الٓـمٓ ﴿١﴾ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۙ الْحَيُّ الْقَيُّومُۜ ﴿٢﴾ (آل عمران: ١-٢)

الٓمٓ ﴿١﴾ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتْرَكُوٓا اَنْ يَقُولُوٓا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ (العنكبوت: ١-٢)

مد الصلة

الصلة؛ هو حرف مد زائد لفظًا لا خطًا، ويكون في هاء الكناية وميم الجمع.

هاء الكناية

هاء الكناية: هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يكنى بها الواحد المذكور الغائب، وأصلها الضم إلا أن تقع بين كسرة أو ياء فتكسر لذالك، وخرج بالزائدة الهاء الأصلية مثل: [(نَفْقَهُ) هود: ٩١] وبالدالة

على الواحد المذكر خرجت الهاء في: (عليها، عليهما) وباقي ضمائر الغيبة. فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمى هاءات كناية اصطلاحًا.

وتتصل هاء الكناية بالأفعال مثل: [(يُؤَدِّهِ) آل عمران:٧٥] والأسماء مثل: [(أَهْلِهِ) الإنشقاق: ١٣] والحروف مثل: [(عَلَيْهُ) الفتح: ١٠]

هاء الكناية لها أربعة أحوال:

١- أن تقع بين ساكنين مثل: [(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْاٰنُ) البقرة: ١٨٥]
٢- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل: [(تَبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ الملك: ١)]
وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء لئلا يجتمع ساكنان.
٣- تقع بين متحركين مثل [(اِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً) النصر: ٣]
وحكمها في في هذه الحالة الصلة لجميع القراء إلا ما يستثنى لبعضهم. ووجه الصلة أن الهاء حرف خفي فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته.
٤- تقع بين متحركين مثل [(فيهِۚ هُدًى)] البقرة: ٢]
وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة للجمهو من القراء عدم الصلة لجميع القراء إلا مَانُبِّهَ عليه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥١] صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْل مَا * * * حُرِّكَ دِنْ فِيْهِ مُهَاناً عَنْ دُمَا
[١٥٢] سَكِّنْ يُؤَدِّهْ نُصْلِهِ نُؤْتِهْ نُوَلْ * * * صِف لِيْ ثَناً خُلْفُهُمَا فِنَاهُ حَلْ
[١٥٣] وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ اِقْصُرْهُنَّ كَمْ * * * خُلْفٌ ظُبيً بِنْ ثِقْ وَيَتَّقِهْ ظَلَمْ
[١٥٤] بَلْ عُدْ وَخُلْفًا كَمْ ذَكَا وَسَكِّنَا * * * خَفْ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا
[١٥٥] وَالْقَافَ عُدْ يَرْضَهْ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا * * * صُنْ ذاَ طُوَى اقْصُرْ فِى ظُبيً لُذْ نَلْ
[١٥٩] بِضَمِّ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا * * * وَالَاصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ جَوِّدَا

يكون في جعل ضمة هاء الضمير واوًا وكسرته ياء إذا وقع بين متحركين ولا خلاف في صلتها لكل القراء. وإذا وقع بعدها همزة فتعامل معاملة المنفصل وكل على قاعدة (حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ، وَلَهُ أَسْلِم، وَأَمْرُهُ إِلىَ) إلا ما استثني الآتي؛ أن تقع بين ساكنين نحو: (فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَءَاتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ) أو أن تقع بين متحرك فساكن، نحو: (لَهُ الْمُلْك، عَلى عَبْدِهِ الْكِتَابَ) ولا خلاف في عدم صلة هذين، لئلا يجتمع ساكنان على غير أحدهما.

* **(أَرْجِهْ)**: [(قَالُوٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ) الأعراف: ١١١ ، الشعراء: ٣٦] قرأها ورش من الطريقين بكسر الهاء، وصلتها (أَرْجِهِي).

* **(فَأَلْقِهْ)**: [(هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ) النمل: ٢٨] قرأها ورش من الطريقين بكسر الهاء وصلتها (فَاَلْقِهِي).

* **(وَيَتَّقْهِ)**: [(وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ) النور: ٥٢] قرأها ورش من الطريقين بكسر القاف والهاء مع الصلة (وَيَتَّقِهِي).

* **(عَلَيْهُ اللّٰهَ)**: [(بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ) الفتح: ١٠] قرأها نافع بكسر الهاء الأولى مع ترقيق لفظ الجلال (عَلَيْهِ اللّٰهَ).

* **(اَنْسَانِيهُ)**: [(وَمَآ اَنْسَانِيهُ اِلَّا الشَّيْطَانُ) الكهف: ٦٣] قرأها نافع بكسر الهاء وبدون صلة، وللأزرق التقليل بخلفه أيضًا. (اَنْسَانِيهِ)

* **(فِيهِ مُهَانًا)**: [(وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) الفرقان: ٦٩] قرأها نافع بدون صلة الهاء. (فِيهِ)

* **(بِهِ اُنْظُرْ)**: [(يَأْتِيكُمْ بِهِ اُنْظُرْ كَيْفَ) الأنعام: ٤٦] قرأها الأصبهاني بضم الهاء وصلًا. (بِهُ انْظُرْ)

* **(يَرْضَهُ)**: [(وَاِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) الزمر: ٧] قرأها نافع بدون صلة الهاء. (يَرْضَهُ)

قصر هاء الكناية في الكلمات السبع لقالون

١- **(لَا يُؤَدِّهِ)**: [(بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ اِلَيْكَ) آل عمرًا: ٧٥ معًا] قرأها قالون بإختلاس كسر الهاء من غير صلة وصلًا (لَا يُؤَدِّهِ).

٢- **(نُؤْتِهِ مِنْهَا)**: [(نُؤْتِهِ مِنْهَا) آل عمرًا: ١٤٥ معًا، الشورى: ٢٠] قرأها قالون بإختلاس كسر الهاء من غير صلة وصلًا (نُؤْتِهِ مِنْهَا).

٣- **(نُوَلِّهِ)**: [(نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ) النساء: ١١٥] قرأها قالون بإختلاس كسر الهاء من غير صلة (نُوَلِّهِ).

٤- **(وَنُصْلِهِ)**: [(نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ) النساء: ١١٥] قرأها قالون بإختلاس كسر الهاء من غير صلة (وَنُصْلِهِ).

٥- **(أَرْجِهْ)**: [(قَالُوٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ) الأعراف: ١١١ ، الشعراء: ٣٦] قرأها قالون بكسر الهاء من غير صلة (أَرْجِهِ).

٦- **(وَيَتَّقْهِ)**: [(وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ) النور: ٥٢] قرأها قالون بكسر القاف والهاء مع الإختلاس (وَيَتَّقِهِ).

٧- **(فَأَلْقِهْ)**: [(هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ) النمل: ٢٨] قرأها قالون بكسر الهاء من غير صلة (فَأَلْقِهِ).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٦] وَالْخُلْفُ خَلْ مِزْ يَأْتِهِ الْخُلْفُ بُرَهْ * * * خُذْ غِثْ سُكُونُ الْخُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَهْ

[١٥٨] بِيَدِهِ غِثْ تُرْزَقَانِهِ اخْتُلِفْ * * * بِنْ خُذْ عَلَيْهِ اللهَ أَنْسَانِيهِ عِفْ

[١٥٩] بِضَمِّ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا * * * وَالاصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ جَوَّدَا

وأما قوله تعالى [(**تُرْزَقَانِهِ اِلَّا** نَبَّاْتُكُمَا) يوسف: ٣٧]، [(وَمَنْ **يَأْتِهِ** مُؤْمِنًا) طه: ٧٥] فله فيهما وجهان: بالصلة وعدمها أي بالإختلاس لقالون، فقرأ ورش بصلة الهاء.

هاء الكناية

	قالون	الأزرق	الأصبهاني
أَرْجِهْ		صلة (أَرْجِهِي)	
فَأَلْقِهْ		صلة (فَأَلْقِهِي)	
وَيَتَّقْهِ		صلة (وَيَتَّقِهِي)	
نُوَلِّهِ	بإختلاس (نُوَلِّهِ)		
وَنُصْلِهِ	بإختلاس (وَنُصْلِهِ)		
أَرْجِهْ	بكسر الهاء من غير صلة (أَرْجِهِ)		
وَيَتَّقْهِ	بكسر القاف والهاء مع الإختلاس (وَيَتَّقِهِ)		
فَأَلْقِهْ	بكسر الهاء من غير صلة (فَأَلْقِهِ)		
لَا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ	بإختلاس وصلًا (لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)		
نُؤْتِهِ مِنْهَا	بإختلاس وصلًا (نُؤْتِهِ مِنْهَا)		
تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا	بالصلة وعدمها أي بالإختلاس	صلة الهاء	
يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا			
بِهِ انْظُرْ			بضم الهاء وصلًا (بِهُ انْظُرْ)
أَنْسَانِيهُ	بكسر الهاء وبدون صلة، وللأزرق التقليل بخلفه. (أَنْسَانِيهِ)		
فِيهِۦ مُهَانًا	بدون صلة الهاء (فِيهِ)		
يَرْضَهُ	بدون صلة الهاء (يَرْضَهُ)		
عَلَيْهُ اللهَ	بكسر الهاء الأولى مع ترقيق لفظ الجلال (عَلَيْهِ اللهَ)		

ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلًا. بالزائدة الميم الأصلية مثل (كَمْ) (لِيَحْكُمَ) وبالدالة على جمع المذكرين خرج ضمير التنبيه مثل: (وَءَاتَيْنَاهُمَا) وتكون مسبوقة بأحد حروف ثلاثة وهي:

١- الهاء مثل (ءَأَنْذَرْتَهُمْ)

٢- الكاف مثل (عَلَيْكُمْ)

٣- التاء مثل (كُنْتُمْ)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١١٩] وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صِلْ ثَبْتٌ دَرَا * * * قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ بَرَا

[١٢٠] وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وَاكْسِرُوا * * * قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرٍ حَرَّرُوا

١- إذا وقعت قبل ساكن مثل: [(فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى ﴿٢٤﴾) النازعات: ٢٤] كان حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء، لأن الأصل من ميم الجمع الضم.

٢- إذا وقعت قبل متحرك ويكون هذا المتحرك همزة قطعٍ، فلنافع صلة الميم وهي من قبيل المد المنفصل، والأزرق له في المنفصل المد بمقدار ست حركات. والأصبهاني بمقدار حركتين أو ثلاث حركات أو أربع حركات. مثل [(ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾) الأعراف: ٢٤] فإن قالون له فيها وجهان: إسكان ميم الجمع، وصلتها بواو لفظية حالة الوصل ويكون بذلك المد من قبيل المد المنفصل بمقدار حركتين أو ثلاث حركات أو أربع حركات. "إذا وقع بعد الصلة في هاء الضمير وميم الجمع همزة قطع فالقراء على أصولهم في المنفصل."

إذا وقعت ميم الجمع قبل حرف متحرك غير الهمزة قرأ ورش بالإسكان، نحو: (لَعَلَّكُمْ تَعقِلُون) وفي هذه الحالة قرأ قالون بوجهين: السكون والصلة، بمقدار حركتين، والسكون هو المقدم في الأداء، ويشترط في المحرك الذي بعد الميم أن يكون منفصلًا عنها، فإن كان متصلًا بها فلا خلاف بين قالون وغيره من القراء في صلة الميم بواو نحو: [(فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ) المائدة: ٢٣] إذا وقف على ميم الجمع فيقف بحذف الصلة وسكون الميم كحفص.

مراتب المدود لقراءة الإمام نافع من طيبة النشر

المدود	قالون	الأزرق	الأصبهاني	أمثلة
المد الطبيعي	٢	٢	٢	نُوحِيهَا
المد التعظيم	٤	٦	٤	لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
المد البدل	٢	٢ – ٤ – ٦	٢	ءَادَمَ
الظَّمْآنُ، الْقُرْءَانُ، مَسْؤُولًا، مَذْؤُومًا		٢ (الإستثناء)		
يُؤَاخِذُكُمْ، لَا تُؤَاخِذْنَا		يمتنع البدل، إبدال الهمزة واوًا خالصة مفتوحة		
عَادًا الْأُولَى	عَادًا لُّؤْلَى عَادًا لُّولَى	عَادًا لُّولَى مع أوجه البدل وتقليل	عَادًا لُّولَى	
مد العوض	٢	٢	٢	دُعَآءً
المد المتصل	٣ – ٤ – ٦	٦	٣ – ٤ – ٦	السَّرَآئِرُ
المد المنفصل	٢ – ٣ – ٤	٦	٢ – ٣ – ٤	بِمَآ أُنْزِلَ
المد اللازم	٦	٦	٦	الضَّآلِّينَ
المد العارض للسكون	٢ – ٤ – ٦	٢ – ٤ – ٦	٢ – ٤ – ٦	نَسْتَعِينُ
المد اللين غير المهموز	٢ – ٤ – ٦	٢ – ٤ – ٦	٢ – ٤ – ٦	خَوْفٍ
مد اللين المهموز		٤ – ٦		شَيْءٍ
مَوْئِلًا ، الْمَوْؤُدَةُ		٢		
سَوْءَاتِ، سَوْءَاتِكُمْ، سَوْءَاتِهِمَا		٢ – ٤		
سَوْءَةَ ، كَهَيْئَةِ ، السَّوْءِ		٢ – ٤ – ٦		
شَيْءٍ		٤ – ٦		
مد صلة ميم الجمع قبل الهمز القطع المتحرك	إسكان ٢ – ٣ – ٤	٦	٢ – ٣ – ٤	بِمَآ أُنزِلَ
مد صلة ميم الجمع قبل حرف متحرك غير الهمزة	إسكان-٢	إسكان	إسكان	لَكُمْ فِيهَا
مد الصلة الصغرى (هاء الكناية)	٢	٢	٢	رَجعِهِ لَقَادِرٌ
مد الصلة الكبرى (هاء الكناية)	٢ – ٣ – ٤	٦	٢ – ٣ – ٤	مَلَهُ أَخْلَدَهُ

تحريرات المدّ والقصر

اجتماع مد التعظيم مع الغنة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٢٩] الإظهار في واغفر لنا وكذا اتركن * * * لقالون إن تورية كان مقلِلا

[٣٠] ولا مد للتعظيِم مع ترك غنة * * * سوى ابن كثير معه يعقوب حصلا

منع صاحب الفريدة لقالون والأصبهاني مد التعظيم نهائيًا، ومنع الزيات مد التعظيم على ترك الغنة لقالون والأصبهاني، وعلى تقليل (التَّوْرَاةَ) لقالون، أي، ليس فيه إلا الفتح وجها واحدًا لقالون. وكذلك يجب ترك مد التعظيم لقالون على تقليل (التَّوْرَاةَ)، أي أن مد التعظيم والتقليل لا يجتمعان، فإذا عظَّمتَّ فلا تقلل، وإذا قللت فلا تعظم لقالون. وأن معلوم أن لقالون في لفظ (التَّوْرَاةَ) الفتح والتقليل.

فَنَادٰى فِى الظُّلُمَاتِ اَنْ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحَانَكَ (سورة الأنبياء: ٨٧)

تحرير لقالون والأصبهاني عند الزيات		تحرير لقالون والأصبهاني عند الخليجي	
أَنْ لَآ إِلٰهَ	أَنْ لَآ إِلٰهَ	أَنْ لَآ إِلٰهَ	أَنْ لَآ إِلٰهَ
ترك الغنة	قصر	ترك الغنة	قصر
الغنة	قصر		توسط
	توسط	غنة	قصر
			توسط

اجتماع بدلان محقق ومغير

اتفق أغلب المحررين على التفريق بين البدل المحقق والبدل المغير، وجمهور الإقراء على التسوية للأزرق اختصارًا. إذا اجتمع بدلان محقق ومغير وتقدم المحقق نحو في هذه الآية: (البقرة:٨)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْأٰخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

ففيهما خمسة أوجه عند الخليجي، وهي: قصرهما معًا، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير. وعلة قصر المغير في ذلك الاعتداد بعارض النقل، أما إذا عُكِسَ الترتيب وتقدم المغير على المحقق، نحو قوله تعالى: (البقرة:٨٧)

"وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ"

كان على قصر المغير تثليث البدل المحقق ثم مسواتهما في التوسط والمد عند الخليجي.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي		تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ءَامَنَّا	الْأٰخِرِ	ءَامَنَّا	الْأٰخِرِ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا	وَءَاتَيْنَا	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا	وَءَاتَيْنَا
قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر
توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط		توسط
طول	قصر		قصر	طول	طول		طول
		طول	طول			توسط	توسط
			قصر			طول	طول

اجتماع اللين المهموز أو البدل مع الغنة

الدليل من تنقيح الزيات:

[١٤] ودع غنة الدوري كيعقوب واصلا * * * كشام إذا بالسكت والوصل رتلا

[١٥] وما غن مع سكت سوى نجل أخرم * * * على غير موصول و الأزرق ما تلا

[١٦] بها ثم مع إدغام يعقوب أوجبن * * * ولكن مع الرا عن رويس فأهملا

الدلِيل من الخليجي:

[٥٨] غنة اللام وراءٍ امنعا * * * لِأزرق إن مد شيئًا ومعا

[٥٩] تفخيم را ضمت وتوسيط البدل * * * والأصبهاني عند مد ما انفصل

منع الزيات الغنة في اللام والراء للأزرق نهائيًا، ومنعها الخليجي للأزرق في ثلاثة أحوال:

١- عند مد (شيءٍ) فله مع توسط (شيءٍ) الغنة وعدمها، وله مع مده عدمها، كآية: (البقرة: ٤٨، ١٢٣):

وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
يَوْماً لَا	شَيْئاً	يَوْماً لَا	شَيْئاً
عدم الغنة	توسط	عدم الغنة	توسط
	طول		طول
		الغنة	توسط

٢- منعها الخليجي عند تفخيم الراء المضمومة أو المنونة بالضم. فله مع ترقيق الراء المضمومة أو المنونة بالضم الغنة وعدمها. كآية:

وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (البقرة: ١٧)

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة: ٥٤)

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ظُلُمَاتٍ لَا	لَا يُبْصِرُونَ	ظُلُمَاتٍ لَا	لَا يُبْصِرُونَ
عدم الغنة	تفخيم	عدم الغنة	تفخيم/ ترقيق
	ترقيق	الغنة	ترقيق

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
خَيْرٌ لَكُمْ	خَيْرٌ لَكُمْ	خَيْرٌ لَكُمْ	خَيْرٌ لَكُمْ
ترقيق	عدم الغنة	ترقيق	عدم الغنة ، غنة
تفخيم		تفخيم	عدم الغنة

٣- منعها الخليجي عند توسط البدل ومده الغنة وعدمها، وتأتي الغنة للأزرق على توسط البدل الموقوف عليه على اعتبار أنه مد عارض للسكون نحو (يَسْتَهْزِءُونَ).

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (البقرة: ٢٦)

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ءَامَنُوا	مِنْ رَبِّهِمْ	ءَامَنُوا	مِنْ رَبِّهِمْ
قصر	عدم الغنة	قصر	عدم الغنة
توسط			غنة
طول		توسط	عدم الغنة
		طول	عدم الغنة
			غنة

اجتماع المد المنفصل مع الغنة

الدليل من الخليجي:

[٥٨] غنة اللام وراءٍ امنعا * * * لِأزرق إن مد شيئًا ومعا

[٥٩] تفخيم را ضمت وتوسيط البدل * * * والأصبهاني عند مد ما انفصل

منع الخليجي الغنة للأصبهاني عند توسط المنفصل، وأجازها الزيات للأصبهاني على القصر والتوسط لعدم تقييده في التنقيح.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (آل عمران: ٤٩)

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ	مِنْ رَبِّكُمْ	بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ	مِنْ رَبِّكُمْ
قصر	عدم غنة	قصر	عدم غنة
	غنة		غنة
توسط	عدم غنة	توسط	عدم غنة
	غنة		

اجتماع البدل مع ذات الياء

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فصالًا فخما

منع الخليجي للأزرق تقليل ذات الياء مع قصر البدل الشامل للمحقق والمغير، فمع الفتح التثليث، ومع التقليل التوسط والمد لا غير، ولم يقيد الزيات شيئًا فأوجه الأزرق عنده إطلاقية.

قال صاحب الفريدة: ولاحظ دائما تحرير البدل مع اليائي للأزرق على الإطلاق. (٦٢/٢)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِأٰدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٣٤)

فيه للأزرق عند الزيات ستة أوجه. ثلاثة البدل (لِأٰدَمَ) وعلى كل منهم فتح وتقليل (أَبٰى) بدون إمتناعات، وفيه للأزرق عند الخليجي خمسة أوجه.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
لِأٰدَمَ	أَبٰى	لِأٰدَمَ	أَبٰى
قصر	فتح	قصر	فتح
	تقليل	توسط	فتح
توسط	فتح		تقليل
	تقليل	طول	فتح
طول	فتح		تقليل
	تقليل		

اجتماع البدل مع الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وعند قصر سو منصوبي را * * * نونتا مع وقفة بالأخرى

[٨٣] وعند توسيط فالأخرى رققا * * * مع وجهي الأولى تكن ممن رقا

[٨٤] كذلك إن مد شيء مع فتح يا * * * وإن تقللفيهما الرق أجريا

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * لهل اقصر سوى شيءٍ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

[٨٣] كذكرا مع التوسيط والفتح فخمن * * * وبالقصر والتقليل تفخيمه احظلا

للأزرق عند الخليجي في الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما عند قصر البدل، فله فيهما عند القصر ترقيقهما وتفخيمهما، وله فيها عند التوسط ترقيق الأول وتفخيمها مع ترقيق الثانية فقط، وأما عند الزيات فلا يأتي غير التفخيم فقط وقفا في الراء الثانية على تفخيم الأولى وتوسط البدل. في نحو: (البقرة: ٢٦٩)

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيراً (البقرة: ٢٦٩)

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
فَقَدْ أُوتِيَ	خَيْرًا	كَثِيرًا	فَقَدْ أُوتِيَ	خَيْرًا	كَثِيرًا
قصر	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا	قصر	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا		تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
توسط	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا	توسط	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا		تفخيم	تفخيم وصلا ترقيق وقفا
طول	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا	طول	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا ترقيق وقفا		تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا ترقيق وقفا

وفي قوله تعالى: "يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِى بِهِ كَثِيراًۚ" (البقرة: ٢٦) عند الزيات والخليجي: في حالة عدم وجود البدل، ثلاثة أوجه ترقيقهما، تفخيم الأول مع ترقيق الثاني، تفخيمهما، ويمنع ترقي الأول مع تفخيم الثاني، أما إذا وصلت فإن الراءات في الوصل وإن كثرت تكون كراء واحدة، ففيهما الرقيق والتفخيم معا.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
كَثِيراً	كَثِيراً
ترقيق	ترقيق
تفخيم	ترقيق
	تفخيم

اجتماع (إِسْرَٰٓئِيلَ) وذات الياء مع البدل العادي

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٥٠] ومع قصر إسرائيل قلل موسطا * * * سواه وإن تستثن آللآن أهملا

[٥١] توسط إسرائيل وافتح بمَده * * * بتوسيْط إسرائيل الآن أبدلا

منع الزيات للأزرق فتح ذات الياء على قصر (إِسْرَآءِيلَ) حال توسط غيره، وأجازه الخليجي لعدم تقييده في المقرب.

اختلفت الطرق عن الأزرق في (إِسْرَآءِيلَ) و(ءَآلْآنَ) و(عَادًا الأُولَى) فمنهم من جعلها كغيرها من الإبدال ومنهم من استثناها، فعلى هذا إذا اجتمعت كلمة من الكلمات المذكورة مع بدل لم يستثن جاز خمسة أوجه: ثلاثة التسوية، والقصر في المختلف فيه على التوسط والمد في غيره. قوله (ومع قصر **إسرائيل** قلل موسطا سواه) يعني: إذا قرأت بقصر إسرائيل حال توسط غيره تعين التقليل، ففي قوله:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَآءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللّٰهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ (البقرة: ٨٣)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع فتح ذات الياء على قصر (إِسْرَآءِيلَ) حال توسط (وَءَاتُوا). للأزرق عشرة أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وهو: الفتح في (**الْقُرْبَىٰ**) و(**وَالْيَتَامَىٰ**) على قصر (إِسْرَآءِيلَ) مع التوسط في (**وَءَاتُوا**)، وقوله؛ (وإن تستثن آللآن أهملا) (توسط إسرائيل وافتح بمَده) يعني إذا قرأت باستثناء (**آلآن**) في موضعي يونس امتنع التوسط في (إسرائيل) مع الفتح و التقليل، وتعين الفتح على مده، وقوله (بتوسيط إسرائيل ٠٠ إلى آخره) أي إذا قرأت بتوسيط (إسرائيل) تعين إبدال همزة الوصل في نحو (آلآن).

تحرير للأزرق عند الزيات				تحرير للأزرق عند الخليجي			
إِسْرَآءِيلَ	الْقُرْبَىٰ	وَالْيَتَامَىٰ	وَءَاتُوا	إِسْرَآءِيلَ	الْقُرْبَىٰ	وَالْيَتَامَىٰ	وَءَاتُوا
قصر	فتح	فتح	قصر	قصر	فتح	فتح	قصر
	فتح	فتح	طول		فتح	فتح	توسط
	تقليل	تقليل	قصر		فتح	فتح	طول
	تقليل	تقليل	توسط		تقليل	تقليل	قصر
	تقليل	تقليل	طول		تقليل	تقليل	توسط
توسط	فتح	فتح	توسط		تقليل	تقليل	طول
	تقليل	تقليل	توسط	توسط	فتح	فتح	توسط
طول	فتح	فتح	طول		تقليل	تقليل	توسط
	تقليل	تقليل	طول	طول	فتح	فتح	طول
					تقليل	تقليل	طول

اجتماع (شَيْئًا) والراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما مع ذات الياء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * لهل اقصر سوى شيءٍ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وعند قصر سو منصوبي را * * * نونتا مع وقفة بالأخرى

[٨٣] وعند توسيط فالأخرى رققا * * * مع وجهي الأولى تكن ممن رقا

[٨٤] كذلك إن مد شيء مع فتح يا * * * وإن تقللفيهما الرق أجريا

[٨٥] وعند مد بدل سوا هما * * * أو فخم الأولى كما إن عدما

للأزرق عند الخليجي في الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما (خَيْرًا كَثِرًا) مع (شَيْئًا) وذات الياء في نحو قوله تعالى: فالمجموع عند الخليجي تسعة أوجه، وهي: فتح (فَعَسَىٰ) مع توسط اللين وثلاثة الراءينتفخيمها وترقيق الأخيرة ثم ترقيقهما ٣، ثم مد اللين بوجهي الأولى، وترقيق الثانية فيهما ٢، ثم تقليل (فَعَسَىٰ) مع توسط اللين، وثلاثة الراءين ٣، ثم مد اللين مع ترقيقهما فقط ١. وعند الزيات ثمانية أوجه لأن الزيات منع ترقيق الراء الثانية على تفخيم الأولى وتوسط البدل وتقليل ذات الياء.

فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (النساء: ١٩)

تحرير للأزرق عند الزيات				تحرير للأزرق عند الخليجي			
فَعَسَى	شَيْئًا	خَيْرًا	كَثِيرًا	فَعَسَى	شَيْئًا	خَيْرًا	كَثِيرًا
فتح	توسط	ترقيق	ترقيق	فتح	توسط	ترقيق	ترقيق
		تفخيم	ترقيق			تفخيم	ترقيق
		تفخيم	تفخيم			تفخيم	تفخيم
	طول	ترقيق	ترقيق		طول	ترقيق	ترقيق
		تفخيم	ترقيق			تفخيم	ترقيق
تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق	تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق
		تفخيم	تفخيم			تفخيم	ترقيق
	طول	ترقيق	ترقيق			تفخيم	تفخيم
					طول	ترقيق	ترقيق

اجتماع البدل و باب (ذِكْرًا) مع ذات الياء

الدليل من تنقيح الزيات:

[٨٣] كذكرا مع التوسيط والفتح فخمن * * * وبالقصر والتقليل تفخيمه احظلا

الدليل من الخليجي:

[٨٧] وإن توسط فخمن ذِكْرًا * * * وصلا ووقفا وكذالك سِترًا

[٨٨] كذاك صهرًا إمرًا أيضًا وِزْرًا * * * حجرًا كذا لا مستقرًا سِرًّا

منع الزيات للأزرق ترقيق باب (ذِكْرًا) على توسط البدل مع الفتح في ذوات الياء، ومنع أيضًا للأزرق تفخيم باب (ذِكْرًا) على قصر البدل مع تقليل في ذوات الياء.

باب (ذِكْرًا) هو: الراء المنونة التي قبلها كسرة، وفصل بين الكسرة والراءات الكلمات المذكورة في النظم وهي: [(ذكرًا) في عشرة مواضع، البقرة: ٢٠٠، الكهف: ٧٠، ٨٣، طه: ٩٩، ١١٣، الأحزاب: ٤١ الصفات: ٣، ١٦٨، الطلاق: ١٠، المرسلات: ٥] [(سترًا): الكهف: ٩٠] [(وزرًا): طه: ١٠٠] [(حجرًا): الفرقان: ٢٢] [(صهرًا، إمرًا): الكهف: ٧١] يتعين التفخيم في باب (ذِكْرًا) على توسط البدل مع الفتح في ذوات الياء، ويمتنع على القصر مع التقليل. لم يجتمع مد بدل مع (سترا، صهرا، إمرا، وزرا، حجرا) في آية واحدة، فيكون هذا التحرير خاصًا ب (ذكرًا) وحدها في المواضع التي تقابلت فيها مع مد بدل.

ومنع الخليجي للأزرق ترقيق باب (ذِكْرًا) على توسط البدل نهائيًا. ففيها مع توسط البدل التفخيم فقط. ومع القصر والمد الوجهان، وليس من باب هذه الكلمات كلمتان: وهما [(مُسْتَقِرًّا) في النمل: ٤٠ و(سِرًّا) الكهف: ٩٠] لأن الحاجز فيهما مدغم، فكأن الكسرة وليتها الراء فليس فيهما إلا (٦٢) الترقيق الذي هو مذهب الجمهور. فإذا إجتمع باب (ذِكْرًا) مع البدل والراء المنصوبة المننة كان في ذالك سبعة أوجه وصلا، وثمانية وقفًا. في قوله تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ (الأنبياء: ٤٨)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع تفخيم (وَذِكْرًا) على قصر البدل مع تقليل (مُوسَى)، وفيه أيضا امتناع ترقيي (وَذِكْرًا) على توسط البدل مع فتح (مُوسَى). وفيه عند الخليجي امتناع ترقيق (وَذِكْرًا) على توسط البدل نهائيًا، وسبق للخليجي امتناع تقليل ذات الياء علو قصر البدل.

تحرير للأزرق عند الزيات

ءَاتَيْنَا	مُوسَى	وَذِكْرًا
قصر	فتح	تفخيم
	فتح	ترقيق
	تقليل	ترقيق
توسط	فتح	تفخيم
	تقليل	تفخيم
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	تفخيم
	فتح	ترقيق
	تقليل	تفخيم
	تقليل	ترقيق

تحرير للأزرق عند الخليجي

ءَاتَيْنَا	مُوسَى	وَذِكْرًا
قصر	فتح	تفخيم
	فتح	ترقيق
توسط	فتح	تفخيم
	تقليل	تفخيم
طول	فتح	تفخيم
	فتح	ترقيق
	تقليل	تفخيم
	تقليل	ترقيق

اجتماع اللين المهموز (شَيْئًا) والراء المضمومة مع ذات الياء

الدليل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن *** وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينه *** ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا الآن مع أرأيتم *** ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي *** كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم وزر كيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

ومنع الزيات للأزرق تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيْئًا) مع فتح ذات الياء، وأجازها الخليجي لعدم تقييده في المقرب. نحو قوله تعالى:

وَعَسَىٰٓ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (البقرة: ٢١٦) فيه للأزرق عند الزيات امتناع تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيْئًا) مع فتح ذات الياء. وفيه للأزرق عند الخليجي على ترك الغنة ثمانية أوجه.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَعَسَىٰ	شَيْئًا	خَيْرٌ	وَعَسَىٰ	شَيْئًا	خَيْرٌ
فتح	توسط	ترقيق	فتح	توسط	ترقيق
	توسط	تفخيم		توسط	تفخيم
	طول	ترقيق		طول	ترقيق
تقليل	توسط	ترقيق		طول	تفخيم
		تفخيم	تقليل	توسط	ترقيق
	طول	ترقيق		توسط	تفخيم
		تفخيم		طول	ترقيق
				طول	تفخيم

اجتماع مد البدل مع اللام بعد الظاء الساكنة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٨] ونحو يسيرا لا تفخمه واقفا * * * وبعد سكون الظاء ترقيقا ابطلا

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى * * * ترقيق صلصال وتغليظ السوى

[١٠٦] أو بعد طاع كان لاما غلظًا * * * أو ان يرققن لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل * * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

ومنع الزيات للأزرق ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة نهائيًّا مثل (أَظْلَمَ)، أي قرأها الأزرق بتغليظ اللام قولًا واحدًا لسكون الظاء. وأجازها الخليجي على مد البدل، وترقيق الراء المضمومة، وفتح ذات الياء.

وَالْءَاخِـرَةُ خَيْـرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (النساء: ٧٧) فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (وَلَا تُظْلَمُونَ) نهائيًا، وأجاز الخليجي ترقيق لام (وَلَا تُظْلَمُونَ) على مد البدل وترقيق الراء المضمومة وفتح ذات الياء. ولاحظ أن التفخيم جاء في (خَيْرٌ) على التقليل مع قصر وتوسط البدل من تلخيص ابن بليمة.

تحرير للأزرق عند الزيات			
وَالْءَاخِـرَةُ	خَيْرٌ	اتَّقٰى	تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

تحرير للأزرق عند الخليجي			
وَالْءَاخِـرَةُ	خَيْرٌ	اتَّقٰى	تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (البقرة: ٢٦٩) فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (وَلَا تُظْلَمُونَ) نهائيًا، وفيه للأزرق عند الخليجي ثلاثة أوجه وهي: قصر وتوسط البدل مع تغليظ لام (وَلَا تُظْلَمُونَ) فقط، ومد البدل مع تغليظ و ترقيق لام (وَلَا تُظْلَمُونَ).

تحرير للأزرق عند الزيات	
رُؤُس	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	تغليظ
توسط	تغليظ
طول	تغليظ

تحرير للأزرق عند الخليجي	
رُؤُس	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	تغليظ
توسط	تغليظ
طول	تغليظ
	ترقيق

اجتماع مد البدل ولام بعد طاء مهملة مع لام بعد ظاء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٩] وفخمها أو إثر طا أو عقيب ظا * * * و تغليظ صلصال بمد مقللا

الدليل من الخليجي:

[١٠٦] أو بعد طاءٍ كان لاما غلظًا * * * أو ان يرققن لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل * * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

لامان مجموعتان إحداهما بعد ظاء (ظَلَمَ) والأخرى بعد طاء مهملة (لَّقْتُمُ) جاز التوسط في البدل عند الخليجي، وأن الذي قال بتوسط البدل مع ترقيق اللامان حينئذ هو الإمام المنصوري. للأزرق عند الخليجي إذا اجتمع لام بعد طاء مهملة مع البدل مع لام بعد ظاء مجموعة نحو قوله تعالى (البقرة: ٢٣١) فالمجموع عند الخليجي والعبيدي ثمانية أوجه، وعند الإمام المنصوري وحده تسعة أوجه، وعند الزيات سبعة لأن الزيات منع ترقيقهما مطلقًا.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا (البقرة: ٢٣١)

<table>
<tr><th colspan="3">تحرير للأزرق عند الزيات</th><th colspan="3">تحرير للأزرق عند الخليجي والعبيدي</th></tr>
<tr><th>طَلَّقْتُمُ</th><th>ظَلَمَ</th><th>ءَايَاتِ</th><th>طَلَّقْتُمُ</th><th>ظَلَمَ</th><th>ءَايَاتِ</th></tr>
<tr><td rowspan="4">تغليظ</td><td>تغليظ</td><td>قصر</td><td rowspan="4">تغليظ</td><td>تغليظ</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td>تغليظ</td><td>توسط</td><td>تغليظ</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>تغليظ</td><td>طول</td><td>تغليظ</td><td>طول</td></tr>
<tr><td>ترقيق</td><td>طول</td><td>ترقيق</td><td>طول</td></tr>
<tr><td rowspan="3">ترقيق</td><td>تغليظ</td><td>قصر</td><td rowspan="4">ترقيق</td><td>تغليظ</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td>تغليظ</td><td>توسط</td><td>تغليظ</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>تغليظ</td><td>طول</td><td>تغليظ</td><td>طول</td></tr>
<tr><td colspan="3" rowspan="3">المجموع عند الخليجي والعبيدي ثمانية أوجه، وعند المنصوري تسعة أوجه، وعند الزيات سبعة لأن الزيات منع ترقيقهما مطلقًا.</td><td>ترقيق</td><td>طول</td></tr>
<tr><td>ترقيق</td><td>ترقيق</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td colspan="3">وجه (ترقيق-ترقيق-توسط) للمنصوري</td></tr>
</table>

اجتماع مد البدل مع الرا المنصوبة المنونة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * هل اقصر سوى شيءٍ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٦] ونحو خيرًا إن توسط رققن * * * وقفًا فقط وإن وصلت عممن

منع الخليجي للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة على توسط البدل حالة الوقف، أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل. ومنع المنصوري والعبيدي والزيات تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (الإسرء: ٢٦)

فيه للأزرق عند الخليجي امتناع تفخيم راء (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات

وَءَاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
توسط	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم

تحرير للأزرق عند الخليجي

وَءَاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
توسط	فتح	ترقيق
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم

اجتماع البدل في لفظ ﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ مع ذات الياء

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى* * * ترقيق صلصال وتغليظ السوى

[١٠٠] ومنع توسيط لإسرائيلا * * * وإن بدا باللام نحو الأولى

إذا جاء لفظ ﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ مع ذات الياء فعند الخليجي يمتنع التوسط في ﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ عند تقليل ذات الياء، فله مع الفتح ثلاثة ﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ وله مع التقليل قصر ﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ ومده، أما عند الزيات فلا يمتنع للأزرق شيئًا فالأوجه عنده إطلاقية لعدم تقييده في التنقيح.

"وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ ﴿الأعراف: ١٣٧﴾" فيه للأزرق عند الزيات ستة أوجه وهي: فتح وتقليل ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ وعلى كل منها قصر وتوسط ومد ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ دون امتناعات. وعند الخليجي خمسة أوجه وهي: فتح ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ وعليه قصر وتوسط ومد ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾، وتقليل ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ وعليه قصر ومد.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
الْحُسْنَىٰ	إِسْرَآءِيلَ	الْحُسْنَىٰ	إِسْرَآءِيلَ
فتح	قصر،توسط،طول	فتح	قصر،توسط،طول
تقليل		تقليل	قصر،طول

اجتماع مد البدل مع الراء في كلمة ﴿حَصِرَتْ﴾

الدلِيل من الخليجي:

[١٦٨] وحصرت رققه وقفًا ومع * * * قصر وتوسيط البدل إت اجتمع

[١٧١] أو جئْ بوجهي حَصِرَتْ مع مده * * * وقف ليعقوب بها بهائه

منع الخليجي للأزرق التفخيم في راء ﴿حَصِرَتْ﴾ على قصر وتوسط البدل، وأجاز الزيات الترقيق والتفخيم على ثلاثة البدل، لعدم تقييده في التنقيح. نحو في قوله تعالى: ﴿النساء: ٩٠﴾

اِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ اِلٰى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ اَوْ جَآؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ اَنْ يُقَاتِلُوكُمْ اَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
جَآؤُكُم	حَصِرَتْ	جَآؤُكُم	حَصِرَتْ
قصر	ترقيق	قصر	ترقيق
	تفخيم	توسط	ترقيق
توسط	ترقيق	طول	ترقيق
	تفخيم		تفخيم
طول	ترقيق		
	تفخيم		

قال ابن الجزري:

[٣٣٨] كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرَا * * * وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضٌ ذَكَرَا

اتفق الزيات والخليجي على ترقيق راء (حَصِرَتْ) قولا واحدا وقفًا، كما في الطيبة، وقوله (بَعْضٌ ذَكَرَا) أي أن بعض أهل الأداء كصاحب الهداية والتجريد نقل تفخيم كلمة (حَصِرَتْ) عن الأزرق حالة الوصل، وذلك من أجل حرف الإستعلاء بعده، وهو الصاد في (صُدُورُهُمْ)، وذهب آخرون كصاحب الكافب إلى ترقيق راء (حَصِرَتْ) في الحالين، وهو الأصح والأكثر، والوجهان صحيحان، ولا خلاف في ترقيقها وقفًا للأزرق.

اجتماع مد اللين مع البدل في (سَوْءَاتِهِمَا) و(سَوْءَاتُهُمَا) و(سَوْءَاتِكُمْ)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٥٥] وفي واو سوءات اقصرن مثلثا * * * ووسط بتوسيط ومد مقللا

الدليل من الخليجي:

[٢٠٠] سوءات وسط همزه وواوه * * * ثم اقصر الواو وثلث همزه

للأزرق في واو (سَوْءَات) القصر والتوسط فقط. وللأزرق في واو (سَوْءَات) في (سَوْءَاتُهُمَا) قصر الواو مع ثلاثة البدل، وتوسط الواو مع توسط البدل عند الزيات والخليجي، وزاد الزيات توسط الواو مع مد البدل. (الأعراف : ٢٠، ٢٢) نحو في قوله تعالى:

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْاٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهٰيكُمَا... (الأعراف : ٢٠)

فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (الأعراف : ٢٢)

يَا بَنِيَ اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْاٰتِكُمْ وَرِيشاً (الأعراف : ٢٦)

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
سَوْءَاتِهِمَا سَوْءَاتُهُمَا سَوْءَاتِكُمْ	سَوْءَاتِهِمَا سَوْءَاتُهُمَا سَوْءَاتِكُمْ	سَوْءَاتِهِمَا سَوْءَاتُهُمَا سَوْءَاتِكُمْ	سَوْءَاتِهِمَا سَوْءَاتُهُمَا سَوْءَاتِكُمْ
قصر	قصر	قصر	قصر
	توسط		توسط
	طول		طول
توسط	توسط	توسط	توسط
	طول		

اجتماع مد البدل مع الراء في كلمة (وَعَشِيرَتُكُمْ)

الدليل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فصالًا فخما

[٨١] ما سهل ءآلذكرين ما قرا * * * عشيرة التوبة بتفخيم يرى

"قُلْ إِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَاَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا (التوبة: ٢٤)"

منع الخليجي للأزرق عند قصر البدل تفخيم راء (وَعَشِيرَتُكُمْ) فعلى ترقيقها ثلاثة البدل، وعلى تفخيمها توسطه ومده، ولم يمنع الزيات شيئًا لعدم تقييده، فأوجه الأزرق عنده إطلاقيه.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ءابَآؤُكُمْ	وَعَشِيرَتُكُمْ	ءابَآؤُكُمْ	وَعَشِيرَتُكُمْ
قصر	ترقيق	قصر	ترقيق
	تفخيم	توسط	ترقيق
توسط	ترقيق		تفخيم
	تفخيم	طول	ترقيق
طول	ترقيق		تفخيم
	تفخيم		

منع الخليجي على أن للأزرق تسهيل الهمزة الثانية من (ءَآلذَّكَرَيْنِ) مع قصر البدل. ففي قوله تعالى:

قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِۜ نَبِّؤُنِى بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَۙ (الأنعام: ١٤٣)

للأزرق خمسة أوجه عند الخليجي. وهي: إبدال (ءَآلذَّكَرَيْنِ) مع ثلاثة البدل في (نَبِّؤُني)، ثم تسهيل (ءَآلذَّكَرَيْنِ) مع توسط ومد البدل في (نَبِّؤُني) لاغير.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ءَآلذَّكَرَيْنِ	نَبِّؤُني	ءَآلذَّكَرَيْنِ	نَبِّؤُني
إبدال	قصر	إبدال	قصر
	توسط		توسط
	طول		طول
تسهيل	قصر	تسهيل	توسط
	توسط		طول
	طول		

اجتماع مد البدل مع الإبدال في كلمة (ءَالْئٰنَ)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٥٢] و آلآن إن أبدلت بالقصر فاقصرن * * * للام وثلث إن تطل أو تسهلا

الدليل من الخليجي:

[٢١٥] أوجه عارض فعشرون أتت * * * وإن بها بدأت ثم وصلت

[٢١٦] تسع فلامًا ثلثًا إن سهِّلا * * * أو مد همْزٌ واقْصرَنْهُما كِلا

[٢١٧] والهمز إن وسطت وسط واقصرا * * * لامًا وإن تقف بها اثنا عشرا

كلمة (ءالْئٰنَ) كل القراء بإبدال همزة الوصل ألفًا تمد مشبعًا أو تسهيلها دون إدخال. في حالة إذا ابتدأت بها ووصلتها بما بعدها، زاد الخليجي للأزرق الإبدال مع التوسط وقصر وتوسط البدل، ففيها عند الخليجي تسعة أوجه، وعند الزيات سبعة أوجه. أي إذا بدأت ب(ءالْئٰنَ) ووصلتها بما بعدها فسيكون للأزرق تسعة أوجه.

ففي قوله تعالى:

ﵟآلْـٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﵑ آلْـٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﵞ (يونس: ٥١، ٩١)

تحرير للأزرق عند الزيات في (ءَ+ آلْ+آنَ)	
(ءَآ) ءَآلْـــئـــنَ (لآنَ)	
المد بعد الهمز	المد بعد اللام (مد البدل)
طول ابدال الهمزة الوصل الفًا مع الإشباع	قصر
	توسط
	طول
قصر ابدال الهمزة الوصل الفًا مع القصر	قصر
تسهيل همزة الوصل بين بين	قصر
	توسط
	طول

تحرير للأزرق عند الخليجي في (ءَ+ آلْ+آنَ)	
(ءَآلْ) ءَآلْـــئـــنَ (لآنَ)	
المد بعد الهمز	المد بعد اللام (مد البدل)
طول ابدال الهمزة الوصل الفًا مع الإشباع	قصر
	توسط
	طول
توسط ابدال الهمزة الوصل الفًا مع التوسط	قصر
	توسط
قصر ابدال الهمزة الوصل الفًا مع القصر	قصر
تسهيل همزة الوصل بين بين	قصر
	توسط
	طول

اجتماع مد البدل وراء في كلمة (مُسْتَقِرًّا) مع الهمزتين في كلمة (ءَأَشْكُرُ)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * هل اقصر سوى شيءٍ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

الدليل من الخليجي:

[٢٦٦] مُسْتَقِرًّا لم يفخم إنْ قصر * * * أو إن يوسط مسهلا تسع ظهر

في قوله تعالى منع الخليجي للأزرق قصر البدل في (رَءَاهُ) مع تفخيم راء (مُسْتَقِرًّا)، وأجازها الزيات على قصر البدل مع تسهيل (ءَأَشْكُرُ) فقط. وهذا على قصر البدل، وأما على توسط البدل فقد منع الخليجي التسهيل في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل، ومنع الزيات الإبدال في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل، واتفق الزيات والخليجي على الوجهين في (ءَأَشْكُرُ) على كل من ترقيق وتفخيم راء (مُسْتَقِرًّا) مع مد البدل. "فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ (النمل: ٤٠)"

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَأَشْكُرُ	رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَأَشْكُرُ
قصر	ترقيق	تسهيل الثانية	قصر	ترقيق	تسهيل الثانية
	ترقيق	الإبدال الثانية		ترقيق	الإبدال الثانية
	تفخيم	تسهيل الثانية	توسط	ترقيق	تسهيل الثانية
توسط	ترقيق	تسهيل الثانية		ترقيق	الإبدال الثانية
	ترقيق	الإبدال الثانية		تفخيم	الإبدال
	تفخيم	تسهيل الثانية	طول	ترقيق	تسهيل الثانية
طول	ترقيق	تسهيل الثانية		ترقيق	الإبدال الثانية
	ترقيق	الإبدال الثانية		تفخيم	تسهيل الثانية
	تفخيم	تسهيل الثانية		تفخيم	الإبدال الثانية
	تفخيم	الإبدال الثانية			

اجتماع البدل مع راء (ذِكْرًا) و(كَثِيرًا)

الدلِيل من الخليجي:

[٢٧٥] وفي اذكروا ذكرًا إن تقف * * * سوهما أو فخمًا ذكرًا عرف

[٢٧٦] مع قصر او مد وإن وسطت لا * * * ترققًا غير كثيرًا انجلى

يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (الأحزاب: ٤١)

منع الخليجي للأزرق ترقيق راء (ذِكْرًا) على توسط البدل، وأجازها الزيات على توسط البدل مع ترقيق راء (كَثِيرًا) فقط. ومنع الخليجي تفخيم راء (كَثِيرًا) وقفًا على توسط البدل، وأجازها الزيات على تفخيم راء (ذِكْرًا). قال صاحب الفريدة: "وهذا التحرير محقق بتعليق المقرئ على العمدة وعملنا عليه." (١٥٥/٤)

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
ءَامَنُوا	ذِكْرًا	كَثِيرًا	ءَامَنُوا	ذِكْرًا	كَثِيرًا
قصر	تفخيم	ترقيق	قصر	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم		تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق		ترقيق	ترقيق
توسط	تفخيم	ترقيق	توسط	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم	طول	تفخيم	ترقيق
	ترقيق	ترقيق		تفخيم	تفخيم
طول	تفخيم	ترقيق		ترقيق	ترقيق
	تفخيم	تفخيم	إذا وصلت (كثيرًا) بما بعدها ففيها ثمانية أوجه، وهي هذه السبعة وزيادة تفخيم (كثيرًا) حال توسط البدل		
	ترقيق	ترقيق			

اجتماع البدل (إِسْرَآئِيل) مع بدل عادي

الدلِيل من الخليجي:

[٩٢] وحكم إِسْرَآئِلَ مع محقق * * * حكمُ المغير مع المحققِ

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٥٠] ومع قصر إسرائيل قلل موسطا * * * سواه وإن تستثن آللآن أهملا

[٥١] توسط إسرائيل وافتح بمَده * * * بتوسيْط إسرائيل آلآن أبدلا

وقال الزيات في شرح التنقيح:

اختلفت الطرق عن الأزرق في (إِسْرَآئِيل) و(ءَآلْئَنَ) و(عَادًا الْأُولَى) فمنهم من جعلها كغيرها من الإبدال ومنهم من استثناها، فعلى هذا إذا اجتمعت كلمة من الكلمات المذكورة مع بدل لم يستثن جاز خمسة أوجه: ثلاثة التسوية، والقصر في المختلف فيه على التوسط و المد في غيره. قوله (ومع قصر إسرائيل قلل موسطا سواه) يعني إذا قرأت بقصر (إِسْرَآئِيل) حال توسط غيره تعين التقليل. ففي قوله تعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ (البقرة: ٨٣)

للأزرق عشرة أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وهو: الفتح في (الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ) على قصر (إِ سْرَآئِيلَ) مع التوسط في (وَآتُوا).

وقوله (وإن تستثن آلآن .. إلى قوله وافتح بمده) يعني إذا قرأت باستثناء (آلآن) في موضعي يونس امتنع التوسط في (إِ سْرَآئِيلَ) مع الفتح و التقليل، و تعين الفتح على مده. وقوله (بتوسيط إسرائيل .. إلى آخره) أي إذا قرأت بتوسيط (إِ سْرَآئِيلَ) تعين إبدال همزة الوصل في نحو (آلآن)

الدلِيل من الخليجي:

[٩٣] وفيه مع مغير ثلثه إن * * * قصرت ثم سو واقصر يا فطن

[٩٤] طردًا وعكسًا ثم إن جا معهما * * * إن قصر إسرائيل خذ خمسهما

[٩٥] كذلك إن قصرت ما تغيرا * * * ثم كما محقق مع ما غير

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق تحرير (إِسْرَآئِيل) إذا تقدم وبعده بدل عادي، واتفق أيضًا إذا تأخر وقبله بدل عادي، فأوجههما خمسة طردًا وعكسًا. نحو قوله تعالى: (البقرة: ٤٠) (الإسراء: ٢)

يَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾

وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي				
إِسْرَآئِيل	أُوفِ		وَءَاتَيْنَا	إِسْرَآئِيل
قصر	قصر		قصر	قصر
	توسط		توسط	قصر
	طول			توسط
توسط	توسط		طول	قصر
طول	طول			طول

تحريرات الأزرق في البدلين و (إِسْرَآئِيل) عند الخليجي

* إذا اجتمع (إِسْرَآئِيل) مع المغير كآية: (مؤمن: ٥٣)

"وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾" فتأتي ثلاثة (إِسْرَآئِيل) على قصر المغير، ثم توسطهما وقصر (إِسْرَآئِيل) مع الفتح في الخمسة، ثم توسط المغير وقصر (إِسْرَآئِيل) مع التقليل، ثم مدهما وقصر (إِسْرَآئِيل) مع الفتح والتقليل، فالأوجه عشرة مع ذات الياء وسبعة بدونها.

* وأما إذا تقدم (إِسْرَآئِيل) على المغير كآية: (البقرة: ٢١١)

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُم مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ كان على قصر (إِسْرَآئِيل) ثلاثة المغير، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير، فأوجههما في الحالتين سبعة.

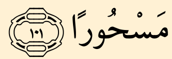
* ثم إن جاء لفظ (إِسْرَآئِيل) مع المحقق والمغير وتقدم عليهما كآية: (الدخان: ٣٠-٣٣)

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ إلى وَءَاتَيْنَاهُم مِّنَ الْءَايَاتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

كان على قصر (إِسْرَآئِيل) خمسة المغير والمحقق، ثم توسط الجميع وقصر المغير، ثم مد الجميع وقصر المغير. ثم يكون التحرير كأربعة المحقق والمغير التي غير قصرهما.

* وكذلك إذا تقدم المغير على المحقق و(إِسْرَآئِيل) وقصر المغير كآية: (الإسراء: ١٠١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسْئَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ



مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ فعلى قصر المغير خمسة المحقق و (إِسْرَآئِيل) المارة مع فتح ذات الياء، ثم توسط المغير مع

الفتح وتوسط المحقق و(إِسْرَائِيل) وقصره، ثم التقليل مع توسط المحقق والمغير وقصر (إِسْرَآئِيل) ثم مد الجميع وقصر (إِسْرَآئِيل) على كل من الفتح والتقليل، فالجملة اثنا عشر وجهًا مع ذات الياء، أما مع عدمها فتسعة. بقي ما إذا تقدم المحقق على المغير و(إِسْرَآئِيل) كآية: (المائدة: ٦٩،٧٠)

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِؤُنَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا

كان على قصر المحقق قصر المغير و(إِسْرَآئِيل)، ثم توسط المحقق عليه توسط المغير وقصره، وعلى كل توسط و(إِسْرَآئِيل) وقصره، ثم مد المحقق عليه مد المغير وقصره، وعلى كل مد و(إِسْرَآئِيل) وقصره، فالجملة تسعة أوجه.

اجتماع البدل مع (شَيْءٍ) أو(السُّوءِ)

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق عند اجتماع البدل مع (شَيْءٍ) يكون فيه أربعة أوجه: وهي ثلاثة البدل مع توسط اللين، ثم مدهما، نحو في قوله تعالى:

مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
ءَايَةٍ	شَيْءٍ
قصر	توسط
توسط	توسط
طول	توسط
	طول

الدليل من تنقيح الزيات:

[٥٤] ومع قصر لين سوء همزا مثلثا * * * بتوسيطه ثلث وبالمد طولا

الدليل من الخليجي:

[٩٧] وإن تمد اللين مد البدلا * * * وإن توسط فالثلاث تتلى

[٩٨] وزد بغير القصر على شَيْءٍ * * * تثليثك البدل تكن مفضلا

وأما عند اجتماع البدل مع لين غير (شَيْءٍ) فإنه يجوز قصره عند الأزرق من غير طريق الشاطبية مع ثلاثة البدل، نحو نحو في قوله تعالى:

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِـرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ (النحل: ٦٠) فتحرير الأزرق عند الزيات والخليجي كالآتي:

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
بِالْآخِـرَةِ	السَّوْءِ
قصر	قصر وصلًا ووقفًا
	توسط وصلًا ووقفًا
توسط	قصر وصلًا ووقفًا
	توسط وصلًا ووقفًا
طول	قصر وصلًا ووقفًا
	توسط وصلًا ووقفًا
	طول وصلًا ووقفًا

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وعند قصر سو منصوبي را * * * نونتا مع وقفة بالأخرى

[٨٣] وعند توسيط فالأخرى رققا * * * مع وجهي الأولى تكن ممن رقا

[٨٤] كذلك إن مد شيء مع فتح يا * * * وإن تقللفيهما الرق أجريا

اتفق الزيات والخليجي على أن تحرير (شَيْءٍ) أو اللين المهموز مع ذات الياء للأزرق على الإطلاق في حالة عدم وجود البدل، وكذا (شَيْءٍ) مع الراء المضمومة في حالة عدم وجود البدل للأزرق على اللإطلاق، وذلك لأن تقييدات الزيات والخليجي كانت مع البدل. واتفق الزيات والخليجي إمتناع تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا، مثل (تَقْدِيرًا) على مد (شَيْءٍ)، ويجوز الوجهان: (الترقيق والتفخيم) وصلًا.

اجتماع البدل مع اللام بعد الظاء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٧] بترقيق لام بعد ظا صلْ وبسملن* * * وللهمز مد افتح كآلآن أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٦] أو بعد طاءٍ كان لامًا غلظا * * * أو ان يرقن لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل* * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق على منع القصر والتوسط في البدل مع ترقيق الام بعد الظاء المعجمة، أربعة أوجه، وهي: تغليظ اللام مع ثلاثة البدل، ثم الترقيق مع المد فقط، ففي قوله تعالى:

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ (البقرة: ٢٣١)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
ظَلَمَ	ءَايَاتِ
تغليظ	قصر
	توسط
	طول
ترقيق	طول

اجتماع البدل الموقوف عليه مع العارض للسكون (مُسْتَهْزِءُونَ)

قال العلامة إبراهيم على شحاتة السمنودي:

أقوى المدود لازم فما اتصل * * * فاعارض فذو انفصال فبدل

قال العلامة ابن غازي: إن سبب المد في الوقف أقوى من سبب المد في البدل.

هذه القاعدة مطردة في القرآن كله إذا لم يكن في البدل الآخير روم ولا إشمام، وقد أشار إلى هذه القاعدة الإمام الخليجي فيكتابه حل المشكلات.

الدلِيل من الخليجي في حل المشكلات:

ثلث كمُسْتَهْزِؤُنَ مع قصر البدل * * * وإن توسطا وامددتجل

وإن تمد امدده لا غير لدى * * * وقف لورش ستة نلت الأمل

قال المتولي:

كمُسْتَهْزِؤُنَ امدده فوسط فاقصرن * * * لدي الوقف إن قصرت في بدل ولا

تقصره إن وسط وامددها معا * * * ورومك مثل الوصل فادر لتأصلا

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ (البقرة: ١٤)

في لفظ (مُسْتَهْزِؤُنَ) بدل وصلًا ومد عارض للسكون وقفًا، ومعلوم أن مد العارض أقوى من البدل.
اتفق الزيات والخليجي على الوقف بالتدلي (أي: بالإشباع ثم بالتوسط ثم بالقصر) للأزرق على البدل الموقوف عليه مثل (مُسْتَهْزِؤُنَ).

إذا اجتمع البدل مهموز مع العارض للسكون (مُسْتَهْزِؤُنَ) يقدم المد ثم التوسط ثم القصر. وقف الأزرق بالتدلي لأنه بدل موقوف عليه وسبب المد في الوقف أقوى من سبب المد في البدل. والعلة هذا أن البدل الموقوف عليه يكون من نظير المد العارض للسكون، والعارض للسكون أقوى من البدل، سلوك الترقي في البدل والتَّدَلِّ في العارض. نحو قوله تعالى:

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي			
البدل الموصول		البدل الموقوف عليه	البدل الموقوف عليه منفردًا
ءَامَنُوا	ءَامَنَّا	مُسْتَهْزِؤُنَ	مُسْتَهْزِؤُنَ
قصر		طول	طول
		توسط	توسط
		قصر	قصر
توسط		طول	
		توسط	
طول		طول	

اجتماع مد البدل مع الراء المضمومة أو اللين المهموز غير (شَيْءٍ)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٥] وفخم في فرق والاشراق مع إرم * * * عشيرتكم أيضًا كذا شرر تلا

[٦٦] وكبر كذا عشرون مع ذات ضمة * * * تلى الياء كخيرُالرَّازقِين تمثلا

[٧٥] كذا إنتقلل مبدلًا كيشاء إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

[٧٦] فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره * * * بتفخيمها إن مد وزرك والولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم راء إن أبدلا * * * ثاني همز او سوسط بدلا

يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل عند الزيات والخليجي، وأما إذا جاء قبل الراء المضمومة ياء وقبل الياء فتح مثل (خَيْرُ)، (خَيْرٌ) أتى تفخيمها على توسط البدل عند الزيات.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم وزر كيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم راء إن أبدلا * * * ثاني همز او سوسط بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينًا غير شيء * * * أو إن تفخم را كشاكرا أخي

يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط ومد اللين غير (شَيْءٍ) عند الزيات والخليجي، كـ(هَيْئَةِ)، (اسْتَيْئَسُوا)؛ قصر (اسْتَيْئَسُوا) مع الترقيق والتفخيم في (كَبِيرُهُمْ)، ثم توسطه ومده مع الترقيق فقط. نحو في قوله تعالى: "فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ (يوسف: ٨٠)"

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
اسْتَيْئَسُوا	كَبِيرُهُمْ
قصر	ترقيق
	تفخيم
توسط	ترقيق
طول	

اجتماع البدل ومد اللين المهموز (شَيْءٍ) والراء المضمومة مع ذات الياء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

[٧٦] فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره * * * بتفخيمها إن مُد وزرك و الولا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذاليا مافصالا فخما

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثاني همز او يوسط بدلا

[١٠٤] أو رققت عشرون ثم إن فتح * * * ذا الياء أو توسيطه شيئًا وضح

[١٠٥] مع مده لبدل في ذين * * * يمنع لا كبر ففيها استثن

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق على منع تفخيم الراء المضمومة عند فتح ذات الياء أو توسيط (شَيْءٍ) مع إشباع البدل. إلا أن الخليجي منع تقليل ذي الياء عند قصر البدل الشامل للمحقق والمغير، فمع الفتح التثليث، ومع التقليل التوسط والمد لاغير، قصر البدل عليه تفخيم وترقيق الراء والفتح فقط عند الخليجي.

وَاٰخِرُ دَعْوٰيهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (يونس: ١٠) ففيه للأزرق عند الزيات والخليجي على مد البدل ترقيق و تفخيم الراء، الترقيق الوجهان في ذات الياء، وعلى التفخيم التقليل فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات		
وَءَاخِرُ	وَءَاخِرُ	دَعْوٰيهُمْ
قصر	تفخيم	فتح
	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
توسط	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
طول	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
	تفخيم	تقليل

تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَءَاخِرُ	وَءَاخِرُ	دَعْوٰيهُمْ
قصر	تفخيم	فتح
	ترقيق	فتح
توسط	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
طول	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
	تفخيم	تقليل

اجتماع البدل والراء المضمومة مع اللام بعد الطاء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٥] كمطلع إن رققت سهل أرأيتمُ * * * صلِ اسكت وفخم ذات ضم مطولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثاني همز او يوسط بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينا غير شيء * * * أو إن تفخم را كشاكرًا أخي

[١٠٤] أو رققت عشرون ثم إن فتح * * * ذا الياء أو توسيطه شيئًا وضح

[١٠٥] مع مده لبدل في ذين * * * يمنع لا كبر ففيها استثن

[١٠٦] أو بعد طاء كان لامًا غلظًا * * * أو ان يرقق لاما بعد ظا

منع الزيات والخليجي للأزرق تفخيم الراء المضمومة إذا غلظ اللام بعد الطاء المهملة، ففي قوله تعالى: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ اَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ اٰلِهَتِكُمْ (ص: ٦)

يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلاثة البدل، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، ثم تفخيم المضمومة بقصر ومد في البدل، إلا أن الزيات منع مد البدل على ترقيق اللام والراء، فالجملة عند الزيات سبعة وعند الخليجي ثمانية.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَانْطَلَقَ	وَاصْبِرُوا	ءَالِهَتِكُمْ	فَقَدْ أُوتِيَ	فَقَدْ أُوتِيَ	فَقَدْ أُوتِيَ
تغليظ	ترقيق	قصر	تغليظ	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط		ترقيق	توسط
	ترقيق	طول		ترقيق	طول
ترقيق	ترقيق	قصر	ترقيق	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط		ترقيق	توسط
	تفخيم	قصر		ترقيق	طول
	تفخيم	طول		تفخيم	قصر
				تفخيم	طول

اجتماع البدل مع الهمزتين من كلمتين في (جَآءَ ءَالَ)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٢٩٤] وبالخلف سهل جَآءَ ءَالَ لمبدل * * * ومد أو اقصر للذي فيه أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[٢٣٠] مع قصر أفئدة وجَآءَ ءَالَ من * * * أبدلها وجهان مد واقصرن

[٢٣١] وأزرق إذ ما يثلث بدلا * * * من قبلها فاقصر وطول مبدلا

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الحجر: ٦١)" ، "وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (القمر: ٤)

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق في (جَآءَ ءَالَ) ثلاثة البدل في وجه التسهيل، وله اللإشباع والقصر حالة الإبدال فهي خمسة، (للأزرق تسهيل الثانية وإبدالها ألفًا.)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
جَآءَ ءَالَ	جَآءَ ءَالَ
تسهيل الثانية	قصر
	توسط
	طول
إبدال الثانية	قصر
	طول

اجتماع البدل مع الكلمات (طال، أفطال، فطال، فصالا، يصالحا)

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فِصَالًا فخما

اتفق الزيات والخليجي على عدم الإمتناعات للأزرق بين البدل و (طَالَ) و (فَطَالَ)، ولم يذكر الزيات لها دليلا مع البدل فالأوجه عنده إطلاقيه بين (فِصَالًا) (يَصَّالحًا) (طَالَ) (أفَطَالَ) (فَطَالَ) مع البدل. خاصة العلامة الخليجي (فِصَالًا) بمنع تفخيم لام (فِصَالًا) عند القصر في البدل، ومع ترقيقها ثلاثة البدل، ومع تفخيمها توسطه ومده، ولم يمنع شيئًا في (يَصَّالحًا) (طَالَ) (أفَطَالَ) (فَطَالَ)، ومنع الإمام المنصوري والعبيدي تفخيم (طَالَ)، (فَطَالَ) على قصر البدل، والرد عليهما: أن تفخيم (طَالَ)، (فَطَالَ) يأتي على قصر البدل على أنه من الشاطبية، في قوله تعالى:

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۗ (الأنبياء: ٤٤)

ولَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (الحديد: ١٦)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		تحرير للأزرق عند المنصوري والعبيدي	
ءَابَآءَهُمْ / أُوتُوا	طَالَ / فَطَالَ	ءَابَآءَهُمْ / أُوتُوا	طَالَ / فَطَالَ
قصر	تغليظ	قصر	ترقيق
	ترقيق	توسط	تغليظ
توسط	تغليظ		ترقيق
	ترقيق	طول	تغليظ
طول	تغليظ		ترقيق
	ترقيق		

اجتماع البدل والراء واللين المهموز مع ذات الياء

في قوله تعالى (النحل: ٧٦):

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ

يأتي للأزرق عند العبيدي على تفخيم راء (لَا يَقْدِرُ) وجهان: توسط (شَيْءٍ) مع فتح (مَوْلٰيهُ)، وطول (شَيْءٍ) مع تقليل (مَوْلٰيهُ) "التحريرات المنتخبة، ص. ١٤٨"

ومنع الزيات فتح (مَوْلٰيهُ) على تفخيم الراء المضمومة مع مد (شَيْءٍ)، ولم يمنع المنصوري والخليجي شيئًا فالأوجه عندهما إطلاقية لعدم وجود البدل.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي والمنصوري			تحرير للأزرق عند العبيدي		
لَا يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيهُ	لَا يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيهُ	لَا يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيهُ
ترقيق	توسط	فتح	ترقيق	توسط	فتح	ترقيق	توسط	فتح
	توسط	تقليل		توسط	تقليل		توسط	تقليل
	طول	فتح		طول	فتح		طول	فتح
	طول	تقليل		طول	تقليل		طول	تقليل
تفخيم	توسط	فتح	تفخيم	توسط	فتح	تفخيم	توسط	فتح
	توسط	تقليل		توسط	تقليل		طول	تقليل
	طول	تقليل		طول	فتح			
				طول	تقليل			

اجتماع مد البدل مع الراء المنصوبة والمضمومة

الدليل من الخليجي:

[١٦٦] إمالة الناس وأزرق يرى * * * حذركم بالكاف مع خيرًا جرى

[١٦٧] في حكمه راءات ولكن مع بدل * * * ستتها لاشيء منها قد حظل

يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ اَوِ انفِرُوا جَمِيعاً (النساء: ٧١)

رقق الراء الأزرق بخلفه (حِذْرَكُمْ ـ فَانْفِرُوا ـ انْفِرُوا) فإن جمع بينهم في الآية فله ثلاثة أوجه عند الزيات والخليجي: تفخيم الأول وترقيق الثاني والثالث، وعكسه. وترقيقهم، ولا يجتمع له تفخيم الأول مع تفخيم الراء المضمومة. وهذا التحرير مضمونه عدم تفخيم المضمومة على تفخيم (حِذْرَكُمْ) في باب الراءات المضمونة. ومعلوم أن تفخيم المضمومة لا يأتي على توسط البدل.

قال العلامة الأجهوري: ترقيقهما، ثم تفخيم الثاني، ثم عكسه، غير أن الوجه الثاني لا يأتي على توسط البدل.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
ءَامَنُوا	حِذْرَكُمْ	فَانْفِرُو
قصر	ترقيق	ترقيق
	ترقيق	تفخيم
	تفخيم	ترقيق
توسط	ترقيق	ترقيق
	تفخيم	ترقيق
طول	ترقيق	ترقيق
	ترقيق	تفخيم
	تفخيم	ترقيق

اجتماع مد البدل والراء المضمومة المنونة والمنصوبة مع ذات الياء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٨٩] بتفخيمِ عبرة كبره افتح وسهلن * * * يشاء إلى ثَأْن لهمزين أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[٢٥٧] وخصصًا تفخيم كِبْرَهُ على * * * فتح ومعه إن مددت البدلا

منع الزيات والخليجي للأزرق، تفخيم (كِبْرَهُ) على تقليل في ذوات الياء، أي: لا يأتي للأزرق تفخيم (كِبْرَهُ) إلا على فتح اليائي (تَوَلَّى). ففي قوله تعالى:

وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: ١١) ثلاثة أوجه للأزرق وهي: الفتح مع ترقيق (كِبْرَهُ) وتفخيمه، ثم التقليل مع الترقيق. إذا قرأت بتفخيم "عبرة و كبره" تعين الفتح في ذوات الياء.

إذا بدأت من قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ جَآؤُ بِالْإِفْكِ...) إلى (عَظِيمٌ) منع الزيات والخليجي تفخيم (خَيْرٌ)، (كِبْرَهُ) معًا، ولا يأتي للأزرق تفخيم (كِبْرَهُ) إلا على فتح اليائي (تَوَلَّى).

إِنَّ الَّذِينَ جَآؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: ١١)

وعند الخليجي؛ أن تفخيم راء (كِبْرَهُ) لا يأتي إلا على مد البدل والفتح وترقيق راء (خَيْرٌ). كان للأزرق ثمانية أوجه، وهي: قصر البدل وترقيق (خَيْرٌ) وتفخيمه وفتح (تَوَلّٰى)، ثم توسط البدل وترقيق (خَيْرٌ) والفتح والتقليل، وراء (كِبْرَهُ) مرققة في الأربعة، ثم مد البدل وترقيق (خَيْرٌ) والفتح والترقيق (كِبْرَهُ) وتفخيمه، ثم التقليل مع ترقيق (كِبْرَهُ)، ثم التفخيم في راء (خَيْرٌ) مع تقليل وترقيق (كِبْرَهُ).

تحرير للأزرق عند الزيات			
جَآؤُ	خَيْرٌ	تَوَلّٰى	كِبْرَه
قصر	ترقيق	فتح	ترقيق
		فتح	تفخيم
	تفخيم	فتح	ترقيق
		تقليل	ترقيق
توسط	ترقيق	فتح	ترقيق
		فتح	تفخيم
		تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق
طول	ترقيق	فتح	ترقيق
		فتح	تفخيم
		تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق

تحرير للأزرق عند الخليجي			
جَآؤُ	خَيْرٌ	تَوَلّٰى	كِبْرَه
قصر	ترقيق	فتح	ترقيق
		فتح	ترقيق
توسط		فتح	ترقيق
		تقليل	ترقي
طول		فتح	ترقيق
		فتح	تفخيم
		تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق

اجتماع البدل بالمدّ العارض للسكون أو مد اللين مع العارض للسكون

ذهب الكثير من العلماء المتأخرين إلى أنّه إذا اجتمع بدل بالمدّ العارض للسكون نحو قوله تعالى: ﴿وَبِالْاٰخِـرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة:٤) فإنّ فيها ستة أوجه، وهي: قصر البدل مع تثليث العارض ثم توسط البدل مع التوسط، والطول في العارض ثم مدّهما جميعاً بالطول، وممن أخذ بهذا القول العلامة الطباخ وتبعه العلامة الخليجي في كتابه حلّ المشكلات حيث قال: " وليس ذلك مخصوصاً بالعارض للسكون الذي فيه همز بل هو عام في جميع المد العارض للسكون لكونه أقوى من البدل" كما علمت ونبّه على ذلك العلامة الطباخ وممن أخذ بهذا القول الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في البدور الزاهرة وهذا الكلام فيه نظر ويحتاج إلى تحقيق.

قال العلامة الخليجي في كتابه حلّ المشكلات: ولو وقعت على (لَا رَيْبَ ۛ) ثم وقفت على (لِلْمُتَّقِينَ) كان ذالك فيهما ستة أوجه وهي: قصر اللين مع تثليث (لِلْمُتَّقِينَ)، ثم توسط اللين مع توسط (لِلْمُتَّقِينَ) ومده ثم مدهما، ولو تقدم العارض على اللين كان لك ستة أيضًا وهي: على قصر العارض قصر اللين فقط، وعلى توسط العارض توسط اللين وقصره، وعلى مد العارض مد اللين أو توسطه أو قصره. (ص. ٦٥)

ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (البقرة:٢)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي			
وَبِالْآخِرَةِ	يُوقِنُونَ	لَا رَيْبَ	يُوقِنُونَ
قصر البدل	قصر	قصر اللين	قصر
	توسط		توسط
	طول		طول
توسط البدل	توسط	توسط اللين	توسط
	طول		طول
طول البدل	طول	طول اللين	طول

باب الهمز المفرد

الهمزة هي الحرف الأشد على الإطلاق في اللسان العربي، حيث أن الحروف الشديدة (ء ـ ج ـ د ـ ق ـ ط ـ ب ـ ك ـ ت) جميعها تقبل صفته أخرى مع شدتها عند إسكانها، مما يخفف شيئًا من شدتها. إلا الهمزة فلا تقبل أي صفة مهما كانت، وتبقى بشدتها كاملة. فالوقف عليها يحبس النفس تمامًا دون إمكانية تخفيفة بالقلقلة بس أو الهمس أم غير ذلك.

الهمزة هي الحرف الوحيد الذي لايتقيد برسم معين كغيره (ء ـ أ ـ ؤ ـ ئ) بينما جميع الحروف غيرها يلزم لها رسم معين. الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياءَ والواو، والألفَ، عن غير طريقة الحروف الصحاح. وقال سيبويه: والحروف العربية ستة عشر مخرجًا، فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجا: الهمزة ، والهاء والألف.

أعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقا، وأبعدها مخرجًا، تنوعت العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفا، ومن ثم كان أكثر ما يرد التخفيف من قراءتهم، كابن كثير، ونافع من رواية ورش، و كأبي عمرو إذ مادة قراءته عنهم.

الهمزة حرف مستفل، ومع شدته وبعده عن مخرج الصوت، فإن ذلك يزيد من ثقل النطق فيها، حيث يتوجب الانفتاح، وفيه بعض الجهد، ثم الشدة، ثم القوة في الصوت لبعدها عن مخرجه.

عند التقاء هزتين بحركتين متفقتين أو مختلفتين، فإن حركتي الهزتين ورسمهما هم الذين يحددوا طريقة النطق بهما. والقراء فيهما على مذاهب:

١ــ من القراء من يحقق مطلقا (وصلا ووقفًا)، مع بعض الاستثناءات. [ابن ذكوان، عاصم، الكسائي، روح، خلف العاشر]

٢_ من القراء من يخففهما مطلقًا (وصلا ووقفًا) [نافع، ابن كثير، البصري، هشام، أبو جعفر، رويس.]
٣_ من القراء من يحققهم وصلا و يخففهما وقفًا. [حمزة]

الهمزة حرف بعيد المخرج، والإجماع منعقدٌ عن العلماء القدامى والمحدثين على ثقله، ولذلك فإن العرب غيّرته، وتصّرفت فيه ما لم تتصّرفْ في غيره من الحروف، فأتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن الكريم:جاءت به محققًا ومخففًا، ومبدلًا بغيره، وملقى حركته على ما قبله، ما محذوفًا، ومثبتًا، ومسهلًا بين حركته والحرف الذي منه حركته.

التحقيق: وهو إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق حيث وقعت في الكلمة، مفردة كانت أو جاورتْها همزة. أخرى.

التسهيل: يرادفه بين بين، أي: يجعله حرفًا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، وتأصيل للمتحركة.

الحذف: هو أن تسقط الهمزة تمامًا، ويكون ذلك في الهمزات المتطرفة ولا سيما في الوقف، أو عند التقاء همزتين من كلمتين، نحو [(هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا) صٓ:١٥ (جَآءَ أَجَلُهُمْ) ويونس:٤٩]

الإبدال: أن تجعل مكان الهمزة واوًا أو ياءً أو ألفًا، وذلك يعتري الهمزة مفردة كانت في الكلمة، أوثانيةَ اثنتين. ولمفردة يكون أن تكون فاء للكلمة أو عينًا أو لامًا. تتفق كتب القراءات على تقسيم حالات الهمزة ثلاثة أقسام.

حالات الهمزة ثلاثة أقسام

- الهمز المفرد
- الهمزتان المجتمعتان في كلمة
- الهمزتان المجتمعتان في كلمتين

الهمز المفرد

هو الهمز المفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر في نفس الكلمة. و يكن في أول الكلمة أووسطها أو آخرها، والهمزة التي تأتي في أول الكلمة نوعان:

١- **همزة القطع**: هي الهمزة التي تثبت إبتداءً بها ووصلًا بما قبلها سواءً كانت في أول الكلمة أو وسطها أوآخرها. وهي الهمزة التي تكتب وتلفظ، وتكون مفتوحة نحو: (**أَخَذَ**) ومضومة نحو: (**أُسَارَى**) ومكسورة نحو: (**إِذْ**) وهذه الهمزة تُحقق على الإطلاق، أي: تخرج من مخرجها بلا خلاف بين القراء.

٢- **همزة الوصل**: هي الهمزة التي تثبت إيتداءً وتسقط في درج الكلام. وهي الهمزة التي يؤتى بها للتخلص من الساكن، وتكون في الحروف والأسماء والأفعال. ولاتكون في الحروف إلا في ال التعريف. وتكون مفتوحةً نحو: (**الرّحمَنِ ، الرَّحِيم ، العَالَمِين**)

وتكون في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم: [اسم (**بِسمِ اللهِ**) امرؤ (**إِنِمْرُؤٌ هَلَكَ**) امرأة (**إِمْرَأَةٌ خَافَتْ**) رفعًا (**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**) ونصبًا (**لَا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ**) و(**اثْنَتَانِ**) رفعًا ونصبَ وجرًا (**فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**) (**وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ**) ابن (**عِيسَى ابْنِ مريَم**) ابنه (**ابْنَتَ عِمْرَانَ**) وتكون مكسورة في جميع الأسماء.

همزة الوصل في الأفعال:

١- تكون في الأر الثلاثي (**افتَح ، اقْرَأْ ، اصبِرْ**) وتكون في ذالك مكسورة إذا كان مفتوحة العين (**افْتَحْ**) ومكسورة العين (**اضبِرْ**) وإذا كانت العين مضمومة نكون همزة الوصل مضمومة أيضًا. (**اشدُدْ**) (**انصُر**)
٢- تكون في ماضي الخماسيوأمرُه ومصدره (**انطَلَق ، انطَلِقُو ، اختَلَف ، اختِلَاف**) وتكون في ذالك مكسورة إلا إذا كانت مبنية للمجهول فتكون مضمومة (**اضْطرَّ**)
٣- تكون في ماضي السداسي وأمره ومصدره (**استَغْفَرَ ، استَغْفِرْ ، استَغْفَارًا**) وتكون في ذالك مكسورة إلّا إِذَا كانت مبنية للمجهول فتكون مضمومة (**استُهْزِئَ**)

إذا سبقت همزة الوصل بساكن، فإن القراء يحركون الساكن الأول كما يلي:

١- يحرك بالفتح في حرف "**من-الجارة**" لجميع القراء مثل: (**مِنَ الجِنَّةِ والنّاسِ ، وَمَا بِكُمْ من نعمةٍ فمِن الله**)
٢- يحرك ميم الجمع وواو الجمع الساكن المفتوح ما قبلها بالضم لجميع القراء، مثل: (**عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ ، إليكُمُ السَّلَام ، فَتَمَنَّوُا المَوتَ ، وعَصَوا الرَّسُول**)
٣- إذا سبقت همزة الوصل المكسورة أو المفتوحة أو المضمومة ضمًا عارضًا بساكن فإن جميع القراء يكسرون الساكن الأول، مثل: (**قُلِ اللَّهُم**)
٤- إذا سبقت همزة الوصل المضمومة إبتداءً ضمًا لازمًا بساكن، وكان الساكن الأول من حروف كلمة "**لتنود**" أو التنوين.

ينقسم الهمز المفرد إلى قسمين

١- هو ما كانت الهمزة فيه ساكنة، وسكونه أصليًا. ٢- وهو ما كانت الهمزة فيه متحركة.

١- الهمز الساكن

هذه الهمزة قد تكون فاء الكلمة (**فَاءً**) أو عينها (**عَيْنًا**) أو لامها (**لَامًا**)، ويكون ما قبله مضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا. فالهمزة التي هي فاء الكلمة نحو التي في كلمة [(**يُؤْمِنُونَ**) البقرة :٣] إذا إنها من الفعل (**ءَامَنَ**)، والهمزة التي هي عين الكلمة [(**بِئْسَ**) البقرة : ١٢٦] والتي هي لام الكلمة [(**إِنْ يَشَأْ**) النساء: ١٣٣]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠٣] وَكُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ حِذَا * * * خُلْفٍ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا

[٢٠٤] مُؤْصَدَةٌ رِئْياً وَتُؤْوِي وَلِفَا * * * فِعْلٍ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَ

قرأ الأزرق بإبدال كل همز مفرد ساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وصلًا ووقفًا. فيبدله بعد الفتحة ألفًا، بعد الضمة واوًا بعد الكسرة ياءً، بشرطين:
١-أن يكون الهمز ساكنًا. ٢-أن يقع فاء الكلمة.

الهمزة الساكنة التي تكون فاء للكلمة وهو كل همزة ساكنة وقعت بعد همزة الوصل نحو (**لِقَاءَ نَائْتِ**) أو بعد الميم نحو (**الْمُؤْمِنُونَ**) أو بعد الفاء نحو (**فَأْتُوا**) أو بعد الواو نحو (**وَأْمُرْ**) أو بعدياء المضارعة نحو (**يَأْكُلَ**) أو بعد نون المضارعة (**نَأْكُلَ**) أو بعدد تاء المضارعة نحو (**تَأْكُلُون**).
ملاحظة: تكون الكلمة فاء الكلمة إذا وقعت بعد حرف من حروف (**وَفِي امْتَن**)

المستثنيات للأزرق

ويستثنى من هذه القاعدة ما تصرف من لفظ (**الإيواء**). قرأ الأزرق بتحقيق الهمز في كل ما اشتق من (**الإيواء**). وهي سبعة ألفاظ منها أربعة أسماء وثلاثة أفعال.

أربعة أسماء:

١- [وَ(**مَأْوَاهُمْ**) آل عمران: ١٥١ ، ١٩٧] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز، لقالون والأزرق بتحقيق الهمز.

٢- [(ومَأْوَاهُ) آل عمران:١٦٢] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز، لقالون والأزرق بتحقيق الهمز.

٣- [و (مَأْوَاكُمُ) الجاثية:٣٤ الحديد:١٥] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز، لقالون والأزرق بتحقيق الهمز.

٤- [(الْمَأْوَى) النجم: ١٥ سجدة: ١٩] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز، لقالون والأزرق بتحقيق الهمز.

وثلاثة أفعال:

١- [(تُئْوِيهِ) المعارج : ١٣] قرأ نافع بتحقيق الهمز.

٢- [(فَأْوُو) الكهف:١٦] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز، لقالون والأزرق بتحقيق الهمز.

٣- [(تُئْوِى) الأحزاب : ٥١] قرأ نافع بتحقيق الهمز.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠٥] وَالْأَصْبَهَانِيْ مُطْلَقاً لاَ كَاسُ * * * وَلُؤْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئْيًا بَاسُ

[٢٠٦] تُؤْوِي وَمَايَجِي ءُ مِنْ نَبَأْتُ * * * هَيِّيءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ

قرأ الأصبهاني بإبدال كل همز ساكن سواءً كانت فاءً أو عينًا أولامًا للكلمة من الأسماء والأفعال.

المستثنيات للأصبهاني

استثني له خمسة أسماء وخمسة أفعال. قرأ الأصبهاني بتحقيق الهمز في الكلمات التالية. (قرأ قاون والأزرق بتحقيق الهمز أيضًا مثل الأصبهاني في المواضع التالية:

خمسة أسماء:

١- [(كَأْسٍ) الصفات : ٤٥، الطور : ٢٣، الواقعة : ١٨، الإنسان: ٥،١٧، النبأ : ٣٤]

٢- [(لُؤْلُؤًا) الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣، الطور: ٢٤، الإنسان: ١٩، (اللُّؤْلُؤُ): الرحمن: ٢٢، الواقة: ٢٣]

٣- [(الرَّأْسُ) حيث وقعت وذالك في البقرة:١٩٦، يوسف:٣٦، ٤١، مريم:٤، الدخان: ٤٨]

٤- [(وَرِئْيًا) مريم: ٧٤]

٥- [(بَأْسَ) النساء: ٨٤ (الْبَأْسَاءِ) سورة البقرة: ١٧٧،٢١٤، النساء: ٨٤ معًا، الأنعام: ٤٢،٤٣،٦٥، ١٤٧، ١٤٨، الأعراف:٤،٥،٩٤، ٩٧،٩٨، يوسف:١١٠، النحل:٨١، الإسرء: ٥، الكهف:٢، الأنبياء، ١٢،٨٠، النمل:٣٣، الأحزاب: ١٨، غافر:٢٩،٨٤،٨٥، الفتح:١٦، الحديد ٢٥، الحشر:١٤]

خمسة أفعال:

١- [(وَتُأْوِي) الأحزاب: ٥١، (وَتُأْوِيهِ) المعارج:٣١]

٢- [(قَرَأْتَ) النحل: ٩٨، الإسرا: ٤٥، (اقْرَأْ) الإسرا: ١٤، العلق:١،٣ (قَرَأْنَاهُ) القيامة: ١٨]

٣- [(وَهَيِّئْ) الكهف: ١٠، (وَيُهَيِّئْ) الكهف:١٦]

٤- [(نَبَّأْتُكُمَا) يوسف: ٣٧، (أَنبِئْهُمْ) البقرة: ٣٣، (وَنَبِّئْهُمْ) الحجر: ٥١، (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ) النجم: ٣٦.]

٥- [(جِئْتَ) وكل ما تفرع منها نحو: :(جِئْنَا) (جِئْنَاكُمْ) (جِئْتُمُونَا) (جِئْتُكَ) (جِئْنَاهُمْ) (أَجِئْتَنَا) البقرة: ٧١، آل عمران: ٤٩، النساء: ٤١، المائدة: ١١٠، الأنعام:٩٤، الأعراف: ١٢٩،١٠٦،١٠،٧٠،٥٢، يونس: ٨١،٧٨، هود: ٥٣، يوسف:٧٣، الحجر:٦٣، الإسرا: ١٠٤، الكهف: ١٠٩،٧٤،٧١،٤٨، مريم: ٢٧، ٨٩، طه: ٥٧،٤٧،٤٠،، الأنبياء: ٥٥، الفرقان: ٣٣، الشعراء: ٣٠، الروم: ٥٨، الزخرف:٧٨،٦٣،٢٤، الأحقاف: ٢٢]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠٨] وَافَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ بَرْ * * * وَالذِّئْبُ جَانِيهِ رَوَى اللُّؤْلُؤُ صَرْ

[٢٠٩] وَبِئْسَ بِئْرٍ جُدْ وَرُؤْيَا فَادَّغِمْ * * * كُلاًّ ثَنَا رِئْيًا بِهِ ثَاوٍ مُلِمْ

[٢١٠] مُؤْصَدَةٌ بِالْهَمْزِ عَنْ فَتًى حِمًا * * * ضِئْزَى دَرَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ نَمَا

قرأ نافع بإبدال الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله فيما يأتي:

١- [(يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) الكهف: ٩٤، الأنبياء: ٩٦] أبدل الهمزة ألفًا (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ).

٢- [(مُؤْصَدَةٌ) البلد: ٢٠، الهمزة: ٨] أبدل الهمزة واوًا (مُوصَدَةٌ).

٣- [(وَالْمُؤْتَفِكَاتِ) التوبة: ٧٠، الحاقة: ٩)، (وَالْمُؤْتَفِكَةَ) النجم: ٥٣] قرأهما ورش بإبدل الهمزة واوًا (وَالْمُوتَفِكَاتِ)، (وَالْمُوتَفِكَةَ). وقرأهما قالون بوجهين: ١- بالتحقيق ٢- بالإبدال واوًا مدية.

٤- [(وَرِءْيًا) مريم: ٧٤] أبدل قالون الهمزة ياءً ثم أدغامها في الياء التي بعدها فصارت (وَرِيًّا). قرأ ورش من الطريقين بتحقيق الهمز.

٥- [(رُؤْيَا): كل ما جاء من لفظ (رُؤْيَا) معرفًا، أومنكرًا، [(رُؤْيَاكَ) يوسف: ٥، (الرُّؤْيَا) الإسراء: ٦٠، الفتح: ٢٧، (رُؤْيَايَ) يوسف ٤٣، ١٠٠ (لِلرُّؤْيَا) يوسف٤٣] قرأ قالون والأزرق بتحقيق الهمزة، وقرأها الأصبهاني بإبدال الهمزة واوًا مدية ساكنة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠٨] وَافَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ بَرْ * * * وَالذِّئْبُ جَانِيهِ رَوَى اللُّؤْلُؤُ صَرْ

[٢٠٩] وَبِئْسَ بِئْرٍ جُدْ وَرُؤْيَا فَادَّغِمْ * * * كُلاًّ ثَنَا رِئْيًا بِهِ ثَاوٍ مُلِمْ

وأما إذا كانت الهمزة الساكنة عين الكلمة فإن الأزرق يحققها إلا في ثلاث كلمات وقفًا ووصلًا قرأها الأزرق والأصبهاني بالإبدال الهمزة الساكنة ياءً مدية، وهي:

١- [(وَبِئْرٍ): الحج: ٤٥] قرأ قالون بتحقيق الهمز.

٢- [(الذِّئْبُ): يوسف: ١٣،١٤،١٧] قرأ قالون بتحقيق الهمز.

٣- (بِئْسَ ـ بِئْسَمَا) البقرة ٩٠، هود ٩٩، وغيرها من المواضع في القرآن الكريم، كل سواء اقترن بها الواو أو الفا واللام أو الفاء أو تجردت من كل ذلك، قرأ قالون بتحقيق الهمز في: (البقرة: ٢٠٦،١٢٦،١٠٢،٩٣،٩٠، آل عمران: ١٢، ١٥١، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٨ المائدة:٨٠،٧٩،٦٣،٦٢ الأعراف: ١٥٠، الأنفال: ١٦ التوبة:٧٣، هود: ٩٩،٩٨، الرعد: ١٨ إبراهيم:٢٩ النحل:٢٩ الكهف: ٥٠،٢٩ الحج:١٣ معًا، ٧٢ النور:٥٧، ص:٦٠،٥٦ الزمر: ٧٢، غافر: ٧٦، الزخرف: ٣٨، الحجرات:١١، الحديد ١٥، المجادلة:٨، الجمعة: ٥، التغابن:١٠، التحريم: ٩، الملك: ٦)

١- الهمز المتحرك

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢١١] وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوا *** جُدْ ثِقْ يُؤَيِّدْ خُلْفُ حُذْ وَيُبْدَلُ

[٢١٢] لِلأَصْبَهَانِيْ مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ *** مُؤَذِّنٌ وَأَزْرَقٌ لِيَلاَّ

قرأ ورش من الطريقين بإبدال الهمز المفتوح واوًا خالصة مفتوحة بعد ضمة وصلًا ووقفًا، بثلاثة شروط. فإذا لم تجتمع هذه الشروط الثلاثة وجب تحقيقها.

١-أن تكون فاءً للكلمة ٢-أن تكون الهزة مفتوحة ٣-أن تكون واقعة بعد ضم.

[(مُؤَجَّلًا) آل عمران: ١٤٥]

[(فَلْيُؤَدِّهِ) البقرة: ٢٨٣]

[(الْمُؤَلَّفَةِ) التوبة: ٦٠]

[(يُؤَدِّهِ) آل عمران:٧٥]

[(يُؤَاخِذُ) النحل:٦١]

[(يُؤَلِّفُ) النور:٤٣]

[(مُؤَذِّنٌ) الأعراف:٤٤، يوسف:٧٠]

واستُثنِيَ للأصبهاني كلمة واحدة في هذ القسم وهي [(مُؤَذِّنٌ) الأعراف:٤٤ يوسف:٧٠] أبدل الأزرق واوًا خالصة مفتوحة وحققها الأصبهاني. لفظ (مُؤَذِّنٌ) بالرغم من كون الهمز مفتوح بعد ضم والهمز فاءً للكلمة غير أنها مستثناه للأصبهاني فيقرأها بتحقيق الهمز.

[(**الْفُؤَاد أُمّ**) الإسراء: ٣٦، النجم: ١١] [(**فُؤَاد أُمّ**) القصص: ١٠] [(**فُؤَادَكَ**) هود: ١٢٠، الفرقان ٣٢] قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة، وحققها الأزرق.

أبدل الأصبهاني الهمز يَاءً مفتوحة قولًا واحداً في الكلمات التالية

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢١٤] يُبَطِّئَنْ ثُبْ وَخِلاَفُ مَوْطِيَا * * * وَالأَصْبَهَانِي وَهْوَ (أبو جعفر) قَالاَ خَاسِيَا

[٢١٥] مُلِي وَنَاشِيَهْ وَزَادَ فَبِأَيْ * * * بِالْفَا بِلاَ خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ

[(**خَاسِئًا**) ملك: ٤]

[(**مُلِأَتْ**) الجن: ٨]

[(**نَاشِئَةَ الَّيْلِ**) المزمل: ٦]

[(**فَبِأَيِّ**) الأعراف: ١٨٥، الجاثية: ٦، النجم: ٥٥، المرسلات: ٥٠ الرحمن: ثلاثة وثلاثون موضعًا] المسبوقة بالفاء قولًا واحدًا.

وأما المجرده من الفاء حيث ورد:

[(**بِأَيِّ** أَرْضٍ تَمُوتُ) لقمان: ٣٤ (**بِأَيِّ** ذَنْبٍ) التكوير: ٩ (**بِأَيِّكُمُ** الْمَفْتُونُ) القلم ٦،] قرأها الأصبهاني بوجهين: الإبدال والتحقيق.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢١٢] لِلأَصْبَهَانِيْ مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ * * * مُؤَذِّنٌ وَأَزْرَقٌ لِيَلاَّ

[(**لِئَلَّا**): البقرة: ١٥٠ النساء: ١٦٥ الحديد: ٢٩] أبدل الأزرق الهمزة في (**لِيَلَّا**) ياءً مفتوحةً وحققها قالون والأصبهاني.

سهل الأصبهاني الهمزة في الكلمات التالية

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢١٦] وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ * * * أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ

[٢١٧] أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ * * * لِمَا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ

[٢١٨] رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا * * تَأَذَّنَ ٱلْأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتَلَفَا

قرأ الأصبهاني بتسهيل همزة (رَأى) في ستة مواضع وهي:

[(رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) يوسف: ٤]

[(رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) يوسف: ٤

[(رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ) المنافقون: ٤]

[(إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ) دهر: ١٩ (وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعيما) دهر: ٢٠] لايوجد فيهما التسهيل.

[(رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا) النمل: ٤٠]

[(رَءَاهَا تَهْتَزُّ) القص: ٣١]

[(رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ) النمل: ٤٤]

[(تَأَذَّنَ رَبُّكَ) الأعراف: ١٦٧] قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة قولا واحدًا في (تَأَذَّنَ) وأما باقي المواضع في القرآن [(تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) إبراهيم: ٧] فقرأها الأصبهاني بوجهين: التسهيل والتحقيق.

قرأ الأصبهاي بتسهيل الهمزة الثانية لفظ (**اطمأن**) كيف وقعت في القرآن:

[(اطْمَأَنَّ بِهِ) الحج: ١١، (وَاطْمَأَنُّوا بِهَا) يونس: ٧) (اطْمَأْنَنتُمْ) النساء: ١٠٣]

قرأ الأصبهاي بتسهيل الهمزة الثانية لفظ (**كَأَن**) كيف وقعت في القرآن، مشددة ومفخمة.

(**كَأَنَّ**): مشددة النون سواءٌ اتصل بها ضمير أم لا وذالك في:

[(كَأَنَّهُمْ) البقرة: ١٠١ (كَأَنَّمَا) الأنعام: ١٢٥ الأنفال: ٦ يونس: ٢٧ (فَكَأَنَّمَا) المائدة: ٣٢، الحج:٣١ (كَأَنَّهُ) الأعراف: ١٧١، النمل:٤٢ الصافات:٦٥ فصلت: ٣٤ (كَأَنَّهَا) النور: ٣٥، النمل:١٠، القصص:٣١ (كَأَنَّكَ) الأعراف: ١٧١ (وَيْكَأَنَّ) (وَيْكَأَنَّ) القصص:٨٢ (كَأَنَّهُ) لقمان: ٧ (كَأَنَّهُنَّ) الصافات:٤٩]

(**كَأَنْ**): ساكنة النون وذلك في:

[(كَأَنْ لَمْ) النساء: ٧٣، الأعراف ٩٢، يونس ١٢،٢٤،٤٥، هود ٦٨، ٩٥، لقمان ٧، الجاثية ٨)

قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمز الثانية في الكلمات التالية:

[٢١٦] وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ * * * أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ

[٢١٧] أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ * * * لمَّاَ رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ

[(أَفَأَنْتَ) (يونس ٩٩، ٤٢،٤٣، الفرقان ٤٣، الزمر ١٩، الزخرف ٤٠)]

[(أَفَأَنْتُمْ) الأنبياء ٥٠]

[(أَفَأَمِنَ أَهْلُ) الأعراف ٩٧ (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ) النحل ٩٥]

[(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) الأعراف ٩٩ (أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ) يوسف ١٠٧]

[(أَفَأَمِنْتُمْ أَن) الإسراء ٦٨]

[(لَأَملَأَنَّ) الأعرف ١٨، هود ١١٩، السجدة ١٣، ص ٨٥]

[(أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم) الإسراء: ٤٠]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٠] كَمُتَّكُونَ اسْتَهْزِءُوا يُطْفُوا ثَمَدْ * * صَابُونَ صَابِينَ مَدًا مُنْشُونَ خَدْ

قرأ نافع:

١- [(سَالَ) المعارج: ١ (مِنْسَاتَهُ) سبأ: ١٤] إبدال الهمزة ألفًا وصلًا (سَالَ) (مِنْسَاتَهُ).

٢- [(لِأَهَبَ) مريم ١٩] قرأ قالون: في قوله تعالى (لِأَهَبَ) بوجهين:

الأول: بتحقيق الهمزة كحفص.

الثاني: إبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحة. (لِيَهَبَ) وقرأ ورش: بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحة وجهًا واحدًا.

٣- [(وَالصَّابِؤُنَ) (وَالصَّابُونَ) المائدة ١٩] [(يُضَاهِؤُنَ) (يُضَاهُونَ) التوبة ٣٠] بحذف الهمزة وضم الحرف الذي قبلها.

٤- [(وَالصَّابِئِينَ) (وَالصَّابِينَ) البقرة ٦٢، الحج ١٧] بحذف الهمزة وكسر الحرف الذي قبلها.

٥- [(دَكَّآءَ) الكهف ٩٨، الحج ١٧] بالتنوين بعد الكاف مع حذف الهمزة (دَكًّا).

٦- [(لَئَيْكَةِ) الشعراء ١٧٦، ص ١٣] بنقل حركة الهمزة إلى اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح التاء في آخره. وقد رسم هذان الموضوعان في المصاحف بلا ألف، ليحتمل هذا الرسم القرائتين فيه، أما المو ضوعان الآخران وهما (الحجر ٧٨، ق ١٤) طاف فكتبا في المصاحف [(الْأَيْكَةِ) وقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بهمزة وصل ولام ساكنة بعدها همزة قطع مع خفض التاء.

٧- [(هُزُوًا) البقرة ٦٧،٢٣١، المائدة ٥٧،٥٨، الكهف ٥٦،١٠٦، الأنبياء ٣٧، الفرقان ٤١، لقمان ٦، الجاثية ٩،٣٥] بهمزة مفتوحة منونة بعد الزاي المنظومة (هُزُؤًا).

٨- [(كُفُوًا) الإخلاص ٤)] بهمزة مفتوحة منونة بعد الفاء المضمومة (كُفُؤًا).

٩- [(وَمِيكَالَ) البقرة ٩٨)] بزيادة همزة مكسورة ما بين الألف واللام، والمد فيه من باب المد المتصل (وَمِيكَآئِلَ).

١٠- [(وَوَصَّى) البقرة ١٣٢)] بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد وقد كتب هذا اللفظ بي ألف بين الواوين في المصحف الشامي ليوافق هذه القراءة (وَأَوْصَى).

١١- [(زَكَرِيَّا) آل عمران ٣٨،٣٧، الأنعام ٨٥، مريم ٢، ٧، الأنبياء ٨٩،] بهمزة بعد الألف مع المد المتصل وتحركها حسب موقعها من الإعراب. (زَكَرِيَّآءُ)

١٢- [(شُرَكَآءَ) الأعراف ١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء وبتنوين الكاف بغير مد ولا همز بعدها مع الإخفاء (شِرْكًا).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٢] أَرَيْتَ كُلاًّ رُمْ وَسَهِّلْهَا مَدَا * * * هَا أَنْتُمُ حَازَ مَداً أَبْدِلْ جَدَا

[٢٢٣] بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ ٱلأَلِفْ * * * وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ

١٣- [(أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتُمْ، أَرَأَيْتَكُمْ، أَفَرَأَيْتَ)]: قرأ نافع سهل الهمزة الثانية، وقرأ الأزرق بوجهين: بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا خالصة مع المد الإشباع للساكنين.

[(أَرَأَيْتَ) الكهف: ٦٣ وغيرها من المواضع في القرآن الكريم.]

[(أَرَأَيْتُمْ) الأنعام:٤٦ وغيرها من المواضع في القرآن الكريم.]

[(أَرَأَيْتَكُمْ) الأنعام:٤٠، ٤٧]

[(أَفَرَأَيْتَ) مريم: ٧٧ وغيرها من المواضع في القرآن الكريم.]

١٤- [(هَآ أَنْتُمْ) آل عمران: ٦٦،١١٩، النساء: ١٠٩، محمد: ٣٨]

قرأها قالون:

بإثبات الألف بعد الهاء، وبتسهيل الهمزة مع المد المنفصل، (مع المد والقصر.)

قرأها الأزرق:

١- إبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع الإشباع. هَـٰٓنْتُمْ

٢- تسهيل همزة مع حذف الألف. هَـأَنْتُمْ

٣- إثبات الألف مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر كقالون. هَآ أَنْتُمْ (٦) هَآ أَنْتُمْ (٢)

قرأها الأصبهاني:

فله اثبات الألف أو حذفها، وفي الهمز التسهيل قولًا واحدًا هَآ أَنْتُمْ (٤) هَآ أَنْتُمْ (٢) هَـأَنْتُمْ

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٤] وَحَذْفُ يَا اللاَّئِيْ سَماَ وَسَهَّلُوا * * * غَيْرَ ظُبىً بِهِ زَكَا وَالْبَدَلُ

١٥- [(الَّٰٓئِي) الأحزاب: ٤، المجادلة: ٢، الطلاق: ٤ فيها موضوعين] قرأ قالون بحذف الياء وتحقيق الهمز

وصلا ووقفًا. وقرأ ورش من الطريقين بحذف الياء مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر وصلًا، ووقفًا يقرأ بثلاثة أوجه:

١- تسهسل الهمزة بالروم مع المد.

٢- تسهسل الهمزة بالروم مع القصر.

٣- إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

١٦- [(مَنْ يَشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ) الأنعام ٣٩، (فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ) الشورى ٢٤] قرأ الأصبهاني إذا كانت الهمزة محققة وصلًا ومحركة بعارض للالتقاء الساكنين، فلا بد من إبدالها ألفًا مدية وقفًا لعودها إلى الأصل وهو السكون.

[(وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ) الأنعام ٣٩] بالإبدال وصلًا وقفًا.

[(أَصْطَفَى) الصافات: ١٥٣] قرأها الأصبهاني بهمزة وصل قولًا واحدًا ويبتدأ بهمزة مكسورة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٧] جُزًّا ثَنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُونَ نَدَى * * * بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

[٢٢٨] ضِيَاءَ زِنْ مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمْ * * *كَسَا الْبَرِيَّةُ اتْلُ مِزْ بَادِيَ حُمْ

١٧- [(يُضَهِؤُنَ) التوبة ٣٠] قرأها نافع بضم الهاء وحذف الهمزة (يُضَاهُونَ).

١٨- [(الْبَرِيَّةِ) البينة ٦،٧] قرأها نافع بإسكان الياء وزيادة همزة مفتوحةٍ بعد الياء الساكنة مع المد المتصل.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٦] هَيْئَةَ أَدْغِمْ مَعْ بَرِيْ مَرِيْ هَنِيْ * * * خُلْفٌ ثَنَا النَّسِيْءُ ثَمْرُهُ جَنِي

١٩- [(انَّسِيٓءُ) التوبة: ٣٧] أبدل الأزرق الهمزة ياءً مع إدغام الياء الأولى في الثانية فيكون اللفظ بياء مشددة ومرفوعة، وقراءها قالون والأصبهاني بالهمز مثل حفص.

حكم لفظ (النبي) ﷺ

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٧] جُزًّا ثَنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُونَ نَدَى * * * بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

قرأ نافع بتمامه باب (النَّبِيّ) وَ(النُّبُوَّةَ) كيف ورد في القرآن بالهمز والمد من قبيل المتصل وصلا ووقفًا. كل ما أتى من لفظه سواء كان مفردًا (النَّبِي) أو جمع مذكر سالم (النَّبِيُّونَ)، (النَّبِيِّينَ) أو جمع تكسير (الْأَنْبِيَاءَ) أوالمصدر (وَالنُّبُوَّةَ).

١- (النَّبِيِّينَ): [البقرة: ٦١،١٧٧،٢١٣ آل عمران: ٢١،٨٠،٨١ النساء: ٦٩،١٦٣ الإسراء: ٥٥ مريم: ٥٥ مريم، ٥٨ الأحزاب ٧، ٤٠ الزمر ٦٩.]

٢- (النَّبِي): [البقرة: ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨ آل عمران: ٣٩، ٦٨، ١٤٦، ١٦١، المائدة: ٨١ الأنعام: ١١ الأعراف: ٩٤، ١٥٧، ١٥٨ الأنفال: ٦٤،٦٥،٦٧،٧٠ التوبة: ٦١، ٧٣،١١٣،١١٧ مريم : ٣٠،٤١،٤٩،٥١،٥٣،٥٤،٥٦ الحج: ٥٢ الفرقان: ٣١ الأحزاب: ١،٦،١٣،٢٨،٣٠،٣٢،٣٨،٥٠ (٤٥،٥٠،٥٦،٥٩) الصافات: ١١٢، الزخرف:٦،٧ الحجرات:٢ الممتحنة: ١٢، الطلاق:١ التحريم: ١،٣،٨،٩]

٣- (النَّبِيُّونَ): [البقرة: ١٣٦ آل عمران: ٨٤ المائدة:٤٤]

٤- (الْأَنْبِيَاءَ): [آل عمران: ١١٢،١٨١ النساء: ١٥٥]

٥- (وَالنُّبُوَّةَ): [آل عمران: ٧٩، الأنعام: ٨٩ العنكبوت: ٢٧ الجاثية: ١٦ الحديد: ٢٦]

المستثنيات لقالون

استثني من هذه القاعدة موضعي الأحزاب، قرأهما قالون بالياء المشددة بدون همزة كحفص وصلاً، وأما في حالة الوقف فيقرأهاما بالهمزة مع المد المتصل على أصله وهما:

١- [(اِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ) الأحزاب: ٥٠]

٢- [(لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّآ أَنْ يُؤْذَنَ) الأحزاب: ٥٣]

نقل حركة الهمزة

النقل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيحرك هذا الساكن من جنس حركة الهمزة فتحته كانت أم كسرة أم جسرة أم ضمة مع حذف الهمزة لتخفيف اللفظ.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٢٩] وَانْقُلْ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ * * * لِوَرْشٍ إِلاَّ هَا كِتَابِيَهْ أَسَدْ

[٢٣٠] وَافَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ غَرْ وَاخْتُلفْ * * * فِي ٱلآنَ خُذْ وَيُونُسٍ بِهِ خَطِفْ

[٢٣١] وَعَاداً ٱلأُولَى فَعَاداً لُولَى * * * مَدًا حِمَاهُ مُدْغَماً مَنْقُولاَ

[٢٣٢] وَحُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ بَسَمْ * * * وَابْدَا لِغَيْرِ وَرْشِ بِالْأَصْلِ أَتَمْ

[٢٣٣] وَابْدَأَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلْ * * * وَانْقُلْ مَدًا رِدًا وَثَبْتٌ الْبَدَلْ

[٢٣٤] وَمِلْءُ ٱلْاَصْبَهَانِي مَعْ عِيسَى اخْتُلِفْ * * * وَسَلْ رَوَى دُمْ كَيْفَ جَا الْقُرَانُ دُفْ

١- للأزرق، إذا ابتدأ بهمزة الوصل فله ثلاثة البدل فإذا ابتدأ با اللام فله القصر لا غير.

٢- اعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل لعروض تحريك اللام.

٣- روى ورش [(رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) القصص: ٣٤] بنقل حركة همز إلى الدال (رِدًا يُصَدِّقُنِي).

٤- للأزرق في [(كِتَابِيَهْ اِنِّي) الحاقة: ١٩-٢٠] وجهان النقل وتركه. وإذا وصل [(مَالِيَهْ هَلَكَ) الحاقة: ٢٨-٢٩] تعيون له إدغام الهاء في الهاء على وجه النقل. وتعين له السكت على الهاءمن (مَالِيَهْ) على وجه لإسكان.

٥- وللأصبهاني في[(كِتَابِيَهْ اِنِّي) الحاقة: ١٩-٢٠] نقل مع لإغا في [(مَالِيَهْ هَلَكَ) الحاقة: ٢٨-٢٩] أوتحقيق الأول مع الإظهار.

٦- [(آ لْئٰنَ) يونس ٥١،٩١] قرأها ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة مع حذف الهمزة.

٧- [(عَادًا الْأُولٰى) النجم ٥٠] حالة الوصل قرأها ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة وإذا وإدغام تنوين عادًا في لام الأولى.

الفائدة: إذا وقع حرف مد قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمز حذف حرف المد لفظًا في القراءة ولا يجوز إثباته نحو: [(وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ)، (أُلِي الأَمْرِ) (لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ)]

وإذا وقع قبل لام التعريف ساكن صحيح و وتحرك هذا الساكن تخلصًا من التقاء الساكنين وهما هذا الساكن الصحيح ولام تعريف ثم تحركت لام التعريف بسبب نقل حركة الهمزة إليها لا يجوز في هذه الحالة رد الساكن الصحيح بل يجب إستصحاب تحريكه عند النقل نظرًا للعروض حركة النقل نحو [(مِنَ الأَرْضِ) و (أَشْرَقَتِ الأَرْضُ)]

[(أَوَأَمِنَ) الأعراف: ٩١] قرأها ورش بإسكان الواو مع النقل (أَوَ مِنَ).

[(مِلْءُ الْأَرْضِ) آل عمران ٩١] قرأها الأصبهاني بوجهين: ١- تحقيق الهمزة ؤلى ٢- نقل حركاتها إلى الساكن قبلها [(مِلُ لَرْضِ).

[(أَوَ أبَآؤُنَا) الصافات ١٧، الواقع ٤٨)] قرأها الأصبهاني بإسكان الواو مع النقل (اَوْ اٰبَآؤُنَا) (اَوْ بَآؤُنَا).

أشار إبن الجزاري في النشر إلى منع النقل في ميم الجمع. (عليكم أنفسكم) (ذالكم إصري) اعلم أن ميم الجمع لا ينقل «ورش» إليها لأنّه يصلها بواو قبل همزة القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٣١] وَعَادًا ٱلْأُولى فَعَادًا لُولَى * * * مَدًا حِمَاهُ مُدْغَماً مَنْقُولاَ

[٢٣٢] وَخُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ بَسَمْ * * * وَابْدَا لِغَيْرِ وَرْشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمّْ

قرأ ورش بنقل حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة بقصد التخفيف بشروط:

١- أن يكون الحرف قبل الهمز ساكنًا، فإن كان ما قبله متحركًا فلا نقل.

٢- أن يكون السكون صحيحًا، فإن كان حرف مد فلا نقل.

٣- أن يكون الحرف الساكن آخر الكلمة والهمز أوّل كلمة التالية.

سواء كان الساكن المنقول إليه الحركة تنوينا أو تاء تأنيث أو حرف لين أو لام تعريف أو غير ذلك.
وعلى هذا يصير السكون مفتوحًا إن كان الهمز مفتوحًا ومضمومًا، إنكان الهمز مضمومًا ومكسورًا إن كان الهز مكسورًا.

وله عند البدء بلام التعريف وجهان:

١- الاعتداد بالأصل فتأتي بهمزة الوصل وهو الأولى (**الَارْضِ**) (**الِانسَانُ**)

٢_ الاعتداد با الحركة العارضة فتبتدئ باللام (**لَارْضِ**) (**لِانسَانُ**)

باب الهمزتين من كلمة

أنواع التقاء الهمزتين من كلمة في القرآن الكريم وهي على أربعة أنواع:

١- التقاء الهمزتين الأولى وصلية متحركة والثانية قطعية ساكنة وحكمها عند الجميع الإبدال، مثال: (**أُؤْتُمِنَ**) في حالة الإبتداء (**أُوتُمِنَ**) إبدالها حرف مد من جنس ما قبلها (نبدلها بواو حسب القاعدة)

٢- التقاء الهمزتين قطعيتين الأولى متحركة والثانية ساكنة وحكمها عند جميع القراء إبدال الهمزة الثانية بحرف مد يوافق حركتها ما قبلها.، مثال: (**أَأْدَمَ**) ءَادَمَ،   (**أَأْمَنَ**) ءَامَنَ،   (**إِأْمَانٌ**) إيمَانٌ

٣- التقاء الهمزتين الأولى قطعي مفتوحة مستفهمة والثانية وصلية متحركة. الثانية سوف تختلف بين الفتح أو الكسر أما الضَّم فلم يرد في القرآن الكريم. إذا كانت مكسورة فحكمها عند جميع القراء حذف الهمزة الثانية. مثال: (**أَاِتخذتم**) اَتخذتم،   (**أَاِطلع**) اَطلع،   (**أَاِفترى**) اَفترى ،   (**أَاِصطفى**) اَصطفى ،   (**أَاِتخذناهم**) اَتخذناهم ، (**أَاِستكبرت**) اَستكبرت ،   (**أَاِستغفرت**) اَستغفرت إذا كانت مفتوحة فلا تكون إلا في (**ال**) التعريف وفي الأسماء وحكمها عند جميع القراء الإبدال والتسهيل وجاءت في ثلاث كلمات: (أَالله ـ أَالذكرين ـ آلآن)

٤- التقاء الهمزتين القطعيتين المتحركتين. الهمزة الأولى تكون دائما مفتوحة واستفهامية إلا في كلمة واحدة جاءت فيها الهمزة الألى مفتوحة وغير إستفهامية وهي كلمة (**أئمة**).

إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة، فالأولى همزة إستفهام، وتكون مفتوحة ومحققة لجميع القراء، وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فالمتحركة، همزة قطع وهمزة وصل. فأما همزة القطع المتحركة بعد همزة الإستفهام تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الإستفهام قسمان: مفتوحة ومكسورة. فالمفتوحة أيضًا قسمان: متفق على قراءتها بالإستفهام، ومختلف فيها، فالمتفق عليها: [﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] [﴿آلْـٰٔنَ﴾ يونس: ٥١، ٩١] [﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ يونس: ٥٩] [﴿آللَّهُ خَيْرٌ﴾ نمل: ٥٩] وأما المكسورة بعد الإستفهام فتحذف في الدرج، ويكتفي بالإستفهام، نحو: [﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾ سبأ: ٨] [﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ المنافقون: ٦] [﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ الصافات: ١٥٣] [﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ ص: ٦٣]

وأما إن كانت الأولى لغير إستفهام فإن ثانيتها تكون متحركة وساكنة. فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر. وهي كلمة [﴿أَئِمَّةَ﴾ التوبة: ١٢، الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥، ٤١، السجدة:٢٤] والساكنة نحو: [﴿أُوتِيَ﴾ البقرة: ٩٣] [﴿بِالْإِيمَانِ﴾ المائدة: ٥] [﴿ءَاسَىٰ﴾ الأعراف: ٩٣]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٥] ثَانِيهِمَا سَهِّلْ غِنًى حِرْمٍ حَلاَ * * * وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوىً أَبْدِلْ جَلاَ

[١٩٠] وَالمدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَسْرِ حَجَرْ * * * بِنْ ثِقْ لَهُ الخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرْ

الهمزتان القطعيتان موجودتان في المصحف على ثلاثة أشكال: الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

فقد ورد خلاف بين القراء في كيفيته النطق بالهمزة الثانية. قرأ ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ الأزرق الوجهان في المفتوحة بعد فتح : التسهيل الهمزة الثانية بين بين والإبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد بمقدار ست حركات إن كان بعدها ساكن، ومع القصر بمقدار حركتين إن كان بعدها متحرك.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٩١] وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوَّلاَ * * * كَشُعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهِّلاَ

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. إلا أنه إختلف عنه في المضمومة بعد فتح، وقرأ قالون بوجهين: تسهيل من غير إدخال، تسهيل مع الإدخال. (الإدخال: هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين وتمد بمقدار حركتين. دليل الإدخال: [١٩٠] وَالمدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَسْرِ المقصود ب(**وَالْمَدُّ**) الإدخال بين الهمزتين المفتوحة بعد فتح والمكسورة بعد فتح)

وقعت الهمزة المضمومة بعد فتح في ثلاث مواضع في القرآن الكريم:

١- [﴿قُلْ اَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ﴾ آل عمران: ١٥]
٢- [﴿ءَاُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ ص: ٨]
٣- [﴿ءَاُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ اَشِرٌ﴾ قمر: ٢٥]

التقاء الهمزتين القطعيتين المتحركتين	مفتوحة بعد فتح	مكسورة بعد فتح	مضمومة بعد فتح
	ءَأَنْذَرْتَهُمْ	أَءِلَهٌ	أَؤُنَبِّئُكُم
قالون	تسهيل مع الإدخال	تسهيل مع الإدخال	تسهيل
			تسهيل مع الإدخال
الأزرق ـ الأصبهاني	تسهيل	تسهيل	تسهيل
الأزرق	إبدال		

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٧٦] خُلْفًا وَغَيْرُ المِلِكِّ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ * * * يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمْ حَبْرُ عَدْ
[١٧٧] وَحُقِّقَتْ شِمْ فِي صَبَا وَأَعْجَمِي * * * حَم شِدْ صُحْبَةَ أَخْبِرْ زِدْ لُمِ
[١٧٨] غُصْ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمُ اتْلُ حُزْ كَفَا * * * وَدِنْ ثَنَا إِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفَا
[١٧٩] وَءَائِذَا مَامُتُّ بِالْخُلْفِ مَتَى * * * إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
[١٨٠] أَئِنَّكُمْ لأَعرافَ عَنْ مَدًا أَئِنْ * * * لَنَا لَنا بِهَا حِرْمٌ عَلاَ وَالْخُلْفُ زِنْ

ءَأَنْ كَانَ : [﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (قلم:١٤)] قرأ نافع بهمزة واحدة على الخبر.

ءَاَعْجَمِيٌّ : [﴿ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت:٤٤)] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. وقرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية من دون الإدخال. وقرأ الأزرق الوجهان: التسهيل الهمزة الثانية بين بين وإبدالها ألفًا مع المد بمقدار ست حركات.

أَأَذْهَبْتُمْ: [﴿اَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ (الأحقاف:٢٠)] قرأ نافع بهمزة واحدة على الخبر.

أَإِنَّكَ: [﴿قَالُوٓا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوسُفُ﴾ (يوسف:٩٠)] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. قرأ ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية.

أَإِذَا: [﴿ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا﴾ (مريم:٦٦)] قالون سهل الهمزة الثاية مع إدخال ألف الفصل بينهما. وقرأ ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية.

أَئِنَّكُمْ: [إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَآءِ (الأعراف:٨١)] قرأ نافع بهمزة واحدة على الإخبار.

أَإِنَّ لَنَا: [قَالُوٓا اِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (الأعراف:١١٣)] قرأ نافع بهمزة واحدة على الإخبار.

اجتماع ثلاث همزات قطع في الكلمة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨١] آمَنْتُمُو طَهَ وَفِي الثَّلاَثِ عَنْ * * * حَفْصٍ رُوَيْسٍ الاَصْبَهَانِيْ أَخْبِرَنْ

[١٨٢] وَحَقَّقَ الثَّلاَثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا * * * صِفْ شِمْ ءَآلِهَتُنَا شَهْدٌ كَفَا

[١٨٣] وَالْمُلْكَ وَالأَعْرَافَ الأُولى أَبْدِلاَ * * * فِي الْوَصْلِ وَاوًا زُرْ وَثَانٍ سَهَّلاَ

[١٨٤] بِخُلْفِهِ أَئِنَّ الاَنْعَامَ اخْتُلِفْ * * * غَوْثٌ أَئِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفٌ لَطُفْ

ءَامَنْتُمْ: [قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ (الأعراف:١٢٣، طه:٧١ ، الشعراء:٤٩)] (ءَامَنْتُمْ ـ ءَأَٰلِهَتُنَا الزخرف:٥٨): فلأن أصلها قبل الإستفهام (أَأَأْمَنْتُمْ) بهمزتين مفتوحة فساكنة فأبدلت الساكنة ألفًا على القاعدة المشهورة، ثم دخلت همزة الإستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ. قرأقالون بالتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وليس فيها إدخال بين الهمزتين. ورأى عدم الفصل بينهما بالألف لأنه لو أدخلها لصار اللفظ في تقدير اربع ألفات، وذالك إفراط في الطويل والثقل، وخروج عن منهاج كلام العرب.

ءَامَنْتُمْ: [قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ (طه:٧١)] قرأها قالون بزيادة همزة استفهام وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال. قرأ الأصبهاني بهمزة واحدة على الإخبار مثل حفص. وقرأ الأزرق بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة مع تثليث البدل (القصر والتوسط والإشباع) وليس له فيها الإبدال.

ءَأَٰلِهَتُنَا: [وَقَالُوٓا ءَاٰلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ (الزخرف:٥٨)] قرأ قالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال. وقرأ الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية مع تثليث البدل (القصر والتوسط والإشباع).

أَشَهِدُوا: [اَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ (الزخرف:١٩)] قرأ نافع أَأُشْهِدُوا بالإستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية وضمها، وإسكان الشين، وقرأ قالون بوجهين في الإدخال وعدمه، مع الإدخال ءَاأُشْهِدُوا وعدم الإدخال أَأُشْهِدُوا

ءَأَمِنْتُمْ: [ءَاَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْاَرْضَ (الملك:١٦)] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. قرأ الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا. وقرأ الأصبهاني سهل الهمزة الثانية بدون إدخال.

أَئِنَّكُمْ: [أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى (الأنعام:١٩، فصلت:٩)] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. قرأ ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٥] أَأَسْجُدُ الْخِلاَفُ مِزْ وَأَخْبِرَا * * * بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا

أَأَسْجُدُ: [قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (الإسراء:٦١)] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال. وقرأ الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا مع الإشباع.

الإستفهام المكرر

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٥] أَأَسْجُدُ الْخِلاَفُ مِزْ وَأَخْبِرَا * * * بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا

لقد تكرر الإستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضوعًا في تسع سور. الإستفهام المكرر قد يأتي في آية واحدة وقد يأتي في آيتين، قوله تعالى: (أَئِذَا - أَئِنا) وقد اختلف القراء العشرة في هذه القسم على ثلاثة أقسام:

الأول: الإخبار في الأول والإستفهام في الثاني وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة.

الثاني: الإستفهام في الأول والأخبار في الثاني وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة.

الثالث: بالإستفهام فيهما وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة.ولم يقرأ أحد من القراء بالإخبار فيهما.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٦] أَوَّلُه ثَبْتُ كَمَا الثَّانِي رُدِ * * * إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

قرأ نافع الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني. أستثني موضعين: موضع النمل وموضع العنكبوت.

١- ءَإِذَا - ءَإِنَّا: [وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا ءَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (النمل:٦٧)] (ءَإِذَا) نافع خالف أصله فأخبر في الأول واستفهم في الثاني. قرأها نافع بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في الأول (إِذَا). (أَئِنَّا) بهمزتين

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإستفهام وكل على أصله. قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. وقرأ ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٧] رُضْ كِسْ وَأُولاَهَا مَدًا وَالسَّاهِرَهْ * * ثَنَا وَثَانِيهَا ظُبيً إِذْ رُمْ كَرَهْ

٢- ءَإِذَا ـ ءَإِنَّا: [يَقُولُونَ ءَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ ءَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴿١١﴾ (النازعات:١٠ ، ١١)] (ءَإِنَّا) قرأ قالون سهل الهمزة الثانية مع الإدخال في الكلمة الأولى. وقرأها ورش من الطريقين بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأها نافع بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في الكلمة الثانية (إِذَا).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٨] وَأَوَّلَ ٱلأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَى * * ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى

٣- ءَإِذَا ـ ءَإِنَّا: [ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (الصافات:١٦)] [ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَإِنَّا لَمَدِينُونَ (الصافات:٥٣)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨٩] وَالكُلَّ أُولاَهَا وَثَانِي العَنْكَبَا * * مُسْتَفْهِمُ الأَوَّلِ صُحْبَةٌ حَبَا

٤- ءَإِذَا ـ ءَإِنَّا: [وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (الواقعة:٤٧)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

٥- أَئِنَّكُمْ: [وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ... ﴿٢٩﴾ (العنكبوت:٢٨ ، ٢٩)]

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (العنكبوت:٢٨): قرأ نافع بالإخبار في الأول والإستفهام في الثاني (إِنَّكُمْ).

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ (العنكبوت:٩٢): قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. وقرأ ورش من الطريقين بالتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

٦- ءَاذَا ـ ءَانَّا: [وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ءَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ءَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (الرعد:٥)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

٧- ءَاذَا ـ ءَانَّا: [وَقَالُوٓا ءَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (الإسراء:٤٩، ٩٨)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

٨- ءَاذَا ـ ءَانَّا: [قَالُوٓا ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (المؤمنون:٨٢)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

٩- ءَاذَا ـ ءَانَّا: [وَقَالُوٓا ءَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ءَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (السجدة:١٠)] (ءَإِذَا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة اثانية مع الإدخال. وقرأها ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال. وقرأ نافع الكلمة الثانية (ءَإِنَّا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (إِنَّا).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٩٢] وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كَآللهُ أَذِنْ * * * أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ

ما تقدم كله في همزة القطع. (وَهَمْزَ وَصْلٍ) إذا وقعت همزة الوصل المفتوحة بعد همزة الإستفهام. اتفق القراء على تليينها، واختلفوا في كيفيته هذا التليين. أجمع القراء على عدم تحقيق همز الوصل، ولكونه لا يثبت إلا ابتداء. وقعت في ثلاث كلمات في ستة مواضع:

١- ءَآلذَّكَرَيْنِ: [قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ (الأنعام:١٤٣، ١٤٤)] اجتمع في هذه الكلمة همزة الإستفهام وهمزة الوصل، وقد أجمع القراء على تحقيق همزة الإستفهام وعلى إبقاء همزة الوصل مع تغييرها، ونقل عنهم في كيفية هذا التغيير الوجهان صحيحان لجميع القراء:

الأول: إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين. الثاني: تسهيلها بينها وبين الألف.

قرأ قالون وجهان: بإبدال الهمزة الوصل مع الإشباع قُلْ آلذَّكَرَيْنِ ، وبتسهيل الهمزة الوصل آالذَّكَرَيْنِ

قرأ ورش النقل بإبدال الهمزة الوصل مع الإشباع قُلَ آلذَّكَرَيْنِ (نقل) ، وبتسهيلها قُلَ اٰلذَّكَرَيْنِ (نقل)

٢- ءَآللهُ : [ءَآللهُ اَذِنَ لَكُمْ (يونس:٥٩)] [ءَآللهُ خَيْرٌ (نمل:٥٩)] اجتمع في هذه الكلمة همزة الإستفهام وهمزة الوصل، وقد أجمع القراء على تحقيق همزة الإستفهام ابتداءً وعلى إبقاء همزة الوصل مع تغييرها، ونقل عنهم في كيفية هذا التغيير الوجهان:

الأول: إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين. الثاني: تسهيلها بينها وبين الألف.

قرأ قالون وجهان: بإبدال الهمزة الوصل مع الإشباع قُلْ آللهُ ، وبتسهيل الهمزة الوصل قُلْ ءَاللهُ
تسهيل

قرأ ورش النقل بإبدال الهمزة الوصل مع الإشباع قُلَ آللهُ ، وبتسهيلها. قُلَ اللهُ
نقل نقل تسهيل

٣- ءَآلْـٰٔنَ: [ءَآلْـٰٔنَ وَقَدْ (يونس:٥١، ٩١)] أصل هذه الكلمة (ءَانَ) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة.وهي اسم مبني، علم على الزمان الحاضر. ثم دخلت عليه (ال) التي للتعريف، ثم دخلت عليه همزة الإستفهام، فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان، الأولى همزة الإستفهام، والثانية همزة الوصل. قد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معًا وعدم حذف إحداهما، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية، وإن اختلفوا في كيفية هذا التغير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفًا مع المد المشبع نظرًا لالتقاء الساكنين، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف، وهذان الوجهان جائزان لكلٍ من القراء العشرة، وعلى وجه التسهيل لا يجوز إدخال ألف الفصل بينهما لأحد من القراء.

قرأ قالون والأصبهاني بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام وحذف الهمزة، وحينئذ يكون لكل منهم ثلاث أوجه:

الوجه الأول: إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفًا مع المد المشبع نظرًا للأصل وهو سكون اللام، ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحرك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها. **إبدال الهمز مع الإشباع والنقل**: ءَآلَانَ

الوجه الثاني: إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر، طرحًا للأصل وإعتدادًا بالعارض وهو تحرك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها. **إبدال الهمز مع القصر والنقل**: ءَآلَانَ

الوجه الثالث: تسهيل همزة الوصل همزة الوصل بينهما وبين الألف. **النقل مع تسهيل الهمز**: ءَالَانَ

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لهم حال الوصل وحال الوقف. ويزاد لهم حال الوقف قصر اللام وتوسطها ومدها نظرًا للسكون العارض للوقف. فيكون لهم في حالة الوصل الثلاثة الأوجه السابقة. وفب حالة الوقف تسعة أوجه، حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة في ثلاثة اللام.

وأما الأزرق فقد قرأ كقالون والأصبهاني بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة مع الأوجه الثلاثة المتقدمة لهم في همزة الوصل، وهي إبدالها ألفًا مع المد والقصر وتسهيلها بين بين ولا يخفي أن له في مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه، القصر، والتوسط، والمد.

إبدال الهمز مع الإشباع والنقل وقصر البدل: ءآلآنَ نافع
إبدال الهمز مع الإشباع والنقل وتوسط البدل: ءآلآنَ الأزرق
إبدال الهمز مع الإشباع والنقل وإشباع البدل: ءآلآنَ الأزرق
إبدال الهمز مع القصر والنقل وقصر البدل: ءآلآنَ نافع
النقل مع تسهيل الهمز وقصر البدل: ءَالآنَ الأزرق
النقل مع تسهيل الهمز وتوسط البدل: ءَالآنَ الأزرق
النقل مع تسهيل الهمز وإشباع البدل: ءَالآنَ الأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٨١] آمَنْتُمو طَه وَفِي الثَّلاَثِ عَنْ * * * حَفْصٍ رُوَيْسٍ اَلاصْبَهَانِيْ أَخْبِرَنْ
[١٩٣] كَذَا بِهِ السِّحْرُ ثَنَا حُزْ وَالْبَدَلْ * * * وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ ءَءَامَنْتُمْ خَطَلْ

ءَامَنْتُمْ: [(قَالَ فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُم بِهِ) أعراف:١٢٣] [(قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهُ) طه:٧١] [(قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهُ) الشعراء:٤٩] أصل هذه الكلمة (أَأَأْمَنتُمْ) بثلاث همزات. الأولى للاستفهام الإنكاري، والثانية همزة أفعل، والثالثة فاء الكلمة، فالثالثة يجب قلبها ألفا لجميع القراء كما قال الإمام ابن الجزري في الطيبة :

[١٩٦] أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مُلِيَا * * * وَالكُلُّ مُبْدِلٌ كَآسَى أُوتِيَا

واختلفوا في الأولى والثانية، فاختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها. واختلافهم في الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها.

قرأ قالون والأزرق بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وألف بعدها أَءَامَنْتُم (مع ثلاثة مد البدل للأزرق). وقرأ الأصبهانيّ مثل حفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية وألف بعدها، ءَامَنْتُم وهي تحتمل الخبر المحض والإستفهام، وحذفت الهمزة اعتمادا على قرينة التوبيخ.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٩٤] أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ حُطْ غِنَا * * * حِرْمٍ وَمَدٌّ لَاحَ بِالْخُلْفِ ثَنَا

[١٩٥] مُسَهِّلاً وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ* * * فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ المِدُّ نَصْ

أَئِمَّةَ : جاءت هذه الكلمة في القرآن في خمسة مواضع. قرأ نافع بوجهين: التسهيل الهمزة الثانية بين بين مع عدم الإدخال، وإبدالها ياءً خالصة مكسورة مع عدم الإدخال. وللأصبهاني في موضعي (القصص ٤١، وموضع السجدة ٢٤) له التسهيل مع الإدخال.

[(**فَقَاتِلُوٓا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**) التوبة:١٢] نافع: تسهيل الهمزة الثانية ، إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة

[(**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**) الأنبياء: ٧٣] نافع: تسهيل الهمزة الثانية ، إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة

[(**وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**) القصص: ٥] نافع: تسهيل الهمزة الثانية ، إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة

[(**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ**) القصص: ٤١] في القصص: ٤١ و في السجدة ٢٤:

قالون والأزرق: تسهيل الهمزة الثانية، إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة

[(**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ**) السجدة: ٢٤] **والأصبهاني**: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٩٦] أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مُلِيَا * * * وَالكُلُّ مُبْدِلٌ كَآسَى أُوتِيَا

ءَاعْجَمِيٌّ: [(**ءَأعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ**) فصلت: ٤٤] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، والأصبهاني سهل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.وقرأ الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا مع المد المشبع.

إذا إجتمعت همزتي قطع في كلمة واحدة؛ الأولى متحركة والثانية ساكنة. مثل (أَأْدَم) تبدل الثانية لجميع القراء حرف مد بما يناسب حركة همزة القطع المتحركة (بجنس حركة الهمزة الأولى)، وهو المسمى بمد البدل. فإن للأزرق فيه ثلاثة أوجه؛ القصر، والتوسط، والطول.

فإن كانت قبلها فتحة، أبدلت ألفًا [آدَم، ءَامَنَ، وَءَاتَى] ، وإن كان قبلها ضمة، أبدلت واوًا [أُوذِينَا، أُوتِيَ، أُوتُوا] ، وإن كان قبلها كسرة، [إِيمَانًا، إِيلَافِهِم]

باب الهمزتين من كلمتين

المراد في هذا الباب الهمزتان القطعيتان المتحركتان المتلاصقتان وصلًا الواقعتين في كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة والثانية تكون أول الكلمة التي تليها. والهمزتان في هذا الباب ينقسم إلى قسمين:

١- **المتفقتان في الحركة**: فالمتفقتان على ثلاثة أنواع:

مفتوحتين [﴿جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾ النساء: ٤٣]
مكسورتين [﴿هَؤُلَاءِ إِنْكُنْتُمْ﴾ البقرة: ٣١]
مضمومتين [﴿أَوْلِيَآءُ أُولَٓئِكَ﴾ الأحقاف: ٣٢ فقط]

٢- **المختلفتان في الحركة**: فعلى خمسة أضرب.

خرج بقيد القطع أن تكون أحد الهمزتين همزة وصل، مثل: [﴿مَا شَآءَ اللهُ﴾ الأنعام: ١٢٨] لكون الثانية همزة وصل. وخرج بقيد التلاصق أن يكون هناك فاصل بينهما في مثل [﴿السُّوٓ أىٰٓ انْ كَذَّبُوا﴾ الروم: ١٠] لعدم تلاصقهما.

الهمزتان المتفقتان في الحركة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٩٧] أَسْقَطَ الأُوْلَى فِي اتِّفَاقٍ زِنْ غَدَا * * * خُلْفُهُمَا حُزْ وَبِفَتْحٍ بِنْ هُدَى
[١٩٨] وَسَهَّلاً فِي الكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي * * * بِالسُّوءِ وَالنَّبِيءِ اِلادْغَامُ اصْطُفِي

[١٩٩] وَسَهِّلَ الأُخْرَى رُوَيْسٌ قُنْبُلُ * * * وَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
[٢٠٠] مَدًّا زَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَؤُلاَ * * * إِنْ وَالْبِغَا إِنْ كَسْرَ يَاءٍ أَبْدِلاَ
[١٧٤] وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ * * * وَبَقِيَ ٱلْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى (أي بحذفها بالكلية) من الهمزتين المفتوحتين، وله حينئذ وجهان: القصر حركتان، والمد أربع حركات، ولكن القصر مقدم في حالة الإسقاط لذهاب أثر الهمز، أي لوقوع حرف المد قبل الهمز مغير بالإسقاط، ويعتبر المد حينئذ من قبيل المد المنفصل. [(جَاءَ أَمْرُنَا) هود: ٨٢ جَا أَمْرُنَا]

إذا التقت همزتا قطع من كلمتين وكانتا متفقتين، فقد قرأها ورش من الطريقين بتحقيق الهمزة الأولى، وبتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق وجه ثان بإبدال الهمزة الثانية حرف مد مع إشباعه إن أتى بعدها ساكن مثل [(تِلْقَآءَ اَصْحَابِ) الأعراف:٤٧] تِلْقَآءَ أَصْحَابِ وقصره إن أتى بعدها متحرك بحركة أصلية. فإن كانت الحركة عارضة جاز إشباعه وقصره. وذالك في ثلاثة مواضع:

١- الحركة عارضة بسبب النقل.
[(عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ اَرَدْنَ) النور: ٣٣] الْبِغَآءِ إِن الْبِغَآءِين الْبِغَآءِين الْبِغَآءِين
وللأزرق في موضع النور وجه زائد وهو إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة.

٢- تحركت النون الساكنة لإلتقاء الساكنين.
[(مِنَ النِّسَآءِ إِنِ) الأحزاب: ٣٢] مِنَ النِّسَآءِ إِنِ مِنَ النِّسَآءِيِن مِنَ النِّسَآءِيِن

٣- تحركت النون الساكنة بسبب النقل حركة الهمزة إليها.
[(لِلنَّبِيِّ إِنْ اَرَادَ) الأحزاب: ٥٠] لِلنَّبِيٓءِ إِنْ لِلنَّبِيٓءِيَنَ لِلنَّبِيٓءِيَنَ

تنبيهات: على وجه الإبدال الهمزة الثانية حرف مد، لابد من مراعاة حركة الحرف الذي بعدها.

١- أن يكون بعدها حرف متحركة أصلية: [(جَاءَ أَجَلُهُمْ) الأعراف: ٣٤] والحكم هنا الإبدال بالألف مع القصر (جَآءَاجَلُهُمْ)، [(فِي السَّمَآءِ إِلَه) الزخرف: ٨٤] والحكم هنا الإبدال ياء مدية مع القصر. (فِي السَّمَآءِ يلَهُ)

٢- أن يكون بعدها حرف متحرك بحركة عارضة: والتحريك يكون من أجل التخلص من إلتقاء الساكنين أو من أجل النقل وهذا ورد في ثلاث مواضع فقط:

[(عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ اَرَدْنَ) النور: ٣٣] [(مِنَ النِّسَآءِ إِنِ) الأحزاب: ٣٢] [(لِلنَّبِيِّ إِنْ اَرَادَ) الأحزاب: ٥٠]

الحكم لورش في المواضع الثلاث: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، ويزيد الأزرق بإبدالها ياء ساكنة مع القصر اعتداء بالحركة العارضة ومع الإشباع اعتداء بالأصل. وللأزرق أيضا في موضع النور وجه زاءد وهو إبدالها ياء خفيف الكسر.

٣- أن يكون بعدها حرف ساكن صحيح تبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ماقبلها مع الإشباع ست حركات من قبيل اللازم (أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ) سبأ: ٤٠ [(وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ) الأحزاب: ٥٥]
وفي [(هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ) البقرة:٣١] وجه ثالث هو إبدالها ياء خالة خفيفة الكسر فحاصل أوجه الثلاث:

- لورش من الطريقين التسهيل بينها وبين الياء المدية. (هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ)
- وللأزرق الإبدال بياء مدية ويكون المد عليها بالطول. هَٰؤُلَآءِ ين كُنتُمْ)
- وللأزرق الإبدال بياء خالصة مكسورة كسرا خفيفًا. (هَٰؤُلَآءِ يِنْ كُنتُمْ)

٤- أن يكون بعد الهمزة المبدلة حرف مد: وهذا ورد في موضعين:
[(جَاءَ آلَ لُوطٍ) الحجر: ٦١] [(جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ) القمر: ٤١] فعلى إبدالها ألفا يجتمع لدينا ساكنين (الألفين المبدلة والأصلية) وعلى هذا يتعين إما: حذف إحداهما وعليه يتعين القصر أوإدخال ألف ثالثة للفصل بينهما وعليه يتعين الإشباع فيكون في الهمزة الثانية خمسة أوجه.الوجه الأول والثاني والثالث: التسهيل مع قصر وتوسط وطول البدل. الوجه الرابع والخاس: الإبدال مع القصر والطول.

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى من المضمومتين، والمكسورتين مع المد والقصر. والمد أرجح لبقاء أثر الهمز. [(السَّمَاءِ إِن) الشعراء: ١٨٧] [(أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ) الأحقاف: ٣٢ فقط] وقرأ الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياءً مع المد مشبع. وقرأها الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

الهمزتان المجتمعتان المتفقتان في الحركة	مفتوحتان	مكسورتان	مضمومتان
	جَاءَ أَمْرُنَا	السَّمَاءِ إِن	أَوْلِيَآءُ أُولَٰئِكَ
قالون	إسقاط الأولى مع القصر والمد	تسهيل الأولى مع المد والقصر	
الأزرق	تسهيل الثانية أو إبدالها مع الإشباع إن أتى بعد ساكن، وقصره إن أتى بعدها متحرك أصلية		
الأصبهاني	تسهيل الهمزة الثانية		

[(بِالسُّوءِ إِلَّا) يوسف: ٥٣] قرأ قالون في قوله تعالى وجهان:

الأول: إبدال الهمزة الأولى واوًا مكسورة مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيكون النطق حينئذ بواو واحدة مشددة مكسورة، وبعدها همزة محققة، وهذا قول الجمهور. (بِالسُّوِّ إِلَّا)

الثاني: تسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر. بِالسُّوٓءِ إِلَّا بِالسُّوٓءِ إِلَّا

هذان الوجهان في حالة الوصل فقط. أما في حالة الوقف فيتعين في الهمزة التحقيق. إعلم أنه يجوز في حرف المد الواقع قبل همز مغير: القصر والمد على قصر المنفصل، والمد على مده. وزاد بعضهم قصره عليه عند التسهيل، ويرجح القصر عند الإسقاط، والمد عند التسهيل.

وقرأها الأزرق بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياءً مدية مع المد المشبع ست حركات. وقرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

[(وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ) الأحزاب:٥٠ (بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا) الأحزاب: ٥٣]: قرأ قالون كحفص وصلًا، وبالهمزة مع المد المتصل وقفًا (لِلنَّبِيٓءِ) اللنَّبِىٓءِ قرأها الأزرق بهمزة بعد الياء مع المد المتصل مع تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياءً مع المد المشبع. وقرأ الأصبهاني بهمزة بعد الياء مع المد المتصل مع تسهيل الهمزة الثانية.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠٠] مَدًّا زَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَؤُلاَ * * * إِنْ وَالْبِغَا إِنْ كَسْرَ يَاءٍ أَبْدِلاَ

[(بِأَسْمَاءِ هَٰٓؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) البقرة:٣١ (عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ اَرَدْنَ) النور: ٣٣] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر. وقرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية. وللأزرق فيهما ثلاثة أوجه:

١- إبدال الهمزة الثانية ياءً مع المد المشبع.
٢- إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورةً.
٣- التسهيل الهمزة الثانية.

[(جَآءَ ءَالَ لُوطٍ) الحجر:٦١ (جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ) القمر: ٤١] قرأها قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد. وللأزرق فيها خمسة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية ومعه تثليث البدل وإبدالها حرف مد مع المد والقصر. وقرأ الأصبهاني تسهيل الهمزة الثانية.

الهمزتان المختلفتان في الحركة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٠١] وَعِنْدَ الاِخْتِلاَفِ الأُخْرَى سَهِّلَنْ * * * حِرْمٌ حَوَى غِناً وَمِثْلُ السُّوءِ إِنْ

[٢٠٢] فَالْوَاوُ أَوْ كَالْيا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ * * * تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالِابْدَالِ وَعَوْا

إذا اختلفت حركة الهمزتين من كلمتين في القرآن على خمسة أنواع:

١- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة [(نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ) الشعراء: ٦٩] قرأها نافع بتحقيق الهمزة لأولى وبتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

٢- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة [(جَآءَ أُمَّةً) المؤمنون: ٤٤] وليس غيره في القرآن. قرأها نافع بتحقيق الهمزة لأولى وبتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

٣- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة [(يَآ أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي) النمل: ٣٢] قرأها نافع بتحقيق الهمزة لأولى وبإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة (الْمَلَؤُا وَفْتُونِي).

٤- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة [(مِنَ الْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ) الأعراف: ٥٠] قرأها نافع بتحقيق الهمزة لأولى وبإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة مفتوحة (مِنَ الْمَآءِ يِوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ).

٥- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة [(السُّوٓءُ إِنْ) الأعراف: ١٨٨] قرأها نافع بوجهين:

تحقيق الهمزة لأولى وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

تحقيق الهمزة لأولى وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة.

أن الهمزة الأولى محققة في جميع الأنواع وذالك كله في حالة الوصل فقط فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فيبدأ بالتحقيق. ولم يرد في القرآن العظيم همزة مضمومة بعد كسر من كلمتين.

تحريرات الهمز

اجتماع الراء المضمومة وذات الياء مع الهمزتين

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم و تذكيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثاني همز او يوسط بدلا

اتفق الزيات والخليجي على منع تفخيم الراء المضمومة للأزرق على وجه إبدال ثاني الهمزتين في نحو [﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾] [﴿النبيءِ إِلَّا﴾] [﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾] [﴿هَآ أَنْتُمْ﴾] [﴿أَرَأَيْتُمْ﴾] وزاد الزيات تفخيمها على وجه الإبدال مع فتح ذات الياء.

يَا زَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (مريم: ٧)

فيه للأزرق عند الخليجي امتناع تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال واوًا في (يَا زَكَرِيَّآءُ إِنَّا)، وفيه عند الزيات امتناع تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال واوًا مع تقليل ذات الياء.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
يَا زَكَرِيَّآءُ إِنَّا	نُبَشِّرُكَ	يَحْيَى
تسهيل الثانية	ترقيق	فتح ، تقليل
	تفخيم	فتح ، تقليل
إبدال الثانية واوًا مفتوحة	ترقيق	فتح ، تقليل
	تفخيم	فتح (زاد الزيات)
زاد الزيات تفخيمها على وجه الإبدال مع فتح ذات الياء. منع الخليجي تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال نهائيا.		

اجتماع الهمزة الوصل مع البدل في كلمة (ءَآلْئَنَ)

[(ءَآلْئَنَ) يونس: ٥١، ٩١] : زاد الخليجي للأزرق الإبدال مع التوسط وقصر وتوسط البدل، عند الخليجي تسعة أوجه، وعند الزيات سبعة أوجه.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٥٢] و آلآن إن أبدلت بالقصر فاقصرن* * * للام وثلث إن تطل أو تسهلا

الدلِيل من الخليجي:

[٢١٥] أوجه عارض فعشرون أتت * * * وإن بها بدأت ثم وصلت

[٢١٦] تسع فلاما ثلثا إن سهلا * * * أو مد همزٌ وقصرنهما كلا

[٢١٧] والهمز إن وسطت وسط وقصرا * * * لاما وإن تقف بها اثنا عشرا

أي؛ إذا بدأت ب(ءَآلْئَنَ) ووصلتها بما بعدها فسيكون للأزرق تسعة أوجه؛ عند تسهيل الهمز ففي اللام التثليث (القصر، والتوسط، والإشباع) ففي قوله تعالى: [يونس:٥١، ٩١]

ءَآلْـئٰنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ءَآلْـئٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="2">تحرير للأزرق عند الزيات</th><th colspan="2">تحرير للأزرق عند الخليجي</th></tr>
<tr><th colspan="2">ءَآلْـئٰنَ</th><th colspan="2">ءَآلْـئٰنَ</th></tr>
<tr><th>ءَآلْ</th><th>ءٰانَ</th><th>ءَآلْ</th><th>ءٰانَ</th></tr>
<tr><td rowspan="3">إبدال الهمزة الوصل
ألفاً مدية مع الإشباع/نقل</td><td>قصر</td><td rowspan="3">إبدال الهمزة الوصل
ألفاً مدية مع الإشباع/نقل</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td>توسط</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>طول</td><td>طول</td></tr>
<tr><td>إبدال الهمزة الوصل
ألفاً مدية مع القصر/نقل</td><td>قصر</td><td rowspan="2">إبدال الهمزة الوصل
ألفاً مدية مع التوسط/نقل</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td rowspan="3">تسهيل الهمزة الوصل/نقل</td><td>قصر</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>توسط</td><td>إبدال الهمزة الوصل
ألفاً مدية مع القصر/نقل</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td>طول</td><td rowspan="3">تسهيل الهمزة الوصل/نقل</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="2"></td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>طول</td></tr>
</table>

اجتماع الإبدال الهمزة الثانية مع الراء المضمومة أو المنونة بالضم

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق على ترقيق الراء المضمومة أو المنونة بالضم إن أبدل ثاني الهمزتين في نحو (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) أو (هَآ أَنْتُمْ) أو (أَرَأَيْتُمْ) في قوله تعالى:

قُلْ أَرَاَيْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوبِكُمْ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيكُمْ بِهِ (سورة الأنعام: ٤٦)

اجتمع في هذه الآية للأزرق كلمة (أَرَأَيْتُمْ) وراء مضمومة (غَيْرُ)، فعلى التسهيل في كلمة (أَرَأَيْتُمْ) للأزرق يأتي الوجهان في راء (غَيْرُ) الترقيق والتفخيم، وعلى الإبدال في كلمة (أَرَأَيْتُمْ) لنا في (غَيْرُ) الترقيق فقط. والشاهد من تنقيح فتح الكريم:

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا الآن مع أرأيتم * * * أأنت مع ترقيق لام كيوصلا

(ولَا تَأْتِ بِالثَّانِ) المقصود (بِالثَّانِ) الراء المضمومة أي يمتنع تفخيم الراء المضمومة (إِذَا كُنْتَ مبْدِلًا كَجَا أَمْرُنَا، آلَانَ مَعْ أَرَأَيْتُمْ) وكلمة (أَرَأَيْتُمْ) هو الشاهد أي يمتنع تفخيم الراء المضمومة على الإبدال في كلمة (أَرَأَيْتُمْ).

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] وَلَمْ يُفَخِّمْ ضَمَّ را إِنْ أَبْدلَا * * * ثَانِيَ هَمْزٍ او يُوَسِّط بَدَلَا

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
أَرَأَيْتُمْ	غَيْرُ
تسهيل الهمزة الثانية	ترقيق
	تفخيم
إبدال الهمزة الثانية ألفًا مدية مع الإشباع	ترقيق

اجتماع الهمزتين من كلمتين مع البدل في كلمة (جَآءَ ءَالَ)

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق في [(جَآءَ ءَالَ) الحجر:٦١، القمر: ٤١] ثلاثة البدل في وجه التسهيل، وله الإشباع والقصر حالة الإبدال، فهي خمسة.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٢٩٤] وبالخلف سهل جاء آل لمبدل * * * ومد أو اقصُر لِلّذِي فيه أبدلَا

[٢٩٥] وعن أزرق مع وجه إبدال غيره * * * فثلث بفتح مد وسِّط مقلِّلا

الدلِيل من الخليجي:

[٢٣٠] مع قصر أفئدة وجاء آل من * * * أبدلها وجهان مُدَّ واقصرَنْ

[٢٣١] وأزرق إذ ما يُثلث بدلا * * * من قبلها فاقصر وطول مُبدِلا

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ (الحجر: ٦١) في كلمة (جَآءَ ءَالَ) للأزرق وجهان:

١- تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر والتوسط والمد في البدل.

٢- تحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الهمزة الثانية حرف مد محضًا وهو الألف مع القصر والمد، فالقصر على

تقدير حذف الألف، والمد على تقدير عدم الحذف، ويزاد ألف ثالثة للفصل بين الساكنين، ويمتنع التوسط على الإبدال.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
جَآءَ ءَالَ	
جَآءَ ءَالَ	ءَالَ
تسهيل الهمزة الثانية	قصر
	توسط
	طول
إبدال الهمزة الثانية	طول
	قصر

[﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ﴾ الأحزاب:٥٠، ﴿النَّبِيِّ إِلَّا﴾ الأحزاب:٥٣] لقالون

اتفق الزيات والخليجي على أن لقالون في [﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ﴾ الأحزاب:٥٠، ﴿النَّبِيِّ إِلَّا﴾ الأحزاب:٥٣] الياء المشددة بدون همز وصلًا فإذا وقف فبالهمز.

الدليل من فتح الكريم للمتولي:

[٥٨٠] وقالُونُ حال الوصل في للنَّبِيِّ معْ * * * بُيُوت النَّبِيِّ الياء شدد مبدلا

الدليل من الخليجي:

[٢٧٧] واهمز لقالون النَّبِيّ إلَّا * * * وإن بوقفه وأبدل وصْلًا

وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴿الأحزاب:٥٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّآ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿الأحزاب:٥٣﴾

تحرير لقالون عند الزيات والخليجي			
لِلنَّبِيِّءِ إِنْ		النَّبِيّ إِلَّا	
وصلا	وقفًا	وصلًا	وقفًا
لِلنَّبِيِّ إِنْ	لِلنَّبِيٓءِ إِنْ	النَّبِيِّ إِلَّآ	النَّبِيٓءِ إِلَّا

اجتماع الهمزتين من كلمة مع البدل في (ءَآلذَّكَرَيْنِ)

الدلِيل من الخليجي:

[٨١] ما سهل ءَآلذَّكَرَيْنِ ما قرَا * * * عَشِيرَةُ التوبة بتفخيم يُرى

نفى الخليجي للأزرق تسهيل الهمزة الثانية من [(ءَآلذَّكَرَيْنِ) الأنعام: ١٤٣،١٤٤] مع قصر البدل. ففي قوله تعالى: قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِۜ نَبِّؤُنِى بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَۙ ﴿١٤٣﴾ إبدال (ءَآلذَّكَرَيْنِ) مع ثلاثة البدل في (نَبِّؤُنِي)، ثم تسهيل (ءَآلذَّكَرَيْنِ) مع توسط و مد البدل لاغير.

اجتمع في هذه الكلمة (ءَآلذَّكَرَيْنِ) همزة الإستفهام وهمزة الوصل، وقد أجمع القراء على تحقيق همزة الإستفهام وعلى إبقاءِ همزة الوصل مع تغييرها وجهان: إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين. وتسهيلها بينها وبين الألف، والإبدال مقدم.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
ءَآلذَّكَرَيْنِ	نَبِّؤُنِي	ءَآلذَّكَرَيْنِ	نَبِّؤُنِي
إبدال ألفًا مع الإشباع	قصر	إبدال ألفًا مع الإشباع	قصر
	توسط		توسط
	طول		طول
تسهيل	قصر	تسهيل	توسط
	توسط		طول
	طول		

اجتماع البدل مع في (مُسْتَقِرًّا) و(ءَأَشْكُرُ)

الدلِيل من الخليجي:

[٢٦٦] ومُسْتَقِرًّا لم يفخم إن قَصَرْ * * * أو إن يوسط مسهلًا تِسعٌ ظهرْ

(**ومُسْتَقِرًّا لم يفخم إن قَصَرْ**) أي لم يفخم الأزرق راءها إن قصر البدل، فله مع تريقها القصر مع التسهيل والإبدال في [(ءَأَشْكُرُ) النمل: ٤٠] (**أَوْ إِنْ يُوَسِّطْ**) كذلك لايفخمها حال كونه (**مُسْهِلًا**) ثاني همزتي (**ءَأَشْكُرُ**) فله حينئذٍ ترقيقها مع الإبدال والتسهيل، وله مع تفخيمها الإبدال فقط، أما مع المد في البدل فله

ترقيقها وتفخيمها وعلى كل التسهيل والإبدال في (ءَأَشْكُرُ).

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلًا وفخمن * * * وفخم كذكرًا غير صهرًا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرًا ليس صهرًا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه مصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه* * * كسكت ودع ترقيق صهرًا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * سهل اقصر سوى شيء فوسطه قلِّلا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

منع الخليجي للأزرق قصر البدل في (رَءَاهُ) مع تفخيم راء (مُسْتَقِرًّا)، وأجازها الزيات على قصر البدل مع تسهيل في (ءَأَشْكُرُ) فقط. وهذا على قصر البدل. وأما على توسط البدل فقد منع الخليجي التسهيل في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل، ومنع الزيات الإبدال في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل. التفق الزيات والخليجي على الوجهين في (ءَأَشْكُرُ) على كل من ترقيق وتفخيم راء (مُسْتَقِرًّا) مع مد البدل، في قوله تعالى:

فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (النمل: ٤٠)

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَأَشْكُرُ	رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَأَشْكُرُ
قصر	ترقيق	تسهيل الثانية	قصر	ترقيق	تسهيل الثانية
		إبدال الثانية مع الإشباع			إبدال الثانية مع الإشباع
	تفخيم	تسهيل الثانية	توسط	ترقيق	تسهيل الثانية
توسط	ترقيق	تسهيل الثانية			إبدال الثانية مع الإشباع
		إبدال الثانية مع الإشباع		تفخيم	إبدال الثانية مع الإشباع
	تفخيم	تسهيل الثانية	طول	ترقيق	تسهيل الثانية
طول	ترقيق	تسهيل الثانية			إبدال الثانية مع الإشباع
		إبدال الثانية مع الإشباع		تفخيم	تسهيل الثانية
	تفخيم	تسهيل الثانية			إبدال الثانية مع الإشباع
		إبدال الثانية مع الإشباع			

القواعدة عامة لكل القراء

إذا إبتدأت بالمنقول الذي أوله همزة وصل فلك أن تبتدأ بأحد وجهين، إما بهمزة وصل نحو (**الَارْضِ**)، (الِاسْمُ) وهو الأوْلى اعتدادًا بالأصل، أو يبدأ باللام بدون همز فيقال (**لَارْضِ**) (**الِاسْمُ**) اعتدادًا بالعارض، إلا أن الأزرق إذا ابتدأ بالهمزة فيما فيه بدل ثلث البدل، وإذا ابتدأ باللام فليس له إلا القصر اعتدادًا بالعارض لسكون الهمز بالنقل.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٣٣] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلْ * * * وَانْقُلْ مَدًّا رِدًا وَثَبْتُ الْبَدَلْ

الدليل من الخليجي:

[١٠٠] منع توسيط لإسرائيلا * * * وإن بدا باللام نحو الأولَى

[١٠١] اقصر فقط وإن بهمز ابتدا * * * ثلث له مد البدل معتمدا

قال الإمام ابن الجزري في النشر:

فنقول إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (الَارْضِ، الآخرَةِ، الآنَ، الإيمانَ الأُلَى، الأَبْرَارِ) وقصد الابتداء على مذهب النقل ... إلى أن قال: فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا: (لَرْضِ، لَاخِرَةِ، لِيمَانَ، لاَانَ، لَبْرَارِ) ليس إلا، وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا: (الَرْضِ، الَاخِرَةِ) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف (**ال**) وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من نقل (النشر : ١/١٦١)

ولم يذكر **الزيات** لها دليلًا اعتمادًا على ما ذكره ابن الجزري في النشر والطيبة.

باب الإدْغام الصغير

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٢٢] إِذَا الْتَقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ * * * مِثْلاَنِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ

[٢٠٤] إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلاَ * * * لِيْ وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَّلاَ

الإدغام: خاط الحرفين المتماثلين، أو المتقاربين، أو المتجانستين، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة. وينقصم إلى كبير وصغير. فالكبير: أن يكون الأول من الحرفين متحركًا، سواء أكان مثلين أم جنسين أم متقاربين. وسمي كبيرًا لكثرة وقوعه.

حكم " تَأْمَنَّا"

فإن قوله تعالى: [(مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا) يوسف: ١١] أصله (لَا تَأْمَنُنَا) بنونين على وزن تعلمنا، وقد قرئ كذلك على الأصل، وهي قراءة شاذة لأنها على خلاف خط المصحف لأنه رسم بنون واحدة، فاختلفت عبارة المصنفين عن قراءة القراء المشهورين لها، وحاصل ما ذكروه ثلاثة أوجه: إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاما محضا بغير إشمام وهذه قراءة أبي جعفر، وإدغام محض مع الإشمام، وإخفاء لا إدغام، وهذان الوجهان الأخيران رويا عن الجمهور. اُستثقل توالي ثلاثة أحرف غنة متحركة، وتُخُلِّص من ذالك الثقل بإحدى طريقتين:

١- الروم: (تَأْمَنُـنَا) وذالك بإبقاء ضمة النون الأولى، وخفضِ صوتها قليلًا مع سرعة بالنسبة لما جاورها من الحروف.

٢- الإشمام: وذلك بتسكين النون الأولى وإدغامها في الثانية، مع ضم الشفتين من غير صوت بعيد البدء بنطق النون المدغمه ومقارنا للغنة المطولة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٥٠] مَكَّنِ غَيْرُ الْمَكِّ تَأْمَنَّا أَشِمْ * * وَرُمْ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ ثَرِمْ

أجمع الأئمة العشرة على إدغامه كرسمه بنون واحدة، واختلفوا في اللفظ به، فقرأ كلهم غير أبي جعفر بالإشارة، واختلفوا في الإشارة، فجعلها بعضهم إشمامًا وهو إشارة إلى ضم النون بعد الإدغام فيكون الإدغام فيه صحيحًا، وجعل بعضهم رومًا فيكون ـ والحالة هذه ـ إخفاء، فلا يتم معها الإدغام من غير إشارة بروم ولا إشمام.

فلا يقرأ أحد منهم بغير إشارة، إلاأبو جعفر المدني في (**تَأْمَنَّا**) فقرأها بإدغام النونين إدغام محض، بلا روم ولا إشمام. وقرأها الباقون بالروم والإشمام، ويكون الروم بإخفاء حركة النون الأولى، والإشمام يكون بعيد الإدغام الكامل.

الإدغام الصغير

الإدغام الصغير؛ هو ما كان الحرف الأول ساكنا وهو المدغم، والثاني متحركًا وهو المدغم فيه، التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا، ويكون في المتماثلين والمتجانسين، وسمي صغيرًا لقلة وروده بخلاف الكبير. حروفها ستة وهي: (ص، ز، س، ت، ج، د). وهي ثلاثة أقسام:

١- **واجب**: ما إذا التقى حرفان المتماثلان أو المتجانسان، أولهما ساكن، وجب إدغام الأول منهما لغة وقراءة، ولم يكن هاء السكت، ولا حرف مد، ولا أول الجنسين حرف حلق.

فالمتماثلان نحو: [(فَاضْرِبْ بِهِ) ص:٤٤] [(رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) البقرة: ١٦] [(وَقَدْ دَخَلُوا) المائدة: ٦١] [(إِذْ ذَهَبَ) الأنبياء: ٧٨] [(وَقُلْ لَهُمْ) النساء: ٦٣] [(وَهُمْ مِنْ) الأنبياء: ٢٨] [(عَنْ نَفْسٍ) البقرة: ١٢٣][(اللَّاعِنُونَ) البقرة: ١٥٩] [(يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) النساء: ٧٨] [(يُوَجِّهْهُ) النحل: ٧٦]

فالمتجانسان نحو: [(وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ) الأحزاب: ١٣] [(قَالَتْ طَآئِفَةٌ) آل عمران: ٧٢] [(وَدَّتْ طَآئِفَةٌ) آل عمران: ٦٩] [(لَهَمَّتْ طَآئِفَةٌ) النساء: ١١٣] [(وَقَدْ تَبَيَّنَ) البقرة: ٢٥٦، العنكبوت: ٣٨] [(فَمَا حَصَدْتُمْ) يوسف: ٤٧] [(أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) العراف: ١٨٩] [(أُجِيبَ دَعْوَتُكُمَا) يونس: ٨٩] [(وَلَو أَنَهُمْ إِذْ ظَلَمُوا) النساء:

٦٤] [﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ الزخرف: ٣٩] [﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤] [﴿قُلْ رَبِّ﴾ المؤمنون: ٩٣] فهذه المواضع اتفق كل القراء على إدغامها، ولكن بشروط السابقة وهي؛

أولًا: أن لا يكون المدغم **هاء السكت**، [﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة: ٢٨-٢٩] فإنها لاتدغم لأن الوقف عليها منوى. قرأ نافع فيها وجهان وصلا : إدغام الهائين ، الإظهار مع سكتة بدون تنفس على الهاء الساكنة.

ثانيًا: أن لا يكون حرف **مد** مثل: [﴿قَلُوا وَهُمْ﴾ الشعراء: ٩٦] [﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ الناس: ٥] كي لايذهب المد بالإدغام. وهذا النوع هو المسمى بمد "**التمكين**"، ومعنى التمكين: أنه يجب على القارئ أن يفصل بين الواواين أو الياءين، بمقدار المد الطبيعي حذرًا من الإدغام أو الإسقاط، فيُعرّف مدُ التمكين على أنّه المد الذي يُؤتى به للفصل بين يائين، كقولهِ تعالى: [﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ فصلت: ٩] أو بين واوين، كقوله تعالى: [﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾، الانشقاق: ٢٥] وهو من أنواع المد الأصلي، فهذا المد يكون لإثبات الواو أو الياء إذا جاء بعدهما حُرفٌ مُماثلٌ لهُما؛ مخافة إدغامُهما إو إسقاطُهما، وهو من قبيل المد الطبيعيّ، ويُمد بمقدار حركتان.

ثالثًا: أن لا يكون حرف من حروف **الحلق**، نحو: [﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ الزخرف: ٨٩]

٢- **الممتنع**: أن يتحرك أولهما (المدغم)، ويسكن ثانيهما (المدغم فيه)، سواء كان في كلمة أو كلمتين، فهذا النوع لا يجوز إدغامه لأن شرط الإدغام تحرك المدغام فيه، ويسمى ب"المطلق" ولا يترتب عليه شيء، نحو: [﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ الفرقان: ١٧] وهو تمثيل منه في كلمة، [﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ الأعراف: ٦٠] وهو تمثيل منه في كلمتين. فكل هذا لايجوز الإدغام بالتفاقا.

٣- **الجائز**: هو الذي اختلف القراء فيه، وينحصر في فصول وهي:
(إذْ، قدْ، تاء التأنيث، ولام هلْ وبلْ، حروف قربت مخارجها) (واحكام النون الساكنة والتنوين)

فصل في حكم ذال "إِذْ" إدغامًا وإظهارًا

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٥٤] إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلاَ * * * لِيْ وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَّلاَ
[٢٥٥] وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى * * * قَدْ وَصَّلَ الْإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

وقد اختلف القراء في إدغام ذال (إِذْ) وإظهارها في ستة أحرف، (ص، ز، س، ت، ج، د) وهي أحرف (الصَّفِيرِ) الثلاثة المذكورة في مقدمة الناظم، وهي؛ الصاد، والزاي، والسين. وفي أحرف كلمة (تَجِدْ) الثلاثة؛ التاء، والجيم، والدال، فأدغمها في ستة أبو عمرو وهشام،

فقرأ نافع بالإظهار الذال في الحروف الستة. نحو: [(إِذْ تَبَرَّأَ) البقرة: ١٦٦، (إِذْ جَاءَ) الصافات: ٨٤، (إِذْ دَخلوُا) الحجر: ٥٢، (وإِذْ صَرَفْنَا) الأحقاف: ٢٩، (إِذْ سَمِعتُمُوهُ) النور: ١٢، (وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ) الأنفال: ٤٨]

فصل في حكم دال "قدْ" إدغامًا وإظهارًا

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٥٦] بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادُّغِمْ * * * قَدْ وَبِضَادِ الشِينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

[٢٥٧] حُكْمٌ شَفَا لَفْظاً وَخُلْفُ ظَلَمَكْ * * * لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

[٢٥٨] والضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا * * * مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وُثِّقَا

اختلف القراء في إدغام دال (قدْ) وإظهارها في ثمانية أحرف، وهي: (ج، ذ، ص، ز، س، ض، ش، ظ) نحو: [(لَقَدْ جَاءَكُمْ) التوبة: ١٢٨، (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) الأعراف: ١٧٩، (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) الملك: ٥، (قَدْ سَأَلَهَا) المائدة: ١٠٢، (قَدْ شَغَفَهَا) يوسف: ٣٠، (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) الإسراء: ٤١، (قَدْ ضَلُّوا) النساء: ١٦٧، (لَقَدْ ظَلَمَكَ) ص:٢٤]

قرأها قالون بإظهارها عند الثمانية كلها، وقرأها ورش من الطريقين، بإدغام الدال (قدْ) في حرفي (الضاد) و(الظاء) المعجمعتين فقط، وأظهرها عند باقي الحروف.

الضاد في ذلك: [(فَقدْ ضَلُّوا) البقرة: ١٠٨، النساء: ١٦٧، ١٣٦ ، المائدة: ١٢ ، الأحزاب: ٣٦ ، الصافات: ٧١ ، الممتحنة: ١] [(قَدْ ضَلُّوا) النساء: ١٦٧ ، المائدة: ٧٧ ، الأنعام: ١٤٠ ، الأعراف: ١٤٩] [(قَدْ ضَلَلْتُ) الأنعام: ٥٦] [(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) الروم: ٥٨ ، الزمر: ٢٧] الظاء في ذلك: [(فَقدْ ظَلَمَ) البقرة: ٢٣١ ، الطلاق: ١] [(لَقَدْ ظَلَمَكَ) ص: ٢٤]

فصل في حكم تاءِ التّأْنيث الساكنة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٥٩] وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا * * * مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ رِضىً حُزْ وَجَثَا

[٢٦٠] بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ * * * بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزْ خُلْفٌ لَزِمْ

[٢٦١] كَهُدِّمَتْ وَالثَّا لَنَا والخُلْفُ مِلْ * * * مَعْ أَنْبَتَتْ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ

اختلف القراء في ادغام تاء التأنيث (وَتَاءُ تَأْنِيثٍ) في حروف (ج، ظ، ث) (بِجِيمِ الظَّا وَثَا)، وحروف الصفير الثلاثة (مَعَ الصَّفِيرِ) (س، ص، ز) نحو: [(وَجَبَتْ جُنُبُهَا) الحج: ٣٦] [(حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) الأنعام: ١٤٦] [(كَذَّبَتْ ثَمُدُ) الشعراء: ١٤١] [(فَكَانَتْ سَرَابًا) النبأ: ٢٠] [(خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) الإسراء: ٩٧] [(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) الحج: ٤٠] وإليك مذاهب القراء فيها: قرأ (حمزة، الكسائي، أبي عمرو، البصري) بإدغام تاء التأنيث قولًا واحدًا عند جميع الأحروف.

وقرأ الأزرق بإدغام تاء التأنيث عند حرف (ظ) فقط، وأظهرها عند باقي الأحرف. ووقع هذا في ثلاثة مواضع: [(حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) الأنعام: ١٣٨] [(حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) الأنعام: ١٤٦] [(كَانَتْ ظَالِمَةً) الأنبياء: ١١] وقرأ قالون والأصبهاني بالإظهار عند في ستة أحرف (ج، ظ، ث، س، ص، ز).

فصل في حكم لام هلْ وبلْ

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٦٢] وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينِ ادُّغِمْ * * * وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ رُسِمْ

[٢٦٣] وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا فِدْ وَاخْتُلِفْ * * * بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الادْغَامُ حِفْ

[٢٦٤] وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ * * * عَنْ جُلِّهِمْ لاَحَرْفُ رَعْدٍ فِي الْأَتَمْ

اختلف القراء في إدغام اللام من "**بل**" و"**هل**" في ثمانية أحرف: (ت، ث، ز، س، ض، ط، ظ، ن) تختص (بل) بخمسة منها، وهي (ز، س، ض، ط، ظ) وتختص (هل) بالثاء فقط. وذلك نحو: [(هَلْ تَنقِمُونَ) المائدة: ٥٩] [(بَلْ تَأْتِيهِمْ) الأنبياء: ٤٠] [(هَلْ نَحْنُ) الشعراء: ٢٠٣] [(بَلْ نَقْذِفُ) الأنبياء: ١٨] [(هَلْ ثُوِّبَ) المطففين: ٣٦] فقط [(بَلْ سَوَّلَتْ) يوسف: ١٨، ٨٣] فقط [(بَلْ ظَنَنْتُمْ) الفتح:١٢] فقط [(بَلْ ضَلُّوا) الأحقاف: ٢٨] فقط [(بَلْ طَبَعَ) النساء: ١٥٥] [(بَلْ زُيِّنَ) الرعد: ٣٣] [(بَلْ زَعَمْتُمْ) الكهف: ٤٨] قرأ نافع بالإظهار لام (بلْ وهلْ) في الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٦٥] إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا لِيْ قَلاَ * * * خُلْفُهُمَا رُمْ حُزْ يُعَذِّبْ مَنْ حَلاَ
[٢٦٦] رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوًا بِنْ وَلِرَا * * * فِي اللاَّمِ طِبْ خُلفٌ يَدٍ يَفْعَلْ سَرَا
[٢٦٧] نَخْسِفْ بِهِمْ رُبًا وَفِي ارْكَبْ رُضْ حِمَا * * * وَالْخُلْفُ دِنْ بِي نَلْ قُوًى عُذْتُ لُمَا
[٢٦٨] خُلْفٌ شَفَا حُزْ ثِقْ وَصَادَ ذِكْرُ مَعْ * * * يُرِدْ شَفَا كَمْ حُطْ نَبَذْتُ حُزْ لُمَعْ
[٢٦٩] خُلْفٌ شَفَا أُورِثْتُمُو رِضىً لَجَا * * * حُزْ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
[٢٧٠] حُطْ كَمْ ثَنَا رِضىً وَيَس رَوَى * * * ظَعْنٌ لِوًى وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هوَى
[٢٧١] كَنُونَ لاَ قَالُونَ يَلْهَثْ أَظْهِرِ * * * حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خَلاَفُهُم وُرِيْ
[٢٧٢] وَفِى أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتَ عَنْ دَرَى * * * وَالْخُلْفُ غِثْ طَس مِيْمِ فِدْ ثَرَى

وهي سبعة عشر حرفًا، اختلف القراء إدغامها وإظهارها:

١- (ب ـ ف): الباء الساكنة (بَاءِ) عند الفاء (الْفَا) وقد وقعت في خمسة مواضع: [{يَغْلِبْ فَسَوْفَ} النساء: ٧٤] [{تَعْجَبْ فَعَجَبٌ} الرعد: ٥] [{اذْهَبْ فَمَنْ} الإسراء: ٦٣][{قَالَ فَاذْهَبْ فإنّا} طه: ٩٧] [{يَتُبْ فَأُولَئِكَ} الحجرات: ١١] قرأها نافع بلا خلاف بالإظهار فيها.

٢- (ب ـ م): الباء في الميم [{يُعَذِّبْ مَنْ} بالبقرة: ٢٨٤] اختلف قالون في إدغام الباء في الميم، فروى عنه الإدغام الأكثرون من طريق أبي نشيط، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون، وهو الذي عنه في "التجريد" من جميع طرقه، وروى عنه الإظهار من طريقيه صاحب "الإرشاد" وسبط الخيط في "كفاية"، ومن طريق الحلواني صاحب "المستنير" و"الكفاية الكبرى" و"المنهج" و"الكامل" والجمهور، وكلاهما صحيح، والله أعلم. ولا خلاف من رواية ورش أنه بالإظهار.

٣- (ر ـ ل): الراء الساكنة عند اللام، نحو: [{يَغْفِرْ لَكُم} الأحقاف: ٣١] [{وَصْبِرْ لِحَكْمِ} الطور: ٤٨] قرأها نافع بالإظهار.

٤- لام (يَفْعَلْ) من قوله: [{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ} البقرة: ٢٣١] قرأها نافع بالإظهار.

٥- (ف ـ ب): الفاء الساكنة في الباء، من قوله تعالى: [{نَخْسِفْ بِهِمُ} سبأ: ٩] قرأها نافع بالإظهار.

٦- (ب ـ ف): الباء في الميم [(ارْكَبْ مَعَنَا) هود: ٤٢] قرأها قالون بالإدغام، والإظهار، والوجهان صحيحان عنه، ومن رواية ورش بالإظهار بلاخلاف.

٧- (ذ ـ ت): الذال في التاء من (عُذْتُ) نحو: [(وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي **عُذْتُ** بِرَبِّي) غافر: ٢٧] [(إِنِّي **عُذْتُ** بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ: دخان: ٢٠] قرأها نافع بالإظهار.

٨- (د ـ ذ): الدال في الذال ((وَصَادَ ذِكْرُ) نحو: [(كٓهيعٓصٓ ۝ ذِكْرُ) مريم: ١-٢] قرأها نافع بالإظهار.

٩- (د ـ ث): الدال (يُرِدْ) في الثاء، نحو: [(وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا) (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخرة) آل عمران: ١٤٥] قرأها نافع بالإظهار.

١٠- (ذ ـ ت): الذال في التاء (نَبَذْتُ) نحو: [(فَنَبَذْتُهَا) طه:٩٦] قرأها نافع بالإظهار.

١١- (ث ـ ت): الثاء في التاء نحو: [(أُورِثْتُمُوهَا) الأعراف:٤٣ ازخرف: ٨٢] قرأه نافع بالإظهار.

١٢- (ذ ـ ت): الثاء في التاء نحو: [(لَبِثْتُمْ) المؤمنون: ١١٢] كيف جاء، [(كَمْ لَبِثْتَ) البقرة: ٢٥٩] [(قال لَبِثْتُ) البقرة: ٢٥٩] قرأها نافع بالإظهار.

١٣- (ن ـ و): النون في الواو (وَيَس) من قوله تعالى: [(يسٓ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝) يس: ١-٢] اختلف في إدغامه وإظهاره عن نافع، وهما صحيحان عن كل من الرايتين.

اختلف عن نافع في إدغام النون في الواو هنا، فقطع له بالإدغام من رواية قالون جمهور العراقيون، وبالإظهار الشاطبية، وجمهور المغاربة، في الجامع الإظهار من طريق أبي نشيط، والإدغام من الحلواني، وكلاهما صحيح عن قالون من طريقين. وأما ورش فالإدغام له من طريق الأزرق المذكور في التجريد، وبالإظهار من طريق الأصبهاني الداني، وابن مهران، وبالإدغام عنه الأكثرون كابن سوار، وهما صحيحان عن ورش هنا.

١٤- (ن ـ و): النون في الواو، نحو: [(نٓ وَالْقَلَمِ) القلم:١] قرأه قالون بلإظهار، واختلف من رواية ورش، قال في الإتحاف: "فالإدغام من طريق الأزرق في التجريد" وغيره، ولإظهار في "العنوان" وغيره، والوجهان في "الشاطبية" وغيره. قرأ قالون والأصبهاني بالإظهار، وللأزرق الوجهان؛ أدغم النون في الواو وأظهره.

١٥- (**ث ـ ذ**):الثاء في الذال، وهو موضوع واحد، نحو: [(يَلْهَثْ ذَلِكَ) الأعراف: ١٧٦] فقط، قرأه نافع بوجهين: إدغام الثاء في لذال وهو الأقيس، وبالإظهار في الأشهر.

١٦- (**ذ ـ ت**): الذال في التاء من (أَخَذْتُ) (وَالتَّخَذْتُ) إذا وقع قبل الذال خاءٌ، قرأ نافع بإدغام الذال في التاء في لفظ (أَخَذْتُ) (وَالتَّخَذْتُ) ما تصرف منها:[(ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ) البقرة: ٥١] [(قُلْ اَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ) البقرة: ٨٠] [(ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ) البقرة: ٩٢] [(وَاَخَذْتُمْ عَلٰى ذٰلِكُمْ) آل عمران: ٨١] [(فِيمَآ اَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الأنفال: ٦٨] [(وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا) هود:٩٢] [(قُلْ اَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهٖٓ) (ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ) الرعد: ١٦، ٣٢] [(لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ) الكهف: ٧٧] [(ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ) (ثُمَّ اَخَذْتُهَا) الحج:٤٤، ٤٨] [(فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ) المؤمنون:١١٠] [(يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ) الفرقان:٢٧] [(قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا) الشعراء:٢٩] [(وَقَالَ اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ) العنكبوت:٢٥] [(ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا) فاطر:٢٦] [(فَاَخَذْتُهُمْ) غافر:٥] [(ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ) الجاثية:٣٥]

١٧- (**ن ـ م**): النون في الميم من: [(طٰسٓمٓ ۝١) أول شعراء، والقصص] فقرأه نافع بالإدغام.

<u>**القاف في الكاف**: من قوله تعالى [(أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) المرسلات: ٢٠]</u>: إذا كانت القاف ساكنة قبل الكاف، اتفق القراء على إدغام القاف في الكاف، لكنهم اختلفوا في بقاء صفة استعلاء في القاف وعدمه، مع ذلك، فذهب مكي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام وذهب الداني وغيره إلى إدغامه إدغامًا محضًا، وعدم إبقاء الصفة، والوجهان جائزان لجميع القراء، إلّا من له الإدغام الكبير فلا يجوز له إلا الإدغام المحض لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاما مضًا فإدغام القاف الساكنة في الكاف إدغامًا محضًا أولى. قرأها نافع بوجهين: ١- بالإدغام الكامل ٢- بالإدغام الناقص، وهو: بقاء صفة الإستعلاء.

الطاء في التاء: وهو إدغام ناقص، لأن الحرف القويَّ لايدخل بكله في الضعيف، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاءٍ غير مقلقلة، ثم يجافيه عن تاءٍ متحركةٍ، وذالك في قوله تعالى: [(**أَحَطْتُ**) النمل: ٢٢] و[(**بَسَطْتَ**) المائدة: ٢٨] و[(**مَا فَرَّطْتُمْ**) يوسف: ٨٠] و[(**مَا فَرَّطْتُ**) زمر: ٥٦]

<table>
<tr><th colspan="2">قالون</th><th colspan="2">الأزرق</th><th colspan="2">الأصبهاني</th></tr>
<tr><th>الإدْغام</th><th>الإظهار</th><th>الإدْغام</th><th>الإظهار</th><th>الإدْغام</th><th>الإظهار</th></tr>
<tr><td></td><td>الذال في ستة أحرف
(ت ج د ز س ص)</td><td></td><td>الذال في ستة أحرف
(ت ج د ز س ص)</td><td></td><td>الذال في ستة أحرف
(ت ج د ز س ص)</td></tr>
<tr><td></td><td>الدال في ثمانية أحرف
(ج ذ ص ز س ض ش ظ)</td><td>الدال في ثمانية أحرف
(ض ظ)</td><td></td><td>الدال في ثمانية حرف
(ض ظ)</td><td></td></tr>
<tr><td></td><td>تاء التأنث في ستة أحرف
(ج ظ ث س ص ز)</td><td>تاء التأنث في حرف
(ظ)</td><td></td><td></td><td>تاء التأنث في ستة أحرف
(ج ظ ث س ص ز)</td></tr>
<tr><td></td><td>اللام في ثمانية أحرف
(ت ث ز س ض ط ظ ن)</td><td></td><td>اللام في ثمانية أحرف
(ت ث ز س ض ط ظ ن)</td><td></td><td>اللام في ثمانية أحرف
(ت ث ز س ض ط ظ ن)</td></tr>
<tr><td colspan="2">الباء في الميم
[(يُعَذِّبْ مَنْ) بالبقرة: ٢٨٤]</td><td></td><td>الباء في الميم
نحو: (يُعَذِّبْ مَنْ)</td><td></td><td>الباء في الميم
نحو: (يُعَذِّبْ مَنْ)</td></tr>
<tr><td colspan="2">الباء في الميم
[(ارْكَبْ مَعَنَا) هود: ٤٢]</td><td></td><td>الباء في الميم
[(ارْكَبْ مَعَنَا) هود: ٤٢]</td><td></td><td>الباء في الميم
[(ارْكَبْ مَعَنَا) هود: ٤٢]</td></tr>
<tr><td colspan="6">الباء في الميم [(يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾) يس: ١-٢]</td></tr>
<tr><td></td><td>النون في الواو
[(نٓ وَالْقَلَمِ) القلم:١]</td><td colspan="2">النون في الواو
[(نٓ وَالْقَلَمِ) القلم:١]</td><td></td><td>النون في الواو
[(نٓ وَالْقَلَمِ) القلم:١]</td></tr>
<tr><td colspan="6">الثاء في الذال [(يَلْهَثْ ذَٰلِكَ) الأعراف: ١٧٦]</td></tr>
<tr><td>الذال في التاء
(أَخَذْتُ) (وَالتَّخَذْتُ)</td><td></td><td>الذال في التاء
(أَخَذْتُ) (وَالتَّخَذْتُ)</td><td></td><td>الذال في التاء
(أَخَذْتُ) (وَالتَّخَذْتُ)</td><td></td></tr>
</table>

تحريرات الإدْغام الصغير

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٤٢٨] بتفخيم ذي ضم لنون اظهرهًا كا لأْصـ * * * ـبهاني وللباقي كياسين حصلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٦] ولأصبهاني اخصص له وصل اصطفى* * * كذا له إظهار "ن" عُرفا

اتفق الزيات والخليجي على أن في [﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ القلم:١] للأصبهاني الإظهار لا غير. ولم يقيد المنصوري والعبيدي تحريرات في [﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ القلم:١]، وفي الطيبة الخلاف لورش من الطريقين، وعلمنا على ما في الطيبة من إثبات الخلاف لورش من الطريقين.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٠] حُطْ كَمْ ثَنَا رِضىً وَيَس رَوَى * * * ظَعْنٌ لِوًى وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هوَى

[٢٧١] كَنُونَ لاَ قَالُونَ يَلْهَثْ أَظْهِرِ * * * حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خَلاَفُهُم وُرِيْ

قال العلامة المتولي في متن فتح الكريم:

[٧١٦] وَ لَكِنَّ نُونَ الأَصْبَهَانِي لَمْ يَكُنْ* * *كَمَا قَالَ الأَزْمِيرِي بِإِدْغَامِهِ تَلاَ

منع الأزميري وجه الإدغام للأصبهاني في هذه الموضوع فقال في عمدة العرفان: "ولاخلاف عن قالون والأصبهاني عن ورش في إظهار النون.

باب أحكام النّون الساكنة والتّنوين

هي أربعة: إظهار، إدغام، قلب، إخفاء. والنون السانة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها، كسائر الحروف السواكن، وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتثبت لفظًا وخطًّا، ووقفًا. وأما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم، بشرط أن يكون منصرفًا، موصولًا، لفظًا غير مضاف، عربيًا عن الألف واللام، وثبوته مع هذه الشروط إنما يكون في اللافظ لا في الخط، إلا في قوله تعالى [(وَكَأَيِّنْ) الطلاق: ٧] حيث وقع، فإنهم كتبوه بالنون.

النون الساكنة

هي النون الخالية من الحركة أي؛ العارية من التشكيل أو عليها علامة السكون، والثابتة في الوصل والوقف واللفظ والخط، وتكون زائدة أو أصلية من بنية الكلمة، وتكون في الأسماء والأفعال والحرف، متوسطة أو متطرفة. النون الساكنة:

* ليست المتحركة، نحو: نَعْبُدُ
* لا المشددة، نحو: أَنَّ، النُّورِ
* لا التي تحركت بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين، نحو: إِنِ ارْتَبْتُمْ، مَنِ ارْتَضَى
* لا التي تسكن سكونًا عارضًا للوقف، نحو: تُعَلِّمُونَ، نَسْتَعِينُ

التنوين

لغة: التصويت، اصطلاحًا: هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلًا وتفارقه خطًّا ووقفًا، نحو قوله تعالى: [(وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) البقرة: ٢١٨] فلوقف على التنوين المرفوع والمكسور يكون

بتسكين الحرف وحذف التنوين، والمفتوح يكون بألف عوضًا عن التنوين.

الإظهار

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٣] أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ * * * كُلٍ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى ثَمَنْ

[٢٧٤] لا مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى * * * وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيماً بِبَا

الإظهار: لغة؛ البيان، وهو ضد الإدغام، واصطلحًا؛ هو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسمًا واحدًا منطوقًا بكل واحد منهما على صورته، موفي جميع صفته، مخلصًا إلى كمال بنيته. والإظهار هو الأصل والإدغام دخل لعلة التماثل أو التجانس أو التقارب. سمي إظهارًا لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة، وسمي حلقيًا لأن الحروف الستة تخرج من الحلق.

أن النون الساكنة والتنوين المذكورين في الباب يظهران عند حروف الحلق الستة هي: (أ،هـ ، ع، ح، غ، خ) ومنها أربعة بلا خلاف وهي: (أ، هـ ، ع، ح) نحو: [(وَيَنْئَوْنَ)الأنعام: ٢٦] [(مَنْ ءَامَنَ) التوبة: ١٨] [(كُلٌّ ءَامَنَ) البقرة: ٢٨٥] [(وَأَنْهَارٌ) محمد: ٢٥] [(مِنْ هَادٍ) الرعد: ٣٣] [(جُرُفٍ هَارٍ) التوبة: ١٠٩] [(أَنْعَمْتَ) الفاتحة: ٧، الأحزاب: ٣٧] [(مَنْ عَمِلَ) فصلت: ٤٦] [(عَذَابٌ عَظِيمٌ) البقرة: ٧] [(وَانْحَرْ) الكوثر: ٢]

والحرفان الآخران اختلف فيها، وهما: (غ، خ) نحو: [(فَسَيُنْغِضُونَ) الإسراء: ٥١] [(مِنْ غِلٍّ) الأعراف: ٤٣] [(إِلَهٍ غَيْرُهُ) هود: ٨٤] [(وَالْمُنْخَنِقَةُ) المائدة: ٣] [(مِنْ خَيْرٍ) آل عمران: ٣٠] [(قَوْمٌ خَصِمُونَ) الزخرف: ٥٨] فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما، وقرأ الباقون بالإظهار. واستثني بعض أهل الأداء عن أبي جعفر [(فَسَيُنْغِضُونَ) الإسراء: ٥١]، [(إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا) النساء: ١٣٥]، [(وَالْمُنْخَنِقَةُ) المائدة: ٣] فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة كالجمهور.

الإقلاب

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٤] لا مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى * * * وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيماً بِبَا

الإقلاب لغة؛ هو التحويل أي؛ تحويل الشيء عن وجهه، اصطلاحًا؛ قلب النون الساكنة أوالتنوين ميمًا

وإخفاؤها مع الغنة عند ملاقاتها لحرف الباء، ولابد من إظهار الغنة، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين أو بعد النون التوكيد الخفيفة الملحقة بالتنوين نحو: [(لَنَسْفَعًا بِالنَّصِيَةِ) العلق: ١٥] ولا ثاني لها، وجب قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ثم إخفاؤها مع مراعاة الغنة التي هي غنة الميم لا النون. يتحقق الإقلاب بثلاث خطوات:

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًّا.

٢- إخفاء الميم عند الباء مع عدم إطباق أو الشفتين لكيلا تشتبه بالميم المدغمة في مثلها، لأننا عندما نطبق الشفتين للنطق بالباء نطبق أيضًا للميم، لأن مخرجهما واحد فتظهر كالميم المشددة، بل يكفي تلامسهما تلامسًا خفيفًا.

٣- إظهار الغنة مصاحبة للإخفاء لأنها صفة للميم ثم إطباق الشفتين بقوة للنطق الباء.

وهو الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين. والعلة في قلبها عند الباء : هو أن الميم مؤاخية للباء، لأنها من مخرجها، ومشاركته لها في الجهر، والشدَّة، وهي مؤاخية للنون في الغنة والجهر، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها فيها لبعد المخرجين، ولا أن تكون ظاهرة لشببها بأخت الباء وهي الميم، أبدلت منها ميمًا لمؤاخاتها النون والباء. وذلك نحو: [(أَنْبِئْهُمْ) البقرة: ٣٣] [(أَنْ بُرِكَ) النمل: ٨] [(عَلِيمٌ بِذَاتِ) آل عمران: ١١٩]

ولا بد من إظهار الغنة مع ذلك، فيصير في الجقيقة إخفاء الميم المقوبة عند الباء، فلا فرق حينئذ في اللفظ بين [(أَنْ بُورِكَ) النمل: ٧] وبين [(أَمْ بِهِ جِنَّةٌ) سبأ: ٧] ،[(يَعْتَصِمْ بِا للَّهِ) آل عمران: ١٠١] إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة في ذالك، وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك، فوهم،ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء.

الإدغام

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٥] وَادْغِمْ بِلاَغُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا * * * وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

الإدغام: لغة؛ الإدخال أي؛ إدخال الشيء في الشيء. اصطلاحًا؛ إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا. وذلك في الإدغام الكامل، وناقص التشديد إن كان الإدغام ناقصًا. وقد عرفه ابن الجزري في النشر بقوله (١/٢٧٤): "النطق بالحرفين حرفًا كالثاني مشددًا."

فإنه يأتي عند ستة أحرف، وهي حروف (**يَرْمُلُونَ**) منها حرفان بلا غنة، وهما: (ل، ر) نحو قوله تعالى: [(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) البقرة: ٢٤] [(هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) البقرة: ٢] [(مِنْ رَبِّهِمْ) البقرة: ٥] [(ثَمَرَةٍ رِزْقًا) البقرة: ٢٥] هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجلّة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة، وكثير من غيرهم سواه، كصاحب "التيسير" و"الشاطبية"، و"العنوان" و"الكافي، و"الهداية" و"التبصرة" و"الهداية" و"تلخيص العبارات" و"اتجريد" و"التذكرة" وغيرهم.

وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووْا ذلك عن أكثر أئمة القراء، كنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وغيرهم، وهو رواية أبي الفرج النهرواني، عن نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمر وابن عامر. ولما كانت بعض الطرق وبعض الكتب قد منعت الغنة للأزرق في هذا المقام قال الناظم: قد وردت الغنة وصحت من طرق كتابنا عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص من أهل الكوفة؛ وهذا معنى قوله : (وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى) وقال صاحب الهادي (٢٥١/١): "أمر الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ بإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة لجميع القراء إذا وقع بعدهما اللام أو الراء. ثم بين الناظم أنه ورد عن العلماء القراءات الإدغام بغنة في كل من النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما اللام أو الراء لغير مدلول (صحبة)، والأزرق؛ وهم: الأصبهاني، وقالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، والوجهان صحيحان." ثم قال صاحب الهادي بعد ذلك (٢٥١/١): "تنبيه: لم يذكر ابن الجزري الأزرق مع مدلول (صحبة)، في نظمه الطيبة، إلا أنه نبه على ذلك في النشر، وهذا هو الذي تلقيته وقرأت به."

وعلى كل حال؛ فالتحقيق أن الغنة في اللام والراء لنافع إنما هي من رواية قالون عنه، ومن رواية الأصبهاني عن ورش عنه، وأما الأزرق عن ورش عن نافع فليس له غنة في اللام والراء على الصحيح، قال العلامة المتولى في معرض استدراكه على مقالة ابن الجزري في النشر حول هذه المسئلة: "وتمتنع الغنة للأزرق مطقًا، وذكر الشيخ الغنة من الكامل للأزرق، ولم يذكر الأصبهاني، وهو خطأ فاحش، وذكر ـ أيضًا ـ الغنة للأزرق من المستنير، وهو خلط طريق، لأن طريق الأزرق من المستنير ليست من طريق الطيبة، ولو كانت من طريق الطيبة لذكره في بحث الرق في النشر الكبير، وأيضًا الغنة في المستنير من طريق النهرواني فقط، عن قراءة ابن سوار على ابن علي العطارعنه، ولم يكن في المستنير طريق النهرواني في طريق الأزرق بل في طريق الأصبهاني ورواية قالون فقط، ولم يقرأ ابن سوار على ابن علي العطار طريق الأزرق. فعلم من ذلك: أنه لا غنة للأزرق في المستنير أصلًا."

والأربع الأحرف الباقية (**يرملون**) وهي: (ن، م، و، ي) وهي حروف (**يمنو**) تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو: [(عَنْ نَفْسٍ) البقرة: ٤٨] [(حِطَّةٌ نَغْفِرْ) البقرة: ٥٨] [(مِنْ مَالٍ) النور: ٣٣] [(مَثَلًا مَا) البقرة: ٢٦] [(مِنْ وَالٍ) الرعد: ١١] [(وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) البقرة: ١٩] [(مَنْ يَقُولُ) البقرة: ٨] [(وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) البقرة: ١٩]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٧] وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةِ * * * وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفِيَنْ بِغُنَّةِ

استثنى من الغنة في الياء والواو، يعني: أنها إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة، فلا إدغام، وأجمعوا القراء كلهم على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا إجتمعا في كلمة واحدة نحو: [(صِنْوَانٌ) الرعد: ٤] [(قِنْوَانٌ) الأنعام: ٩٩] [(الدُّنْيَا) البقرة: ٨٥] [(بُنْيَانٌ) الصف: ٤] لئلّا يشتبه بالمضعف نحو: (صوّان)، (قوّان) وكذلك أظهرها العرب مع الميم في الكلمة، في نحو قولهم: (شاة زَنْماء) و(غنم زُنْم) ولم يقع مثله في القرآن.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٦] وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضِقْ حَذَفْ * * * فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتَرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ

أدغم القراء كلهم النون الساكنة والتنوين في أحرف (يَنْمُوا) وهي (ي، م، ن، و) إدغامًا بغنة، وأمثلة ذلك: [(مَنْ يَقُلُ) البقرة: ٨] [(عَنْ نَفْسٍ) البقرة: ٤٨] [(حِطَّةٌ نَغْفِرْ) البقرة: ٥٨] [(مِنْ مَالٍ) المؤمنون: ٥٥] [(مَثلًا مَا) البقرة: ٢٦] [(مِنْ وَالٍ) الرعد: ١١]

وخلف عن حمزة حذف الغنة من الواو والياء فيدغم النون الساكنة والتنوين فيهما بلاغنة، أي أدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلاغنة، نحو: [(مِنْ وَالٍ) الرعد: ١١] [(غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ) البقرة: ٧] [(مَنْ يَقُولُ) البقرة: ٨] [(وَبَرْقٌ يَجْعَلُون) البقرة: ١٩] واختلف الدوري عن الكسائي في حذف الغنة وتبقيتها في الياء.

إخفاء

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٧] وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةِ * * * وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفِيَنْ بِغُنَّةِ

الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. والفرق بين المخفي والمدغم؛ أن المدغم مشدد، والمخفي مخفف. أن النون الساكنة والتنوين يخفيان بغنة عند باقي الحروف وهي خمسة عشر، وهي: (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) نحو: [(كُنْتُمْ) البقرة: ٢٣] [(مَنْ تَابَ) الفرقان: ٧٠] [(جَنَّاتٍ تَجْرِي) البقرة: ٢٥] [(والأُنْثَى) البقرة: ١٧٨] [(قَوْلًا ثَقِيلًا) المزمل: ٥] [(وَأَنْجَيْنَا) الشعراء: ٦٥] [(وَإِنْ جَنَحُوا) الأنفال: ٦١] [(أَنْدَادًا) البقرة: ٢٢] [(وَكَأْسًا دِهَاقًا) النبأ: ٣٤] [(ءَأَنْذَرْتَهُمْ) البقرة: ٦] [(مِنْ ذَهَبٍ) الكهف: ٣١]

واعلم أن الإخفاء عند أيمتنا هو: حال بين الإظهار والإدغام، قال الداني: وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد المعجب للإظهار أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما من هن وبعدهما عنهن، فما قربا منه، كانا عنده أخفى مما بعدا عنه، قال في جامع البيان (١٢٩/١): والفرق عند القراء والنحويين بين (المخفي) و(المدغم) أن المخفى مخفف والمدغم مشدد.

باب الفتح والإمالة وبين اللّفظين

قال الداني؛ الفتح والإمالة لغتان مشهورتان علَى ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم.
كان كثير من قبائل العرب تميل مثل عامة أهل نجد؛ من بني تميم وبني أسد وقيس و... غيرهم، وكان من هذه القبائل من تقوم لهجته على الفتح مثل أهل حجاز من قريش وهوازن وثقيف وكنانة.

الفتح

الفتح عبارة عن فتح القارئ لفمه بلفظ الحرف أي بصوت الحرف. وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له أيضًا: التفخيم، وربما قيل له النصب. وقال بعضهم: هو عبارة عن نطق الألف مركبة على فتحة غير ممالة وهو تعبير لا بأس به. و قال له التفخيم وكذلك النصب .لكن الْمعمول به والشائع هو الفتح، وينقسم إلى قسمين:

١- **الفتح الشديد**: الشديد بنهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب، وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس.

٢- **الفتح المتوسط**: هو بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء، وهو الأصل، والإمالة فرعه؛ لأنها لاتكون إلا لسبب، فإن فقد لزم الفتح، وإن وجد جاز الفتح والإمالة.

الإمالة

في الغة: التعويج أو العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وأخذ الإسم من إمالة الرمح وقيل أيضًا هو الإنحناء. وفي الإصطلاح: هي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. فهي تنقسم إلى قسمين:

١- **الإمالة الكبرى**: وهي تكون بين الألف والياء تمامًا، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وتسمى أيضًا بالإضجاع والبطح والكسر، والمقصود بها نطق الفتحة قريبة من الكسرة، وننطق بالألف قريبة من الياء.

٢- **الإمالة الصغرى**: وهي النطق بالحرف بين الفتح الطبيعي والإمالة الكبرى، وهي أيضًا أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة مع بقاء الفم في وضعه الطبيعي، أي دون أن ينحدر بالفتحة نحو الكسر الخالص، ويقال له التقليل، أو بين بين أي الألف والإمالة الكبرى (بين اللفظين)، فاللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الإرتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فقد راعى أن الفتح أمتن أو هو الأصل. والمقصود أن نلفظ بالفتحة ما بين الفتحة والكسرة، غير أننا نميل إلى الفتح أكثر.

ففي الحديث مرفوع الذي يذكره الإمام ابن الجزري (رحمه الله) في كتابه النشر، وهو يصل سنده إلى عبد الله بن مسعود ﵁ "عندما كان يقرأ عنده رجل **سورة طه**، ولم يكسر أي لم يُمِلْ الحرف المقطعة في بدايتها، فقرأها ابن مسعود ﵁ (**طه**) وأمال الطاء والهاء - ثلاث مراة - ثم قال: والله هكذا علمني رسول الله ﷺ وكذا نزل بها جبريل"

إن الفتح هو الأصل، وإن الإمالة فرع من الفتح؛ لأنها لاتكون إلا عند وجود السبب من الأسباب، فإنْ فُقِد سبب منها لزم الفتح، وإنْ وُجِد شيء منها جاز الفتح والإمالة.

الفتح والتقليل عند الأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٩٧] وَقَلِّلِ الرَّا وَرُءُوسَ الآيِ جِفْ * * * وَما بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ

[٢٩٨] مَعْ ذَاتِ ياءٍ مَعْ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ * * * وَكَيْفَ فُعْلى مَعْ رُءُوسِ الآيِ حَدْ

* قرأ الأزرق بتقليل ذوات الراء قولًا واحدًا، أي جميع الألفات المتطرفة الواقعة بعد الراء بالتقليل قولا واحدا وتسمى ذوات الراء، نحو: (بُشْرَى، ذِكْرَى، يُفْتَرَى، أَسْرَى، اشْتَرَى، تَرَى، كُبْرَى)

ذوات الراء: كل راء أتت بعدها ألف منقلبة عن ياء سواء كانت أصلها ياء، أو كانت من ذوات ألفات التانيث.

* قرأ الأزرق ذوات الياء بوجهين: الفتح والتقليل، كيف وردت في القرآن. نحو: [(**الْهُدَى**) البقرة: ١٢٠]

ذوات الياء: وهي الألفات المنقلبة عن الياء أو المردودة إليها أو المرسومة بها على أيِّ وزن كان وتأتى في الأسماء نحو: (مُسَى، الْقُرْبىَ، الدُّ نْياَ)، والأفعال نحو: (أَحْيَا، اسْتَوَى، تُسَوَّى).

فلا تقليل في ثلاث عشرة كلمة وقعت في القرآن الكريم، الألف فيها أصلها الواو، فقد جمعها الإمام المتولى في قوله:

عصا شفا إن الصفا أبا أحد * * * سنا مازكى منكم خلا وعلى ورد

عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا * * * جميعًا بواو لا تمال لدى أحد

كما يعرف أصل الألف في الأفعال إلى نفسك فتظهر فيه الياء. تقول في (نَادَى) ناديت، وفي (رَمَى) رميت، علم مما تقدم أن كل ما رسم بالياء جاز فيه للأزرق وجهان: الفتح والتقليل، واستثني من ذالك خمس كلمات: [(**مَا زَكَى**) النور: ٢١] [(**لَدَا**) يوسف: ٢٥] [(**حَتَّى**) (**إِلَى**) (**عَلَى**)] رسمت بالياء ولكن جميع القراء متفقون على فتحها.

وأيضًا فتح الأزرق الكلمات الآتية: [(**الرِّبَوا**) البقرة: ٢٧٥ ثلاث مواضع، ٢٧٦، ٢٧٨، آل عمران: ١٣، النساء: ١٦١] و[(**مَرْضَات**) البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥، النساء: ١١٤، التحريم: ١] و[(**كَمِشْكَوةٍ**) النور: ٣٥]

* قرأ الأزرق لفظ (**أَرَاكَهُمْ**) بوجهين: الفتح والتقليل، وذالك في قوله تعالى:

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ (الأنفال: ٤٣)

* قرأ الأزرق بتقليل رؤوس الآي قولا واحدا في السور الإحدى عشرة (طه، النجم، معارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، علق) سواء كانت يائية، من ذوات الياء نحو (الْهُدَى، يَخْشَى) أو واوية نحو (وَالضُّحَى، والْقُوَى) مالم تتصل بهاء التأنيث. (رؤوس الآي: هي أواخر الآيات، رأس الآية آخر كلمة في الآية، ويقال لها آخر آية، وفاصلة وتجمع على رؤوس الآي وأواخر آي والفواصل)

(وما بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ) أي أن الأزرق اختلف عنه في تقليل رؤوس الآي التي آخرها (هاء). استثنى من الاتفاق ما اتصل به هاء التأنيث سواء الواوي أو اليائي نحو (بَنٰيهَا، ضُحَاهَا) فقرأها الأزرق بوجهين: الفتح والتقليل، وذالك في النازعات: (بَنٰيهَا، فَسَوّٰيهَا، ضُحٰيهَا، دَحٰيهَا، وَمَرْعٰيهَا، اَرْسٰيهَا، مُرْسٰيهَا، مُنْتَهٰيهَا، يَخْشٰيهَا) وفي الشمس: (وَضُحٰيهَا، تَلٰيهَا، جَلّٰيهَا، يَغْشٰيهَا، وَمَا بَنٰيهَا، طَحٰيهَا، وما سَوّٰيهَا، وَتَقْوٰيهَا، زَكّٰيهَا، دَسّٰيهَا، بِطَغْوٰيهَا، اَشْقٰيهَا، وَسُقْيٰيهَا، فَسَوّٰيهَا، عُقْبٰيهَا) وأما ما كان منها من ذوات الراء فقرأها بالتقليل قولا واحدا. نحو: [(**ذِكْرَاها**) النازعات: ٤٣]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٠١] حَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَناَ اْخْتُلِفْ * * * وَغَيْرَ الأُولَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزَ حِفْ

[٣٠٢] وَذُو الضَّمِيرِ فيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا * * * خُلْفٌ مُنىً قَلِّلْهُمَا كُلاًّ جَرَى

[٣٠٣] وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا صَفَا * * * فِي وَكَغَيْرِهِ الجَمِيعُ وَقَفَا

قلّل الأزرق الراء والهمز معا قولا واحدا وقفا ووصلا في كلمة (رَءَا) إذا لم يكن بعد الهمز ساكن، وذلك ثلاث كلمات في تسعة مواضع بالقرآن الكريم وهي:

١- [(رَءَا كَوْكَبًا) الأنعام: ٧٦]

٢- [(رَءَآ أَيْدِيَهُمْ) هود: ٧٠]

٣- [(رَءَاهُ) النمل: ٤٠، التكوير: ٢٣، العلق: ٧: النجم: ١٣]

٤- [(فَرَءَاهُ) فاطر: ٨، الصفات: ٥٥]

٥- [(رَءَاهَا تَهْتَزُّ) النمل: ١٠، القصص: ٣١]

٦- [(رَءَا قَمِيصَهُ) يوسف: ٢٤، (رَءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ) يوسف: ٢٨]

٧- [(رَءَا نَارًا) طه: ١٠]

٨- [(ما رَأَى) النجم: ١١ (لَقَدْ رَأَى) النجم: ١٨]

٩- [(رَءَاكَ الذين كَفَرُو) الأنبياء: ٣٦]

وإذا وقع بعدها ساكن فلا تقليل للأزرق في الراء والهمز وصلا، فله تقليلهما وقفًا فقط. وردت في ستة مواضع في القرآن:

١- [(رَءَا الْقَمَرَ بَازِغًا) الأنعام: ٧٧]

٢- [(رَءَا الْشَّمْسَ بَازِغَةً) الأنعام: ٧٨]

٣- [(رَءَا الَّذِين ظَلَمُوا الْعَذَابَ) النحل: ٨٥]

٤- [(رَءَا الَّذِين اَشْرَكُوا) النحل: ٨٦]

٥- [(ورَءَا الْمُجْرِمُونَ) الكهف: ٥٣]

٦- [(رَءَا الْمُؤْمِنُونَ) الأحزاب: ٢٢]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٠٤] وَالْأَلِفَاتُ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفْ * * * كَالدَّارِ نَارٍ حُزْ تَفُزْ مِنْهُ اخْتَلَفْ

[٣٠٥] وَخُلْفُ غَارٍ تَمَّ وَالجَارِ تَلاَ * * * طِبْ خُلْفَ هَارٍ صِفْ حَلاَ رُمْ بِنْ مَلاَ

[٣٠٦] خُلفُهُماَ وَإِنْ تَكَرَّرْ حُطْ رَوَى * * * وَالخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلٌ جَوَى

[٣٠٧] لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارِ اخْتَلَفَا * * * وافَقَ فى التّكْرِيرِ قِسْ خُلْفٌ ضَفَا

قلّل الأزرق قولًا واحدًا الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة، المكسورة، ويشترط أن تكون الراء مكسورة كسرة أصلية، نحو: [(النَّهَارِ) آل عمران: ٢٧ (الدِّيَارِ) الإسراء: ٥ (الْكُفَّارِ) التوب: ١٢٣ (فِي الْغَارِ) التوبة:٤٠ (هَارٍ) التوبة: ١٠٩ (وَالْإِبْكَارِ) آل عمران: ٤١، مؤمن: ٥٥ (بِقِنْطَارٍ) آل عمران: ٧٥ (أَنْصَارٍ) البقرة: ٢٧٠ (وَأَوْبَارِهَا) (وَأَشْعَارِهَآ) النحل: ٨٠ (ءَاثَارِهِمَا) الكهف: ٦٤ (ءَاثَارِهِمْ) المائدة: ٤٦ (أَبْصَارِهِمْ) البقرة: ٧ (دِيَارِهِمْ) البقرة: ٨٥ (حِمَارِكَ) البقرة: ٢٥٩ (النَّارِ) السجدة:٢٠ ، البقرة: ٣٩ (بِالْأَسْحَارِ) آل عمران: ١٧ (كَمَثَلِ الْحِمَارِ) الجمعة: ٥ (الدَّارِ) الأنعام: ١٣٥ (الْغَفَّارِ) مؤمن: ٤٢ (قَرَارٍ) إبراهم: ٢٦] وما أشبه ذالك.

قرأ الأزرق ذي الرائين بتقليل قولًا واحدًا، بأن وقعت ألف التكسير بين رائين، الأولى مفتوحة واثانية المتطرفة مكسوورة؛ وهي ثلاثة أسماء:

١- [(الْأَبْرَارِ) آل عمران: ١٩٣] حيث وقعت في القرآن الكريم.
٢- [(الْأَشْرَارِ) ص: ٦٢]
٣- [(مِنْ قرارٍ) إبراهم:٢٦ (ذَاتِ قَرَارٍ) المؤمنون: ١٣٠ (دَارُ الْقَرَارِ) غافر (مؤمن): ٣٩]

جَبَّارِينَ، الْجَارِ : قرأ الأزرق بوجهين: التقليل والفتح في (جَبَّارِينَ) و(الْجَارِ) [(قَوْمًا جَبَّارِينَ) المائدة: ٢٢ (بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) الشعراء: ١٣٠] [(وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ) النساء: ٣٦]

أَنْصَارِيَ: لا إمالة له في [(أَنْصَارِى) آل عمران: ٥٢] لأن كسرتها ليست أصلية. قرأ نافع (أَنْصَارِيَ) بفتح الياء وصلًا.

تُمَارِ: لا إمالة في [(تُمَارِ) الكهف: ٢٢] لأن اصلها (تُمَارِي) دخلت عليها لا النافية فحذفت الياء للجزم.

الْجَوَارِ: لا إمالة في (الْجَوَارِ) في مواضعها الثلاثة: (الشورى: ٣٢، الرحمن: ٢٤، التكوير: ١٦) لأن الراء متوسطة لأن أصلها (الْجَوَارِي) وهو اسم منقوص على وزن فواعل حذفت الياء منه للتخفيف في موضع الشورى، ولا لتقاء الساكنين في موضعي الرحمن والكوير فلا تقليل له في ذالك كله. قرأ نافع بإثبات الياء وصلًا [(الْجَوَارِي) السورة الشورى: ٣٢]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٠٨] وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِّلاَ * * * تَوْرَاةَ جُدْ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بُجِّلاَ

الْقَهَّارِ ، الْبَوَارِ : قرأ الأزرق بالتقليل في (قَهَّارِ) و(الْبَوَارِ) [(لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) إبراهيم: ٤٨، غافر: ١٦ (قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) إبراهيم: ٢٨]

التَّوْرَاةَ: قرأ الأزرق لفظ (التَّوْرَاةَ) بتقليل قولا واحدا. حيث وقع وهي في ثمانية عشر مواضعًا وهي: (آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣) (المائدة: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ١١٠) ()الأعراف: ١٥٧) (التوبة: ١١١) (الفتح: ٢٩ الصف: ٦) (الجمعة: ٥)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٠٩] وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادَ وَأَمِلْ * * * تُبْ حُزْ مُنَا خُلْفٍ غَلاَ وَرْوحُ قُلْ

كَافِرِينَ: قرأ الأزرق الألف بعد الكاف لفظي (كَافِرِينَ) (الْكَافِرِينَ) بتقليل قولا واحدا. كيف أتى بالياء؛ جرًا أو نصبًا، معرفة، أو منكرة. في واحد وتسعين موضعًا: [(وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) البقرة: ١٩] [(إنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ) النمل: ٤٣] وغيرها. أما لفظ (الْكَافِرُون) فلا تقليل فيه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣١٥] خُلْفٌ تَرَاءَى الرَّا فَتَى النَّاسِ بِجَرْ * * * طَيِّبُ خُلْفاً رَانَ رُدْ صَفَا فَخَرْ

[٣١٧] وَرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلْ صُحْبَةٌ كَفْ * * * حُلاً وَهَا كَافَ رَعَى حَافِظَ صِفْ

[٣١٨] وَتَحْتُ صُحْبَةٌ جَنَا الْخُلْفُ حَصَلْ * * * يَا عَيْنَ صُحْبَةٌ كَسَا وَالْخُلْفُ قَلْ

[٣١٩] لِثَالِثٍ (أبوعمرو) لاَ عَنْ هِشَامٍ طَا شَفَا * * * صِفْ حَا مُنَى صُحْبَةُ يَس صَفَا

[٣٢٠] رُدْ شُدْ فَشَا وَبَيْنَ بَيْنَ فِي أَسَفْ * * * خُلْفُهُمَا رَا جُدْ وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

[٣٢١] وَتَحْتُ هَا جِئْ حَا حُلاً خُلْفٌ جَلاَ * * * تَوْرَاةَ مِنْ شَفَا حَكِيماً مَيَّلاَ

تَرَاءَى: [(فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعَانِ) الشعراء: ٦١] للأزرق إذا وقف الفتح والتقليل في الهمزة فقط، ويمتنع وصلا لإلتقاء الساكنين.

الٓر ، الٓمٓر : قلل الأزرق قولا واحدا الراء في فواتح الست سور يعني: [(الٓر) يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر] و[(الٓمٓر) الرعد]

كٓهيعٓصٓ : فاتحة سورة مريم، قللهما الأزرق بخلفه في (الهاء) و(الياء) بالفتح والتقليل.

طٰهٰ : ليس للأزرق ما يميلها إمالة كبرى إلا الهاء في (طه)، فله فيها الإمالة والتقليل. [(طٰهٰ) سورة طه:١)]فالمراد بقوله (وَتَّحْتُ) أي: تحت سورة مريم، وهي سورة طه، وهذه السورة هي أول السور الإحدى عشر، ذات الحكم الخاص في رؤس الآي. وأما الأزرق: فله في ذات الياء غير رؤس الآي الفتح والتقليل. أما رؤس الآي اليائية أو الواوية فبالتقليل فقط اتفاقا إلا ماالتصل به هاء مؤنث ولم يكن رائيا. فقرأ الأزرق بوجهين: الإمالة والتقليل، في (الهاء).

يسٓ : قرأ نافع بوجهين: الفتح والتقليل (الياء) من فاتحة (يسٓ)

حمٓ : قرأ الأزرق بتقليل الحاء وجها واحدا من (حمٓ)، وهي فواتح السور السبع الكريمة. غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف. أن ورش الآي في سورة الشمس جميعها فيها الوجهان: الفتح والتقليل.

تَتْرَا: قرأ الأزرق بالتقليل وجها واحدا من [(تَتْرَا) المؤمنون: ٤٤]

كِلْتَا: قرأ الأزرق في الوصل بالفتح وله في الوقف وجهان: الفتح والتقليل، [(كِلْتَا) الكهف: ٣٣]

مَجْرِيهَا: [(مَجْرِيهَا) سورة هود: ٤١) قرأ الأزرق بضم الميم وبالتقليل الراء (مُجْرِيهَا).

الفتح والتقليل عند قالون والأصبهاني

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٠٥] وَخُلْفُ غَارٍ تَمَّ وَالجَارِ تَلاَ * * * طِبْ خُلْفَ هَارٍ صِفْ حَلاَ رُمْ بِنْ مَلاَ

[٣٠٨] وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِّلاَ * * * تَوْرَاةَ جُدْ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بُجِّلاَ

[٣٢١] وَتَحْتُ هَا جِئْ حَا حُلاً خُلْفٌ جَلاَ * * * تَوْرَاةَ مِنْ شَفَا حَكِيماً مَيَّلاَ

[٣٢٢] وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلْ * * * وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لاَ بِأَلْ

هَارٍ : قرأ قالون وجهان الفتح والإمالة في لفظ (هَارٍ) من قوله تعالى [عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ) التوبة: ١٠٩]

التَّوْرَاةَ: قرأ قالون لفظ (التَّوْرَاةَ) بوجهين: الفتح والتقليل. وقرأ الأصبهاني بالإمالة محضًا فقط. وهي الكلمة الوحيد التي أمالها الأصبهاني في القرآن. حيث وقع وهي في ثمانية عشر مواضعًا وهي: (آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣) (المائدة: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ١١٠) (الأعراف) : ١٥٧) (التوبة: ١١١) (الفتح: ٢٩ الصف: ٦) (الجمعة: ٥)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣١٧] وَرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلْ صُحْبَةُ كَفْ * * * حُلاً وَهَا كَافَ رَعَى حَافِظَ صِفْ

[٣١٨] وَتَحْتُ صُحْبَةٌ جَنَا الْخُلْفُ حَصَلْ * * * يَا عَيْنَ صُحْبَةٌ كَسَاً وَالْخُلْفُ قَلْ

[٣١٩] لِثَالِثٍ(أبوعمرو) لاَ عَنْ هِشَامٍ طَا شَفَا * * * صِفْ حَا مُنَى صُحْبَةٌ يَس صَفَا

[٣٢٠] رُدْ شُدْ فَشَا وَبَيْنَ بَيْنَ فِي أَسَفْ * * * خُلْفُهُمَا رَا جُدْ وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

آلر ، آلمر: قرأ قالون والأصبهاني الراء بالفتح في فواتح الست سور: [(الر) يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر] و[(المر) الرعد]

كهيعص: فاتحة سورة مريم، قللهما قالون والأصبهاني بخلفه في (الهاء) و(الياء) الفتح والتقليل.

طه: [(طه) سورة طه:١) قرأ قالون والأصبهاني بفتح الطاء والهاء.

مَجْرِيهَا: [(مَجْرِيهَا) سورة هود: ٤١) قرأ قالون والأصبهاني بضم الميم وبفتح الراء (مُجْرِيهَا).

ـــــــــ ٥ ـــــــــ

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٢٤] سُوسٍ خِلاَفٌ وَلِبَعْضٍ قُلِّلاَ * * * وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلاَ

[٣٢٥] بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ * * * وَخُلْفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَصْلاً يَصِفْ

إذا وقع بعد الألف المقللة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنع التقليل. فإذا ذال ذلك الساكن أو التنوين بالوقف عاد التقليل على ما تأصل وهذا هو المعمول به.

بالوقف لجميع القراء على ما منع إمالته ''تنوينٌ أو ساكنٌ'' بما أُصِّل لكل واحد منهم، سواء كان فتحا، أو تقليلا، أو إمالة: فمن كان مذهبه الفتح وُقِفَ له بالفتح. ومن كان مذهبه التقليل وُقِفَ له بالتقليل، ومن كان مذهبه الإمالة وُقِفَ له بالإمالة. مثل ما منع إمالته التنوين أو الساكن:

١- **هُدًى**: [(هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) سورة البقرة: ٢]

٢- **قُرًى**: [(قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ) سورة اسبأ: ١٨]

٣- **مُسَى**: [(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) سورة البقرة: ٨٧]

٤- **ذِكْرَى**: [(إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) سورة ص: ٤٦]

الفتح والإمالة للإمام نافع من الطيبة

الأزرق			الأصبهاني		قالون	
الفتح والتقليل	التقليل	الإمالة الكبرى	الإمالة الكبرى	الفتح والتقليل	الفتح والإمالة	الفتح والتقليل
كٓهيعٓصٓ	التَّوْرَاةَ	طٰهٰ	التَّوْرَاةَ	كٓهيعٓصٓ	لفظ (هَارٍ)	التَّوْرَاةَ
يسٓ	طٰهٰ			يسٓ		كٓهيعٓصٓ
كِلْتَا الكهف: ٣٣ (وقفًا) الفتح أشهر وأرجح	حمٓ من فواتح السور السبع			طٰهٰ (عند صاحب الفريدة والضباع)		يسٓ
ذوات الياء	ذوات الراء					
لفظ (أَرَاكَهُمْ)	رؤوس الآي					
رؤوس الآي ما اتصل بهاء التأنيث	رؤوس الآي ما كان منها من ذوات الراء لفظ (ذِكْرَاها)					
الْجَارِ، جَبَّارِينَ	في كلمة (رءا) في الراء والهمزة وإذا وقع بعدها ساكن فقرأها بالفتح وصلا					
تَرَاءَى في الهمزة فقط (وقفًا)	الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة، المكسورة، سوى كانت مكررة ذي الرائين					
	الْقَهَّارِ ، الْبَوَارِ					
	كَافِرِينَ					
	(الٓر، الٓمٓر) فواتح الست سور					
	تَتْرَا (المومنون: ٤٤)					
	مُجْرِيهَا					

تحريرات الفتح والإمالة وبين اللّفظين

اجتماع ذات الياء مع مد البدل

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فصالًا فخما

منع الخليجي للأزرق تقليل ذات الياء مع قصر البدل الشامل للمحق والمغير، فمع الفتح التثليث، ومع التقليل التوسط والمد لا غير، ولم يقيد الزيات شيئًا فأوجه الأزرق عنده إطلاقية. وقال صاحب الفريدة: [ولاحظ دائمًا تحرير البدل مع اليائي للأزرق على الإطلاق] مثال (سورة البقرة ٣٤):

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِأٰدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾

فيه للأزرق عند الزيات ستة أوجه، وهي: ثلاثة البدل وعلى كل منهم فتح وتقليل (أَبى) بدون إمتناعات، وفيه للأزرق عند الخليجي خمسة أوجه.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
لِأٰدَمَ	اَبٰى	لِأٰدَمَ	اَبٰى
قصر	فتح	قصر	فتح
	تقليل	توسط	فتح
توسط	فتح		تقليل
	تقليل	طول	فتح
طول	فتح		تقليل
	تقليل		

اجتماع ذات الياء والبدل (إِسْرَٰٓءِيلَ) مع بدل العادى

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٥٠] ومع قصر إسرائيل قلل موسطا * * * سواه وإن تستثن آللآن أهملا

منع الزيات للأزرق فتح ذات الياء على قصر (إِسْرَٰٓءِيلَ) حال توسط غيره، وأجازه الخليجي لعدم تقييده في المقرب، نحو (سورة البقرة: ٨٣)

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

فيه للأزرق عند الزيات امتناع فتح ذات الياء على قصر (إِسْرَٰٓءِيلَ) حال توسط (وَءَاتُوا).

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
إِسْرَآئِيلَ	الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ	وَءَاتُوا	إِسْرَآئِيلَ	الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ	وَءَاتُوا
قصر	فتح	قصر	قصر	فتح	قصر
	فتح	طول		فتح	توسط
	تقليل	قصر		فتح	طول
	تقليل	توسط		تقليل	قصر
	تقليل	طول		تقليل	توسط
توسط	فتح	توسط		تقليل	طول
	تقليل	توسط	توسط	فتح	توسط
طول	فتح	طول		تقليل	توسط
	تقليل	طول	طول	فتح	طول
				تقليل	طول

اجتماع ذات الياء واللين المهموز (شَيْـًٔا) مع الراء المنصوبتين المنونتين

للأزرق عند الخليجي في الراء المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما (خيرًا كثِرًا) مع (شيئًا) وذات الياء في قوله تعالى (سورة النساء: ١٩):

فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

تحرير للأزرق عند الزيات				تحرير للأزرق عند الخليجي			
فَعَسَىٰ	شَيْـًٔا	خَيْرًا	كَثِيرًا	فَعَسَىٰ	شَيْـًٔا	خَيْرًا	كَثِيرًا
فتح	توسط	ترقيق	ترقيق	فتح	توسط	ترقيق	ترقيق
	توسط	تفخيم	ترقيق		توسط	تفخيم	ترقيق
	توسط	تفخيم	تفخيم		توسط	تفخيم	تفخيم
	طول	ترقيق	ترقيق		طول	ترقيق	ترقيق
	طول	تفخيم	ترقيق		طول	تفخيم	ترقيق
تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق	تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق
	توسط	تفخيم	تفخيم		توسط	تفخيم	ترقيق
	طول	ترقيق	ترقيق		توسط	تفخيم	تفخيم
					طول	ترقيق	ترقيق

فالمجموع عند الخليجي تسعة أوجه، وعند الزيات ثمانية أوجه، لأن الزيات منع ترقيق الراء الثانية على تفخيم الأولى وتوسط البدل وتقليل ذات الياء.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثان الهمزتين سه * * * بهل اقصر سوى شئ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وعند قصر سو منصوبي را * * * نونتا مع وقفة بالاخرى

[٨٣] وعند توسيط فالاخرى رققا * * * مع وجهي الأولى تكن ممن رقا

[٨٤] كذالك إن مد شيْ مع فتح يا * * * وإن تقلل فيهما الرق اجريا

[٨٥] وعند مد بدل سوِّهما * * * أو فخم الأولى كما إن عدما

سوِّ: أي بين الراءين المنصوبتين الموقوف على ثانيتهما عند مد بدل أو فخم أو لاهما مع ترقيق الأخرى، ففيهما ثلاثة أوجه عند مد البدل كما تفعل ذلك إن عدم البدل ولم يوجد في آية مع الراءين.

اجتماع ذوات الياء ومد البدل مع باب (ذِكْرًا)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] كذكرا مع التوسيط والفتح فخمن * * * وبالقصر والتقليل تفخيمه احظلا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٧] وإن توسط فخمن ذكرًا * * * وصلا ووقفا وكذاك سترًا

[٨٨] كذاك صهرًا إمرًا أيضًا وزرًا * * * حجرًا كذا لا مستقرًّا سرًّا

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ (سورة الأنبياء: ٤٨)

منع الزيات للأزرق ترقيق باب (**ذِكْرًا**) على توسط البدل مع الفتح في ذوات الياء، ومنع أيضًا للأزرق تفخيم باب (**ذِكْرًا**) على قصر البدل مع التقليل في ذوات الياء.

ومنع الخليجي للأزرق ترقيق باب (**ذِكْرًا**) على توسط البدل نهائيًا. **باب (ذِكْرًا)**: (ذِكْرًا ، سِتْرًا ، وِزْرًا ، حِجْرًا ، صِهْرًا ، إمرًا) عند الخليجي في هذه الكلمات الست مع توسط البدل التفخيم فقط، ومع القصر والمد الوجهان، وليس من باب هذه الكلمات كلمتان، وهما [**مُسْتَقِرًّا** (النمل:٤٠) [**سِرًّا** (البقرة:٢٣٥)] لأن الراء فيهما مشددة، فليس فيهما إلا الترقيق الذي هو مذهب الجمهور. لم يجتمع مد بدل مع (سِتْرًا ، وِزْرًا ، حِجْرًا ، صِهْرًا ، إمرًا) في آية واحدة، فيكون هذا التحرير خاصًا ب (ذِكْرًا) وحدها في المواضع التي تقابلت فيها مع مد بدل.

فيه للأزرق عن الزيات امتناع تفخيم (**وَذِكْرًا**) على قصر البدل مع تقليل (**مُوسَىٰ**) وفيه أيضًا امتناع ترقيق (**وَذِكْرًا**) على توسط البدل مع فتح (**مُوسَىٰ**). وفيه عند الخليجي امتناع ترقيق (**وَذِكْرًا**) على توسط البدل نهائيًا، وسبق للخليجي امتناع تقليل ذات الياء على قصر البدل.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
ءَاتَيْنَا	مُوسَىٰ	وَذِكْرًا	ءَاتَيْنَا	مُوسَىٰ	وَذِكْرًا
قصر	فتح	تفخيم	قصر	فتح	تفخيم
	فتح	ترقيق		فتح	ترقيق
	تقليل	ترقيق	توسط	فتح	تفخيم
توسط	فتح	تفخيم		تقليل	تفخيم
	تقليل	تفخيم	طول	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق		فتح	ترقيق
طول	فتح	تفخيم		تقليل	تفخيم
	فتح	ترقيق		تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم			
	تقليل	ترقيق			

اجتماع ذات الياء و الراء المضمومة مع الهمزتين

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا الآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم و تذكيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثاني همز او يوسط بدلا

اتفق الزيات والخليجي على منع تفخيم الراء المضمومة للأزرق على وجه إبدال ثاني الهمزتين في نحو [(ءَأَنْذَرْتَهُمْ)] [(النبيءِ إِلَّا)] [(ءَأَنْذَرْتَهُمْ)] [(هَآ أَنْتُمْ)] [(أَرَأَيْتُمْ)] وزاد الزيات تفخيمها على وجه الإبدال مع فتح ذات الياء.

يَا زَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (مريم: ٧)

فيه للأزرق عند الخليجي امتناع تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال واوًا في (يَا زَكَرِيَّآءُ إِنَّا)، وفيه عند الزيات امتناع تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال واوًا مع تقليل ذات الياء.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
يَا زَكَرِيَّآءُ إِنَّا	نُبَشِّرُكَ	يَحْيَىٰ
تسهيل الثانية	ترقيق	فتح ، تقليل
	تفخيم	فتح ، تقليل
إبدال الثانية واوًا مفتوحة	ترقيق	فتح ، تقليل
	تفخيم	فتح (زاد الزيات)
زاد الزيات تفخيمها على وجه الإبدال مع فتح ذات الياء. منع الخليجي تفخيم الراء المضمومة على وجه الإبدال نهائيا.		

اجتماع ذات الياء والراء المضمومة مع المد اللين المهموز

منع الزيات للأزرق تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيْئًا) مع فتح ذات الباء، وأجازها الخليجي لعدم تقييده في المقرب.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم و تذكيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ (البقرة: ٢١٦)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيْئًا) مع فتح ذات الباء. وفيه للأزرق عند الخليجي على ترك الغنة ثمانية أوجه.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَعَسَىٰٓ	شَيْئًا	خَيْرٌ	وَعَسَىٰٓ	شَيْئًا	خَيْرٌ
فتح	توسط	ترقيق	فتح	توسط	ترقيق
	توسط	تفخيم		توسط	تفخيم
	طول	ترقيق		طول	ترقيق
تقليل	توسط	ترقيق		طول	تفخيم
	توسط	تفخيم	تقليل	توسط	ترقيق
	طول	ترقيق		توسط	تفخيم
	طول	تفخيم		طول	ترقيق
				طول	تفخيم

اجتماع ذات الياء والراء المضمومة مع لام (أَظْلَمُ، تُظْلَمُونَ)

منع الزيات للأزرق ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة نهائيا مثل (أَظْلَم)، وأجازها الخليجي على مد البدل، وترقيق الراء المضمومة، وفتح ذات الياء.

الدليل من تنقيح الزيات:

[٩٨] ونحو يسيرا لا تفخمه واقفا * * * وبعد سكون الظاء ترقيقًا ابطلا

الدليل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى * * * ترقيق صلصال وتتغليظ السوى

وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعٰى فِى خَرَابِهَاۜ (البقرة: ١١٤)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (اَظْلَمُ) نهائيًا. وفيه للأزرق عند الخليجي ثلاثة أوجه.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
اَظْلَمُ	وَسَعٰى	اَظْلَمُ	وَسَعٰى
تغليظ	فتح	تغليظ	فتح
	تقليل		تقليل
		ترقيق	فتح

مثال آخر أيضًا (سورة النساء: ٧٧): فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (تُظْلَمُونَ) نهائيًا، ولاحظ أن التفخيم جاء في (خَيْرٌ) على التقليل مع قصر و توسط البدل. وأجازها الخليجي ترقيق لام (تُظْلَمُونَ) على مد البدل وترقيق الراء المضمومة وفتح ذات الياء.

وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (النساء: ٧٧)

تحرير للأزرق عند الزيات			
وَالْآخِرَةُ	خَيْـرً	اتَّقٰى	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
قصر	تفخيم	تقليل	تغليظ
توسط	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

تحرير للأزرق عند الخليجي			
وَالْآخِرَةُ	خَيْـرً	اتَّقٰى	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

اجتماع ذات الياء والراء المنصوبة المنونة مع البدل

منع الخليجي للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة في نحو: (خَبِيرًا) على توسط البدل حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فصالا فخما

[٨٦] ونحو خيرًا إن توسط رققن * * * وقفًا فقط وإن وصلت عممن

ومنع المنصوري والعبيدي والزيات للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كلا وفخمن * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثان الهمزتين سهـ * * * ـل اقصر سوى شئ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ (الإسراء: ٢٦)

فيه للأزرق عند الخليجي امتناع تفخيم راء (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل، ويمتنع التقليل للأزرق على قصر البدل.

وفيه للأزرق عند المنصوري والعبيدي والزيات امتناع تفخيم راء المنصوبة المنونة (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَءاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا	وَءاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا
قصر	فتح	ترقيق	قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم		فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق	توسط	فتح	ترقيق
توسط	فتح	ترقيق		فتح	تفخيم *
	فتح	تفخيم		تقليل	ترقيق
	تقليل	ترقيق	طول	فتح	ترقيق
طول	فتح	ترقيق		فتح	تفخيم
	فتح	تفخيم		تقليل	ترقيق
	تقليل	ترقيق		تقليل	تفخيم
	تقليل	تفخيم	* منعه الخليجي وأجازه المنصوري والعبيدي والزيات		
هذه الوجوه جائزة وصلا ووقفًا			هذه الوجوه جائزة وقفًا		

اجتماع ذات الياء مع لفظ (إِسْرَآءِيلَ)

إذا جاء لفظ (إِسْرَآءِيلَ) مع ذات الياء فعند الخليجي يمتنع التوسط في (إِسْرَآءِيلَ) عند تقليل ذات الياء، فله مع الفتح ثلاثة (إِسْرَآءِيلَ) وله مع تقليل قصر (إِسْرَآءِيلَ) ومده، أما عند الزيات فلا يمتنع للأزرق شيئًا فالأوجه عنده إطلاقية (لعدم تقييده في التنقيح).

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى * * * ترقيق صلصال وتغليظ السوى

[١٠٠] ومنع توسيط لإسرائيل * * * وإن بدا باللام نحو الأولى

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ (الأعراف: ١٣٧)

فيه للأزرق عند الزيات ستة أوجه: فتح وتقليل (الْحُسْنَىٰ) وعلي كل منهما قصر وتوسط ومد (إِسْرَآءِيلَ) بدون امتناعات. وفيه للأزرق عند الخليجي خمسة أوجه: فتح (الْحُسْنَىٰ) وعليه قصر وتوسط ومد (إِسْرَآءِيلَ)، وتقليل (الْحُسْنَىٰ) وعليه قصر ومد (إِسْرَآءِيلَ).

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
الْحُسْنَىٰ	إِسْرَآءِيلَ	الْحُسْنَىٰ	إِسْرَآءِيلَ
فتح	قصر	فتح	قصر
	توسط		توسط
	طول		طول
تقليل	قصر	تقليل	قصر
	توسط		طول
	طول		

تحرير للأصبهاني في (طه)

للأصبهاني في (طه) فتح الحرفين، وزاد **صاحب الفريدة، والضباع** في تحريراته للأصبهاني وجه فتح الطاء وتقليل الهاء زيادة على وجه فتح الطاء والهاء. ولم يقيد الزيات والخليجي شيئًا فيكون لهما فتح الحرفين فقط. قال صاحب الفريدة: وللأصبهاني الفتح وله التقليل أيضًا (٤٠٣/٣).

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		تحرير للأصبهاني عند الزيات والخليجي		تحرير للأصبهاني عند صاحب الفريدة والضباع	
طه	طه	طه	طه	طه	طه
فتح	إمالة	فتح	فتح	فتح	فتح
	تقليل				تقليل

اجتماع ذات الياء مع اللامات التي بعد الطاء والظاء

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق عند تقليل ذات الياء تغليظ اللامات التي بعد الطاء والظاء ففي قوله تعالى (النحل: ٥٨): الفتح مع الترقيق والتغليظ، ثم التقليل مع التغليظ لا غير.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٧] بترقيق لام بعد ظا صلْ وبسملن * * * وللهمز مد افتح كآلآن أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى* * * ترقيق صلصال وتغليظ السوى

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
بِالْأُنثَىٰ	ظَلَّ
فتح	ترقي
	تغليظ
تقليل	تغليظ

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق في نحو (مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ)، (النَّارَ الْكُبْرَىٰ) تغليظ اللام مع الفتح وترقيقها مع التقليل، ولا يكون ذالك إلا وقفًا. هذا في غير رءوس الآي، أما فيها فلا يجوز سوى تقليلها مع ترقيق اللام، وأما ما ذكره صاحب التجريد من فتح رءوس الآي مطلقًا فهو انفراده لا يعول عليها، ولا يقرأ بها. ويجوز تغليظ لام [(صَلَّىٰ) القيامة ٣١] مع فتحه رغم أنه رأس آية على مذهب المنصوري والعبيدي، وعملنا على التقليل فقط مع ترقيق اللام في جميع رءوس الآي دون تفرقة.

ولم يذكر الزيات لها دليلًا صريحًا في التنقيح، وذكرها صاحب الفريدة عند قوله تعالى:

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ (البقرة: ١٢٥)،

وقال صاحب الفريدة : الأزرق بالفتح والتغليظ ثم بالتقليل والترقيق (١٧٤/٢).

ﭐلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ (الأعلى: ١٢) (يَصْلَى) تغليظ اللام للأزرق وصلًا، وفيها عند الوقف الفتح مع التغليظ في اللام، والتقليل مع الترقيق (يَصْلَى).

الدلِيل من الخليجي:

[١٤١] وأزرق نحو مُصَلًّى مطلقا * * * فخم إن يفتح وإلا رققا

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي				
مُصَلًّى	مُصَلًّى		يَصْلَى	يَصْلَى
تغليظ	فتح		تغليظ	فتح
ترقيق	تقليل		ترقيق	تقليل
وقفًا			وقفًا	

اجتماع ذات الياء والراء المضمومة مع مد البدل

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

[٧٦] فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره * * * بتفخيمها إن مُد وزرك و الولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثاني همز او يوسط بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينا غير شيء * * * أو إن تفخم را كشاكرًا أخي

[١٠٤] أو رققت عشرون ثم إن فتح * * * ذا الياء أو توسيطة شيئًا وضح

[١٠٥] مع مده لبدل في ذين * * * يمنع لا كبر ففيها استثن

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ (يونس: ١٠)

يمتنع تفخيم الراء المضمومة عند فتح ذات الياء أو توسيط (شَيْءٍ) مع إشباع البدل. ففيه للأزرق عند الزيات والخليجي على مد البدل ترقيق وتفخيم الراء، وعلى الترقيق الوجهان في ذات الياء، وعلى التفخيم التقليل فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
وَءَاخِرُ	وَءَاخِرُ	دَعْوِيهُمْ
قصر	تفخيم	فتح
	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
توسط	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
طول	ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل
	تفخيم	تقليل

اجتماع ذات الياء مع ياء الإضافة (وَمَحْيَايَ)

اتفق الزيات والخليجي على أن وجوه الأزرق إطلاقية بين اليائي وياء الإضافة (ولذالك لعدم تقييده) فاللإسكان عليه الفتح والتقليل، والفتح عليه الفتح والتقليل.

قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
وَمَحْيَايْ إسكان الياء	وَمَحْيَايَ فتح الياء
فتح	فتح
تقليل	تقليل

اجتماع ذات الياء مع الراء (كِبْرَهُ)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٨٩] بتفخيمِ عبرة كبره افتح وسهلن * * * يشاء إلى ثأن لهمزين أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[٢٥٧] وخصصًا تفخيم كبره على * * * فتح ومعه إن مددت البدلا

اتفق الزيات والخليجي على أنه لايأتي للأزرق تفخيم (كِبْرَهُ) إلا على فتح (تَوَلّٰى) في قوله تعالى:

وَالَّذِى تَوَلّٰى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: ١١)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
تَوَلّٰى	كِبْرَهُ
فتح	تفخيم
	ترقيق
تقليل	ترقيق

اجتماع ذات الياء واللام (طَلَّقَكُنَّ) مع الراء المنصوبة المنونة (خَيْرًا)

قال الخليجي: ومقتضى القواعد منع ترقيق اللام على التقليل فلا تقاس لام (طَلَّقَكُنَّ) على غيرها من اللامات. اتفق صاحب الفريدة (٢/٢١٩) والخليجي على أن تحرير الأزرق في هذه الآية:

الدلِيل من الخليجي:

[٣٢٢] ورعى في طَلَّقَكُنَّ إن بدا * * * بذات ضم الأزرق القواعدا

[٣٢٣] وفي سوى ذا جوز الترقيق في * * * لام خَيْرًا عند تقليل يفي

عَسٰى رَبُّهُٓ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اَنْ يُبْدِلَهُٓ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ ... (التحريم: ٥)

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
عَسٰى	طَلَّقَكُنَّ	خَيْرًا
فتح	تغليظ	ترقيق
	تغليظ	تفخيم
	ترقيق	ترقيق
	ترقيق	تفخيم
تقليل	تغليظ	ترقيق
	تغليظ	تفخيم
	ترقيق	ترقيق

اجتماع (مَوْلٰيه) و(شَيْءٍ) مع الراء المضمومة

وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَىْءٍ وَّهُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلٰيهُ (النحل: ٧٦)

في قوله تعالى يأتي للأزرق عند العبيدي على تفخيم راء (يَقْدِرُ) وجهان: توسط (شَيْءٍ) مع فتح (مَوْلٰيه)، وطول (شَيْءٍ) مع تقليل (مَوْلٰيه). ومنع الزيات فتح (مَوْلٰيه) على تفخيم راء المضمومة (يَقْدِرُ) مع مد (شَيْءٍ)، ولم يمنع المنصوري والخليجي شيئًا فالأوجه عندهما إطلاقية لعدم وجود البدل.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
لَا يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيه	لَا يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيه
ترقيق	توسط	فتح	ترقيق	توسط	فتح
	توسط	تقليل		توسط	تقليل
	طول	فتح		طول	فتح
	طول	تقليل		طول	تقليل
تفخيم	توسط	فتح	تفخيم	توسط	فتح
	توسط	تقليل		توسط	تقليل
	طول	تقليل		طول	فتح
				طول	تقليل

باب مذاهبهم في الراءات

الأصل في الراء التفخيم على القول الصحيح وترقيقها عارض ولذالك يحتاج إلى واحد من الأسباب الثلاثة التالية. يشترط في هذه الأسباب أن تجتمع مع الراء في كلمة واحدة. ١- الكسر ٢- الياء ٣- الإمالة

رَ
الراءات المفتوحة

يرقق الأزرق الراء المفتوحة سواء كانت وسطًا أو طرفًا وجهًا واحدًا بشروط:

١- أن يكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة (متصلة أو منفصلة) في كلمة واحدة وصلاً ووقفًا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣١] وَالرَّاءَ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِّقِ * * * أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ لِلأَزْرَقِ

[٣٤٣] وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ * * * فَخِّمْ وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ

وَلْأَخِرَةِ ، قَاصِرَاتُ ، ظَاهِرَةٌ ، قَطِرَانِ ، مُبَشِّرَاتُ ، سِرَاجًا ، ذِرَاعَيْهِ ، غيْرَ ، الطَّيْرَ ، الخيْرَات ، سُيِّرَت ، يُسَيِّرُكُم

يقصد بالكسر اللازم أن يكون الحرف المكسور أصليا في الكلمة. وذلك بشرط أن تكون الياء ساكنة والكسرة مع الراء في كلمة واحدة. إذا كانت الياء الساكنة أو الكسرة في كلمة والراء في الكلمة التالية. فإنه

يفخمها بلا خلاف، فلا يجوز ترقيقه.

فِي رَيب ، ولحكمِ رَبك ، بِرَسول ، وبِرَبك

٢- أن يكون الساكن الفاصل بين الكسرة والراء غير (ط، ق، ص) وصلاً ووقفًا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٢] وَلَمْ يَرَالسَّاكِنَ فَصلاً غَيْرَ طَا * * * وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشتُرِطَا

يرقق الأزرق الراء المفتوحة إذا فصل بين الكسر اللازم والراء حرف ساكن غير (**ط، ق، ص**) وصلاً ووقفًا. فإن كان الفاصل حرفًا من هذه الحروف الثلاثة، فإن الأزرق يفخم الراء حينئذ.

إمتنع الترقيق أن يكون الساكن الفاصل حرف من حروف الإستعلاء **الطاء** نحو قِطْرًا (الكهف ٩٦) و**الصاد** نحو إصْرًا (البقر ٢٨٦) و**القاف** نحو وِقْرًا (الذاريات ٦).

ولا يمنع الترقيق إذا حال بينها وبين الكسر حرف الخاء حيث أن شأنه شأن سائر الحروف الغير مستعلية (إخْراجا، إخْراجهم، إخراج أهله) ترقق بلا خلاف.

إِخْرَاجٍ   إِجْرَامِي   لَآ إِكْرَاهَ   كِبْرَهُ   الذِّكْرَ

٣- أن لايكون بعد الراء المفتوحة حرف استعلاء.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤١] وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلاَ * * * فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ

إذا وقع بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة وجب تفخيم الراء عند جميع القراء إلا كلمتي فِرْقٍ ووردت (٦٣) بالشعراء، الوجهان في الراء لكل القراء. فلجميع القراء الترقيق بسبب كسر القاف. والأكثرون على تفخيمه من أجل حرف الإستعلى. وكذلك كلمة **الإِشْرَاقُ** للأزرق خاصة فله التفخيم والترقيق، والتفخيم مقدم. ووردت في (١٨)ص.

الفِرَاقُ ، إِعْرَاضُهُم ، الصِّرَاطَ

٤- أن لايكون الإسم أعجميا أو مكررة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٣] وَرَقِّقَنْ بِشَرَرٍ لِلأَكْثَرِ * * * وَالْأَعْجَمِيْ فَخِّمْ مَعَ المكرَّرِ

قرأ الأزرق بتفخيم الراء في الأسماع الأعجمية وإن توفر فيها أسباب الترقيق. وهي ثلاثة أسماء وردت في القرآن الكريم: عِمْرٰنَ ، اِبْرٰهِيم ، اِسْرَآئِيلَ

قرأ الأزرق بتفخيم الراء من الكلمة التي تكررت فيها، وإن توفر فيها شرط الترقيق. وإن تكررت الراء المفتوحة بعد كسر، وإن فصل بينهما ألف وكان قبل الراء الأولى كسر، بمنسبتها الراء الثانية المفتوحة. وهي خمسة كلمات وردت في القرآن الكريم: إِسْرَارًا، ضِرَارًا، فِرَارًا، مِدْرَارًا، الفِرَرُ

٥- أن تكون الراء بعد أو قبل ألف ممالة أو مقللة.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٤] وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ * * * وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ

الممال من الراءات المفتوحة حكمه الترقيق. يرقيق الأزرق الراء إذا أمليت أو قللت.

القرَى ، يتوارَى ، أخرَى ، ذكرَى ، ونصارَى ، وسُكَارَى ، بُشرَى، النارِ ، الكفار ، مع الأبرَار ، أن رَءَاه

الكلمات مخصوصة

استُثنِيَ له في الراء المفتوحة الوجهان التفخيم والترقيق في إثنان وعشرون كلمة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٧] إِجْرَامِ كِبْرُهُ لَعِبْرَةً وَجَلْ * * * تَفْخِيمُ مَا نُوِّنَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ

[٣٣٨] كَشَاكِراً خَيْراً خَبِيْرًا خَضِرًا * * * وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضٌ ذَكَرَا

١-حَصِرَتْ : أَوْ جَآؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ(٩٠) النساء

٢-إِجْرَامِي: فَعَلَيَّ إِجْرَامِي (٣٥) هود

٣-كِبْرَهُ : توَ لّى كِبْرَهُ مِنْهُم لهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ(١١) النور

٤-لَعِبْرَةً : لَعِبْرَةً لِأُوْلِي الْأَبْصارِ(١٣) آل عمران و وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً (٦٦) النحل و وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً (٢١) المؤمنون و إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُوْلِي الْأَبْصارِ(٤٤) النور و إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى(٢٦) النازعات

٥-عِبْرَةٌ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١١١) يوسف

٦-وَالْإِشْرَاقِ : اِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (١٨) ص

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٣] وَرَقِّقَنْ بِشَرَرٍ لِلأَكْثَرِ * * * وَالْأَعْجَمِيْ فَخِّمْ مَعَ المكَرَّرِ

[٣٣٦] عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعْ سِرَاعَا * * * وَمَعْ ذِرَاعَيْهِ فَقُلْ ذِرَاعَا

[٣٤١] وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلاَ * * * فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ

٧-بِشَرَرٍ : اِنَّهَا تَرْمي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ "الراء الأولى" (٣٢) المرسلات

٨-وَعَشِيرَتُكُمْ : وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ (٢٤) التوبة

٩-سِرَاعاً : عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يسيرٌ (٤٤) ق سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) المعارج

١٠-ذِرَاعَيْهِ : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ (١٨) الكهف

١١-ذِرَاعًا : سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ(٣٢) الحاقة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٤] وَنَحْوُ سِتْراً غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمْ * * * وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرَمْ

[٣٣٥] وِزْرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا * * * تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا

١٢-حَيْرَانَ : حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ (٧١) الأنعام

١٣-ذِكْرَكَ : وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ(٤) الشرح

١٤-وِزْرَ : وِزْرَ أُخْرَى (١٦٤) الأنعام و وِزْرَ أُخْرَى (١٥) الإسراء و وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١٨) فاطر و وِزْرَ أُخْرَى (٧) الزمر و وِزْرَ أُخْرَى (٣٨) النّجم

١٥-وِزْرَكَ : وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ(٢) الشرح

١٦_ إِرَمَ : إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ(٧) الفجر

١٧-حِذْرَكُمْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا (٧١) النساء وَخُذُوا حِذْرَكُمْ (١٠٢) النساء

١٨-مِرَاءً : فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا (٢٢) الكهف

١٩- افْتِرَاءً : لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (١٣٨) الأنعام و افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ (١٤٠) الأنعام

٢٠-فَلَا تَنْتَصِرَانِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٥) الرحمن

٢١-لَسَاحِرَانِ : قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٦٣) طه

٢٢-طَهِّرَا : وَإِسْمَعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (١٢٥) البقرة



الراءات المنصوبة المنونة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٧] إِجْرَامِ كِبْرَهُ لَعِبْرَةً وَجَلَ * * * تَفْخِيمُ مَا نُوِّنَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ

[٣٣٨] كَشَاكِراً خَيْراً خَبِيرًا خَضِرَا * * * وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضٌ ذَكَرَا

قرأ الأزرق الراء المنصوبة المنونة بعد كسر متصل أو بعد ياء ساكنة الوجهان التفخيم والترقيق. وله فيها ثلاثة أوجه:

١- الترقيق وصلا ووقفاً

٢- التفخيم وصلا ووقفاً

٣- التفخيم وصلا والترقيق وقفاً

خيرًا ، خبيرًا ، شاكِرًا ، مهاجِرًا ، صابرًا ، قدِيرًا

الراء في ست كلمات مخصوصة على وزن (فِعْلًا)
له الوجهان التفخيم والترقيق للأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٤] وَنَحْوُ سِتْراً غَيْرَ صِهْرًا فِي ٱلْأَتَمْ * * * وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرَمْ

إذا كانت الراء المفتوحة المنونة التي قبلها كسرة، وفصل بين الراء والكسرة ساكن فاصل، فللأزرق التفخيم والترقيق. وهي وردت في ست كلمات:

١-**ذِكْرًا** : ذِكْرًا (٢٠٠) البقرة و ذِكْرًا(٧٠) الكهف و ذِكْرًا(٨٣) الكهف و ذِكْرًا(٩٩) طه ذِكْرًا(١١٣) طه و وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ(٤٨) الأنبياء و ذِكْرًا كَثِيرًا(٤١) الأحزاب و فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا(٣) الصافات و ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ(١٦٨) الصافات و قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا(١٠) الطلاق و فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا(٥) المرسلات

٢-**إِمْرًا** : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمراً (٧١) الكهف

٣-**سِتْرًا** : مِنْ دُونِهَا سِتْرًا(٩٠) الكهف

٤-**وِزْرًا** : يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا(١٠٠) طه

٥-**حِجْرًا** : يَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا(٢٢) الفرقان بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا(٥٣) الفرقان

٦-**وَصِهْرًا** : نَسَبًا وَصِهْرًا (٥٤) الفرقان

وليس من هذا النوع [(**سِرًّا**) البقرة ٢٣٥، (**مُسْتَقَرًّا**) الفرقان ٢٤] لأن الفاصل بين الراء والكسرة ساكن صحيح مدغم.

رُ رٌ

الراءات المضمومة أو المنونة بالضم

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٣٩] كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحْ * * والْخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَحْ

قرأ الأزرق الراء المضمومة أو منونة تنوين ضم بعد كسرة لازمة أو بعد ياء ساكنة، لو فصل بين الكسر والراء ساكن الوجهان؛ التفخيم والترقيق وصلا، والمقدم الترقيق، وترقيقها وقفاً.

يُبْصِرُونَ ، فتحْرِيرُ ، بِكْرٌ ، عِشْرُون ، كِبْرٌ ، عِشْرُونَ

رْ
الراءات الساكنة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٠] وإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ * * * رَقَّقَهَا يَا صَاحِ كُلُّ مُقْرِي
[٣٤١] وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلاَ * * * فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ
[٣٤٢] صِرَاطِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا * * * عَنْ كُلٍ الْمَرْءُ وَنَحْوُ مَرْيَمَا

ترقق جميع القراء، الراء الساكنة قبل كسرة لازمة متصلة ولم يقع بعد الراء حرف من حروف الإستعلاء. نحو : فِرْعَوْنَ شِرْعَةً لَشِرْذِمَةٌ الفِرْدوس

إذا وقع بعد الراء الساكنة حرف من حروف الإستعلاء السبعة (خص ضغط قظ) تفخم الراء لكل القراء نحو؛ قِرْطاس، لبِالْمِرْصادِ، فِرْقَة. وإختلف في كلمة فِرْقٍ (الشعراء: ٦٣) الوجهان في الراء لكل القراء. إذا وقع بعد الراء حرف استفال منفصل فلا اعتبار له (فاصبِرْ صَبرا، وأنذِرْ قومك)

إذا كانت الراء الساكنة بعد فتح أو ضم (مَرْقدنا، مَرْيم، قَرْية، القُرْآن) فلا خلاف في تفخيمها للقراء. إذا كانت الراء بعد الكسرة العارضة أو الكسرة المنفصلة نحو، أمِ ارْتابوا ، أو لهمزة وصل نحو؛ ارْجِعُوا ، ارْكعو فلا خلاف في تفخيمها للقراء. (الكسرة المنفصلة؛ هو أن يكون الكسر في كلمة والراء في الكلمة التالية)

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٣] وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ * * * فَخِّمْ وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ
[٣٤٤] وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ * * * وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ
[٣٤٥] مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةِ * * * أَوْ كَسْرٍ اَوْ تَرْقِيقٍ اَوْ إِمَالَةِ

إذا كان موقوف عليها بالسكون، بعد فتح أو ألف أو ضم أو واو، تفخيم الراء لجميع القراء. مثل: محتَضَرْ الأدبارْ بالنذُرْ الشكُورْ وإذا كان موقوف عليها بالسكون، وقبلها حرف مكسور أو ياء ساكنة أو بعد إمالة سواء كانت كبرى أوصغرى ترقق الراء لجميع القراء في حالة الوقف.

مقتدِرُ البِرَّ ، يصدِرُ ، بُعْثِرَ ، الشِّعْرَ ، خَيْرٌ ، خَبِيرٌ الدَّارِ الأبْرَارِ

وإن كان قبلها غير ذالك فإنها تفخم حالة الوقف، سواء كانت مكسورة وصلًا **والفَجْرِ** وليالٍ عشر، ليلةُ **القَدْرِ** خير من ألف شهر، وَمَا تُغْنِي الْاٰيَاتُ **وَالنُّذُرُ** عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق

١- **فِرْقٍ** : يجوز لجميع القراء فيها التفخيم والترقيق وصلًا ووقًا والترقيق أولى. الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف إستعلاء مكسور في كلمتها ووردت في موضوع واحد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ، **فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** (**الشعراء ٦٣**)

فمن فخمها نظر إلى حرف الإستعلاء بعدها ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها ولا إلى كسر حرف الإستعلاء. وألحقها بقرطاس وأخواتها. لإن الكسر لم يلغ تفخيم حرف الإستعلاء بالكلية، فاعتدوا باستعلاء. أما وقفًا، فوقفوا عليها أيضًا بالتفخيم لأنها وقفًا أصبحت ساكنة وبعدها حرف إستعلاء ساكن للوقف، أي غير مكسور. وهذا هو الرأي الراجح.

ومن رققها نظر إلى الكسر قبلها ولم ينظر إلى حرف الإستعلاء بعدها لأنه مكسور والكسر أضعف قوته، ولضعفها لوقوعها بين كسرتين ولو سكن حرف الإستعلاء وقفًا لعروض السكون، فوقفوا عليها أيضًا بالترقيق

٢- **يَسْرِ** : يجوز لجميع القراء عند الوقف عليها الترقيق والتفخيم، والترقيق أولى وقفًا. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف. **وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ** (**الفجر ٤**) قرأ نافع بإثبات الياء وصلًا. وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِي هل في ذلك

٣- **اَنْ اَسْرِ** : يجوز لجميع القراء عند الوقف عليها ترقيق وتفخيم، والترقيق أولى وقفًا. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء. **اِلٰى مُوسٰى اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ** (**طه ٧٧**) **اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِي اِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ** (**الشعراء ٥٢**) قرأ نافع وبن كثير وأبو جعفر بوصل الهمزة وكسر النون. **اِلٰى مُوسٰى اَنِ اسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ** لإلتقاء الساكنين وصلًا. وثابتة مكسورة إبتداء ب **اَسْرِ** بدأ بهمزة مكسورة **اِسْرِ**.

٤- **فَأَسْرِ** : يجوز لجميع القراء عند الوقف عليها الترقيق والتفخيم، والترقيق أولى وقفًا. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء. **فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ** (**هود ٨١**) و(**حجر ٦٥**) **فَاَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً اِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ**

(دخان ٢٣) قرأ نافع بهمزة الوصل **فَاسْرِ**. كان الأصل **أسري** بالياء وحذفت الياء للبناء فيبقى الترقيق دلالة على الأصل.

٥- ونُذُرِ : يجوز لجميع القراء عند الوقف عليها الترقيق والتفخيم، والترقيق أولى وقفًا. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف فيما حذفت منه الياء، وأثبت الياء وصلا ورش. في الستة مواضع: **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابي وَنُذُرِ** (القمر ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧، ٣٩)

٦- مِصْرَ : التفق القراء على تفخيم الراء وصلا للفصل بحروف الإستعلاء. وأما وقفًا يجوز لجميع القراء وجهان: التفخيم والترقيق. ولاكن التفخيم أولى وقفًا في كلمة **مِصْرَ**.

الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق. ولاكن التفخيم أولى وقًا. وهي الراء الموقوف عليها بالسكون، وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله كسر، ووردت في لفظ واحد في القرآن الكريم **مِصْرَ** غير المنون، ووقع في أربعة مواضع : **يَا قَوْمِ اَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ الْاَنْهَارُ** (الزخرف ٥١) **وَقَالَ الَّذِي اشْتَرٰيهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَاَتِهٖٓ اَكْرِمِي مَثْوٰيهُ** (يوسف ٢١) **وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ اِنْ شَٓاءَ اللّٰهُ اٰمِنِينَ** (يوسف ٩٩) **اَنْ تَبَوَّاٰ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ** (يونس ٨٧)

فمن رققها لم ينظر إلى حالها وصلًا، واعتد بالسكون العارض وقفًا، فتكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله كسر، فترقق حسب القاعدة، وفي هذه الحالة لم يعتد بالسكون الحصين بين الراء والكسر.

فمن فخمها نظر إلى حالها وصلًا، ولم يعتد بالسكون العارض، واعتد بالساكن الحصين الفاصل بين الراء والكسر، فكسر ماقبله لايؤثر في الراء ففخمها.

٧- الْقِطْرِ : التفق القراء على ترقيق الراء وصلا وإختلفو فيه وقفًا كالوقف على **مِصْرَ**. يجوز لجميع القراء عند الوقف عليها ترقيق وتفخيم الراء في كلمة **الْقِطْرِ**.

الراء الموقوف عليها باالسكون وقبلها حرف إستعلاء ساكن وقبله كسر وهي مكسورة وصلًا. ووردت في موضوع واحد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: **وَاَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ** (سبأ ١٢)

فمن فخمها نظرًا إلى حرف الإستعلى قبل الراء. وهو ساكن حصين. فاعتبره حاجزًا قويًا يمنع تأثير الكسر الذي قبله على الراء بعده فهو أقرب للراء من الكسر. ولم ينظر إلى حالها وصلًا. حيث إنه مرققة لأنها مكسورة. ومن رققها لم يعتد بالساكن الحصين قبل الراء. ونظر إلى أن الراء أصبحت ساكنة للوقف وقبلها ساكن وقبله كسر. فرققها حسب القاعدة كذالك نظرا إلى حالها وصلًا حيث إنها مرققة.

تحريرات الأزرق في الراءات

اجتماع البدل مع الرائين المنصوبتين المنونتين

للأزرق عند **الخليجي** في الرائين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما مع البدل في نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقراء ٢٦٩) الوجوه الآتية:

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وَعِند قصرٍ سوِّ مَنْصُوبَي رَا * * * نُوِّنَتَا مَعْ وَقْفَةٍ بالأُخرى

[٨٣] وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالأخرى * * * مَعَ وجهَي الْأُولَى تَكُنْ مِمَّنْ رَقَا

[٨٥] وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلٍ سَوِّ اهُمَا * * * أوْ فَخِّمَ الْأُولَى كَمَا إنْ عُدِمَا

تحرير للأزرق عند الخليجي		
فَقَدْ أُوتِيَ	خَيْرًا	كَثِيرًا
قصر	ترقيق	ترقيق
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
توسط	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم ووصلا
	تفخيم	ترقيق وقفا
طول	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
	تفخيم	ترقيق وقفا

وأما عند **الزيات** فلا يأتي غير التفخيم فقط وقفًا في الراء الثانية على تفخيم الأولى و توسط البدل.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] وَرَقِّقْ ذَوَاتِ النَّصْبِ كُلًّا وَفَخِّمَنْ *** وَفَخِّمْ كَذِكْرًا غيرَ صِهْرًا وأسْجِلَا

[٧٩] وَفَخِّمْ كَذِكْرًا لَيْسَ صِهْرًا وَغَيْرُهُ *** فَفِي الوَقْفِ رَقِّقْهُ، وَفَخِّمْه مُوصَلَا

[٨٠] وَمَعْ ذا امْدُدَنْ وَافْتَحْ وَدَعْ قَصْر لِينِهِ *** كَسَكْتٍ وَدَعْ تَرْقِيق صِهرًا مُقَلِّلًا

[٨١] وَمَعْ ثَانٍ اسْكُت ثَانِي الهَمْزَتَينِ سَه *** هِلِ اقْصُرْ سوَى شَيءٍ فَوسطْهُ قَلِّلَا

[٨٢] بِمَدِّ لِهَمْزٍ، وَفَتْحِ اقْصُرَ وَأشْبِعَنْ *** بِتَوْسِيطِ كُلِّ قِيل مَعْ فَتْحِ اعْمِلَا

[٨٣] كَذِكْرًا مَعَ التَّوْسِيط وَالفَتْحِ فَخِّمَنْ *** وَبِالقَصْرِ وَالتَّقْلِيلِ تَفْخِيمَهُ احظُلَا

تحرير للأزرق عند الزيات		
فَقَدْ أُوتِيَ	خَيْرًا	كَثِيرًا
قصر	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
توسط	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
طول	ترقيق	ترقيق وقفا ووصلا
	تفخيم	تفخيم وقفا ووصلا
	تفخيم	ترقيق وقفا

اجتماع ذات الياء واللين المهموز مع الرائين المنصوبتين المنونتين

للأزرق عند **الخليجي** في الرائين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما. نحو (**خَيْرًا كَثِرًا**) مع (**شَيْئًا**) وذات الياء في نحو قوله تعالى : (النساء: ١٩)

فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

فالمجموع عند **الخليجي** تسعة أوجه، وعند **الزيات** ثمانية أوجه لأن الزيات منع ترقيق الراء الثانية على تفخيم الأولى وتوسط البدل وتقليل ذات الياء.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورَقِّقْ ذَوَاتِ النَّصْبِ كُلًّا وَفَخِّمَنْ * * * وَفَخِّمْ كَذِكْرًا غيرَ صِهْرًا وأسْجِلَا

[٧٩] وَفَخِّمْ كَذِكْرًا لَيْسَ صِهْرًا وَغَيْرُهُ * * * فَفِي الوَقْفِ رَقِّقْهُ، وَفَخِّمْه مُوصَلَا

[٨٠] وَمَعْ ذا امْدُدَنْ وَافْتَحْ وَدَعْ قَصْر لِينِهِ * * * كَسَكْتٍ وَدَعْ تَرْقِق صِهرًا مُقَللًا

[٨١] وَمَعْ ثَانٍ اسْكُت ثَانِي الهَمْزَتَينِ سَه * * * هِلِ اقْصُرْ سوَى شَيءٍ فَوَسطْهُ قِّلِلَا

[٨٢] بِمَدٍّ لِهَمْزٍ، وَفَتحِ اقْصُرَ وَأشْبِعَنْ * * * بِتَوْسيطِ كُلٍّ قِيل مَعْ فَتْحٍ اعْمِلَا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وَعِند قصرٍ سوِّ مَنْصُوبِيَ رَا * * * نُوِّنَتَا مَعْ وَقْفَةٍ بالْاخرى

[٨٣] وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالْاخرى * * * مَعَ وجهَيِ الْأُولىَ تَكُنْ مِمَّنْ رَقَا

[٨٤] كذالك إنْ مَدَّ (شَيءْ) مع فَتحِ يَا * * * وَإنْ تُقَلِّلْ فِيهِمَا الرِّزْقَ اجريَا

[٨٥] وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلٍ سَوِّ اهُمَا * * * أوْ فَخَّمَ الْأُولىَ كَمَا إنْ عُدِمَا

تحرير للأ زرق عند الخليجي				تحرير للأ زرق عند الزيات			
فَعَسَى	شَيْئًا	خَيْرًا	كَثِيرًا	فَعَسَى	شَيْئًا	خَيْرًا	كَثِيرًا
فتح	توسط	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا	فتح	توسط	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا
	توسط	تفخيم	ترقيق وقفا وصلًا		توسط	تفخيم	ترقيق
	توسط	تفخيم	تفخيم وقفا وصلًا		توسط	تفخيم	تفخيم وقفا وصلًا
	طول	ترقيق	ترقيق		طول	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا
	طول	تفخيم	ترقيق		طول	تفخيم	ترقيق
تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا	تقليل	توسط	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا
	توسط	تفخيم	ترقيق		توسط	تفخيم	تفخيم وقفا وصلًا
	توسط	تفخيم	تفخيم وقفا وصلًا		طول	ترقيق	ترقيق وقفا وصلًا
	طول	ترقيق	ترقيق				

اجتماع البدل وذوات الياء مع باب (ذِكْرًا)

منع **الزيات** للأزرق ترقيق باب (**ذِكْرًا**) على توسط البدل مع الفتح في ذوات الياء. ومنع أيضًا للأزرق تفخيم باب (**ذِكْرًا**) على قصر البدل مع التقليل في ذوات الياء. باب (**ذِكْرًا**) هو الراء المنونة التي قبلها كسرة وفصل بين الكسرة والراء فاصل. وهي الكلمات الست: (**ذِكْرًا ، سِتْرًا ، صِهْرًا ، إمْرًا ، وِزْرًا ، حِجْرًا**)

١- **ذِكْرًا** : في عشرة مواضع:

كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ **ذِكْرًا** (سُورَةُ البقرة ٢٠٠)

قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ **ذِكْرًا** (سُورَةُ الْكَهْفِ ٧٠)

وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ **ذِكْرًا** (سُورَةُ الْكَهْفِ ٨٣)

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا **ذِكْرًا** (سُورَةُ طه ٩٩)

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ **ذِكْراً** (سُورَةُ طه ١١٣)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ **ذِكْراً** كَثِيراً (سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٤١)

فَالتَّالِيَاتِ **ذِكْرًا** (سُورَةُ الصَّافَّات ٣) ، لَوْ أَنَّ عِندَنَا **ذِكْرًا** مِنَ الْأَوَّلِينَ (سُورَةُ الصَّافَّات ١٦٨)

قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ **ذِكْرًا** (سُورَةُ الطلاق ١٠)

فَالْمُلْقِيَاتِ **ذِكْرًا** (سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ ٥)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً **وَذِكْراً** لِلْمُتَّقِينَ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٤٨)

٢- **سِتْرًا** : وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا **سِتْرًا** (سُورَةُ الكهف ٩٠)

٣- **صِهْرًا** : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا **وَصِهْرًا** (سُورَةُ الفرقان ٥٤)

٤- **إِمْرًا** : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا **إِمْرًا** (سُورَةُ الكهف ٧١)

٥- **وِزْرًا** : مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وِزْرًا** (سُورَةُ طه ١٠٠)

٦- **حِجْرًا** : يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ **حِجْرًا** مَّحْجُورًا (سُورَةُ الفرقان ٢٢)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٨٣] كَذِكْرًا مَعَ التَّوْسِيط وَالفَتْحِ فَخِّمَنْ * * * وَبِالقَصْرِ وَالتَّقْلِيلِ تفْخِيمَهُ احظُلَا

وَمنع **الخليجي** للأزرق ترقيق باب (**ذِكْرًا**) على توسط البدل نهائيا. في هذه الكلمات الست مع توسط البدل التخيم فقط. ومع القصر والطول الوجهان. وليس من باب هذه الكلمات كلمتان، وهما [(**مُستقِرًّا**) النمل ٤٠] [(**سِرًّا**) البقرة ٢٣٥] لأن الراء فيهما مشددة، فليس فيهما إلا الترقيق الذي هو مذهب الجمهور.

الدليل من الخليجي:

[٧٨] وَإِنْ تُوَسِّطْ فَخِّمَنْ (**ذِكْرًا**) * * * وَصْلًا وَوَقْفًا وَكَذَاكَ (**سِتْرًا**)

[٨٨] كذالك **صِهْرًا إمرًا** أيضًا **وِزْرًا** * * * **حِجْرًا** كذا لا**مُستقرًّا** (**سِرًّا**)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ (الأنبياء ٤٨)

فيه للأزرق **عند الزيات** امتناع تفخيم وَذِكْرًا على قصر البدل مع تقليل مُوسَىٰ. وفيه أيضًا امتناع ترقيق وَذِكْرًا على توسط البدل مع فتح مُوسَىٰ.

وفيه عند **الخليجي** امتناع ترقيق وَذِكْرًا على توسط البدل نهائيًا، ومنع **الخليجي** للأزرق تقليل ذات الياء على قصر البدل الشامل للمحقق والمغير.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
ءَاتَيْنَا	مُوسَىٰ	وَذِكْرًا	ءَاتَيْنَا	مُوسَىٰ	وَذِكْرًا
قصر	فتح	الوجهان	قصر	فتح	الوجهان
	تقليل	ترقيق	توسط	فتح	تفخيم
توسط	فتح	تفخيم		تقليل	تفخيم
	تقليل	الوجهان	طول	فتح	الوجهان
طول	فتح	الوجهان		تقليل	الوجهان
	تقليل	الوجهان			

اجتماع إبدال ثاني الهمزتين والراء المضمومة مع ذات الياء

اتفق **الزيات والخليجي** على منع تفخيم الراء المضمومة للأزرق على وجه إبدال ثاني الهمزتين في نحو (ءَأَنْذَرْتَهُم) أو (النَّبِيءِ إلّا) أو (هَاأَنْتُمْ) أو (أَرَأَيْتُمْ) وزاد **الزيات** تفخيمها على وجه الإبدال مع فتح ذات الياء.

الدليل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وَعِشْرونَ كِبْرٌ وَفَخِّمَنَّضهُمَا كِلَا

[٦٩] ومَعْ ثَالِثٍ فَافْتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِينِهِ * * * ولَا تَأْتِ بالثَّانِي إذَا كُنْتَ مَبْدِلَا

[٧٠] كجا أمرنا الآن مع أرأيتم * * * أأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم و تذكيره لعبرة * * * إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذِي الضم مسجلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] وَلَمْ يُفَخِّم ضَمَّ رَا إِنْ أَبْدَلَا * * * ثَانِيَ هَمْزٍ أو يُوَسِّطْ بَدَلَا

فيه للأزرق **الخليجي** منع تفخيم الراء المضمومة أو منونة بالضم على وجه الإبدال نهائيًا. وفيه للأزرق عند **الزيات** إمتناع تفخيم الراء المضمومة في (نُبَشِّرُكَ) على وجه الإبدال واوًا مع تقليل ذات الياء، وإليك بيان ذالك مثل (مريم ٧).

تحرير للأ زرق عند الزيات			تحرير للأ زرق عند الخليجي		
يَا زَكَرِيَّآءُ اِنَّا	نُبَشِّرُكَ	يَحْيٰى	يَا زَكَرِيَّآءُ اِنَّا	نُبَشِّرُكَ	يَحْيٰى
تسهيل الثانية	ترقيق	فتح، تقليل	تسهيل الثانية	ترقيق	فتح، تقليل
	تفخيم	فتح، تقليل		تفخيم	فتح، تقليل
إبدال الثانية واوًا مكسورة	ترقيق	فتح، تقليل	إبدال الثانية واوًا مكسورة	ترقيق	فتح، تقليل
	تفخيم	فتح			

اجتماع ذات الياء واللين المهموز مع الراء المضموة

منع **الزيات** للأزرق تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيئاً) مع فتح ذات الياء، وأجازها **الخليجي** لعدم تقييده في المُقَرِّب.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وعِشْرونَ كِبرٌ وَفَخِّمَنّضهُمَا كِلَا

[٦٩] ومَعْ ثَالِثٍ فَافْتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِينِهِ * * * ولَا تَأتِ بالثَانِي إذَا كُنْتَ مَبْدِلَا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

مثل (البقرة ٢١٦) فيه للأزرق عند **الزيات** امتناع تفخيم الراء المضمومة على مد (**شَيئاً**) مع فتح ذات الياء. وفيه للأزرق عند **الخليجي** على ترك الغنة ثمانية أوجه، وهي: الأول إلى الرابع فتح (**وَعَصَى**) مع توسط ومد (**شَيْئاً**) وعلى كل منهما ترقيق وتفخيم راء (**خَيْرٌ**). الخامس إلى الثامن تقليل (**وَعَصَى**) مع توسط ومد (**شَيْئاً**) وعلى كل منهما ترقيق وتفخيم راء (**خَيْرٌ**).

وَعَسَىٰٓ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ (البقرة ٢١٦)

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَعَسَىٰٓ	شَيْـًٔا	خَيْرٌ	وَعَسَىٰٓ	شَيْـًٔا	خَيْرٌ
فتح	توسط	ترقيق ، تفخيم	فتح	توسط	ترقيق ، تفخيم
	طول	ترقيق		طول	ترقيق ، تفخيم
تقليل	توسط	ترقيق ، تفخيم	تقليل	توسط	ترقيق ، تفخيم
	طول	ترقيق ، تفخيم		طول	ترقيق ، تفخيم

اجتماع البدل والراء المضمومة وذات الياء مع اللام

منع **الزيات** للأزرق ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة نهائيًا مثل (**أَظْلَمَ**) قرأها الأزرق بتغليظ اللام قولًا واحدًا لسكون الظاء. وأجازها **الخليجي** على مد البدل وترقيق الراء المضمومة، وفتح ذات الياء.

الدليل من تنقيح الزيات:

[٩٨] ونحو يسيرا لا تفخمه واقفا * * * وبعد سكون الظاء ترقيقا ابطلا

الدليل من الخليجي:

[٩٩] وَعِندَ تَقْلِيلٍ لِذِي اليَاءِ رَوَى * * * تَرْقِيقَ صَلْصَالٍ وَتغلِيظِ السِّوَى

[١٠٦] أَوْ بعد طَاءٍ كَانَ لَامًا غَلَّظَا * * * أو إِنْ يُرَقِّقْنَ لَامًا بَعْدَ ظَا

[١٠٧] وَبَعْدَهَا ذَرْ غَيْرَ مَدٍّ فِي البَدَلْ * * * وَقيل إِنْ رُقِّقْتْ بِطَا التَّوْسِيطُ حَلْ

مثل (البقرة ١١٤) فيه للأزرق عند **الزيات** امتناع ترقيق لام (أَظْلَمُ) نهائيًا. وفيه للأزرق عند **الخليجي** ثلاثة أوجه، وهي: تغليظ لام (**أَظْلَمُ**) مع فتح وتقليل (**وَسَعَى**) وترقيق لام (**أَظْلَمُ**) مع فتح (**وَسَعَى**) فقط.

مثل آخر (البقرة ٢٧٩) فيه للأزرق عند **الزيات** امتناع ترقيق لام (**تُظْلَمُون**) نهائيًا. وفيه للأزرق عند **الخليجي** ثلاثة أوجه، وهي: قصر وتوسط البدل مع تغليظ لام (**تُظْلَمُون**) فقط، ومد البدل مع تغليظ وترقيق لام (**تُظْلَمُون**)

مثال آخر أيضًا (سورة النساء: ٧٧): فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (**تُظْلَمُونَ**) نهائيًا، ولاحظ أن التفخيم جاء في (خَيْرٌ) على التقليل مع قصر و توسط البدل. وأجازها الخليجي ترقيق لام (**تُظْلَمُونَ**) على

مد البدل وترقيق الراء المضمومة وفتح ذات الياء.

وَالْـَٔاخِـرَةُ خَيْـرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ (النساء: ٧٧)

تحرير للأزرق عند الزيات			
وَالْـَٔاخِـرَةُ	خَيْـرٌ	اتَّقَىٰ	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
قصر	تفخيم	تقليل	تغليظ
توسط	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

تحرير للأزرق عند الخليجي			
وَالْـَٔاخِـرَةُ	خَيْـرٌ	اتَّقَىٰ	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	تغليظ
توسط	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	فتح	تغليظ
	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	تقليل	تغليظ
	تفخيم	تقليل	تغليظ

اجتماع البدل وذات الياء مع الراء المنصوبة المنونة

منع **الخليجي** للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة في نحو (خَبِيرًا) على توسط البدل حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

الدلِيل من الخليجي:

[٨٦] ونحو (خَيْرًا) إنْ تُوسط رَقِّقَنْ * * * وقفًا فقط وإن وصلْتَ عمِّمَنْ

ومنع **المنصوري** و**العبيدي** و**الزيات** للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كُلا وفخمن * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * هل اقصر سوى شئ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

مثل (الإسراء ٢٦) فيه للأزرق عند **الخليجي** امتناع تفخيم الراء (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل، وفيه للأزرق عند **المنصوري** و**العبيدي** و**الزيات** امتناع تفخيم راء (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط.

وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَءَاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا	وَءَاتِ	الْقُرْبَىٰ	تَبْذِيرًا
قصر	فتح	ترقيق تفخيم	قصر	فتح	ترقيق تفخيم
	تقليل	ترقيق	توسط	فتح	ترقيق تفخيم
توسط	فتح	ترقيق تفخيم		تقليل	ترقيق وقفا
	تقليل	ترقيق وقفا	طول	فتح	ترقيق تفخيم
طول	فتح	ترقيق تفخيم		تقليل	ترقيق تفخيم
	تقليل	ترقيق تفخيم			
هذه الوجوه جائزة وصلا ووقفا. منع الخليجي تفخيم الراء (تَبْذِيرًا) وقفًا على توسط البدل. وأجازه المنصوري والعبيدي.					

إجتماع البدل مع الراء (حَصِرَتْ)

قوله تعالى (النساء ٩٠) منع فيه **الخليجي** للأزرق التفخيم في راء (حَصِرَتْ) على قصر وتوسط البدل، وأجازه الزيات الترقيق والتفخيم على ثلاثة البدل (لعدم تقييده في التنقيح)

الدليل من الخليجي:

[١٦٨] وحَصِرَتْ رققه وقفًا ومَعْ *** قَصرٍ وتوْسيطِ البدل إنِ اجتمع

[١٧١] أو جِئْ بوجهيْ حَصِرت معْ مدهِ *** وقف ليعقوب بها بهائه

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
جَآءُوكُم	حَصِرَتْ	جَآءُوكُم	حَصِرَتْ
قصر	ترقيق تفخيم	قصر	ترقيق
توسط	ترقيق تفخيم	توسط	ترقيق
طول	ترقيق تفخيم	طول	ترقيق تفخيم

واتفق **الزيات** و**الخليجي** على ترقيق راء (**حَصِرَتْ**) قولًا واحدًا وقفًا كما في الطيبة قال **ابن الجزري**:

[٣٣٨] كَشَاكِراً خَيْراً خَبِيًرا خَضِرَا * * * **وَحَصِرَتْ** كَذَاكَ بَعْضٌ ذَكَرَا

وقوله (بَعْضٌ ذَكَرَا) أي أن بعض أهل الأدا كصاحب **الهداية** و**الهادي** و**التجريد** نقل تفخيم كلمة (**حَصِرَتْ** النساء ٩٠) عن الأزرق حالة الوصل، وذالك من أجل حروف الإستعلاء بعده وهو الصادق في (**صُدُورِهِمْ**) وذهب الآخرون كصاحب الكافي إلى ترقيق راء (**حَصِرَتْ**) في الحالين، وهو الأصح والأكثر، والوجهان صحيحان، ولاخلاف في ترقيقها وقفًا للأزرق.

اجتماع البدل مع الراء (وَعَشِيرَتُكُمْ)

منع **الخليجي** للأزرق عند قصر البدل تفخيم راء (**وَعَشِيرَتُكُمْ**) فعلى ترقيقها ثلاثة البدل، وعلى تفخيمها توسطه ومده، ولم يمنع **الزيات** شيئًا لعدم تقييده في التنقيح، فأوجه الأزرق عنده إطلاقية. في قوله تعالى (التوبة ٢٤)

قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَاَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّٰى يَأْتِىَ اللّٰهُ بِاَمْرِهِ

الدليل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فصالًا فخما

[٨١] ما سهل آذكرين ماقرَا * * * عَشِيرَةُ التوبة بتفخيم يرى

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
اٰبَآؤُكُم	وَعَشِيرَتُكُم	اٰبَآؤُكُم	وَعَشِيرَتُكُم
قصر	ترقيق تفخيم	قصر	ترقيق
توسط	ترقيق تفخيم	توسط	ترقيق تفخيم
طول	ترقيق تفخيم	طول	ترقيق تفخيم

اجتماع البدل مع راء (مُسْتَقِرًّا) و(ءَأَشْكُرُ)

منع **الخليجي** للأزرق قصر البدل في (رَءَاهُ) مع تفخيم راء (مُسْتَقِرًّا) فله مع تريقها القصر مع التسهيل والإبدال في (ءَأَشْكُرُ). وأجازه **الزيات** على قصر البدل مع تسهيل (ءَأَشْكُرُ) فقط، وهذا على قصر البدل، وأما توسط البدل فقد منع **الخليجي** التسهيل في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل، فله حينئذ ترقيقها مع الإبدال والتسهيل، وله مع تفخيمها الإبدال فقط. ومنع **الزيات** الإبدال في (ءَأَشْكُرُ) على تفخيم الراء مع توسط البدل، وإتفق **الزيات** و**الخليجي** على الوجهين في (ءَأَشْكُرُ) على كل من ترقيق وتفخيم راء (مُسْتَقِرًّا) مع مد البدل.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كُلا وفخِّمَنْ * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكت ودع ترقيق صهرا مقللا

[٨١] ومع ثان اسكت ثاني الهمزتين سه * * * هل اقصر سوى شئ فوسطه قللا

[٨٢] بمد لهمز وافتح اقصر وأشبعن * * * بتوسيط كل قيل مع فتح اعملا

الدلِيل من الخليجي:

[٢٦٦] و(مُسْتَقِرًّا) لم يفخم إن قصر * * * أو إن يُوسط مُسهلاً تسعُ ظهَرْ

فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ (النمل ٤٠)

تحرير للأزرق عند الزيات		
رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَاَشْكُرُ
قصر	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
	تفخيم	تسهيل
توسط	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
	تفخيم	تسهيل
طول	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
	تفخيم	تسهيل
	تفخيم	إبدال

تحرير للأزرق عند الخليجي		
رَءَاهُ	مُسْتَقِرًّا	ءَاَشْكُرُ
قصر	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
توسط	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
	تفخيم	إبدال
طول	ترقيق	تسهيل
	ترقيق	إبدال
	تفخيم	تسهيل
	تفخيم	إبدال

اجتماع البدل مع راء (ذِكْرًا) و(كَثِيرًا)

منع **الخليجي** للأزرق ترقيق راء (ذِكْرًا) على توسط البدل، وأجازها **الزيات** على توسط البدل مع ترقيق راء (كَثِيرًا) فقط، ومنع **الخليجي** تفخيم راء (كَثِيرًا) وقفًا على توسط البدل، وأجازها **الزيات** على تفخيم راء (ذِكْرًا) في قوله تعالى:

يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ (الأحزاب ٤١)

الدلِيل من الخليجي:

[٢٧٥] وفي اذكروا ذِكْرًا كَثِيرًا إنْ تقِف * * * سوهما أو فخمن ذِكْرًا عُرِفْ

[٢٧٦] مع قصر أو مد وإن وسطن لا * * * ترققًا غير كَثِيرًا انجلَى

قال صاحب الفريدة: وهذا التحرير محق بتعليق المقرئ على العمدة وعملنا عليه. (١٥٥/٤)

تحرير للأزرق عند الزيات		
ءَامَنُوا	ذِكْرًا	كَثِيرًا
قصر	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق
توسط	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق
طول	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق

تحرير للأزرق عند الخليجي		
ءَامَنُوا	ذِكْرًا	كَثِيرًا
قصر	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق
توسط	تفخيم	ترقيق وقفًا
طول	تفخيم	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
	ترقيق	ترقيق
وأما إذا وصلت (كَثِيرًا) بما بعدها ففيها ثمانية أوجه، وهي هذه السعة وزيادة تفخيم (كَثِيرًا) حال توسط البدل.		

اجتماع الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما عدم البدل

إتفق **الزيات** و**الخليجي** على أن للأزرق في الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما. أوجه في حالة عدم ووجود البدل. ترقيقهما، تفخيم الأول مع ترقيقو الثاني، تفخيمهما، ويمتنع ترقيق الأول مع تفخيم الثانى، أما إذا وصلت فإن الراءات في الوصل وإنكثرت تكون كراء واحدة. في قوله تعالى:

يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيراً وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيراًۚ (البقرة ٢٥):

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كُلا وفخِّمَنْ * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٥] وعند مدِّ بدلٍ سوِّ هُما * * * أو فَخِّمَ الأُولى كما إن عُدِما

تحرير للأزرق من فريدة الدهر	
كَثِيراً	كَثِيراً
ترقيق	ترقيق
تفخيم	ترقيق
	تفخيم

إتفق **الزيات والخليجي** على أن للأزرق عند اجتماع البدل مع (شَيْءٍ) يكون فيه الآتي:

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
بدل	شَيْءٍ
قصر	توسط
توسط	توسط
طول	توسط ، طول

اجتماع (شَيْءٍ) مع الراء المنصوبة المنونة (تَقْدِيرًا)

إتفق **الزيات والخليجي** على أن تحرير (شَيْءٍ) أو اللين المهموز مع ذات الياء للأزرق على الإطلاق (في حالة عدم وجود البدل) وكذا (شَيْءٍ) مع الراء المضمومة (في حالة عدم وجود البدل) للأزرق على الإطلاق، وذالك لأن تقييدات **الزيات والخليجي** كانت مع البدل فانتبه.

إتفق **الزيات والخليجي** على إمتناع تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا مثل (تَقْدِيرًا) على مد (شَيْءٍ) ويجوز الوجهان؛ الترقيق والتفخيم وصلًا. في قوله تعالى (سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٢):

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٨] ورقق ذوات النصب كُلا وفخِّمَنْ * * * وفخم كذكرا غير صهرا وأسجلا

[٧٩] وفخم كذكرا ليس صهرا وغيره * * * ففي الوقف رققه وفخمه موصلا

[٨٠] ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه * * * كسكتٍ ودع ترقيق صِهرا مُقلِّلاَ

الدلِيل من الخليجي:

[٨٢] وعند قصر سَوِّ منصوبَي رَا * * * نُوِّنتا مع وقفةٍ بالاخْرَى

[٨٣] وعند توسيطٍ فالاخرَى رقِّقَا * * * مع وجهي الأُولى تكن مِمَّنْ رقَا

[٨٤] كذلك إنْ مد (شَيْءٍ) مع فتح يا * * * وإنتُقلِّلْ فيهما الرِّقَّ اجريها

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
شَيْءٍ	تَقْدِيرًا
توسط	ترقيق
	تفخيم
طول	ترقيق
يجوز الوجهان، الترقيق والتفخيم وصلًا	

إتفق الزيات والخليجي
على أن للأزرق ترقيق الراء المضمومة أو المنونة بالضم

إتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق ترقيق الراء المضمومة أو المنونة بالضم. أي، لم يفخم الأزرق ضم الراء سواء كانت الراء مضمومة أو منونة بالضم، بل رققها فقط في مواضع ثمانية:

لدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّط بدلا

١- إنْ أبدل ثاني الهمزتين في نحو: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) أو (هَآ أَنْتُم) أو (أَرَأَيْتُمْ) في قوله تعالى (الأنعام ٤٦):

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وَعِشْرونَ كِبْرٌ وَفَخِّمَنْضهُمَا كِلَا

[٦٩] ومَعْ ثَالِثٍ فَافْتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِينِهِ * * * ولَا تَأْتِ بالثَّانِي إذَا كُنْتَ مَبْدِلَا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * * أءنت مع ترقيق لام كيوصلا

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
أَرَأَيْتُمْ	غَيْرُ
تسهيل الثانية	ترقيق
	تفخيم
إبدال الثانية	ترقيق

٢- يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل عند **الزيات والخليجي**، وأما إذا جاء قبل الراء المضمومة ياء وقبل الياء فتح مثل (خَيْرُ) أو (خَيْرٌ) أتى تفخيمها على توسط البدل عند **الزيات** من **تلخيص ابن بلِّمة**. في قوله تعالى (سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٢٠٠):

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٥] وفخم في فرق والإشرق مع إرم * * * عشيرتكم أيضا كذا شرر تلا

[٦٦] و كبر كذا عشرون مع ذات ضمة * * * تلي اليا كخير الرازقين تمثلا

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

[٧٦] فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره * * * بتفخيمها إن مُد وزرك و الولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
ءَامَنُوا	اصْبِرُوا	وَصَابِرُوا
قصر	ترقيق	ترقيق
	تفخيم	تفخيم
توسط	ترقيق	ترقيق
طول	ترقيق	ترقيق
	تفخيم	تفخيم

٣- يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط ومد اللين غير (شَيْءٍ) كـ(هَيْئَةِ)، (اسْتَيْئَسُوا) ففي قوله تعالى:

فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ اَلَمْ تَعْلَمُوٓا اَنَّ اَبَاكُمْ ... (يوسف ٨٠)

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وَعِشْرونَ كِبْرٌ وَفَخِّمَنّضهُمَا كِلَا

[٦٩] ومَعْ ثَالِثٍ فَافْتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِينِهِ * * * ولَا تَأْتِ بالثَانِي إذَا كُنْتَ مَبْدِلَا

[٧٠] كحجا أمرنا الآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا * * * وفي كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم وزره كيرة * * * كعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير **شئ** فأهملا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينًا غير(شَيْءٍ) * * * أو إن تفخم را ك(شَاكِرًا) أُخَيْ

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
اسْتَيْـَٔسُوا	كَبِيرُهُمْ
قصر	ترقيق
	تفخيم
توسط	ترقيق
طول	ترقيق

٤- يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا فخم الراء المنصوبة المنونة في مثل (شَاكِرًا) (خَبِيرًا)

كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ۝٧ (الإسراء ٧)

على تفخيم المضمومة ترقيق المنصوبة فقط. وعلى ترقيق المضمومة ترقيق وتفخيم المنصوبة. ويمتنع أيضًا تفخيم الراء المنصوبة في(تَزِرُ) على تفخيم راء (وِزْرَ). (تَزِرُ) و(وِزْرَ) الوجهان في الراء للأزرق. ولايجتمع تفخيمهما لأن حكمهما الراء المنصوبة مع الراء المضمومة. (وَازِرَةٌ) ترقيق الراء وجهًا واحدًا للأزرق.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (الإسراء ١٥)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٩١] و ترقيق و الإشراق يروى مفخم * * * لمضمومه والخلف عن قاصر علا

[٩٢] أبو معشر خلف له وله امددن * * * وغلظ كلاً اللامين دع أن تقللا

[٩٣] ورقق كثيرا ثم ذا الضم رققن * * * على قصر من تفخيمه شرر تلا

الدليل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينًا غير(شَيْءٍ) * * * أو إن تفخم را ك(شَاكِرًا) أُخَيْ

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي					
وَلِيُتَبِّرُ	تَتْبِيرًا		وَلَا تَزِرُ	وَازِرَةٌ	وِزْرَ
ترقيق	ترقيق		تفخيم	ترقيق	ترقيق
	تفخيم		ترقيق	ترقيق	ترقيق
تفخيم	ترقيق			ترقيق	تفخيم

٥- يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رقق الراء (عِشْرُون). ترقيقهما، وتفخيمهما، ثم تفخيم (عِشْرُون) مع ترقيق (صَابِرُونَ) ففي قوله تعالى بسورة (الأنفال ٦٥):

إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

الدليل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وَعِشْرونَ كِبْرٌ وَفَخِّمَنْضهُمَا كِلَا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

[١٠٤] أو رقّقت (عِشْرُون) ثم إن فتح * * * ذالياء أو توسيطه (شَيْئًا) وضَح

تحرير للأ زرق عند الزيات والخليجي	
عِشْرُون	صَابِرُونَ
ترقيق	ترقيق
تفخيم	تفخيم
	ترقيق

٦- يمتنع تفخيم الراء المضمومة عند فتح ذات الياء أو توسيط (شَيْءٍ) مع إشباع البدل.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٧٥] كذا إن تقلل مبدلا كيشا إلى * * * وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

[٧٦] فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره * * * بتفخيمها إن مُد وزرك و الولا

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا الياء ما فصالا فخما

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

[١٠٣] أو مد أو وسط لينًا غير(شَيْءٍ) * * * أو إن تفخم را ك(شَاكِرًا) أُخَيْ

[١٠٤] أو رقّقت (عِشْرُون) ثم إن فتح * * * ذالياء أو توسيطه (شَيْئًا) وضَح

[١٠٥] مع مده لبدل في ذين * * * يمنع لا (كِبْرٌ) وضَحْ ففيها استثنِ

وَءَاخِرُ دَعْوَيٰهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ (يونس ١٠)

(وَءَاخِرُ) البدل والراء. (دَعْوَيٰهُمْ) ذات الياء على وزن (فَعْلَى) ففيه للأزرق عند **الزيات** و**الخليجي** على مد البدل ترقيق وتفخيم الراء، وعلى الترقيق الوجهان في ذات الياء، وعلى التفخيم التقليل فقط. منع **الخليجي** للأزرق تقليل ذات الياء على قصر البدل. ففيه للأزرق عند **الخليجي** تفخيم وترقيق الراء المضمومة والفتح فقط في ذات الياء. وعند **الزيات** لايأتي للأزرق على تفخيم الراء المضمومة إلا فتح اليائي مع القصر.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَءَاخِرُ	وَءَاخِرُ	دَعْوٰيهُمْ	وَءَاخِرُ	وَءَاخِرُ	دَعْوٰيهُمْ
قصر	تفخيم	فتح	قصر	تفخيم	فتح
	ترقيق	فتح		ترقيق	فتح
	ترقيق	تقليل	توسط	ترقيق	فتح
توسط	ترقيق	فتح		ترقيق	تقليل
	ترقيق	تقليل	طول	ترقيق	فتح
طول	ترقيق	فتح		ترقيق	تقليل
	ترقيق	تقليل		تفخيم	تقليل
	تفخيم	تقليل			

واستثني من هذه القاعدة لفظ (كِبْرٌ) (بسورة غافر ٦٥)من قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِىٓ ءَايَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتٰيهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ۚ

ففيه للأزرق على مد البدل فتح اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء ثم تقليل اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء بدون امتناعات لاستثناء لفظ (كِبْرٌ) من هذه القاعدة.

منع **الخليجي** للأزرق تقليل ذات الياء على قصر البدل، ففي لفظ (كِبْرٌ) الوجهان للأزرق، ويمتنع تفخيمها على توسط البدل.

الدلِيل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا الياء ما فصالا فخما

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

تحرير للأزرق عند الزيات		
ءَايَاتِ	أَتَيْهُمْ	كِبْرٌ
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	تفخيم
توسط	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم

تحرير للأزرق عند الخليجي		
ءَايَاتِ	أَتَيْهُمْ	كِبْرٌ
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
توسط	فتح	ترقيق
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم

٧- يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا غلظ اللام بعد الطاء المهملة، ففي قوله تعالى (ص ٦):

وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ

يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلثة البدل. وعلى ترقيق اللام المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، ثم تفخيم المضمومة بقصر ومد في البدل. لايأتي توسط البدل على تخيم الراء المضمومة. إلا أن **الزيات** منع مد البدل على ترقي الراءين، فالجملة عند **الزيات** سبعة وعند **الخليجي** ثمانية.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٥] كمطلع إن رققت سهّل أرأيْتُمُ * * * صلِ اسكت وفخم ذات ضم مطولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم رَا إن أبْدَلا * * * ثاني همزٍ أو يُوَسِّطْ بدلا

[١٠٦] أو بعد طاءٍ كان لامًا غلظَا * * * أو إن يرققنَّ لامًا بعد ظَا

تحرير للأزرق عند الزيات

وَانْطَلَقَ	وَاصْبِرُوا	ءَالِهَتِكُمْ
ترقيق	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط
	تفخيم	قصر
	تفخيم	طول
تغليظ	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط
	ترقيق	طول

تحرير للأزرق عند الخليجي

وَانْطَلَقَ	وَاصْبِرُوا	ءَالِهَتِكُمْ
ترقيق	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط
	ترقيق	طول
	تفخيم	قصر
	تفخيم	طول
تغليظ	ترقيق	قصر
	ترقيق	توسط
	ترقيق	طول

٨- يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رقق اللام بعد ظاء. لم تجتمع لام بعد ظاءٍ مجموعة مع راء مضمومة في اية واحدة نهائيًا.

الدليل من الخليجي:

[١٠٧] وبعدها ذر غير مدِّ في البدل * * * وقيل إن رقت بِطا التوسيط حال

المجموعة ففي قوله تعالى (الزخرف ٣٩-٤٢):

وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

على تغليظ لام (ظَلَمْتُمْ) ترقيق و تفخيم راء (مُقْتَدِرُونَ) وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة فقط.

اجتماع البدل والراءالمضمومة مع الراء (حِذْرَكُمْ)

إتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق عدم تفخيم الراء المضمومة على تفخيم راء (حِذْرَكُمْ). فلو إجتمعت (حِذْرَكُمْ) مع المضمومة والبدل نحو قوله تعالى (النساء ٧١) :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ كان فيها ثمانية أوجه.

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٦٨] وفي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِّقْ وَفَخِّمَنْ * * * وَعِشْرونَ كِبْرٌ وَفَخِّمَنْضهُمَا كِلَا

[٦٩] ومَعْ ثَالِثٍ فَافتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِينِهِ * * * ولَا تَأتِ بالثَّانِي إذَا كُنْتَ مَبْدِلَا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا * * * وفي كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم وزره كيرهُ * * * كعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٦٦] إمالة الناس وأزرق يرى * * * حذركم بالكاف مع خيرًا جرى

[١٦٧] في حكم رَاءاتٍ ولكن مع بدل * * * ستتها لاشيءَ منها قد حُظِلْ

تحرير للأ زرق عند الزيات والخليجي			
ءَامَنُوا	حِذْرَكُم	فَانْفِرُو	انْفِرُوا
قصر	ترقيق	ترقيق	ترقيق
	ترقيق	تفخيم	تفخيم
	تفخيم	ترقيق	ترقيق
توسط	ترقيق	ترقيق	ترقيق
	تفخيم	ترقيق	ترقيق
طول	ترقيق	ترقيق	ترقيق
	ترقيق	تفخيم	تفخيم
	تفخيم	ترقيق	ترقيق

اجتماع الراء (حِجْرٌ) مع الراء (افْتِرَآءً)

إتفق **الزيات والخليجي** على عدم الإمتناعات للأزرق بين راء (افْتِرَاءً) مع راء (حِجْرٌ) في قوله تعالى:

وَقَالُوا هَٰذِهِۦٓ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَآءً عَلَيْهِ (الأنعام ١٣٨)

ولم يذكر الزيات لها دليلًا، وقال صاحب الفريدة: وليس في (افْتِرَاءً) مع الراء المضمومة امتناعات، وإنما الإمتناعات مع الراء المنصوبة انظر التنقيح والكتاب في جزء الثاني من فريدة الهر (٦٦٣/٢) حِجْرٌ: قرأ

الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها وصلًا، وترقيقها وقفًا. **افْتِرَاءً**: للأزرق في الراء التفخيم والترقيق.

الدلِيل من الخليجي:

[١٩٩] وفي إفتراءً أطلقًا معْ ذَات ضَم * * * ووزر كالمنصوبِ فا حفظ تُحتَرَم

تحرير للأ زرق عند الزيات والخليجي	
حِجْرٌ	افْتِرَآءً
ترقيق	ترقيق
	تفخيم
تفخيم	ترقيق
	تفخيم

اجتماع الراء (أَرَاكَهُم) مع الراء (كَثِيرًا)

كلمة (**أَرَاكَهُم**) هي الكلمة الوحيدة التي قرأها الأزرق بوجهين (الفتح والتقليل) في الرائي. ليس للأزرق الفتح والتقليل في ذوات الراء إلا في كلمة واحدة وهي (**أَرَاكَهُم**)، وفي باقي ذوات الراء له التقليل وجها واحدً.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٩٧] وَقَلِّلِ الرَّا وَرُءُوسَ الآي جِفْ * * * وما بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ

[٢٩٨] مَعْ ذَاتِ ياءٍ مَعْ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ * * * وَكَيْفَ فُعْلى مَعْ رُءُوسِ الآيِ حَدْ

واتفق **الزيات** و**الخليجي** على عدم الإمتناعات بينها وبين راء (**كثيرًا**) للأزرق الترقيق والتفخيم في الراء المنونة بالنصب بعد كثر أو ياء ساكنة وله فياها ثلاثة أوجه: الأول: الترقيق في الحالين، الثاني: التفخيم في الحالين، الثالث: التفخيم وصلا والترقيق وقفاً. وذالك لعدم تقييدهاما، فالفتح عليه الترقيق والتفخيم، والتقليل عليه الترقيق والتفخيم كذالك. في قوله تعالى:

وَلَوْ أَرٰيكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى الْأَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ (الأنفال ٤٣)

تحرير للأ زرق عند الزيات والخليجي	
اَرٰيكَهُمْ	كَثِيرًا
تقليل	ترقيق
	تفخيم
فتح	ترقيق
	تفخيم

اجتماع الراء (مِرَآءً) مع الراء(ظَاهِرًا)

إتفق الزيات والخليجي على أنه يمتنع للأزرق تفخيم راء (ظَاهِرًا) على تفخيم راء (مِرَآءً) في قوله تعالى: فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا (الكهف ٢٢) لأن الراء (مِرَآءً) مع راء (ظَاهِرًا) تأخذ حكم الراء المضمومة مع المنصوبة. لايجتمع تفخيمهما.

الدلِيل من فتح الكريم للمتولى:

[١٤٢] وَ رَقِّقْ مِرَاءً ظَابِرًا أَوْ فَوَاحِدًا* * * وَ حُكْمُ مِرَاءً فِي افْتِرَاءً تَحَصَّلاً

الدلِيل من الخليجي:

[٢٣٩] وفي (مِرَآءً) (ظَاهِرًا) إجعلهما * * * كذات ضمٍّ مع نصبٍ انتَمَى

تحرير للأ زرق عند الزيات والخليجي	
مِرَآءً	ظَاهِرًا
ترقيق	ترقيق
	تفخيم
تفخيم	ترقيق

اجتماع ذات الياء (تَوَلَّى) مع الراء(كِبْرَهُ)

إتفق **الزيات والخليجي** على أنه لا يأتي للأزرق تفخيم (كِبْرَهُ) إلا على فتح اليائي (تَوَلَّى) أي: وجه التفخيم في راء (كِبْرَهُ) لايأتي إلا على الفتح. ثلاثة أوجه، وهي: فتح (تَوَلَّى) مع ترقيق (كِبْرَهُ) وتفخيمه، ثم التقليل مع الترقيق، في قوله تعالى:

وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ (النور ١١)

الدليل من تنقيح الزيات:

[٨٩] بتفخيم عبره كبرَه افتح وسهلن * * * يشاء إلى ثانٍ لهمزين أبدلا

الدليل من الخليجي:

[٢٥٧] وخصصًا تفخيم كبره على * * * فتْحٍ ومعه إن مددتَ البدلا

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
تَوَلَّى	كِبْرَهُ
فتح	ترقيق
	تفخيم
تقليل	ترقيق

وإذا بدأت من قوله تعالى: اِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ (النور ١١)

كان للأزرق ثمانية أوجه عند **الخليجي**. أن تفخيم الرا (كِبْرَهُ) لايأتي إلا على مد البدل وفتح اليائي (تَوَلَّى) وترقيق (خَيْرٌ). ومنع **الزيات** تفخيم (خَيْرٌ)، (كِبْرَهُ) معا.ولايأتي تفخيم (كِبْرَهُ) إلا على فتح اليائي (تَوَلَّى).

تحرير للأزرق عند الزيات			
جَآؤُ	خَيْرٌ	تَوَلَّى	كِبْرَهُ
قصر	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	فتح	تفخيم
	تفخيم	فتح	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق
توسط	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	فتح	تفخيم
	ترقيق	تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق
طول	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	فتح	تفخيم
	ترقيق	تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق

تحرير للأزرق عند الخليجي			
جَآؤُ	خَيْرٌ	تَوَلَّى	كِبْرَهُ
قصر	ترقيق	فتح	ترقيق
	تفخيم	فتح	ترقيق
توسط	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	تقليل	ترقيق
طول	ترقيق	فتح	ترقيق
	ترقيق	فتح	تفخيم
	ترقيق	تقليل	ترقيق
	تفخيم	تقليل	ترقيق

اجتماع ذات الياء (عَسَىٰ) واللام (طَلَّقَكُنَّ) مع الراء(خَيْرًا)

إتفق صاحب الفريدة والخليجي على أن تحرير الأزرق في هذه الآية (التحريم ٥):

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا ... مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَآئِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَآئِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ۝

الدليل من الخليجي:

[٧٥] وعنه ما تقليله (**عَسَىٰ**) أتى * * * مع قصر أو غنة أو فتح متى

[٣٢٢] ورعاى في (**طَلَّقَكُنَّ**) إن بدَا * * * بذات ضمِّ الأزرق القواعدة

[٣٢٣] وفي سوى ذَا جوّزِ الترقيقِ * * * لام (**خَيْرًا**) عند تقليلٍ يفِ

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي		
عَسَىٰ	طَلَّقَكُنَّ	خَيْرًا
فتح	تغليظ	ترقيق ، تفخيم
فتح	ترقيق	ترقيق ، تفخيم
تقليل	تغليظ	ترقيق ، تفخيم
تقليل	ترقيق	ترقيق

منع **الخليجي** للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة في نحو (**خبيرًا**)، (**تَبْذِيرًا**) على توسط البدل حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

الدليل من الخليجي:

[٨٦] ونحوَ (**خيرًا**) إن توسط رققن * * * وقفًا فقط وإنْ وصلْت عمِّمَنْ

ومنع **العبيدي والزيات** تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط، وعملنا على **العبيدي والزيات**. ويمتنع للأزرق تقليل ذات الياء على قصر البدل، ويمتنع أيضًا تفخيم راء (**تَبْذِيرًا**) وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء، في قوله تعالى (الإسراء ٢٦):

وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾

الدليل من تنقيح الزيات:

[٨٧] ونحو (خبيرًا) لاتفخمه واقفا * * * وإذا إن تفخم في الثلاث على الولى

تحرير للأزرق عند الزيات		
وَءَاتِ	**الْقُرْبَىٰ**	**تَبْذِيرًا**
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
توسط	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم
هذه الوجوه جاءزة وصلا ووقفًا		

تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَءَاتِ	**الْقُرْبَىٰ**	**تَبْذِيرًا**
قصر	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
توسط	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
طول	فتح	ترقيق
	فتح	تفخيم
	تقليل	ترقيق
	تقليل	تفخيم
هذه الوجوه جاءزة ووقفًا		

منع **الخليجي** أيضًا في اجتماع الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما تفخيمهما على توسط البدل. وعلمنا عند توسط البدل على ترقيقهما ثم تفخيمهما ثم ترقيق الأول فقط.

الدلِيل من الخليجي:

[٨٣] وعند توسيط فلأُخْرى رققًا * * * مع وجهي الأولى تكن ممن رقا

اجتماع الراء المضمومة (يَقْدِرُ) واللين المهموز(شَيْءٍ) مع ذات الياء(مَوْلٰيهُ)

في قوله تعالى (النحل ٦٧) :

ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلٰيهُ اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَاْتِ بِخَيْرٍ

(**يَقْدِرُ**): قرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها وصلًا، وترقيقها وقفًا. (**شَيْءٍ**): مد لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة، للأزرق التوسط والإشباع في الحالين. (**مَوْلٰيهُ**): قلل ألفها الأزرق بخلف عنه.

ويأتي للأزرق عند **العبيدي** على تفخيم راء (**يَقْدِرُ**) وجهان: توسط (**شَيْءٍ**) مع فتح (**مَوْلٰيهُ**)، وطول (**شَيْءٍ**) مع تقليل (**مَوْلٰيهُ**) ومنع **الزيات** فتح (**مَوْلٰيهُ**) على تفخيم الراء المضمومة (**يَقْدِرُ**) مع مد (**شَيْءٍ**)، ولم يمنع **المنصوري** و**الخليجي** (**شَيْئًا**) فالأوجه عندهما إطلاقية لعدم وجود البدل، وعملنا على ذالك.

تحرير للأ زرق عند الزيات

يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيهُ
ترقيق	توسط	فتح
	توسط	تقليل
	طول	فتح
	طول	تقليل
تفخيم	توسط	فتح
	توسط	تقليل
	طول	تقليل

تحرير للأ زرق عند الخليجي

يَقْدِرُ	شَيْءٍ	مَوْلٰيهُ
ترقيق	توسط	فتح
	توسط	تقليل
	طول	فتح
	طول	تقليل
تفخيم	توسط	فتح
	توسط	تقليل
	طول	فتح
	طول	تقليل

باب اللاّمات

قال الإمام ابن الجزري في النشر: (ص : ٢/١١١-١١٢)

تغليظ اللام؛ تسمينها ويرادفها التفخيم، إلا أن المستعمل التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء، والترقيق ضدهما.

وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أبين، من قولهم: الأصل في الراء التفخيم، وذالك أن اللام لا تغليظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف إستعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء اللازم.

وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم. ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم.

واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة وهي: أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاث مفتوحًا أو ساكنًا. واختلفوا في غير ذالك، وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره، وسيرد عليك جميع ذلك مبينًا.

١- الصاد المفتوحة:

فتكون اللام بعدها مخففة، ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن: [(الصَّلٰوةَ) البقرة: ٤٣] [(صَلَوَاتٌ) البقرة: ١٥٧] [(صَلٰوتَكَ) التوبة: ١٠٣] [(صَلَاتِهِم) الأنعام: ٩٢] [(صَلَحَ) الرعد: ٢٣] [(فَصَلَتِ) يوسف: ٩٤] [(يُوصَلَ) البقرة: ٢٧] [(فَصَلَ طَلُوتُ) البقرة: ٢٤٩] [(فَصَّلَ) الأنعام: ١١٩] [(مُفَصَّلًا) الأنعام: ١١٩]

[(مُفَصَّلَاتٍ) الأنعام: ١٣٣] [(وَمَا صَلَبُوهُ) النساء: ١٥٧] والوارد من المشددة: [(صَلَّى) القيامة: ٣١] [(يُصَلِّي) آل عمران: ٣٩] [(مُصَلَّى) البقرة: ١٢٥] [(يُصَلَّبُو) المائدة: ٣٣] ووردت مفصولًا بينها وبين الصاد بألف في موضعين: [يُصْلِحَا (يَصَّالَحَا) النساء: ١٢٨] [(فِصَالًا) البقرة: ٢٣٣]

٢- الصاد السَّاكنة:

الوارد منها في القرآن: [(تَصْلَى) الغاشية: ٤] [(سَيَصْلَى) المسد: ٣] [(يَصْلَهَا) الإسراء: ١٨] [(وَسَيَصْلَوْنَ) النساء: ١٠] [(يَصْلَوْنَهَا) إبراهيم ٢٩] [(اصلَوْهَا) الطور: ١٦] [(فَيُصْلَبُ) يوسف: ٤١] [(من أصلَبِكُمْ) النساء ٢٣] [(وَأَصْلَحَ) المائدة: ٣٩] [(وَأَصْلَحُوا) البقرة: ١٦٠] [(إِصْلَحًا) البقرة: ٢٢٨] [(الإِصْلَحَ) هود: ٨٨] [(وَفَصْلَ الْخِطابِ) ص: ٢٠]

٣- الطاء المفتوحة:

فتكون اللام بعدها أيضًا خفيفة وشديدة، فالوارد في القرآن من الخفيفة: [(الطَّلَاقَ) البقرة: ٢٢٧] [(وانْطَلَقَ) ص: ٦] [(انْطَلِقُوا) المرسلات: ٢٩] [(أَطَّلَعَ) مريم: ٧٨] [(فالطَّلَعَ) الصافات: ٥٥] [(وَبَطَلَ الأعراف: ١١٨] [(مُعَطَّلَةٍ) الحج: ٤٥] [(طَلَبًا) الكهف: ٤٢] والوارد من الشديد: [(وَالْمُطَلَّقَاتُ) البقرة: ٢٢٨] [(طَلَّقْتُمْ) البقرة: ٢٣١] [(طَلَّقَكُنَّ) التحريم: ٥] [(طَلَّقَهَا) البقرة: ٢٣٠] ووردت مفصولًا بينها وبين اللام في حرف واحد، وهو: [(طَالَ) الأنبياء: ٤٤] [أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) طه: ٨٦]

٤- الطاء السَّاكنة:

الوارد منها في القرآن موضع واحد، وهو: [(مَطْلَعِ الْفَجْرِ) القدر: ٥] فقط.

٥- الظاء المفتوحة:

أما الظاء: فتكون اللام بعدها أيضًا خفيفة وشديدة، فالوارد في القرآن من الخفيفة:[(ظَلَمُوا) البقرة: ٥٩] [(ظَلَمْنَاهُمْ) هود: ١٠١] ومن الشديدة: [(بِظَلَّامٍ) آل عمران: ١٨٢] [(وَظَلَّلْنَا) البقرة: ٥٧] [(فَظَلَّتْ) الشعراء: ٤] [(ظَلَّ وَجْهُهُ) النحل: ٥٨]

٦- الظاء السَّاكنة:

ورد منها في القرآن: [(وَمَنْ أظْلَمُ) البقرة: ١١٤] [(وَإِذَآ أظْلَمَ) البقرة: ٢٠] [(لَا يُظْلَمُون) البقرة: ٢٨١]

[(فَيَظۡلَلۡنَ) الشورى: ٣٣] فغلظ ورش من طريق الأزرق اللام في ذالك كله.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٦] وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لاَمٍ غَلَّظَا * * * بَعْدَ سَكُونِ صَادٍ اَوْ طَاءٍ وَظَا

[٣٤٧] أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ * * * أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

غلظ الأزرق وحده كل لام مفتوحة، مخففة، أو مشددة، متوسطة أو متطرفة. إذا وقعت اللام (بَعْدَ سَكُونِ صَادٍ) من إضافة الصفة إلى الموصوف أيضًا، أي بعد (صَادٍ) مهملة ساكنة، أو بعد سكون (طَاءٍ) مهملة أو بعد سكون (ظَاء) معجمة، أو وقعت اللام بعد (فَتْحِهَا) أي: مفتوح هذه الثلاث: (الصاد)، (الطاء)، (الظاء) سواء كانت مخففة، أم مشددة.

بتغليظ اللام المفتوحة، بشرط أن تكون مسبوقة بحرف من حرروف (ص، ط، ظ) وعلى أن تكون هذه الحروف متقدمة على (اللام) وتكون إما مفتوحة أو ساكنة. مثل: [(وَإِذَآ أَظۡلَمَ) البقرة: ٢٠] [(مَطۡلَعِ الۡفَجۡرِ) القدر: ٥] [(الطَّلَاقَ) البقرة: ٢٢٧] [(الصَّلَوٰةَ) البقرة: ٤٣] [(صَلَوٰتَكَ) التوبة: ١٠٣] في نحو هذه الكلمات قرأ الأزرق بتغليظ اللام. [(فَيَظۡلَلۡنَ) الشورى: ٣٣ تغليظ اللام الأولى]

ما ورد فيه الوجهان للأزرق

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٧] أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ * * * أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

١- إذا حال بين اللام المفتوحة، وبين أحد الأحرف الثلاث (ص، ط، ظ) المفتوحة أو الساكنة (أَلِفْ) قرأها الأزرق بوجهين: التغليظ والترقيق، وهو في ثلاثة مواضع في القرآن:

* **موضعان مع (الصد) كلمة (فِصَالاً)**: وردت في القرآن [فِصَالاً) البقرة: ٢٣٣] **وكلمة (يَصَّالَحَا)**: وردت في القرآن [يُصۡلِحَا (يَصَّالَحَا) النساء: ١٢٨]

* **موضع مع (الطاء) كلمة (طَالَ)**: وردت في القرآن: [حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ) الأنبياء: ٤٤] [أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ الۡعَهۡدُ) طه: ٨٦] [فَطَالَ عَلَيۡهِمُ الۡأَمَدُ) الحديد: ١٦]

٢- إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، فيها الوجهان: الفتح مع التغليظ، والتقليل مع الترقيق. نحو: [(صَلَّى) القيامة: ٣١] [(يَصْلَى) الأعلى: ١٢] [(يَصْلَاهَا) الإسرا: ١٨] وقد وقع ذلك في عشرة أحرف من القرآن الكريم. ثلاثة منها رأس آية، والسبعة الباقية غير رأس آية.

رأس آية: فيكون في رؤوس الآي الترقيق للتناسب، وذلك في سور:

[(صَلَّى) القيامة: ٣١ ، العلق: ١٠]

[(فَصَلَّى) الأعلى: ١٥]

غير رأس آية: فيكون في رؤوس الآي التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل، وذلك في سور:

[(مُصَلًّى) البقرة: ١٢٥ حال الوقف عليها]

[(يَصْلَى) الأعلى: ١٢ حال الوقف عليها]

[(يَصْلَـٰيهَا) الإسراء: ١٨، الليل: ١٥]

[(وَيَصْلَـٰى) الإنشقاق: ١٢]

[(تَصْلَـٰى) الغاشية: ٤]

[(سَيَصْلَـٰى) المسد: ٣]

لا شك أن الإمالة والتغليظ ضدان، غير مجتمعتين، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذالك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق. لا يقرأ للأزرق في رؤوس الآي الثلاث المذكورة إلا بوجه واحد، وهو التقليل مع الترقيق فقط فليتأمل.

٣- إذا وقف على اللام المفتوحة بعد هذه الحروف الثلاثة ففيها وجهان أيضًا: التغليظ لأنه الأصل، والترقيق، لسكون اللام العارض للوقف والأولى التغليظ، وذلك في ستة أحرفٍ:

[(أَنْ يُوصَلَ) البقرة: ٢٨ ، الرعد: ٢١، ٢٥]

[(فَلَمَّا فصَلَ) البقرة: ٢٤٩]

[(وَقَدْ فصَّلَ) الأنعام : ١١٩]

[(وَبَطَلَ) الأعراف : ١١٨]

[(وَظَلَّ) النحل : ٥٨ ، الزخرف : ١٧]

[(وَفَصْلَ الْخِطَابِ) ص : ٢٠]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٨] وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصَحْ * * تَفْخِيمُها وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ

نقل أهل الأداء ثلاث مذاهب في اللام المغلظة للأزرق:

* يرى تغليظ (اللام) بعد (ط) و(ظ)، وترقيقها بعد (ص)؛ وهذا مذهب ابن غلبون في كتاب "التذكرة" ومذهب العنوان.
* بعض الكتب نقلت تغليظ (اللام) بعد (ط) و(ص)، وترقيقها بعد (ظ)؛ والأصح تفخيمها.
* والبعض نقل تغليظها بعد (ط)، (ظ) و(ص) الثلاثة، وهذا هو المذهب الذي تكلم عنه الإمام في البداية.

وحكي الخلاف أيضًا عنه عند الطاء والظاء، لأنها أقوى من الصاد، والأصح التغليظ بعدهما، فرققها بعد الطاء المهملة والظاء المعجمة. ولكن الأرجح فيما إذا كان رأس آية -مما يمال- الترقيق للتناسب، رؤوس الآي وهي ثلاثة: [(وَلَا صَلَّى) القيامة: ٣١] [(فَصَلَّى) الأعلى: ١٥] [(صَلَّى) القيامة: ٣١ ، العلق: ١٠]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٤٩] كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا * * * ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللهِ كُلٌّ فَخَّمَا

[٣٥٠] مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ واخْتُلِفْ * * * بَعْدَ مُمَالٍ لاَ مُرَقَّقٍ وُصِفْ

قرأ الأزرق أيضًا لفظ (**صَلْصَالٍ**) في اللام الأولى بوجهين: بتغليظ (اللام) وترقيق (اللام) وهو المقدم في الأداء. أي الأصح الترقيق والصحيح التغليظ. [(**صَلْصَالٍ**) الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣، والرحمن: ١٤]

اتفق القراء العشر على تغليظ (اللام) في لفظ الجلالة، إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو (شَهِدَ اللَّهُ- رَسُولُ اللَّهِ) وأما إذا وقعت بعد كسرة فإنها ترقق ويفهم ذلك من الضد. سواء كانت الكسرة متصلة في الرسم، أو منفصلة: عارضة، أو لازمة؛ نحو: (لِلَّهِ، بِا للَّهِ، أَفِي اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ، قُلِ اللَّهُمَّ،) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢)

قرأها الأزرق بترقيق (الراء) وصلًا وتغليظ (اللام) في لفظ الجلالة، وهذا ما قصده الناظم بقوله (لاَ مُرَقَّقٍ وُصِفْ) إذا وقع لفظ الجلالة بعد راء (مُرَقَّقٍ) في نحو قوله تعالى: [(أَفَغَيْرَ اللَّهِ) الأنعام: ١١٤] [(يُبَشِّرُ اللَّهُ) الشورى: ٢٣] [(وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكبَرُ) العنكبوت: ٤٥] فلا إعتبار بترقيق الراء ووجب تغليظ لام اسم الله تعالى.

تحريرات اللاّمات

اللام بعد الظاء الساكنة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٨] ونحو يسيرا لا تفخمه واقفا * * * وبعد سُكون الظَّاء ترقيقًا ابطِلا

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى * * * ترقيق صلصال وتغليظ السوى

[١٠٦] أو بعد طاء كان لامًا غلظًا * * * أو ان يرقفن لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل * * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

منع الزيات للأزرق ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة نهائيًا مثل (أَظْلَمَ)، وأجازها الخليجي على مد البدل، وترقيق الراء المضمومة، وفتح ذات الياء.

وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعٰى فِى خَرَابِهَاۜ (البقرة: ١١٤)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (أَظْلَمُ) نهائيًا، أي؛ قرأها الأزرق بتغليظ اللام قولًا واحدًا لسكون الظاء. وفيه للأزرق عن الخليجي ثلاثة أوجه: تغليظ لام (أَظْلَمُ) مع فتح وتقليل (وَسَعٰى)، ترقيق لام (أَظْلَمُ) مع فتح (وَسَعٰى) فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
أَظْلَمُ	وَسَعٰى	أَظْلَمُ	وَسَعٰى
تغليظ	فتح	تغليظ	فتح
	تقليل		تقليل
		ترقيق	فتح

وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (البقرة: ٢٧٩)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (تُظْلَمُونَ) نهائيًا، وفيه للأزرق عند الخليجي ثلاثة أوجه: قصر وتوسط البدل مع تغليظ لام (تُظْلَمُونَ) فقط. ومد البدل مع تغليظ وترقيق لام (تُظْلَمُونَ).

تحرير للأزرق عند الزيات		تحرير للأزرق عند الخليجي	
رُؤُس	وَلَا تُظْلَمُونَ	رُؤُس	وَلَا تُظْلَمُونَ
قصر	تغليظ	قصر	تغليظ
توسط	تغليظ	توسط	تغليظ
طول	تغليظ	طول	تغليظ
			ترقيق

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (النساء: ٧٧)

فيه للأزرق عند الزيات امتناع ترقيق لام (تُظْلَمُونَ) نهائيًا، وأجازها الخليجي ترقيق لام (تُظْلَمُونَ) على مد البدل وترقيق الراء المضمومة وفتح ذات الياء. ففيها التحرير عدم مجيء الغنة على توسط البدل وعلى تفخيم الراء:

تحرير للأزرق عند الزيات

وَالْآخِرَةُ	خَيْرٌ	اتَّقَىٰ	تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم		
توسط	ترقيق		
طول	ترقيق		
قصر	تفخيم	تقليل	
توسط	ترقيق		
	تفخيم		
طول	ترقيق		
	تفخيم		

تحرير للأزرق عند الخليجي

وَالْآخِرَةُ	خَيْرٌ	اتَّقَىٰ	تُظْلَمُونَ
قصر	ترقيق	فتح	تغليظ
	تفخيم	فتح	
توسط	ترقيق	فتح	
طول	ترقيق	فتح	
	ترقيق	فتح	ترقيق
توسط	ترقيق	تقليل	تغليظ
طول	ترقيق	تقليل	
	تفخيم	تقليل	

اجتماع لام بعد طاء مهملة مع البدل مع لام بعد ظاء معجمة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٩] وفخمها أو إثر طا أو عقيب ظا * * * و تغليظ صلصال بمد مقللا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٦] أو بعد طاء كان لامًا غلظًا * * * أو ان يرقق لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل * * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

للأزرق عند الخليجي إذا اجتمع لام بعد طاء مهملة مع البدل مع لام بعد ظاء معجمة نحو قوله تعالى:

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَاَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ

ضِرَارًا لِتَعْتَدُواْ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (البقرة: ٢٣١)

فالمجموع عند الخليجي والعبيدي ثمانية أوجه، وعند المنصوري تسعة أوجه، وعند الزيات سبعة لأن الزيات منع ترقيقهما مطلقًا.

تحرير للأزرق عند الخليجي والعبيدي		
طَلَّقْتُمُ	ظَلَمَ	ءَايَاتِ اللَّهِ
تغليظ	تغليظ	قصر
	تغليظ	توسط
	تغليظ	طول
	ترقيق	طول
ترقيق	تغليظ	قصر
	تغليظ	توسط
	تغليظ	طول
	ترقيق	طول

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند المنصوري		
طَلَّقْتُمُ	ظَلَمَ	ءَايَاتِ اللَّهِ	طَلَّقْتُمُ	ظَلَمَ	ءَايَاتِ اللَّهِ
تغليظ	تغليظ	قصر	تغليظ	تغليظ	قصر
	تغليظ	توسط		تغليظ	توسط
	تغليظ	طول		تغليظ	طول
	ترقيق	طول		ترقيق	طول
ترقيق	تغليظ	قصر	ترقيق	تغليظ	قصر
	تغليظ	توسط		تغليظ	توسط
	تغليظ	طول		تغليظ	طول
منع الزيات ترقيقهما مطلقًا				ترقيق	طول
				ترقيق	توسط

اجتماع اللام بعد الظاء المعجمة مع البدل

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٧] بترقيق لام بعد ظا صلْ وبسملن * * * وللهمز مد افتح كآلآن أبدلا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٦] أو بعد طاء كان لامًا غلظًا * * * أو ان يرققن لامًا بعد ظا

[١٠٧] وبعدها ذر غير مد في البدل * * * وقيل إن رقت بطا التوسيط حل

اتفق الزيات والخليجي على منع القصر والتوسط في البدل مع ترقيق اللام بعد الظاء المعجمة، ففي قوله تعالى:

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ (البقرة:٢٣١)

أربعة أوجه، وهي: تغليظ اللام مع ثلاثة البدل، ثم الترقيق مع المد فقط.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
ظَلَمَ	هُزُوًا
تغليظ	قصر
	توسط
	طول
ترقيق	طول

اجتماع اللام مع ذات الياء

الدلِيل من الخليجي:

[١٤١] وأزرق نحو مُصَلًّى مطلقًا * * * فخم إن يفتح وإلا رققا

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق نحو [(مُصَلًّى وَعَهِدْنَا) البقرة: ١٢٥] تغليظ اللام مع الفتح، وترقيقها مع التقليل، ولا يكون إلا وقفًا. هذا في غير رؤوس الآي، أما فيها فلا يجوز سوى تقليلها مع ترقيق اللام، وأما ما ذكره صاحب "**التجريد**" من فتح رءوس الآي مطلقًا فهو انفراده لا يعول عليها، ولا يقرأ بها، نحو في قوله تعالى :

(وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا) (البقرة:١٢٥) ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ (الأعلى:١٢)

ويجوز تغليظ لام [(صَلَّى) القيامة: ٣١] مع فتح رغم أنه رأس آية على مذهب المنصوري والعبيدي، وعملنا على التقليل فقط مع ترقيق اللام في جميع رءوس الآي دون تفرقة. ولم يذكر الزيات لها دليلًا صريحا في التنقيح، وذكرها صاحب الفريدة عند قوله تعالى:

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا (البقرة:١٢٥)

وقال صاحب الفريدة: "الأزرق بالفتح والتغليظ، ثم بالتقليل والترقيق. (٢/ ١٧٤)"

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
مُصَلًّى / يَصْلَى	مُصَلًّى / يَصْلَى
تغليظ	فتح
ترقيق	تقليل

اجتماع اللام بعد الطاء المهملة مع الراء المضمومة

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٥] كمطلع إن رققت سهل أرأيتمُ * * * صلِ اسكت وفخم ذات ضم مطولا

الدلِيل من الخليجي:

[١٠٢] ولم يفخم ضم را إن أبدلا * * * ثانية همز او يوسط بدلا

[١٠٦] أو بعد طاءٍ كان لامًا غلظا * * * أو ان يرقق لامًا بعد ظا

اتفق الزيات والخليجي على منع تفخيم الراء المضمومة إذا غلظ اللام بعد الطاء المهملة؛ ففي قوله تعالى:

وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ (ص:٦)

يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلاثة البدل، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، ثم تفخيم المضمومة بقصر ومد في البدل. إلا أن الزيات منع مد البدل على ترقيق الراء واللام، فالجملة عند الزيات سبعة وعند الخليجي ثمانية.

تحرير للأزرق عند الزيات			تحرير للأزرق عند الخليجي		
وَانطَلَقَ	وَاصْبِرُوا	ءَالِهَتِكُمْ	وَانطَلَقَ	وَاصْبِرُوا	ءَالِهَتِكُمْ
ترقيق	ترقيق	قصر	ترقيق	ترقيق	قصر
		توسط			توسط
	تفخيم	قصر			طول
		طول		تفخيم	قصر
تغليظ	ترقيق	قصر			طول
		توسط	تغليظ	ترقيق	قصر
		طول			توسط
					طول
يمتنع تفخيم راء المضمومة على تغليظ لام بعد طاء، ويمتنع توسط البدل على تفخيم الراء المضمومة.					

اجتماع اللامات (طال) (أفطال) (فطال) (فصالًا) (يصالحا) مع البدل

الدليل من الخليجي:

[٨٠] وعند قصر بدل الأزرق ما * * * قلل ذا اليا ما فِصَالًا فخما

اتفق الزيات والخليجي على عدم الإمتناعات للأزرق بين البدل و (طَالَ) و(فَطَالَ) من قوله تعالى:

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ (الأنبياء:٤٤)

وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (الحديد:١٦)

نفى الخليجي تفخيم لام [(فِصَالًا) البقرة: ٢٣٣] للأزرق عند قصر البدل، فمع ترقيقها ثلاثة البدل، ومع تفخيمها توسطه ومده لاغير، ولايمتنع للأزرق شيءٌ في [(يَصَّالَحَا) النساء: ١٢٨] [(أَفَطَالَ) طه:٨٦] [(طَالَ): الأنبياء: ٤٤] [(فَطَالَ) الحديد: ١٦] مع البدل.

ولكن التحقيق أن [(فِصَالًا) البقرة: ٢٣٣] [(يَصَّالَحَا) النساء: ١٢٨] [(أَفَطَالَ) طه:٨٦] [(طَالَ): الأنبياء: ٤٤] [(فَطَالَ) الحديد: ١٦] باب واحد، وأن العلامة الإسقاطي لم يمنع فيها شيئًا مع أوجه البدل بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الإمام الشاطبي ومختاره، لأنه اختار في البدل القصر حيث قال: (فقصر واختار في (طَالَ)، (فِصَالًا) التفخيم حيث قال: (والمفخم فضلا) وحينئذ تكون أوجه البدل مع (فِصَالًا) ستة لا يمنع

فيها شيء، وعملنا على ذلك، قال الإمام الصفاقسي: (والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم.)

ولم يذكر الزيات لها دليلًا مع البدل فالأوجه عنده إطلاقية بين (فِصَالًا) (يَصَّالَحَا) (طَالَ) (أَفَطَالَ) (فَطَالَ) مع البدل. وقد منع الإمام المنصوري وتبعه العلامة العبيدي تفخيم (طَالَ) (فَطَالَ) يأتي على قصر البدل على أنه من الشاطبية.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي	
وَءَابَآءَهُمْ / أُوتُوا	طَالَ / فَطَالَ
قصر	تغليظ
	ترقيق
توسط	تغليظ
	ترقيق
طول	تغليظ
	ترقيق

اجتماع لفظ (طَلَّقَكُنَّ) وذات الياء مع الراء لفظ (خَيْرًا)

الدلِيل من الخليجي:

[٣٢٢] وراعى في طَلَّقَكُنَّ إن بدأ * * * بذات ضم الأزرق القواعدا

[٣٢٣] وفي سوى ذا جوز التقيق في * * * لام خَيْرًا عند تقليل يفي

قال الخليجي: ومقتضى القواعد منع ترقيق اللام على التقليل فلا تقاس لام (طَلَّقَكُنَّ) على غيرها من اللامات، اتفق صاحب الفريدة والخليجي على أن تحرير الأزرق في هذه الآية:

عَسٰى رَبُّهُۥٓ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَآئِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَآئِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

تحرير للأزرق عند الخليجي و صاحب الفريدة		
عَسَىٰ	طَلَّقَكُنَّ	خَيْرًا
فتح	تغليظ	ترقيق/ تفخيم
	ترقيق	ترقيق/ تفخيم
تقليل	تغليظ	ترقيق/ تفخيم
	ترقيق	ترقيق

اجتماع لفظ (صَلْصَالٍ) أو اللامات التي بعد الطاء والظاء مع ذات الياء

الدلِيل من تنقيح الزيات:

[٩٧] بترقيق لام بعد ظا صلْ وبسملن * * * وللهمز مد افتح كآلآن أبدلا

[٩٩] وفخمها أو إثر طا أو عقيب ظا * * * و تغليظ صَلْصَالٍ بمد مقللا

منع الزيات للأزرق تغليظ اللام (صَلْصَالٍ) على المد مع التقليل، ويمتنع تفخيم الراءات المنصوبة وقفًا نحو: (خبيرًا) على تغليظ اللام (طَالَ) و(فِصَالًا) و(يَصَّلَحَ).

الدلِيل من الخليجي:

[٩٩] وعند تقليل لذي الياء روى * * * ترقيق صَلْصَالٍ وتغليظ السوى

[١٠٠] ومنع توسيط لإسرائيلا * * * وإن بدا باللام نحو الأولى

أي روى الأزرق عند تقليل ذات الياء ترقيق لام [(صَلْصَالٍ) الحجر ٢٦، ٢٨، ٣٣ ، الرحمن: ١٤] فقط. فله مع الفتح ترقيقها، وتغليظها، وليس له مع التقليل غير ترقيقها، والترقيق في لام (صَلْصَالٍ) أصح من التغليظ كما في "النشر" (٢/١١٤) لسكون اللام، حيث قال: "واختلفوا أيضًا في تغليظ اللام من (صَلْصَالٍ) وهو في سورة الحجر والرحمن وإنكانت ساكنة لوقوعها بينةالصادين، فقط بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر." وقال أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي : "تغليظ (صَلْصَالٍ) لورش واهي" كما روى عند التقليل تغليظ سواها من اللامات التي بعد الطاء والظاء، ففي قوله تعالى: (الحجر ٣١، ٣٢، ٣٣)

إِلَّآ إِبْلِيسَۖ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ (الحجر ٣١، ٣٢، ٣٣)

اتفق الزيات والخليجي على أن للأزرق عند تقليل ذات الياء مع تغليظ اللامات التي بعد الطاء والظاء، فتح (أَبَىٰ) عليه ترقيق لام (صَلْصَالٍ) وتغليظها، ثم التقليل بترقيقها فقط. كما روى الأزرق عند التقليل تغليظ سواها من اللامات التي بعد الطاء والظاء، ففي قوله تعالى:

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ (النحل ٥٨)

فيه للأزرق عند الزيات والخليجي، الفتح مع الترقيق والتغليظ، ثم التقليل مع التغليظ لاغير.

تحرير للأزرق عند الزيات والخليجي			
أَبَىٰ	صَلْصَالٍ	بِالْأُنْثَىٰ	ظَلَّ
فتح	تغليظ	فتح	تغليظ
	ترقيق		ترقيق
تقليل	تغليظ	تقليل	تغليظ

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة؛ عبارة عن ياء المتكلم، فتكون آخر الكلمة، وهي الياء زائدة عن بنية الكلمة، وليست أصلية، وهي ضمير يتصل بالاسم، والفعل، والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحلِّ، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورة.

مع الإسم مجرورة المحل، نحو: [﴿نَفْسِي﴾ سبأ: ٥٠] [﴿عَن ذِكْرِى﴾ الكهف: ١٠١]
ومع الفعل منصوبته المحل، نحو: [﴿فَطَرَنِي﴾ هود: ٥١] [﴿لَيَحْزُنُنِي﴾ يوسف: ١٣]
ومع الحرف منصوبته المحل ومجرورة، نحو: [﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ البقرة: ٢٢٣] [﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾ البقرة: ١٥٢]

وقد أطلق أئمة هذا الفن تلك التسمية عليها تجوُّزًا، مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

نحو: [﴿إِنِّي﴾ البقرة: ٣٠] [﴿ءَاتَىٰنِىَ﴾ مريم: ٣٠]

الفرق بين ياءات الإضافة وبين ياءات الزوائد

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٤] لَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَا المضَافِ * * * بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ

أن هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف، وتلك محذوفة. وهذه الياءات تكون زائدة على الكلمة أي ليست من الأصول، فلا تجيء لامًا من الفعل أبدًا، فهي كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسي [﴿نَفْسِيَ﴾ المائدة: ٢٥] (نفسه) و(نفسك) وفي فطرني [﴿فَطَرَنِي﴾ هود: ٥١] (فطره) و(فطرك) وفي إني [(إنَّه) (إنَّك)] وفي لي [(له) و(لك)].

وياء الزوائد تكون أصلية وزائدة ، فتجيء لامًا من الفعل نحو: [﴿إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر: ٤] [﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ هود: ١٠٥] [﴿الدَّاعِ﴾ البقرة: ١٨٦] [﴿الْمُنَادِ﴾ قٓ: ٤١] [﴿دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦] [﴿يَهْدِينِ﴾ ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ الكهف: ٢٤، ٤٠]

وهذه الياءات الخلف فيها جار بين الفتح والإسكان، وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات.

ياءات الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب

الخلاف في ياءات الإضافة بين القراء دائر بين الفتح والإسكان. جملة ما في القرآن من ياءات الإضافة سبعمائة وست وتسعون، وهي في ذالك على ثلاثة أضرب:

١- **ما أجمعوا على إسكانه**: وهو الأكثر لمجيئه على الأصل، نحو: [﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ البقرة: ٣٠] [﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾ البقرة: ١٥٢] [﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ البقرة: ٤٧] [﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي﴾ إبراهيم: ٣٦] [﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ الشعراء: ٧٨] [﴿يُطْعِمُنِي﴾ الشعراء: ٧٩] [﴿يُمِيتُنِي﴾ الشعراء: ٨١] [﴿لِّي عَمَلِي﴾ يونس: ٤١] [﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي﴾ النور: ٥٥] وجملته خمسمائة وست وستون ياء.

٢- **ما أجمعوا على فتحه**: وذالك لموجب؛

إما أن يكون بعد الياء ساكن: لام تعريف، أو شبه، وجملته إحدى عشرة كلمة، في ثمانية عشر موضعًا: [﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] [﴿بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ آل عمران: ٤٠] [﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ التوبة: ١٢٩، الزمر: ٣٨] [﴿بِيَ الْأَعْدَآءَ﴾ الأعراف: ١٥٠] [﴿مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ الأعراف: ١٨٨] [﴿مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ الحجر: ٥٤] [﴿وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ الأعراف: ١٩٦] [﴿شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ النحل: ٢٧، الكهف: ٥٢: القصص: ٢٦، ٧٤] [﴿أَرُونِيَ الَّذِينَ﴾ سبأ: ٢٧] [﴿رَبِّيَ اللَّهُ﴾ غافر: ٢٨] [﴿جَآءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ﴾ غافر: ٦٦] [﴿نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ﴾ التحريم: ٣] حركت بالفتح، حملًا على النظير فرارًا من الحذف.

أن يكون قبل الياء ساكن: فالذي بعده ألف ساكن ست كلمات في ثمانية مواضع: [﴿وَإِيَّايَ﴾ البقرة: ٤٠] [﴿فَإِيَّايَ﴾ النحل: ٥١] [﴿رُؤْيَايَ﴾ يوسف: ٤٣، ١٠٠] [﴿مَثْوَايَ﴾ يوسف: ٢٣] [﴿عَصَايَ﴾ طه: ١٨] [﴿يَا بُشْرَىٰ﴾ يوسف: ١٩] [﴿يَا حَسْرَتَىٰ﴾ الزمر: ٥٦]

أن يكون قبل الياء ساكن: فالذي بعدها الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعًا: [﴿إِلَيَّ﴾ لقمان: ١٤] [﴿عَلَيَّ﴾ النساء: ٧٢] [﴿يَدَيَّ﴾ آل عمران: ٥٠] [﴿لَدَيَّ﴾ النمل: ١٠] [﴿وَبَنِيَّ﴾ إبراهيم: ٣٥] [﴿يَا بُنَيَّ﴾ يوسف: ٨٧]

[(ابْنَتَيَّ) القصص: ٢٧] [(وَالِدَيَّ) النمل: ١٩] [(بِمُصْرِخِيَّ) إبراهيم: ٢٢] وحركت الياء في ذلك؛ فرارًا من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملًا على النظير، وأدغمت الياء في نحو: [(إِلَيَّ) لقمان: ١٤] [(عَلَيَّ) النساء: ٧٢] للتماثل، وجاز في [(بِمُصْرِخِيَّ) إبراهيم: ٢٢] [(يَا بُنَيِّ) لقمان: ١٣] مع الإسكان.

٣-ما اختلفوا في إسكانه وفتحه: جملته مائتا ياء وإثنتا عشرة ياء، وقد عدها الداني وغيره، وأربع عشرة، فزاد اثنتين وهما: [(فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ) نمل: ٣٦] [(فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ) الزمر: ١٧، ١٨]

تنقسم ياء الإضافة باعتبار ما بعدها في القرآن إلى ستة أقسام

١- ما كان بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة، وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع وتسعون ياء نحو: [(إِنِّي أَعْلَمُ مَا) البقرة: ٣٠]

٢- ما كان بعد ياء الإضافة همزة قطع مكسورة، وجملة الواقع من ذلك في القرآن إثنتان وخمسون ياء، نحو: [(مِنِّي إِلَّا) البقرة: ٢٤٩]

٣- ما كان بعد ياء الإضافة همزة قطع مضمومة، وجملة الواقع من ذلك في القرآن عشر ياءات، نحو: [(إِنِّي أُرِيدُ) المائدة: ٢٩]

٤- ما وقع بعد ياء الإضافة (ال) التعريف وهي لام التعريف المتصلة بهمزة الوصل، وجملة الواقع من ذلك في القرآن أربعة عشرة ياء، نحو: [(عَهدِي الظَّالِمِين) البقرة: ١٢٤]

٥- ما وقع بعد ياء الإضافة همزة وصل مجردة عن اللام التعريف، وجملتها سبع ياءات، نحو: [(أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ) طه: ٣٠، ٣١]

٦- ما وقع بعد ياء الإضافة أي حرف أخر من حروف الهجاء، أي؛ في الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف من باقي حروف المعجم، ووقع في خمسمائة وستة وتسعين ياء.

القسم الأول
ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٥] تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَحْ * * * ذَرُونِ اَلاصْبَهَانِ مَعْ مَكيٍّ فَتَحْ

وقد بدأ الإمام ابن الجزري بذكر كل نوع من هذه الأنواع الستة، فبدا بما وقع بعده همزة قطع مفتوحة، فذكر أن عددها في القرآن " تِسْعٌ وَتِسْعُونَ " ياءً؛ وقد بدأ الناظم في ذكر بعض الموضوع انفرد بعض الرواة والقراء بفتحها وقرأها الباقون بالإسكان. فقرأ ورش من طريق الأصبهاني بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: [(ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ) غافر: ٢٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٦] وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِيْ وَلِيْ * * * يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلاَهَا حَلِّلِ

قرأ نافع بفتح ثمان ياءات الإضافة، وهي:

١- [(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً) آل عمران: ٤١]
٢- [(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً) مريم: ١٠]
٣- [(فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ) هود: ٧٨]
٤- [(مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ) الكهف: ١٠٢]
٥- [(وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) طه: ٢٦]
٦- [(إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) يوسف: ٣٦]
٧- [(إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ) يوسف: ٣٦]
٨- [(يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي) يوسف: ٨٠]

واحترز بقوله " أَوَّلاَهَا " عن ثلاث ياءات أخرى في يوسف بلفظ (إِنّي) وهي:

١- [(اِنِّي اَرٰى سَبْعَ) يوسف: ٣٦]
٢- [(قَالَ اِنِّي اَنَا اَخُوكَ) يوسف: ٦٩]
٣- [(اِنِّي اَعْلَمُ) يوسف: ٩٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٧] مَدًا وَهُمْ وَالْبَزِّ لَكِنِّي أَرَى * * * تَحْتِي مَعْ إِنِّيْ أَرَاكُمْ وَدَرَى

قرأ نافع بفتح أربع ياءات الإضافة، وهي:

١- [(وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ) هود: ٢٩]

٢- [(وَلَكِنِّيٓ أَرَاكُمۡ) الأحقاف: ٢٣]
٣- [(إِنِّي أَرَاكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ) هود: ٨٤]
٤- [(مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ) الزخرف: ٥١]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٨] أُدعُونِي وَاْذكُرُونِي ثُمَّ المَدَنِي * * * وَالمِلكِ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْزُنُنِي
[٣٧٩] مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنْ وَمَدَا * * * يَبْلُوَنِيْ سَبِيلِيْ وَاتْلُ ثِقْ هُدَا

قرأ نافع أربع ياءات الإضافة بالفتح ، وهي:

١- [(لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ) طه: ١٢٥]
٢- [(لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ يوسف: ١٣]
٣- [(تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ) زمر: ٦٤]
٤- [(أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ) الأحقاف: ١٧]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٧٩] مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنْ وَمَدَا * * * يَبْلُوَنِيْ سَبِيلِي وَاتْلُ ثِقْ هُدَا
[٣٨٠] فَطَرَنِي وَفَتْحُ أَوْزِعْنِي جَلاَ * * * هَوَى وَبَاقِي البَابِ حِرْمٌ حَمَّلاَ

قرأ نافع ثلاثة ياءات الإضافة بالفتح ، وهي:

١- [(لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ) النمل: ٤٠]
٢- [(سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ) يوسف: ١٠٨]
٣- [(فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا) هود: ٥١]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٠] فَطَرَنِي وَفَتْحُ أَوْزِعْنِي جَلاَ * * * هَوَى وَبَاقِي البَابِ حِرْمٌ حَمَّلاَ

قرأ الأزرق بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: [(رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ) نمل: ١٩، الأحقاف: ١٥]

ما بقي من ياءات الإضافة من هذا الباب؛ وهو الذي بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة، وهي خمس وسبعون ياء، فقرأ نافع بفتحها.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨١] وَافَقَ فِي مَعِي عُلَى كُفْؤٍ وَمَا * * لِي لُذْ مِنَ الْخُلْفِ لَعَلِّي كُرِّمَا

لما كان من هذه الياءات الباقية من الباب ياءات موافق فيها بعض القراء لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر على فتح ذات الياء، وهي عشرة مواضع.

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في لفظ " مَعِي " التي بعدها همزة قطع مفتوحة في قوله تعالى:

[﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ التوبة: ٨٣] في الكلمة الأولى فقط.

فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ (التوبة: ٨٣)

[﴿أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ الملك: ٢٨]

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في لفظ " وَمَالِي " التي بعدها همزة قطع مفتوحة في قوله تعالى:

[﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ غافر: ٤١]

وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾

قرأ نافع بفتح ياءات الإضافة في لفظ " لَعَلِّي " والتي بعدها همزة قطع مفتوحة، حيث وقع، وهو في ستة مواضع في القرآن:

١- [﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ يوسف: ٤٦]
٢- [﴿لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ طه: ١٠]
٣- [﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ المؤمنون: ١٠٠]
٤- [﴿لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ القصص: ٢٩]
٥- [﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ القصص: ٣٨]
٦- [﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾غافر: ٣٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٢] رَهْطِيَ مَنْ لِي الخُلْفُ عِنْدِي دُوِّنَا * * * خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا

قرأ نافع بفتح ياءات الإضافة في قوله تعالى: [(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم) هود: ٩٢]

قرأ نافع بفتح ياءات الإضافة في قوله تعالى: [(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ) القصص: ٧٨]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٣] تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي * * * وَاْثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي

اتفق القراء العشرة على إسكان أربع ياءات الإضافة من هذ الباب في المواضع التالية:

١- [(إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ): هود: ٤٧]

٢- [(وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ): التوبة: ٤٩]

٣- [(فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا): مريم: ٤٣]

٤- [(قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ): الأعراف: ١٤٣]

القسم الثاني

ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة قطع مكسورة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٣] تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي * * * وَاْثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي

ولما تم الكلام في الفصل الأول انتقل إلى الفصل الثاني، وهي الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة، وجملة ما وقع منه في القرآن الكريم، إحدى وستون ياء، والخلاف في اثنين وخمسين ياء. "وَاْثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ."

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٤] وافْتَحْ عِبَادِيْ لَعْنَتِي تَجِدُنِي * * * بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِي

قرأ نافع بفتح ثماني ياءات الإضافة في هن:

١- [(بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) الشعراء: ٥٢]

٢- [(لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ) ص: ٧٨]

٣- [(سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ) الكهف: ٦٩، القصص: ٢٧، الصفات ١٠٦]

٤- [(قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن) الحجر: ٧١]

٥- [(مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ) آل عمران: ٢٥، الصف: ١٤]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٥] وَإِخْوَتِي ثِقْ جُدْ وَعَمَّ رُسُلِي * * * وَبَاقِي الْبَابِ إِلَى ثَنًا حُلِي

[٣٨٧] دُعَائِي آبَاءِي دمًا كِسْ وَبَنَا * * * خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلٌّ أَسْكَنَا

قرأ الأزرق بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: [(وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ) يوسف: ١٠٠]

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: [(أَنَا وَرُسُلِيٓ إِنَّ) المجادلة: ٢١]

وفتح نافع ما بقي من باب الياءات قبل همزة مكسورة وهو اثنان وأربعون ياء، إلّا أنه اختلف عن قالون في قوله تعالى: [(رَبِّي إِنَّ لِي) فصلت: ٥٠] له فيها وجهان: فتح الياء وإسكان الياء مع المد المنفصل.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٦] وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيْقِي كَلاَ * * * يَدِي عُلاً أُمِّي وَأَجْرِي كَمْ عَلاَ

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى:

[(وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) يوسف: ٨٦]

[(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) هود: ٨٨]

[(يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ) مائدة: ٢٨]

[(وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ) مائدة: ١١٦]

[(إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ) يونس: ٧٢، هود: ٢٩، ٥١، وخمسة مواضع في الشعراء: ٥١، ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، وموضع في سبأ: ٤٧ ، الجملة تسعة.]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٧] دُعَائِي آبَاءِي دمًا كِسْ وَبنَا * * * خُلْفٌ إِلىَ رَبِّي وَكُلٌّ أَسْكَنَا

[٣٨٨] ذُرِيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي * * * أَنْظِرِنِ مَعْ بَعْدَ رِدًا أَخَّرْتَنِي

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى:

[﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ نوح: ٦]

[﴿مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ يوسف: ٣٨]

وقرأ ورش من طريقين بفتح ياء الإضافة وجهًا واحدًا في قوله تعالى:

[﴿رَبِّي إِنَّ لِي﴾ فصلت: ٥٠] ولقالون فيها وجهان: فتح الياء وإسكان الياء مع المد المنفصل.

كل القراء أسكن تسع ياءات فلا خلاف من هذ الباب وهي المذكورات في البيت الآتي:

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٨] ذُرِيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي * * * أَنْظِرِنِ مَعْ بَعْدَ رِدًا أَخَّرْتَنِي

١- [﴿فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ الأحقاف: ١٥]

٢- [﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ ﴾ يوسف: ٣٣]

٣- [﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ غافر: ٤١]

٤- [﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ غافر: ٤٣]

٥- [﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الأعراف: ١٤]

٦- [﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الحجر: ٣٦]

٧- [﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ص: ٧٩]

٨- [﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي﴾ القصاص: ٣٤]

٩- [﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ المنافقين: ١٠]

القسم الثالث

ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة قطع مضمومة

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٨٩] وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ * * * مَدًا وَأَنِّي أُوفِ بِالْخُلْفِ ثَمَنْ

وهي؛ الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة، وجملة ما وقع منها في القرآن الكريم، إثنا عشر موضعًا، والخلاف في موضعًا، قرأ نافع بفتح الياءات في قوله تعالى:

١- [(وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) آل عمران: ٣٦]
٢- [(إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) المائدة: ٢٩]
٣- [(فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ) المائدة: ١١٥]
٤- [(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) الأنعام: ١٤]
٥- [(قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ) الأعراف: ١٥٦]
٦- [(قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) هود: ٥٤]
٧- [(أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ) يوسف: ٥٩]
٨- [(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ) النمل: ٢٩]
٩- [(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ) القصص: ٢٧]
١٠- [(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ) الزمر: ١١]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩٠] لِلْكُلِّ آتُونِي بِعَهْدِي سَكَنَتْ * * * وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعَ عَشَرَتْ

اتفقو على إسكان ياءين من هذال باب، وهما في قوله تعالى:

١- [(قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) الكهف: ٩٦]
٢- [(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) البقرة: ٤٠]

ثم أخذ في القسم الرابع، وقع من الياءات المختلف فيها أربع عشرة ياء عند لام التعريف ثم ذكرها (أَرْبَعَ عَشَرَتْ).

القسم الرابع

ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة وصل مع لام التعريف

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩١] رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي * * * اَلآخَرَانِ آتَانِ مَعْ أَهْلَكَنِي
[٣٩٢] أَرَادَنِي عِبَادِ ٱلاَنْبِيَا سَبَا * * * فُزْ لِعَبَادِي شُكْرُهُ رِضًى كَبَا
[٣٩٣] وَفِي النِّدَا حِمًا شَفَا عَهْدِي عَسَى * * * فَوْزٌ وَآيَاتِي اسْكِنْ فِي كَسَا

وقرأ نافع بفتح ياءات الإضافة وجهًا واحدًا في قوله تعالى:

١- [(رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) البقرة: ٢٥٨]
٢- [(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الأعراف: ٣٣]
٣- [(مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) الأنبياء: ٨٣]
٤- [(مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) ص: ٤١]

واحترز بذلك عن [(وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) الأعراف: ١٨٨] و[(مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) الحجر: ٥٤] فإنه لا خلاف في فتحها.

٥- [(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) مريم: ٣٠]
٦- [(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ) الملك: ٢٨]
٧- [(أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) زمر: ٣٨]
٨- [(عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) الأنبياء: ١٠٥]
٩- [(وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) سبأ: ١٣]
١٠- [(قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) إبراهيم: ٣١]
١١- [(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) العنكبوت: ٥٦]
١٢- [(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) الزمر: ٥٣]
١٣- [(قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) البقرة: ١٢٤]
١٤- [(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ) الأعراف: ١٤٦]

اتفق القراء على فتح الياءات التي وقع بعدها (لام) التعريف، وعدة البواقي من هذا القسم، نحو:

[(فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ) الأعراف: ١٥٠]
[(عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) الحجر: ٥٤]

[﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ الكهف: ٥٢]

[﴿فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ القصص: ٦٢، ٧٤]

[﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ التحريم: ٣]

[﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ غافر: ٢٨]

القسم الخامس

ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة وصل مجردة عن اللام

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩٤] وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لَيْتَنِي * * * فَافْتَحْ حُلاً قَوْمِي مَدًا حُزْ شِمْ هَنِي

[٣٩٥] إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفْ سَمَا * * * ذِكْرِي لِنَفْسِي حَافِظٌ مَدًا دُمَا

وهو ما وقعت الياء فيه عند همزة الوصل مجردة أو العاري عن اللام، وهي سبع ياءات. ولم يأت في هذا القسم ياء متفق عليها بفتح ولا إسكان.

١- [﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ الفرقان: ٢٧] فتح أبو عمرو وحده.

٢- [﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ الفرقان: ٢٧] فتح **نافع**، وأبو جعفر وأبو عمرو، والبزي، وروح.

٣- [﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ الأعراف: ١٤٤] فتح ابن كثير، وأبو عمرو.

٤- [﴿هٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ اُشْدُدْ بِهٖ أَزْرِى ﴿٣١﴾﴾ طه: ٣٠-٣١] فتح ابن كثير، وأبو عمرو.

٥- [﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ الصف: ٦] فتح **نافع**، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وأبوبكر.

٦- [﴿لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ اِذْهَبْ﴾ طه: ٤١-٤٢] فتح **نافع**، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

٧- [﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ اِذْهَبَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ﴾ طه: ٤٢-٤٣] فتح **نافع**، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

القسم السادس

ما وقعت بعد ياء الإضافة همزة قطع ولا وصل، بل حرف من باقي حروف المعجم

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩٦] وَفِي ثَلاَثِينَ بِلاَ هَمْزٍ فَتَحْ * * * بَيْتِي سِوَى نُوحٍ مَدًا لُذْ عُدْ وَلَحْ

[٣٩٧] عَوْنٌ بِهَا لِي دِينِ هَبْ خُلْفاً عَلاَ * * * إِذْ لَاَذَ لِي فِي النَّمْلِ رُدْ نَوَى دَلاَ

وهو الياء التي بعدها متحرك غير الهمز، أي؛ بغير همزة قطع ولا وصل، ووقع في خمسمائة وستة وتسعين ياء. وقد جاءت الياءات المختلف فيها منها في ثلاثين موضعًا، وهي في قوله تعالى:

١- [(بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ) البقرة: ١٢٥، الحج: ٢٦] فتح **نافع**، وأبوجعفر، وهشام، وحفص، وسكنها الباقون.

٢- [(دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا) نوح: ٢٨] فتح هشام، وحفص، وحدهما، وسكنها الباقون.

٣- [(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) الكافرون: ٦] فتحها البزي بخلافٍ عنه، وفتح **نافع**، وهشام، وحفص، وسكنها الباقون.

٤- [(فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) النمل: ٢٠] فتحها الكسائي، وعاصم، وابن كثير، بلا خلاف عنهم، واختلف عن هشام وابن وردان يأتي في البيت التالي. وقرأه الباقون بالإسكان.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩٨] وَالخُلْفُ خُذْ لَنَا مَعِي مَا كَانَ لِي * * * عُدْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ

فتح حفص وحده ياء الإضافة " مَعِي" في ثمانية مواضع، والباقون بالإسكان:

١- [(فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) الأعراف: ١٠٥]

٢- [(وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا) التوبة: ٨٣]

٣- [(قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) الكهف: ٦٧]

٤- [(قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) الكهف: ٧٢]

٥- [(قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) الكهف: ٧٥]

٦- [(هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي) الأنبياء: ٢٤]

٧- [(إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) في أول الشعراء: ٦٢] وهذا هو الموضع الأول الذي يختص به حفص.

٨- [(فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) القصص: ٣٤]

وأما قول الناظم (مِنْ مَعْهُ) أن المراد الموضع الثاني من سورة الشعراء، فالفح لحفص ويوافق ورش فيه من طريقيه، وهو قوله تعالى:

[(وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) في ثاني الشعراء: ١١٨] فتحها وورش من طريقيه وحفص.

المقيد بكلمتي (مِنْ مَعْهُ) من قوله تعالى في سورة الشعراء: [(فَأَنجَيْنَاهُ **وَمَن مَّعَهُ** فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) : ١١٩] قيد جاء به لتقييد الموضع الثاني من سورة الشعراء، فيخرج بهذا القيد الموضع الأول، وهو قوله تعالى: [(إِنَّ مَعِيَ رَبِّي) في أول الشعراء: ٦٢] فإنه مما انفرد بفتحه حفص، فلم يشاركه في فتح ياءه أحد من القراء.

و (لِيَ) في خمسة مواضع:

١- [(وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم) إبراهيم: ٢٢] فتح ياء (لِيَ) لحفص وحده، والباقون بالإسكان.
٢- [(وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ) طه: ١٨] فتح ياء الإضافة **للأزرق** وحفص، والباقون بالإسكان.
٣- [(وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) ص: ٢٣] فتح ياء الإضافة لحفص وهشام بخلفه.
٤- [(مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ) ص: ٦٩] فتح ياء (لِيَ) لحفص وحده، والباقون بالإسكان.
٥- [(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) الكافرين: ٦] فتح ياء الإضافة **لنافع** وهشام وحفص، واختلف البزي، والباقون بالإسكان.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٣٩٩] وَجْهِي عُلاً عَمَّ وَلِي فِيهَا جَنَا * * عُدْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنَا

فتحهما ياء (وَجْهِيَ لِلَّهِ) حفص، **ونافع**، وأبو جعفر وابن عامر، والباقون بالإسكان:

١- [(فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ) آل عمران: ٢٠]
٢- [(وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا) الأنعام: ٧٩]

فتح ياء (وَلِيَ فِيهَا) ورش من طريق **الأزرق**، وحفص، وأسكنها الباقون منهم **الأصبهاني** عن ورش.

[(وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ) طه: ١٨]

فتح ياء (شُرَكَائِي) و(وَرَآءِي) ابن كثير، وأسكنها الباقون.

[(أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ) فصلت: ٤٧]
[(مِنْ وَرَآءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً) مريم: ٥]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٠] أَرْضِي صِرَاطِي كَمْ مَمَاتِي إِذْ ثَنَا * * * لِي نَعْجَةً لَاذَ بِخُلْفٍ عَيَّنَا

فتح ياء (أَرْضِي) و(صِرَاطِي) ابن عامر، وأسكنها الباقون.

[(آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) العنكبوت: ٥٦]

[(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ) الأنعام: ١٥٣]

وفتح ياء (وَمَمَاتِي لِلَّهِ) **نافع**، وأبو جعفر، وأسكنها الباقون.

[(وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام: ١٥٣]

وفتح ياء (وَلِيَ نَعْجَةٌ) هشام بخلاف عنه، وحفص بلا خلف. وأسكنها الباقون.

[(وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا) ص: ٢٣]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠١] وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرْشُ يا * * * عِبَادِ لاَ غَوْثٌ بِخُلْفٍ صَلِيَا

[٤٠٢] وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرٍ دُعَا شَفَا وَلِي * * * يَس سَكِّنْ لَاحَ خُلْفٌ ظُلَلِ

وفتح ياء (وَلْيُؤْمِنُوا بِي) و(وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي) **ورش** من طريقيه، وأسكنها الباقون.

[(وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة: ١٨٦]

[(وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ) الدخان: ٢١]

وأما قوله تعالى [(يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ) الزخرف: ٦٨] فاختلف القراء في إثبات يائه، وحذفها، وإسكانها؛ لاختلاف المصاحف فيه.

قرأ **نافع**، وأبو عمر وابن عامر وأبو جعفر، ورويس بخلفه بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا. وابن كثير وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر وروح بحذفها وصلًا ووقفًا. وشعبة ورويس في وجه الثاني بإثباتها مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا.

[(يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ) الزخرف: ٦٨]

إسكان ياء الإضافة (وَمَا لِيَ) وصلًا ووقفاً لِهشام بخلفه، وليعقوب وحمزة وخلف العاشر وجهًا واحدًا، وللباقين وهم؛ **نافع**، وابن كثير، وأبو عمر، وابن ذكوان، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، فتحها وصلًا وإسكانها وقفًا، وهو الوجه الثاني لهشام.

[(وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) يس: ٢٢]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٣] فَتىً وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبْتٌ جَنَحْ * * * خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ

إسكان ياء الإضافة (وَمَحْيَايَ) وصلًا **قالون والأصبهاني** وأبو جعفر، واختلف عن ورش من طريق **الأزرق**، بإسكان ياء الإضافة مع المد المشبع لأجل الساكنين، وكذا في الوقف، والوجه الآخر للأزرق عن ورش: الفتح وصلًا بلا مد. والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق.

[(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام: ١٦٢]

ثم قال الإمام ابن الجزري؛ أن الأئمة القراء أجمعوا على فتح كل ياء الإضافة وقعت بعد حرف ساكن؛ سواء كان ذلك الساكن ألفًا، أو ياء؛ نحو قوله تعالى:

[(بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) البقرة: ٤٠]
[(أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) يوسف: ٤٣]
[(وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ) آل عمران: ٥٥]
[(لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) النمل: ١٠]

فتح كل القراء بلا خلاف، إلا (بِمُصْرِخِيَّ) في سورة إبراهيم: [(مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ) إبراهيم: ٢٢] حمز وحده بكسر الياء مع التشديد أيضًا والباقون بفتحها.

باب ياءات الزوائد

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، تأتي في أواخر الكلم، وسميت بذلك لزيادتها على الرسم في قراءة من أثبتها من القراء.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٤] وَهْيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا * * * تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَا

هذا الباب يتعلق بالياءات التي زادت على رسم المصحف العثماني، وخلاف القراء العشرة في هذا الباب ما بين الإثبات والحذف، وبدأ الناظم بتعين القراء الذين أثبتوها في الحالين أي وقفًا ووصلًا، والذين أثبتوها وصلًا فقط، وأما المسكوت عنهم فلهم الحذف في الحالين.

الفرق بين ياءات الإضافة وبين ياءات الزوائد

١- أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء، نحو: [﴿الدَّاعِ﴾ البقرة: ١٨٦] [﴿الْجَوَارِ﴾ الرحمن: ٢٤] وفي الأفعال، نحو: [﴿يوْمَ يأْتِ﴾ هود: ١٠٥] [﴿وَيَسْرِ﴾ الفجر: ٤] وهي في هذا وشبهه لام الكلمة، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف.

٢- أن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣- أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء في الحذف والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها بين الفتح والإسكان.

٤- أن الخلاف في المضافات جار في الوصل، و في ياءات الزوائد جار في الوصل والوقف.

٥- أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية: [﴿الدَّاعِ﴾ البقرة: ١٨٦] [﴿الْمُنَادِ﴾ ق: ٤١] ومثال الزائدة: [﴿وَعِيدِ﴾ إبراهيم: ١٤] فتكون لامًا للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

فالجملة ياءات الزوائد مائة وإحدى وعشرون، كما سيذكره قريبًا. وزياد [﴿تَسْئَلْنِي﴾ الكهف: ٧٠] اختلفوا في اثباتها وحذفها. فعلى مذهب من يثبت الياء في هذا الموضوع، يكون عددها مائة واثنين وعشرين ياء. (تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَا) يعني: أن القراء يختلفون في هذه الياءات، فمنهم من أثبتها في حال الوصل والوقف وهم هشام، وابن كثير، ويعقوب، كما يأتي، ومنهم من أثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت التالي.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٥] وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَتَثْبُتُ * * * وَصْلاً رِضىً حِفْظٍ مَدًا وَمِائَةُ

[٤٠٦] إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ * * * يَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوارِ يَهْدِيَنْ

أثبت حمزة في الحالين الياء الزائدة التي (وَأَوَّلَ النَّمْلِ) موضعًا واحدًا، وهو في قوله تالى: [﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ النمل: ٣٦] وخرج ب(وَأَوَّلَ)؛ والثاني وهو [﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ النمل: ٣٦] فقرأها حمزة والكسائي وأبي عمر **ونافع** وأبي جعفر بإثبات الياء الزائدة وصلًا فقط وحذفها حال الوقف، وقرأ المسكوت عنهم بحذفها في الحالين. والباقون؛ وهم ابن زكوان، وعاصم، وخلف في اختياره.

ثم بين المصنف عدد ياءات الزوائد في القرآن، فقال: (وَمِائَةُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ) أي؛ جائت عدة الياءات الزوائد في القرآن التي وقع اختلافهم فيها اثباتًا، وحذفًا؛ في الحالين، أو في الوصل فقط، وعددها وَمائة إحدى وعشرون ياء.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٦] إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ * * * يَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوارِ يَهْدِيَنْ

[٤٠٧] كَهْفُ الْمَنَادِ يُؤْتِيَنْ تَتَّبِعَنْ * * * أَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا سَمَا وَفِي تَرَنْ

قرأها أهل سما (سَمَا) وهم؛ **نافع**، وأبوجعفر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب المواضع التالية بإثبات هذه التسع الياءات وهم على أصولهم، فابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين، **ونافع**، وأبو جعفر، وأبو عمر، يثبتونها في الوصل فقط، قال في الاتحاف: "إلا أن أبا جعفر فتح ياء: [﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ طه: ٩٣] وصلًا، وأثبتها وقفًا ساكنة. وقرأ الباقي القراء بالحذف في الحالين.

١- [﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ الكهف: ٦٦]

٢- [﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر: ٤]

٣- [(مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) القمر: ٨]

٤- [(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) الشورى: ٣٢]

٥- [(وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي) الكهف: ٢٤]

٦- [(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ) ق: ٤١]

٧- [(أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) الكهف: ٤٠]

٨- [(أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي) طه: ٩٣]

٩- [(لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) الإسراء: ٦٢]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٧] كَهْفُ المنَادِ يُؤْتِيَنْ تَتَّبِعَنْ * * * أَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا سَمَا وَفِي تَرَنْ

[٤٠٨] وَاتَّبِعُونِ أَهْدِ بِي حَقٌّ ثَمَا * * * وَيَأْتِ هُوْدَ نَبْغِ كَهْفِ رُمْ سَمَا

وأثبت الياء الزوائد في (تَرَنِ) وفي (اتَّبِعُونِ) **قالون**، وابن كثير، وأبو عمر، ويعقوب، وأبوجعفر، وكذا **الأصبهاني** عن ورش، على أصولهم، قرأ **قالون**، وأبو جعفر، وأبو عمر، **والأصبهاني** بإثبات الياءات الزائدة فيها وصلًا فقط، وشاهد إثباتها للأصبهاني قول الناظم في أخر الأبيات:

{[٤٢٣]... وَالْاَصْبَهَانِيُّ كَالْازْرَقِ اسْتَقَرْ [٤٢٤] مَعْ تَرَنِ وَاتَّبِعُونِ... } أي أن الأصبهاني وافق الأزرق في هذا الباب، فكل ما أثبته **الأزرق** من ياءات زائدة وافقه إثباتها **الأصبهاني**، وزاد للأصبهاني إثبات الياء الزائدة في موضعي: (تَرَنِي ـ اتَّبِعُونِي) ولم يثبتها **الأزرق**، إذا: في باب ياءات الزوائد فقط (ج) تدل على ورش من الطريقين، وقرأ ابن كثير، ويعقوب بإثباتها في الحالين، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين، في قوله تعالى:

١- [(إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا) الكهف: ٣٩]

٢- [(يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) غافر: ٣٨]

قرأ بإثبات الياءات الزائدة فيهما (وَيَأْتِ) (نَبْغِ) وصلًا فقط؛ الكسائي، **ونافع**، وأبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمر، ويعقوب. وقرأ بإثباتها في الحالين؛ ابن كثير، ويعقوب، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

١- [(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) هود: ١٠٥]

٢- [(مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا) الكهف: ٦٤]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٠٩] تُؤْتُونِ ثُبْ حَقًّا وَيَرْتَعْ يَتَّقِي * * * يُوسُفَ زِنْ خُلْفاً وَتَسَأَلْنِ ثِقِ

[٤١٠] حِماً جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ * * * مَعْ خُلْفِ قَالُوْنَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ

قرأ بإثبات الياء الزائدة في (تُؤْتُونِ) وصلًا فقط: أبي جعفر، وأبي عمرو البصري في الحالين، وقرأ بإثباتها ابن كثير، ويعقوب، وقرأ باقي القراء بالحذف في الحالين. والموضعين في سورة يوسف؛ (يَرْتَعْ) و(يَتَّقِ) قرأها قنبل بأربع أوجه، وهي: الإثبات في الحالين، والحذف في الحالين، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ **نافع** وأبو جعفر في قوله تعالى: [(غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) يوسف:١٢] بحذف الياء وبكسر العين (يَرْتَعِ).

١- [(حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ) يوسف: ٦٦]

٢- [(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) يوسف: ١٢]

٣- [(إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) يوسف: ٩٠]

ثم قال الناظم (وَتَسَأَلْنِ ثِقِ حِماً جَنَا) في قوله تعالى: (فَلَا تَسْأَلْنِ) قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها وصلًا فقط: أبي جعفر، وأبي عمر، **وورش** من الطريقين. وقرأ بإثباتها في الحالين: يعقوب، وقرأها الباقون بالحذف في الحالين.

قرأها **قالون** بفتح اللام وتشديد النون المكسورة (فَلَا تَسْئَلَنِّ) وقرأها **ورش** بفتح اللام وتشديد النون المكسورة وإثبات الياء وصلًا (فَلَا تَسْئَلَنِّي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ)

[(فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ) هود: ٤٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٠] حِماً جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ * * مَعْ خُلْفِ قَالُوْنَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ

قرأ يعقوب بإثبات الياءين في (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) في الحالين، وقرأ **ورش** وأبو عمر وأبو جعفر بإثبات الياءين وصلًا وحذفهما وقفًا. ووافقهم **قالون** بخلف عنه. وقرأ الباقون بحذفهما في الحالين وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وهو الوجه الثاني **لقالون**. أن لقالون اثنا عشر وجهًا، مع السكون والصلة (لَعَلَّهُمْ).

[(أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) بقرة: ١٨٦]

تحرير قالون

أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

حذف ـــــ حذف ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

حذف ـــــ إثبات ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

إثبات قصر ـــ حذف ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

إثبات قصر ـــ إثبات ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

إثبات توسط ـ حذف ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

إثبات توسط ـ إثبات ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ب

صلة ـــــــ ب

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٠] حِماً جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ ** مَعْ خُلْفِ قَالُوْنَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ

[٤١١] هُدْ جُدْ ثَوَى وَالْبَادِ ثِقْ حَقٌّ جَنَنْ ** وَالْمُهْتَدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ

ثم قال الناظم (وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ هُدْ جُدْ ثَوَى) في قوله تعالى: (يَدْعُ الدَّاعِ) قرأ بإثبات الياء الزائدة وصلًا فقط: **ورش** من طريقيه وأبي عمر، وأبيجعفر، وقرأ بإثباتها في الحالين: البزي، ويعقوب، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

[(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ) القمر: ٦]

في قوله تعالى: (وَالْبَادِ) قرأ بإثبات الياء الزائدة وصلًا فيها: أبي جعفر، **وورش**، وأبي عمرو، وقرأ ابن كثير، ويعقوب بإثباتها في الحالين، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

[(سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ) الحج: ٢٥]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١١] هُدْ جُدْ ثَوَى وَالْبَادِ ثِقْ حَقٌّ جَنَنْ * * * وَالْمُهْتَدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ

[٤١٢] وَقُلْ حِمًا مَدًا وَكَالْجَوَابِ جَا * * * حَقٌّ تُمِدُّونَنِ فِي سَمَا وَجَا

ثم قال الناظم (وَالْمُهْتَدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ وَقُلْ حِمًا مَدًا) في (الْمُهْتَدِ) في سورتي (الإسراء: ٩٧ ، الكهف: ١٧)، وفي (اتَّبَعَنِ) قرأ بإثبات الياءات الزائدة فيهما وصلًا: أبو جعفر، **ونافع**، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين: يعقوب، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

واحترز بقوله (لاَ أَوَّلا) عن (فَهُوَ الْمُهْتَدِ) في الأعراف، فإنه أول ما وقع منه، ولا خلاف في إثباتها فيه. فالياء فيه ثابتة في جميع المصاحف، [(فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الأعراف: ١٧٨)] واختلف في موضع الإسراء وموضع الكهف.

وقيده بقوله (وَقُلْ)؛ لأنها الكلمة التي بعده (اتَّبَعَنِ) احترز به من قوله تعالى: [(أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ) يوسف: ١٠٨] فإنه لا خلاف في إثباته، فالياء فيه ثابتة إجماعًا.

[(وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن) الإسراء: ٩٧ ، الكهف: ١٧]

[(أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) آل عمران: ٢٠]

قرأ بإثبات الياء الزائدة (كَالْجَوَابِ) وصلًا: **ورش** من طريقيه، وأبي عمر، وقرأ إبن كثير، ويعقوب بإثباتها في الحالين، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

[(وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ) سبأ: ١٣]

قرأ بإثبات الياء الزائدة (أَتُمِدُّونَنِ) وصلًا فقط: أبي جعفر، **ونافع**، وأبي عمرو، وقرأ بإثباتها في الحالين: ابن كثير، ويعقوب، وحمزة، كل على أصله، إلا أن حمزة خلافًا لأصله، وقرأ الباقون بحذفهما في الحالين. حمزة ويعقوب يقرءون بتشديد النون مع المد المشبع (أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ).

[(قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ) النمل: ٣٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٣] تُخْزُونِ فِي اتَّقُونِ يَا اخْشَوْنِ وَلاَ * * * وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ ثَوَى حَلاَ

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في هذه المواضع وصلًا فقط: (وَلَا تُخْزُونِ) (وَاتَّقُونِ) (وَاخْشَوْنِ) (وَاتَّبِعُونِ) أبي عمرو، وأبي جعفر، وقرأ بإثباتها في الحالين: يعقوب، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

وبقيد (فِي) في الأولى: [(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ قَالُوا أَوَلَمْ) الحرجر: ٦٩] أثبت يعقوب في الحالين وحده. وبقيد (يَا) في الثانية احترازًا من غيرها، نحو: [(وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) البقرة: ٤١] ومما انفرد به يعقوب. وبقيد (وَلاَ) في الثالثة: في البقرة [(وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ) البقرة: ١٥٠] فإنه لا خلاف في إثباتها.

[(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ) هود: ٧٨]
[(وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) البقرة: ١٩٧]
[(فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ) مائدة: ٤٤]
[(وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) زخرف: ٦١]

وبما في الزخرف (وَاتَّبِعُونِ): [(فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) آل عمران: ٣١] [(وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي) طه: ٩٠] فإنه لا خلاف فيه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٤] خَافُونِ إِنْ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَا * * * نِ عَنْهُمُ كِيدُونِ اَلاعْرَافِ لَدَى
[٤١٥] خُلْفٌ حِمًا تَبْتٌ عِبَادِ فَاتَّقُو * * * خُلْفٌ غِنيً بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ يَقُو
[٤١٦] بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفَ ظُبَى * * * آتَانِ نَمْلٍ وافْتَحُوا مَداً غَبَى

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في هذه المواضع وصلًا فقط: (وَخَافُونِ) (أَشْرَكْتُمُونِ) (وَاخْشَوْنِ) (وَقَدْ هَدَانِ) أبي عمر، وأبي جعفر، وقرأ بإثباتها في الحالين: يعقوب، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين في هذه الثلاثة.

وقيد ب(قَدْ) في الأخيرة، للاحتراز من نحو: [(لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) الزمر: ٥٧] فإنه ثابت للجميع.

[(إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) آل عمران: ١٧٥]
[(إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ) إبراهيم: ٢٢]
[(وَقَدْ هَدَانِ ۚ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ) الأنعام: ٨٠]

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الأعراف ﴿كِيدُونِ﴾ وصلًا فقط: أبي عمرو، وأبي جعفر، وقرأ يعقوب بإثباتها في الحالين، وقرأ هشام بإثباتها في الحالين بالخلاف؛ الإثبات في الحالين من طريق الحلواني، الإثبات وصلًا فقط من طريق الداجوني من كتاب المستنير والكفاية، الحذف في الحالين من طريق الداجوني، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

[﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ الأعراف: ١٩٥]

وأما قوله تعالى في الزمر ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ أثبت الياء الزائدة رويس بخلاف عنه. ولم يختلف في غيره من المناديات. أثبتها يعقوب: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

[﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ الزمر: ١٦]

في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر: ١٨)

قرأ يعقوب بإثباتها وقفًا فقط، وقرأ السوسي اليا الزائدة بثلاثة أوجه، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين. أوجه السوسي:

١- إثباتها في الحالين؛ مفتوحة وصلًا ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ وساكنة وقفًا ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِيْ﴾

٢- الحذف في الحالين وصلًا: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾ وقفًا: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾

٣- إثباتها مفتوحة وصلًا: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ وحذفها وقفًا: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٦] بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفَ ظُبَى *** آتَانِ نَمْلٍ وافْتَحُوا مَداً غَبَى

[٤١٧] حُزْ عُدْ وَقِفْ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنْ *** بِنْ زُرْ يُرِدْنِ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنْ

مذاهب القراء العشرة في هذا الموضع في قوله تعالى:

[﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ النمل: ٣٦]

* قرأ بإثباتها مفتوحة وصلًا: أبو جعفر **ونافع** ورويس وأبو عمرو وحفص. ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ وأما وقفًا: فأثبتها يعقوب بلا خلاف. ولرويس إثباتها وقفًا وجهًا واحدًا.

* قرأ بحذفها وقفًا وجهًا واحدًا: **ورش** وأبو جعفر. ﴿فَمَا آتَانِ﴾

* اختلف عن **قالون** وأبي عمر وحفص فلهم في الوقف إثباتها ساكنة، وحذفها. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ ﴿فَمَا آتَانِ﴾

* قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر بالحذف وصلًا، وأثبتها وقفًا وجها واحدًا روح. وحذفها وجهًا واحدًا في الوقف البزي وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر. واختلف عن قنبل في الوقف فله إثباتها ساكنة، الحذف.

* قرأ بإثباتها ساكنة وقفًا: يعقوب وحفص وأبي عمرو **وقالون** وقنبل (فَمَا آتَانِيْ)

* قرأ بحذفها وصلًا، وإثباتها وقفًا وجهًا واحدًا: روح

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٧] حُزْ عُدْ وَقِفْ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنْ * * * بِنْ زُرْ يُرِدْنِ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنْ

[٤١٨] وَقِفْ ثَنَا وَكُلَّ رُوسِ الآيِ ظَلْ * * * وَافَقَ بِالْوَادِ دَنَا جُدْ وَزُحَلْ

قرأ أبو جعفر الياء الزائدة في (إِن يُرِدْنِ)، بالإثبات مفتوحة وصلًا، وقرأها وقفًا بإثبات الياء ساكنة. ويعقوب بإثباتها ساكنة وقفًا فقط، والباقو بحذفها في الحالين.

[(إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ) يس: ٢٣]

وقرأ **نافع** وأبو عمر بإثبات الياء في (أَلَّا تَتَّبِعَنِ) وصلًا فقط، مع المد المنفصل، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وقرأ أبو جعفر بالإثبات مفتوحة وصلًا، وقرأها وقفًا بإثبات الياء ساكنة.

[(أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي) طه: ٩٣]

أن بقي من هذا الباب وهو ما وقع رأس آية، وجملة ذلك فيما فيه أصلي وإضافي ست وثمانون ياء، ذكر منها فيما تقدم ياء واحدة وهي [(وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) في الفجر:٤] وبقي خمس وثمانون. أثبت الياءات الزوائد في جميعها يعقوب في الحالين على أصله، وقد وافقه غيره في تسع عشرة كلمة ذكرها فيما يأتي:

قرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء الزائدة في (بِالْوَادِ) في الحالين، قرأ إثباتها وصلًا فقط **ورش** من الطريقين، وفي الحالين ابن كثير، وقرأ قنبل وقفًا بوجهين؛ الإثبات والحذف. وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

[(وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) الفجر: ٩]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٩] بِخُلْفِ وَقْفٍ وَدُعَاءِ فِي جَمَعْ * * * ثِقْ حُطْ زَكَا الْخُلْفُ هُدَى التَّلاَقِ مَعْ

* قرأ بإثبات الياء الزائدة في (دُعَاءِ) في الحالين: قنبل في وجه الأول والبزي ويعقوب.
* قرأ بإثباتها وصلًا فقط: حمزة، وورش وأبي جعفر وأبي عمرو وقنبل في وجه الثاني،
* قرأ بحذفها في الحالين: **قالون** وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر وقنبل في وجهه الثالث.

[(رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ) إبراهيم: ٤٠]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤١٩] بِخُلْفِ وَقْفٍ وَدُعَاءٍ فِي جَمَعَ * * * ثِقْ حُطْ زَكَا الْخُلْفُ هُدَى التَّلاَقِ مَعْ
[٤٢٠] تَنَادِ خُذْ دُمْ جُلْ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرْ * * * وَالمتَعَالِ دِنْ وَعِيدِ وَنُذُرْ

قرأ بإثبات الياء الزائدة فيهما (التَّلَاقِ) (التَّنَادِ) في الحالين: إبن كثير ويعقوب، وقرأ بإثباتها وصلًا فقط: **ورش** من طريقيه، وعيسى بن وردان وكذا وجه **لقالون**، وقرأ بحذفها في الحالين كلا من: **قالون**، في وجه الثاني، وأبي عمرو وابن عامر والكوفيون الأربع وابن جماز.

[(لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) غافر: ١٥]
[(وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) غافر: ٣٢]

فوافقه ابن كثير أيضًا على إثباتها في (الْمُتَعَالِ) في الحالين، أي؛ قرأ بإثبات الياء في الحالين: ابن كثير ويعقوب، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

[(الِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) الرعد: ٩]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٢٠] تَنَادِ خُذْ دُمْ جُلْ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرْ * * * وَالمتَعَالِ دِنْ وَعِيدِ وَنُذُرْ
[٤٢١] يُكَذِّبُونِ قَالَ مَعْ نَذِيرِي * * * فَاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُو نَكِيرِي
[٤٢٢] تُرْدِينِ يُنْقِذُونِ جُودٌ أَكْرَمَنْ * * * أَهَانَنِيْ هَدَا مَدًا وَالْخُلْفُ حَنْ

فوافقه **ورش** يعقوب على إثبات الياء وصلًا، أي؛ قرأ بإثبات الياءات الزائدة في المواضع التالية: في الحالين: يعقوب، وأثبتها **ورش** من الطريقين وصلا فقط، وقرأ الباقون بالحذف فيهن، ولًا ووقفًا. وهذه المواضع هي في قوله تعالى:

(**وعيد**) في المواضع الثلاثة:

[(ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) إبراهيم: ١٤]

[(كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ) ق: ١٤] [(فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ) ق: ٤٥]

(**وَنُذُرِ**) في المواضع الستة:

[(عَذَابِي وَنُذُرِ) القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]

[(إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ) القصص: ٣٤،٣٥]

[(فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ) الملك: ١٧،١٨]

[(وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ) الدخان: ٢١،٢٢] [(وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ) الدخان: ٢٠]

(**نكِيرِ**) في المواضع الأربعة:

[(فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) الحج: ٤٤، سبأ: ٤٥، فاطر: ٢٦، الملك: ١٨]

[(قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ) الصفات: ٥٦]

[(لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ) يس: ٢٣]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٢٢] تُرْدِينِ يُنْقِذُونِ جُودٌ أَكْرَمَنْ * * * أَهَانَنِي هَدَا مَدًا وَالْخُلْفُ حَنْ

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في الحالين: البزي، ويعقوب، وقرأ بإثباتها وصلًا فقط: **نافع**، وأبو جعفر، وقرأهما أبو عمرو بوجهين: الإثبات وصلًا، والحذف وصلًا ووقفًا، وقرأها الباقون بالحذف في الحالين.

[(فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) الفجر: ١٥]

[(وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) الفجر: ١٦]

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٤٢٣] وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ * * * وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرْ

[٤٢٤] مَعْ تَرَنِ وَاتَّبِعُونِ وَثَبَتْ * * * تَسْأَلْنِ فِي الكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذْفِ مَتْ

ثم قال المصنف (وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ) أنه ورد عن قنبل بعض الأحكام في ياءات الزوائد تخالف ما تقدم، ولاكنه شاذ لايعمل به. ثم أخبر عن الأصبهاني يوافق الأزرق في كل ما أثبته من ياءات الزوائد. (كل ما قد يذكر عن قنبل خلاف الأوجه السابقة ذكرها له هو من قبيل الشاذ. ولا يقرأ به.)

سبق أن ذكر الناظم في المقدمة أن رمز (ج) في اللأصول فهو يدل على: ورش من طريق الأزرق، وأما الأصبهاني كقالون.

الشاهد في الطيبة:

[٣٩] وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهْوَا * * * لأَزْرَقٍ لَدَى ٱلْأُصُولِ يُرْوَى

[٤٠] وَالاَصْبَهَانِيُّ كَقَالُوْنٍ وَإِنْ * * * سَمَّيْتُ وَرْشاً فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ

ثم عاد في باب الزوائد فقال: (وَٱلْأَصْبَهَانِيُّ كَٱلْأَزْرَقِ اسْتَقَرْ) أي؛ أن رمز الجيم في باب ياءات الزوائد، إنما يدل على ورش من الطريقين، فكل ما أثبته الأزرق في هذا الباب يثبته الأصبهاني أيضًا.

وأضاف أن هناك موضعين (تَرَنِ) (اتَّبِعُونِ) انفرد **الأصبهاني** بإثبات الياءات الزائدة فيها دون **الأزرق**، **فالأصبهاني** بإثباتها فيهما **كقالون**، كما قررناه فيما تقدم. **قالون، والأصبهاني**، وأبو عمرو، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا. **والأزرق** بالحذف وقفًا ووصلًا، وإبن كثير، ويعقوب، بإثباتها في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين، في قوله تعالى:

[(إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا) الكهف: ٣٩]

[(وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) غافر: ٣٨]

قرأ كل القراء بإثبات الياء فيها (فَلَا تَسْأَلْنِي) في الحالين، وورد الخلاف لابن ذكوان فقرأ بأربع أوجه: الحذف في الحالين، والإثبات في الحالين. وقد قرأ بعض القراء فيها بتخفيف النون، والبعض الأخر بتشديد النون، وهناك من قرأ بفتح اللام، وهناك من قرأ بإسكانها.

قرأ **نافع** وأبو جعفر وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون (فَلَا تَسْـَٔلَنّي)، والباقون؛ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر، بإسكان اللام وتخفيف النون وأثبت الجميع الياء، (فَلَا تَسْـَٔلْنِى)، واختلف عن ابن زكوان فله الحذف في الحالين والإثبات كذالك.

[(قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) الكهف: ٧٠]

باب التكبير

التكبير عند القراء: عبارة عن قول " **اللهُ أكبر** " قرب ختم القارئ على ما يفصل، وهذا الباب لم يذكره بعض المؤلفين، وذكره بعضهم مع باب البسملة، وبعضهم في موضعه عند سورة الضحى، وجعله جمهورهم على حدة في آخر كتب الخلاف، وهو الأنسب، لتعلقه بالختم والدعاء.

سبب ورود التكبير

ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده أن الوحي تأخير عن الرسول ﷺ. الأصل في التكبير؛ ما رواه الحافظ أبو العلاء: "أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمدًا ربه، فنزلت سورة (**والضُّحَى**)، فقال النبي ﷺ : (اللهُ أَكْبَرُ)؛ تصديقًا لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيبًا للكفار، وأمر ﷺ أن يُكَبّرَ إذا بلغ (**والضُّحَى**) مع خاتمة كل سورة حتى يختم؛" تعظيمًا لله عزوجل، واستصحابًا للشكر، وتبجيلًا لختم القرآن العزيز.

حكم التكبير

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٠] وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ * * * صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيِّنَ أَهْلِ العِلْمِ

اعلم أن التكبير لم يرد عن نافع المدني، إنما ورد عن ابن كثير، وأبي عمرو من رواية السوسي، وعن أبي جعفر من رواية العمري، ولكن أجازه بعض أهل الأداء لجميع القراء على سبيل الندب والاستحباب، وبه

كان يأخذ ابن حبش، وأبو الحسين الخبازي عن الجميع.

فعلم أن التكبير صح عند أهل مكة، قرائهم، وعلمائهم، وأئمتهم، ومن روى عنهم، وهو في الأصل سنة المكيين عند ختم القرآن العظيم عامة في كل حال. السنة لغة: السيرة والطريقة، واصطلاحًا: في مقابل البدعة، وتطلق في مقابل الفرض أيضًا، فالتي تقابل البدعة: هي مكان في زمن النبي ﷺ وخلفائه الراشدين رضي‌الله عنهم مما حضوا عليه. قوله : (صحت) أي؛ ثبتت هذه السنة عند المكيين ، أي؛ أئمة أهل مكة من الفقهاء والقراء والمحدثين كما بينه في النشر قوله : (المكين) جمع مكي ذكره في مواضع كثيرة ، والمراد بياء النسبة كما نبهنا عليه قبل ، ويجوز حذفها عند العلم بها كما قرئ شاذا « في الأمّين رسولا » بحذف ياء النسب ، فمن ذلك قول الشاعر عقبة الأسدي:

* وأنت امرؤ في الأشعرين مقاتل*

أي في الأشعريين فحذف ياء النسب قوله : (أهل العلم) هم عند الإطلاق علماء الفقه والتفسير والحديث، وألحق بهم بعض أئمة الشافعية علماء القراءات أيضا.

وقال القاضي أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، صاحب كتاب الإرشاد، ونص عبارته في لإرشاد: "وهذه سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها البته، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره، ومن عادة القراء في غير مكة أن لا يأخذوا بالتكبير إلا في رواية البزي وحدها، ويأخذوا في رواية قنبل بغير تكبير مثل الجماعة من القراء." وروينا عن الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ أنه قال: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠١] فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلاَةِ * * * سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ

من أحوال القراءة دراسة ورواية وغير ذالك، وفي الصلاة، كما لو ختم القرآن مصليًا يسن له ذلك عندهم، وسواء كانت الصلاة نفلًا أو فرضًا، كما نقله عنهم في النشر. وقوله (سُلْسِلَ) أي؛ ورد مسلسلًا على مصطلحًا الأئمة المحدثين، وهو أن يعاد لفظ كل راو في إسناد الحديث.

محل التكبير

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٢] مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ اَوْ منَ الضُّحَى * * * مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا

[١٠٠٥] تَكْبِيْرُهُ مِنَ انْشِرَاحٍ وَرُوِيْ * * * عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِيْ

التكبير نوعان:

١- **التكبير العام**: وهو التكبير من أول كل سورة من أول الفاتحة إلى آخر القرآن الكريم قبل البسملة سوى أول سورة براءة، وهو ما يعرف بالتكبير العام، أي: العام لكل سور القرآن ما عدا سورة براءة، فلا تكبير في أولها، وسبب ترك التكبير في أول براءة: أن التكبير لابد من اقترانه بالبسملة مقدما عليها، وقد تقدم أن براءة نزلت بدون بسملة، ولذلك امتنع التكبير في أولها باتفاق، كما قال الإمام المتولي في (عزو عزو الطرق)

وأول التوبة لا تكبير له   لقرنه حيث أتى بالبسملة

٢- **التكبير الخاص**: وهو التكبير الخاص بسور الختم من سورة (والضحى) إلى سورة (الناس) ، وللقراء في التكبير الخاص مذهبان:

المذهب الأول: التكبير من أول سورة: "ألم نشرح لك صدرك" ، وما بعدها، وقبل البسملة، وينتهي التكبير على هذا المذهب عند بداية سورة: "الناس" قبل البسملة. التكبير لبداية السورة في سور الختم فقط، ابتداء من سورة (الانشراح) من غاية أبي العلاء، ولابن كثير والسوسي من التجريد.

المذهب الثاني: التكبير من آخر سورة "والضحى" ، وما بعدها إلى آخر سورة الناس، أي: أن التكبير على هذا المذهب يكون بعد الانتهاء من سورة الناس، ثم يبدأ بقراءة سورة الفاتحة، وخمس آيات من سورة البقرة، وهو حال المرتحل كما نص عليه القراء، أي أنه يختم ثم يعود مرة أخرى إلى ختمة جديدة. التكبير لنهاية السورة في سور الختم فقط، ابتداء من نهاية (والضحى) كمال هذلي، ومصباح أبي الكرم الشرزوري.

سبب الخلاف بين المذهبين: أن تكبير النبي - صلى الله عليه وسلم - آخر قراءة جبريل - عليه السلام -، وأول قراءته -صلى الله عليه وسلم -، ومن هنا ظهر الخلاف في محل التكبير بداية ونهاية، فمن قائل إنه من أول سورة (الانشراح) ميلا إلى أنه لأول السورة، فيكون انتهاؤه عند أول سورة الناس، ولم يكبر في آخر سورة (الناس) أو من آخر (الضحى) ميلا إلى أنه لآخر السورة، فيكون انتهاؤه عند آخر سورة (الناس).

اختلفت الرواية عن المكيين: هل هو من أول سورة ألم نشرح أو من سورة الضحى، وهل التكبير لأول السورة أو لآخرها؟ والقائلون بأن التكبير من سورة الضحى اختلفوا أيضًا، فمنهم من رواه آخرها، ومنهم من رواه من أولها، وكل صحيح مأخوذ به، وذالك مبني على أن التكبير لأول السورة أو لآخرها كما بينه في النشر، وعزى كل قول لقائله. فنص صاحب التيسير على أنه من آخر (والضحى)، وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون، ووالده أبو الطيب، وصاحب الأنوان، وصاحب الكافي، وصاحب الهداية، وصاحب الهادي، وابن بليمة، وأبو معشر، ومكي، والهذلي، والشنبوذي وغيرهم. ونص صاحب المستنير على أنه من أول (ألم نشرح)، وكذا أبو العز في إرشاديه، والحافظ أبو العلاء، وصاحب التجريد، وأبو الحسن الخياط، وصاحب الجامع، وغيرهم ممن لم يروه من أول الضحى.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٣] لِلنَّاسِ هكَذا وَقَبْلُ إِنْ تُرِدْ * * * هَلِّلْ وَبَعْضٌ بعْدَ للهِ حَمِدْ

(لِلنَّاسِ) أي: إلى سورة الناس، واللام تأتي بمعنى: إلى قوله (وَقَبْلُ) أي: وقبل التكبير يجوز التهليل، وهو (لا إله إلا الله) فيقول: (لا إله إلا الله والله أكبر)، وقوله (هَلِّلْ) يقال هلل: إذا قال (لا إله إلا الله) وقوله (وَبَعْضٌ) يعني: وبعض رواة التكبير زاد الحمد بعد التهليل والتكبير قول (ولله الحمد) وقال: (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد، بسم الله الرّحمن الرّحيم) وهي أعنى زيادة الحمد؛ طريق أبي طاهر عبد الوهاب بن أبي هاشم، عن ابن الحباب، ومن طري ابن فرح، عن البزي.

فمن ذهب إلى أنه لأول السورة: لن يكبر في آخر (النَّسِ) سواء كان ابتداء التكبير من أول (الْإِنشِرَاح) أو من أول (وَالضُّحَى). ومن جعل الإبتداء من آخر (وَالضُّحَى) كبَّر في آخر: (النَّسِ) قال في الغيث: "ولم يقل أحد أن ابتداءه من أول السورة، ومنتهاه آخر: (النَّسِ) ومن أوهمت عبارته خلاف هذا، فكلامه مؤول، أو مردود." وأما لفظ التكبير فلم يختلف أنه (الله أكبر)، قبل البسملة، وهذا هو الذي لم يذكر العراقيون من طريق أبي ربيعة عن البزي سواه، من غير زيادة ولا نقصانًا، وكذا من روى التكبير عن قنبل من المغاربة والمصريين.

صيغة التكبير

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٤] وَالكُلُّ لِلْبَزِّيْ رَوَوْا وَقُنْبُلاَ * * * مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ

صيغة التكبير:

١- التكبير وحده: (الله أكبر)

٢- التكبير مع التهليل: (الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر)

٣- التكبير مع التهليل والتحميد: (الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد)

صيغة التكبير فلم يختلف عن أحد ممن أثبته أن لفظه (الله أكبر)، ولكن اختُلف عن البزي، وعمَّن رواه عن قنبل في الزيادة عليه. وكل هذه الأوجه اثلاثة من التكبير تجوز للبزي، وقوله (رَوَوْا) أي: روى أئمة القراءة كلًا من وجهي: التكبير وحده، أو التكبير مع التهليل دونة رواية (ولله الحمد)، فتكون هذه الرواية مخصوصة بالبزي، ومعنى قوله (رَوَوْا): حملوا رواية ذلك، وحملوا روايته أي: نقلوه عنه، وقوله: (مِنْ دُونِ حَمْدٍ) أي: من غير قول (ولله الحمد) وقوله (نُقِلاَ) الألف فيه للإطلاق أي:نقل التكبير له، كما سيأتي في أول الآتي.

"وروى أئمة القراءة عن قنبل كلًّا من وجهي التكبير وحده، أو التكبير مع التهليل دونة رواية (ولله الحمد)" فكان الكلام يحتاج إلى التصريح باسم الإمام (قنبل)؛ في (رَوَوْا) متعلق بما بعدها، أي: متعلق ب(وَقُنْبُلاَ)، فيكون المعنى عندهم "وروى أئمة القراءة لقنبلٍ الوجهين: ١- التكبير وحده ٢- التكبير مع التهليل، دون وجهي التكبير مع التهليل والحمدلة." وانفرد النويري في شرحه لقول الناظم: (وَالكُلُّ لِلْبَزِّيْ رَوَوْا)؛ فقال: "أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبزي واختلفوا عن قنبل" قد يوهم أن هذين الوجهينهما لجميع القراء، وأن الأوجه الثالث مخصوص به البزي من دونهم.

فقد قطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذي في الحرز، وتلخيص ابن بليمة، وزاد التهليل له أكثر المشارقة؛ وبه قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقطع به ابن فارس له من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذة، وغيرهما. قال الدانيُّ في جامع البيان: "والوجهان؛ يعني التكبير فقط، ومع التهليل صحيحان جيدان، مشهوران، ومستعملان،" عن قنبل. فإن كلام الداني في حكمه على الوجهين عام للبزي وقنبل.

اتفقوا عن قنبل عدم الحمد، واختلفوا في التكبير، وفي التهليل، وهو اختيار الأزميري أي؛ اختصاص البزي بالحمدلة دون قنبل في البدائع ص: (١١٢) حيث قال: " ووجه التحميد مختص بالبزي دون قنبل." يجب الانتباه هنا أن التهليل والتكبير والتحميد يعامل كجملة واحدة لا يوقف في منتصفه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٤] وَالكُلُّ لِلْبَزِّيْ رَوَوْا وَقُنْبُلاَ * * * مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ

[١٠٠٥] تَكْبِيْرُهُ مِنَ انْشِرَاحٍ وَرُوِيْ * * * عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِيْ

نقل بعض أئمة القراءة التكبير للسوسي عن أبي عمرو من أول سورة ألم نشرح إلى آخر سورة الناس، ولكنه مع وجه البسملة له، لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلا في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يجوز بين السورتين سوى البسملة، وهو ابن حبش لم يرو عن السوسي سوي البسملة، وروي التكبر أيضًا عن كل من القراء في أول كل سورة، وهو أيضًا مع وجه البسملة ولو لحمزة لو قرئ له بها ينوي الوقف فيصير مبتدئًا، وإذا ابتدأ وجبت البسملة كما تقدم في باب البسملة، وقول (يَسْتَوِيْ) أي: التكبير على التسوية عنهم، وفي كل سورة، أو استقر عنهم كذلك. والصواب: أنه لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلا على وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير وهو ابن حبْش لا يجوز بين السورتين إلا البسملة.

أوجه التكبير بين كل سورتين

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٦] وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وقْفًا إِنْ تَصِلْ * * *كُلاًّ وَغَيْرَ ذا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ

يشير إلى ما يجوز بين السورتين مع التكبير من الأوجه، كما أشار في باب البسملة إلى ما يجوز بين السورتين، ويمتنع منها وجه واحد وهو الوقف على (الرَّحِيمِ) من البسملة إذا وصل الكل.

ويتأتَّى على التقديرين من كون التكير في حالة وصل السورة بالسورة لأخرى ثمانية أوجه، يمتنع منها وجه إجماعًا، أي؛ التكبير بين السورتين في القراءات العشر الكبرى ثمانية أوجه لأصحاب البسملة من القراء العشرة، ويمتنع منها وجه واحد، وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع الوقف عليها، لأن البسملة لأول سورة إجماعًا، وليست لآخرها، فلا يجوز أن تنفصل عنها وتتصل بآخر السورة، كما تقدم في باب البسملة.

وتبقى سبعة أوجه مختلفة الجواز منصوصة لمن نذكرها له، منها إثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة، والثالثة الباقية محتملة على التقديرين.

فهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سرتين من سور الختم، أي؛ بين (وَالضُّحَى) و(أَلَمْنَشْرَحْ) وبين (أَلَمْنَشْرَحْ) و(وَالتِّينِ) وهكذا إلى (الْفَلَقِ) و(النَّاسِ)، وأما بين (الَّليلِ) و(وَالضُّحَى) فيجوز خمسة أوجه فقط؛ ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة إذا لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل، فتأتي الأوجه الثلاثة المحتملة (أحدها: قطع الكل، وثانيها: كذلك مع وصل البسملة بأول السورة، وثالثها: وصل الكل.) والوجهان لأول السورة (الأول: الوقف على آخر السورة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها، والثني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.) وجملتها خمسة أوجه. والبسملة بلا تكبير ثلاثة أوجه فتصير ثمانية أوجه. وأما

وبين (النَّاسِ) و(الْفَاتِحَةِ) فيجوز خمسة أوجه فقط، ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة إذا لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة، وأما الأوجه السبعة الجائزة فهي:

*** الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير بآخر السورة:**

هذان الوجهان جاريان على قواعد من الحق التكبير بآخر السورة، أن التكبير تابع للسورة السابقة.

١- ١- وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، ووصل البسملة بأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

وصل تكبير قطع ــــــــــــ وصل ــــــــــــ الجميع

٢- ٢- وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، والوقف على البسملة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

وصل تكبير قطع ــــــــــــ قطع ــــــــــــ الجميع

*** الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة:** (أن التكبير تابع للسورة التالية)

٣- ١- قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

قطع تكبير وصل ــــــــــــ وصل ــــــــــــ الجميع

٤- ٢- قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، وقطع البسملة بأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

قطع تكبير وصل ــــــــــــ قطع ــــــــــــ الجميع

*** الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين:**

٥- ١- وصل الجميع، أي: وصل التكبير بآخر السورة، والبسملة وبأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

وصل تكبير وصل ــــــــــــــــ وصل ــــــــــــــــ الجميع

٦- ٢- قطع التكبير عن آخر السورة، وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

قطع تكبير قطع ــــــــــــــــ وصل ــــــــــــــــ الجميع

٧- ٣- قطع الجميع، أي: القطع عن آخر السورة، وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

قطع تكبير قطع ــــــــــــــــ قطع ــــــــــــــــ الجميع

هذه الأوجه الثلاثة تسمى الأوجه المحتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة أو لآخرها، وهاذا ناتج عن مذهبين: إما التكبير تابع للسورة السابقة أو أنه تابع للسورة التالية فيتم مراعاة الاحتمالين، كما قال العلامة المنصوري في حل المجملات:

ولهم ثلاثة محتمله . . . وصل الجميع قطعه عن بسمله

وآخر مع وصلها بالابتدا ثالثها قطع الجميع أفردا

٨- الوجه الممتنع: وصل التكبير بآخر السورة، موصولا بالبسملة مع الوقف عليها. لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

وصل تكبير وصل ــــــــــــــــ قطع ــــــــــــــــ الجميع

حال الوصل: إن كان آخر السورة ساكن أو منون، كُسِرَ للساكنين، نحو: [(فَارْغَبْ) (اللَّه أكبر)] [(لَخَبِيرٌ) (اللَّه أكبر)] [(الْأَبْتَرُ) (اللَّه أكبر)] [(مَسَدٍ) (اللَّه أكبر)] وإن كان محرَّكًا، تُرِك على حاله، وحُذِفَتْ همزة الوصل لملاقاته، نحو: [(الأَبْتَرُ) (اللَّه أكبر)] وتُحذفُ صلة الضمير، من نحو: [(رَبَّهُو) (اللَّه أكبر)] وإذا وصلته بالتهليل، أبقيته على حاله، وإن كان منونًا؛ أُدْغِمَ في اللام، نحو:](حَامِيَةٌ) القارعة: ١١ (لا إله إلا الله واللَّه أكبر)]

أوجه الاستعاذة والبسملة مع التكبير بأول السورة

قال الأزميري: " إذا أراد القارئ أن يدئ بالتعوذ بأول الفاتحة أو غيرها من السور سوى براءة كانت يجئ لكل القراء اثنا عشر وجهًا." في بداية القراءة من كل سورة عدا سورة التوبة اثنا عشر (١٢) وجهًا، وهي عبارة عن أربعة أوجه لكل القراء، وتسمى هذه الأوجه بأوجه الأصول؛ لأنها ثابتة في أصول كل قارئ. يضاف إلى هذه الأوجه الأربعة أوجه التكبير الثمانية. يكون في بداية كل سورة عدا التوبة اثنا عشر وجهًا، الأربعة الأصول، وثمانية التكبير، وكلها جائزة بدون امتناعات.

١- قطع الكلِّ بلا تكبير؛ الوقف على التعوذ وعلى البسملة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وقف ــــــ الجميع

٢- الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وصل ــــــ الجميع

٣- قطع الكلِّ مع التكبير؛ الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وقف ــــــ وقف ــــــ الجميع

٤- الوقف على التعوذ وعلى التكبير، ثم وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وقف ــــــ وصل ــــــ الجميع

٥- الوقف على الإستعاذة، مع وصل التكبير بالبسملة، مع الوقف عليها.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

ــــــ وقف ــــــ وصل ــــــ وقف ــــــ الجميع

٦- الوقف على الإستعاذة، مع وصل التكبير بالبسملة، مع وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وقف ـــ وصل ـــ وصل ـــ الجميع

٧- وصل الإستعاذة بالبسملة، مع الوقف عليها، بلا تكبير.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وقف ـــ الجميع

٨- وصل الكلِّ بلا تكبير؛ وصل الإستعاذة بالبسملة، وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وصل ـــ الجميع

٩- وصل الإستعاذة بالتكبير، مع الوقف عليه، وعل البسملة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وقف ـــ وقف ـــ الجميع

١٠- وصل الإستعاذة بالتكبير، مع الوقف عليه، ثم وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وقف ـــ وصل ـــ الجميع

١١- وصل الإستعاذة بالتكبير، ووصل التكبير بالبسملة، مع الوقف عليها.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وصل ـــ وقف ـــ الجميع

١٢- وصل الكل مع التكبير؛ وصل الإستعاذة بالتكبير، ووصل التكبير بالبسملة، مع وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ الله أكبر ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

وصل ـــ وصل ـــ وصل ـــ الجميع

ويزاد لحمزة أربعة أوجه أخرى مع التكبير الموقوف عليه مراعاة لتجويز إبدال همزة واو للوقف ثم الوقف عليها، أي؛ ابدال همز (أكبر) واوًا مع الوقف عليها، سواء قطع التكبير عن التعوذ أو وصل به. وسواء وقف على البسملة أو وصلت بأول السورة. كما أن أول كلمة في السورة إذا كانت مبدوءة بهمزة ووقف القارئ عليها، كما في أول الشرح والتكاثر، فإن هذه الكلمة تكون تابعة للفظ (أكبر) في التحقيق والتسهيل عند حمزة.

١- قطع الجميع مع إبدال الهمزة (أكبر) واوً: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ الله أكبر ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝١

ـــــــوقف ـــ إبدال ـــ وقف ـــــــ وقف ـــــــ حمزة

٢- الوقف على التعوذ مع إبدال الهمزة (أكبر) واوً وعلى التكبير، ثم وصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ الله أكبر ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝١

ـــــــوقف ـــ إبدال ـــ وقف ـــــــ وصل ـــــــ حمزة

٣- وصل التعوذ بالتكبير مع إبدال الهمزة (أكبر) واوً للوقف، ثم الوقف عليه وعلى البسملة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ الله أكبر ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝١

ـــــــوصل ـــ إبدال ـــ وقف ـــــــ وقف ـــــــ حمزة

٤- وصل التعوذ بالتكبير مع إبدال الهمزة (أكبر) واوً للوقف، ثم الوقف عليه ووصل البسملة بأول سورة.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ الله أكبر ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝١

ـــــــوصل ـــ إبدال ـــ وقف ـــــــ وصل ـــــــ حمزة

وزاد في بدائع البرهان قوله (ص. ٢): "وأوجه التكبير كلها من طريق الهذلي وأبي العلاء" وتفصيل هذه الأوجه الاثني عشر؛ ثمانية أوجه لكل القراء من طريق الطيبة، وأوجه الابتدا **الأربعة المعروفة بالتعوذ والبسملة بلا تكبير** من طريق الشاطبية والدرة والطيبة؛ فتصير الأوجه اثنا عشر وجهًا لكل القرا.

ختم القرآن العظيم

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٧] ثُمَّ اقْرَإِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَهْ * * إنْ شِئْتَ حِلاًّ وَارْتِحَالاً ذَكَرَهْ

إذا ختم القرآن، وقرأت آخر سورة الناس، فاقرأ سورة الفاتحة مع التكبير وعدمه، وتقدم أن أوجه ما بينهما مع التكبير، خمسة. ثم اقرأبعدها خمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين المشهور في الآفاق، وهو إلى [(وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) البقرة: ٥] لأن الكوفي يعد [(الٓمٓ ﴿١﴾) البقرة: ١] وحده آية. والعدد الكوفي: هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى حمزة بن حبيب الزيات، وإلى سفيان الثوري.

ففي حديث عبد الله بن كثير، عن درباسمولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ : " أنه كان إذا قرأ: (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) افتَتَحَ من: (اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمينَ)، ثم قرأ من أول سورة البقرة إلى (وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، ثم دعا بدعاء الخَتْمةِ، ثم قام." رواه الدارمي بإسناد حسن. ويسمون من يفعل ذلك "**الحالُّ المُرتَحِلُ**"، أي؛ الذي حلَّ في قراءته آخر الختمة، وارتحل إلى ختمة أخرى، للحديث الذي رواه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رجلًا قال: يا رسول الله! أي الأعمالِ أفضل (أحبُّ إلى الله)؟ قال: "الحَالُّ الْمُرْتَحِلُ، قال: وما الحالُّ المُرتَحِلُ؟ قال: فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله، كلما حالَّ ارْتحَلَ".

فقال في النشر: وأما ما يعتيده بعض القراء من تكرار قراءة سورة (الاخلاص) عند الختم ثلاث مرات، فهو شيء لم نقرأ به، ولا نعلم، أحدًا نصًا عليه من أصحابنا القراء، ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حمد بن علي بن حسنوية القزويني في كتابه "حلية القراء " فإنه قال فيه ما نصه: "والقراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الأعمش، فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات، والمأثور دفعه واحدة."

الدعاء عقيب الختم

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٨] وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ ٱلإِجَابَهْ * * دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ

إن الدعاء عند الختم سنة، أمر بالدعاء عقيب الختم، وهم مما أثره الخلف عن السلف فالدعاء عقب الختم مستحب، واستحبوه استحبابًا مؤكدًا تأكيدًا شديدًا، وقد صح عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله"، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم كانون يتحرون أوقات الختم، فيحضرونها ويقولون: الدعاء عند الختم مستجاب، وجاء في ذلك أثر من كلام مجاهد كما أشر إليه الناظم، وهو مما لا يقول من قبل الرأي، فهو مرفوع حكمًا فيكون حديثًا مرسلًا، والمرسل حجة عند المالكية والأحناف والحنابلة ويتقوى عند الشافعية بأثر أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقوله (وَأَنْتَ مُوقِنُ) إشارة إلى ما ورد عن النبيِّ ﷺ ، رواه الترميذي في سننه من حديث أبي هريرة (٣٨٣/١١)، حديث رقم (٣٤٠١)، ونصه: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن اللَّه تعالى لا

يستجيب دعاء من قلب عافل لاه، وقوله: (مُسْتَجَابَهْ) جاء في ذلك أثر من كلام التابعين مجاهد وعبدة بن أبي لبابة "مع كل ختمة دعوة مستجابة" كما أشار إليه الناظم.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠٠٩] وَلْيُعْتَنَى بِأَدَبِ الدُّعَاءِ * * * وَلْتُرْفَعِ ٱلْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ

[١٠١٠] وَلْيُمْسَحِ الوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ * * * مَعَ الصَّلاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ

إذا دعا فليعتن بآدب الدعاء كالإخلاص، وتجتنب الحرام أكلًا وشربًا ولباسًا، والوضوع، وينبغي أن يبالغ في الخضوع والخشوع والإلحاح والتكرار والثناء على الله والدعاء بالأدعية المأثورة، وقوله (وَلْتُرْفَعِ) أي: ينبغي أن يرفع الداعون أيديهم إلى السماء، لما ورد في ذالك من أحاديث صحيحة، منها ما رواه سلمان ﵁ عن النبي ﷺ : "إنَّ ربَّكُم حَيِيٌّ كريمٌ يستحِي منْ عبْده إذا رفعَ يدَيهِ إلى السَّماءِ أنْ يَرُدَّهُما صِفْرًا" رواه أبو داود والترميذي وابن حبان في صحيحه.

ومن الآداب المستحبة مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء، كانت الأقوال في هذه المسألة ثلاثة: القول الأول؛ مسح الوجهين سنة، والقول الثاني: مسح الوجهين بدعة، والقول الثالث: مسح الوجهين لا سنة ولا بدعة، أي؛ أنه مباح، إن فعل لم نبدِّعه، وإن ترك لم نُنقصْ عمله، والأقرب: أنه ليس بسنة؛ لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة.

ومن الآداب الدعاء الحمد لله تبارك وتعالى مع الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء وبعده. عن فَضَالةُ ابن عبيد نافد بن قيس ﵁ من أهل بيعة الرضوان، قال: "سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاةٍ لم يحمدِ اللّٰه ولم يصلَّ على النبي ﷺ ، فقال:عجل هذا، ثم دعاه فقال: إذا صلى أحدكم فاليبدأ بتحميد الله، واثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء". رواه أبو داود وغيره.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠١١] وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ * * * أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ

(وَهَا هُنَا) اسم إشارة يستعمل للقريب، وهو مبتدأ، وخبره جملة قوله (تَمَّ نِظَامُ) الأرجوزة (الطَّيِّبَهْ) أي؛ طيبة النشر في القراءات العشر، وقوله (أَلْفِيَّةً) يصح رفعه على أنه خبر مضمر، ونصبه على الحالية، وعلى كلًّ ففيه تصريح بعد أبياتها، ثم أشار الناظم إلى أن (الطَّيِّبَهْ) بلغت ألف بيت، إنها زادت عن الألف بخمسة عشر بيتًا، (أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ) يشير إلى عدة أبياتها، كما جرت عادة من نظم العلوم، يعني؛ أنها ألف بيت وإن كانت

تزيد شيئًا يسيرًا، فإن مثل ذلك لا مشاحة فيه، على أنه إذا لم يعُدَّ باب (إفراد القراءات وجمعها) الذي لا تعلق له بخلاف القراءات.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠١٢] بالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةِ * * * تِسْعٍ وتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَهِ

الباء تتعلق بتم أي: وكان تمام الطيبة (بالرُّومِ)، أي: بمدينة بورصة من بلاد الروم، وتسمى: (برصا، أو برسا)، هي تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من بحر مرمرة، وأصبحت أول عاصمة للإمبراطورية العثمانية، تشتهر باسم "بورسا الأخضر) وابتداؤها والشروع فيها كان أيضًا هناك؛ صحبة سلطانها، الملك بايزيد، ابن الملك مراد بك، ابن الملك أورْخان رحمه الله عندما توجه إليها، إذا كان هو القائم، بغرض الجهاد في هذه الأقطار، فوصلها في آخر شهور رجب سنة (٧٨٨هـ) سبعمائةِ وتسعٍ وتسعينَ هجريًا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠١٣] وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي * * *كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

ثم إنه ـ جزاه الله عن المسلمين خيرًا ـ وسع دائرة الانتفاع بأرجوزته، فقال: (وَقَدْ أَجَزْتُهَا) أي؛ أجاز الناظم تقبل الله منه لكل من المقرئين في الأمصار والأعصار أن يروى عنه هذه الأرجوزة، ويقريها ويقري بها، على رأى من أجاز ذلك، وتقدم أن (المقرئ) في اصطلاحهم: من عرف القراءات أداءً، ورواها مشافهة، لأن القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافة.

ومعنى الإجازة كما قاله الشُمُنّي: الإذن لفظًا أو خطًّا يفيد الإخبار الإجمالي عرفًا، ولها أربعة أركان: المجيز، والمجاز له، والمجاز به، والصيغة. (الشُمُنّي، هو أحمد بن محمد بن حسن بن علي الشُمُنّي القسنطيني الأصل، الإسكندري المولود، القاهري نشأة وإقامة وتعليمًا، ولد بالإسكندرية سنة (٨٠١هـ) ومات في القاهرة سنة (٨٧٢هـ). قال عنه تلميذه الحافظ السيوطي: "المحدث، المفسر، الأصولي، المتكلم، النحوي، البياني، المحقق، إمام النحاة في زمنه، وشيخ العلماء في أوانه.")

(كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي) وكذلك أجاز روايتها لكل من بعصره أجازة عامة، كما لفظ بها، مع علمه باختلاف العلماء في جواز الرواية بالإجازة العامة، والمختار عندهم جوازها. الإجازة العامة في كل ما يجوز له وعنه روايته، وليست تكرارًا للإجازة الأولى في قوله (وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي) والتي هي إجازة في نظمه (طيبة النشر) فالمجاز به ـ عندهما وعند من تبعهما ـ مختلف في كلا الإجازتين، بينما الشارح هنا جعل المجاز به في الإجازة الأولى والإجازة الثانية شيء واحد وهو نظم (طيبة النشر)، لكن الذي اختلف في كلا الإجازتين هو المجاز له، فالمجاز له في الإجازة الأولى: هم كل المقرئين في كلِّ العصور والأزمان، بينما المجاز له في

الإجازة الثانية: هم أهل عصره من أهل العلم رواية للطيبة، وهذا الاختلاف في الفهم بين الشارح وبقية الشروح متفرع عن اختلافهم في ضبط النصِّ كما تقدم بيانه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠١٤] رِوَايَةً بِشَرْطِهَا المعْتَبِرِ * * * وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي

(رِوَايَةً) أن هذه الكلمة يجب أن يكون ضبطها. قرن الإجازة بما تعارف عليه العلماء من الشروط المعتبر حتى يكون النقل عنه منضبطًا، ثم أكدها بقاله: (وَقَالَهُ) أي: ما ذكر من الإجازة بلفظه لا بمجرد الخط. يعني أنه تلفظه لا بمجرد الخط ليكون ذلك بلا خلاف. ثم عاد المصنف بالدعاء لنفسه فقال:

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[١٠١٥] يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمنُ * * * فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرانُ

أعاد الدعاء لنفسه بالرحمة أيضًا: وختم الكتاب بذلك كما بدأ به أولًا، رجاء أن يصادف ساعة إجابة ممن يقرؤها أو يدرسها: أو يخرج من قلب صادق مخلص فيحصل مراده من عفو الله وغفرانه، فلا بغية له سوى ذلك، فطالما سهر الليالي، وجهد نفسه، وبذل وسعه في هذا الكتاب، (فَظَنُّهُ) إشارة إلى الحديث القدسي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يقول الله تعالى : (**أنا عند ظن عبدي بي**، ...)

اللّهم حسن ظننا فيك، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثبيرًا، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تحريرات أوجه الإستعاذة والبسملة مع التكبير

وجوه التكبير لأوائل السور

أوجه الإستعاذة والبسملة وأول سورة الفاتحة

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿...﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

الإستعاذة	البسملة	
قطع	قطع	١
	وصل	١
قطع تكبير قطع	قطع	١
	وصل	١
قطع تكبير وصل	قطع	١
	وصل	١
وصل	قطع	١
وصل	وصل	١
وصل تكبير قطع	قطع	١
	وصل	١
وصل تكبير وصل	قطع	١
وصل تكبير وصل	وصل	١

الأوجه بين سورة الفاتحة وسورة البقرة

بين سورة (الفاتحة) وسورة (البقرة) وبين (البقرة) و(آل عمران) وهكذا إلى (الْفلق) وبأول (النّاسِ). أي: من أول كل سورة من أول الفاتحة إلى آخر القرآن الكريم، فيجوز خمسة أوجه التكبير فقط، ويمتنع الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير بآخر السورة، أنه أن يمكن أن يقرأ بالتكبير أول (الفاتحة أو البقرة أو الضحى أو الناس) التكبير ليس تابعًا للسورة السابقة، أن التكبير بين كل سورتين في القرآن يعتبر هنا تابعًا للسورة التالية لذلك لا يوصل مع الفاتحة مع الوقف عليه بعكس سور الختم للمكيين فهناك مذهبان فيه إما للسورة السابقة أو التالية. كذالك لا يوصل التكبير مع الفاتحة ومع البسملة ويقف على البسملة.

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ الٓمٓ ﴿١﴾

———٦—قطع———قطع—٦-٦——ا
وصل—٦-٦——ا
قطع تكبير قطع———قطع—٦-٦——ا
وصل—٦-٦——ا
قطع تكبير وصل———قطع—٦-٦——ا
وصل—٦-٦——ا
وصل———وصل—٦-٦——ا
وصل تكبير وصل———وصل—٦-٦——ا
سكت بلا بسملة ....———٦-٦——أزرق
وصل بلا بسملة ....———٦-٦——أزرق
صلة ٢——٦—قطع———قطع—٦-٦——ب
وصل—٦-٦——ب
قطع تكبير قطع———قطع—٦-٦——ب
وصل—٦-٦——ب
قطع تكبير وصل———قطع—٦-٦——ب
وصل—٦-٦——ب
وصل———وصل—٦-٦——ب
وصل تكبير وصل———وصل—٦-٦——ب

الأوجه بين سورة البقرة وسورة آل عمران

يمتنع التكبير على فتح اليائي (مَوْلَٰنَا)، لأن التكبير من (الكامل) ليس فيه إلا التقليل للأزرق على ما وجدنا فيه خلافًا للأزميري والمتولي.

أَنْتَ مَوْلَٰينَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ الٓمٓ ﴿١﴾

———————— قطع ———————— قطع —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
وصل —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
قطع تكبير قطع ———————— قطع —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
وصل —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
قطع تكبير وصل ———————— قطع —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
وصل —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
وصل ———————— وصل —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
وصل تكبير وصل ———————— وصل —— ٦-٦ —— ب أصبهاني
تقليل —— قطع ———————— قطع —— ٦-٦ —— أزرق
وصل —— ٦-٦ —— أزرق
وصل ———————— وصل —— ٦-٦ —— أزرق
سكت بلا بسملة .... ———— ٦-٦ —— أزرق
وصل بلا بسملة .... ———— ٦-٦ —— أزرق
تقليل ———————— تقليل —— قطع ———————— قطع —— ٦-٦ —— أزرق
وصل —— ٦-٦ —— أزرق
قطع تكبير قطع ———————— قطع —— ٦-٦ —— أزرق
وصل —— ٦-٦ —— أزرق
قطع تكبير وصل ———————— قطع —— ٦-٦ —— أزرق
وصل —— ٦-٦ —— أزرق
وصل ———————— وصل —— ٦-٦ —— أزرق
وصل تكبير وصل ———————— وصل —— ٦-٦ —— أزرق
سكت بلا بسملة .... ———— ٦-٦ —— أزرق
وصل بلا بسملة .... ———— ٦-٦ —— أزرق

الأوجه بين سورة آل عمران وسورة النسآء

يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

يَآ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً

١- **قالون والأصبهاني**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع بلا تكبير.

٢- **قالون والأصبهاني**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول سورة بدون تكبير.

٣- **قالون والأصبهاني**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.

٤- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع الجميع بدون تكبير.

٥- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

٦- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.

٧- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع بدون تكبير.

٨- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول سورة بدون تكبير.

٩- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع مع التكبير.

١٠- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول سورة.

١١- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

١٢- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة بأأول السورة.

١٣- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.

١٤- **قالون والأصبهاني**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع مع التكبير.

١٥- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع الجميع بدون تكبير.

١٦- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

١٧- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع الجميع مع التكبير.

١٩- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٢٠- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٢١- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

٢٢- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.

٢٣- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع ووصل الجميع مع التكبير.

٢٢- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وثلاثة العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وقطع الجميع بدون تكبير.

٢٣- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وثلاثة العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

٢٤- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة ووصل الجميع مع البسملة بدون تكبير.

٢٥- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بدون بسملة.

٢٦- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بدون بسملة.

٢٧- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وترقيق الراء المضمومة والمنصوبة (كَثِيرًا) ووصل الجميع بدون بسملة.

٢٨- **الأزرق**: بالإشباع وقصر البدل وتفخيم الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وترقيق الراء المنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بدون بسملة.

٢٩- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وتوسط ومد العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) قطع الجميع بدون تكبير. (يمتنع على هذا الوجه تفخيم الرا المضمومة)

٣٠- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وتوسط ومد العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

٣١- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) ووصل الجميع مع البسملة.

٣٢- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وتوسط ومد العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بدون بسملة.

٣٣- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وتوسط ومد العارض في (تُفْلِحُونَ) وفي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بدون بسملة.

٣٤- **الأزرق**: بالإشباع وتوسط البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) بوصل السورتين بدون بسملة.

٣٥- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) وقطع الجميع مع البسملة.

٣٦- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع الجميع مع البسملة.

٣٧- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٣٨- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٣٩- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع الجميع مع التكبير. (لاحظ أن هذا الوجه لا يأتي فيه ترقيي راء (كَثِيرًا).

٤٠- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤١- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٤١- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

٤٢- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) ووصل الجميع بدون تكبير.

٤٣- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) ووصل الجميع بدون تكبير.

٤٤- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) ووصل الجميع مع التكبير.

٤٥- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بلا بسملة.

٤٥- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل والعارض وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) والسكت بين السورتين بلا بسملة.

٤٦- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) والمنصوبة (كَثِيرًا) ووصل السورتين بلا بسملة.

٤٧- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل وترقيق الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وتفخيم الراء المنصوبة (كَثِيرًا) ووصل السورتين بلا بسملة.

٤٨- **الأزرق**: بالإشباع ومد البدل وتفخيم الراء المضمومة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) وترقيق الراء المنصوبة (كَثِيرًا) ووصل السورتين بلا بسملة.

الأوجه بين سورة النسآء وسورة المائدة

يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ اَنْ تَضِلُّواْ وَاللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ يَآ اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوٓا اَوْفُوا بِالْعُقُودِ اُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْاَنْعَامِ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ اِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

١- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع بلا تكبير.
٢- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع بلا تكبير.
٣- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول سورة بدون تكبير.
٤- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول سورة بدون تكبير.
٥- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع الجميع مع التكبير.
٦- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.
٧- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.
٨- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وبأول السورة.
٩- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.
١٠- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع بدون تكبير.
١١- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل الجميع مع التكبير.
١٢- **قالون**: بصلة ميم الجمع مع قصر المنفصل وقصر الصلة وطع الجميع مع البسملة بدون تكبير.
١٣- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل وطع الجميع مع البسملة بدون تكبير.
١٤- **قالون**: بصلة ميم الجمع مع قصر المنفصل وقصر الصلة وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.
١٥- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

١٦- **قالون**: بصلة ميم الجمع مع قصر المنفصل وقصر الصلة ووصل الجميع مع البسملة بدون تكبير.

١٧- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل ووصل الجميع مع البسملة بدون تكبير.

١٨- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع الجميع مع البسملة بدون تكبير.

١٩- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع الجميع مع البسملة بدون تكبير.

٢٠- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

٢١- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بدون تكبير.

٢٢- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع الجميع مع التكبير.

٢٣- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع الجميع مع التكبير.

٢٤- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٢٥- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٢٦- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٢٧- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٢٨- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

٢٩- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل وقطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

٣٠- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة ووصل الجميع بالبسملة بلا تكبير.

٣١- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل ووصل الجميع بالبسملة بلا تكبير.

٣٢- **قالون**: بصلة ميم الجمع وتوسط المنفصل وتوسط الصلة ووصل الجميع بالبسملة مع التكبير.

٣٣- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل ووصل الجميع بالبسملة مع التكبير.

٣٤- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع الجميع بلا تكبير. (لا يأتي التقليل هنا، لأن التقليل يأتي من (تلخيص ابن بليمة) على قصر البدل، لأن (تلخيص ابن بليمة) فيه للأزرق السكت ما بين السورتين.)

٣٥- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع الجميع بلا تكبير.

٣٦- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع الجميع بلا تكبير.

٣٧- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وإشباع البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع الجميع بلا تكبير.

٣٨- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وإشباع البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع الجميع بلا تكبير.

٣٩- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤٠- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤١- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤٢- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤٣- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤٤- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) فقط، وقطع وقطع الجميع مع التكبير.

٤٥- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) فقط، وقطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٤٦- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن التكبير وصل التكبير بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٤٧- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وقطع آخر السورة عن التكبير وصل التكبير بالبسملة بأول السورة.

٤٨- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) فقط، وصل الجميع مع البسملة بدون التكبير.

٤٩- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل فتح ذات الياء (يُتْلَى) وصل الجميع مع البسملة بدون التكبير.

٥٠- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) وصل الجميع مع البسملة بدون التكبير.

٥١- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) وصل الجميع مع البسملة بدون التكبير.

٥٢- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) وصل الجميع مع البسملة بدون التكبير.

٥٣- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل فقط، والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) وصل الجميع مع التكبير.

٥٤- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٥٥- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٥٦- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٥٧- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٥٨- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٥٩- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٦٠- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وقصر البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) فقط، ووصل السورتين بلا البسملة.

٦١- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) وتوسط البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) فقط، ووصل السورتين بلا البسملة.

٦٢- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) ووصل السورتين بلا البسملة.

٦٣- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل وتوسط اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) ووصل السورتين بلا البسملة.

٦٤- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين فقط، وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) وقطع الجميع السورتين بلا تكبير.

٦٥- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) وقطع الجميع بلا تكبير.

٦٦- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلٰى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بلا تكبير.

٦٧- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلٰى) وقطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة بلا تكبير.

٦٨- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) ووصل الجميع مع البسملة بلا تكبير.

٦٩- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) ووصل الجميع مع البسملة بلا تكبير.

٧٠- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٧١- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) والسكت بين السورتين بلا البسملة.

٧٢- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وفتح ذات الياء (يُتْلَى) ووصل السورتين بلا البسملة.

٧٣- **الأزرق**: بإشباع الصلة وإشباع المد المنفصل ومد اللين وترقيق الراء (غَيْرَ) ومد البدل والنقل وتقليل ذات الياء (يُتْلَى) ووصل السورتين بلا البسملة.

الأوجه بين سورة الأنفال وسورة التوبة

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ ۚ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

١- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع والوقف بين السورتين.

٢- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع والوقف بين السورتين.

٣- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع والسكت بين السورتين.

٤- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع والسكت بين السورتين.

٥- **قالون**: بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل السورتين.

٦- **قالون**: بتوسط المنفصل وسكون ميم الجمع ووصل السورتين.

٧- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل والوقف بين السورتين.

٨- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل والسكت بين السورتين.

٩- **الأصبهاني**: بقصر المنفصل وقصر الصلة والنقل ووصل السورتين.

١٠- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل والوقف بين السورتين.

١١- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل والسكت بين السورتين.

١٢- **الأصبهاني**: بتوسط المنفصل وتوسط الصلة والنقل ووصل السورتين.

١٣- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والوقف بين السورتين.

١٤- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والسكت بين السورتين.

١٥- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء ووصل السورتين.

١٦- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) والتقليل ذات الياء والوقف بين السورتين.

١٧- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء والسكت بين السورتين.

١٨- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وقصر البدل والنقل وثلاثة العارض وتوسط (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء ووصل السورتين.

١٩- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقصر الصلة والوقف بين السورتين.

٢٠- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقصر الصلة والسكت بين السورتين.

٢١- **قالون**: بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقصر الصلة ووصل السورتين.

٢٢- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وتوسط الصلة والوقف بين السورتين.

٢٣- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وتوسط الصلة والسكت بين السورتين.

٢٤- **قالون**: بتوسط المنفصل وصلة ميم الجمع وتوسط الصلة ووصل السورتين.

٢٥- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والوقف بين السورتين.

٢٦- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والسكت بين السورتين.

٢٧- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء ووصل السورتين.

٢٨- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء والوقف بين السورتين.

٢٩- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء والسكت بين السورتين.

٣٠- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة وتوسط البدل والنقل وتوسط ومد العارض وتوسط (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء ووصل السورتين.

٣١- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والوقف بين السورتين.

٣٢- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء والسكت بين السورتين.

٣٣- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وفتح ذات الياء ووصل السورتين.

٣٤- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء والوقف بين السورتين.

٣٥- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء والسكت بين السورتين.

٣٦- **الأزرق**: بالإشباع المنفصل وإشباع الصلة والنقل ومد البدل والعارض وتوسط ومد (شَيْءٍ) وتقليل ذات الياء ووصل السورتين.

الأوجه بين سورة الْغاشية وسورة الفجر

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾

قطع ———— قطع ———— ا
وصل ———— ا
قطع تكبير قطع ———— قطع ———— ا
وصل ———— ا
قطع تكبير وصل ———— قطع ———— ا
وصل ———— ا
إخفاء الميم في باء البسملة وصل ———— وصل ———— ا
حِسَابَهُمُ الله اكبر وصل تكبير وصل ———— وصل ———— ا
صلة ٢ وصل ———— وصل ———— ب
سكت بلا بسملة .... ———— أزرق
وصل بلا بسملة .... ———— أزرق

الأوجه بين سورة الليل وسورة الضحى

إذا وصلت آخر الليل بأول الضحى فالتكبير لأول السورة فقط بالاتفاق ولا يكون إلا مع البسملة فتأتي الأوجه الثلاثة المحتملة والوجهان لأول السورة، جملتها خمسة أوجه، والبسملة بلا تكبير ثلاثة أوجه، فتصير ثمانية أوجه. فيمتنع في هذا الموضوع وجهان، وهما اللذان على تقدير كون التكبير لآخر السورة، لأن التكبير هاهنا لأول الضحى فقط، ولا يتعلق بآخر الليل، ولا يأتي هنا وجه وصل الجميع مع التقليل في رءوس الآي للأزرق.

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾

قطع ———— قطع ———— ب أصبهاني
وصل ———— ب أصبهاني
قطع تكبير قطع ———— قطع ———— ب أصبهاني
وصل ———— ب أصبهاني
قطع تكبير وصل ———— قطع ———— ب أصبهاني
وصل ———— ب أصبهاني
وصل ———— وصل ———— ب أصبهاني
وصل تكبير وصل ———— وصل ———— ب أصبهاني
تقليل ـ قطع ———— قطع ———— تقليل ـ أزرق
وصل ———— تقليل ـ أزرق
قطع تكبير قطع ———— قطع ———— تقليل ـ أزرق
وصل ———— تقليل ـ أزرق
تقليل ـ قطع تكبير وصل ———— قطع ———— تقليل ـ أزرق
وصل ———— تقليل ـ أزرق
تقليل ـ سكت بلا بسملة .... ———— تقليل ـ أزرق
تقليل ـ وصل بلا بسملة .... ———— تقليل ـ أزرق

وجوه التكبير لسور الختم

ما يتعلق بجميع القراء من التكبير لأوائل سور القرآن الكريم كله للهذلى وأبى العلا. وأما ما يتعلق بسور الختم:

فلجميع القراء سوى ابن كثير التكبير من أول ألم نشرح إلى أول الناس لأبى العلاء ولابن حبش عن ابن جرير عن السوسى من التجريد وغاية أبى العلاء. ولهم أيضا الابتداء من آخر والضحى إلى آخر الناس من

كامل الهذلى ومصباح أبى الكرم الشهرزورى. قال فى العزو:

وغيرهم من آخر الضحى ومن   كامل المصباح للكل زكن

الأوجه بين سورة الضحى وسورة الشرح

(التكبير لأول الشرح)

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

قطع ـــــ قطع ـــــ ا
وصل ـــــ ا
قطع تكبير قطع ـــــ قطع ـــــ ا
وصل ـــــ ا
قطع تكبير وصل ـــــ قطع ـــــ ا
وصل ـــــ ا
وصل ـــــ وصل ـــــ ا
وصل تكبير وصل ـــــ وصل ـــــ ا
سكت بلا بسملة .... ـــــ أزرق
وصل بلا بسملة نقل .... ـــــ أزرق

(فَحَدِّثْ اَلَمْ)
نقل

الأوجه بين سورة الضحى وسورة الشرح (التكبير لآخر الضحى)

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

بين السورتين	بين البسملة وأول السورة	
قطع	قطع	ا
	وصل	ا
قطع تكبير قطع	قطع	ا
	وصل	ا
وصل	وصل	ا
وصل تكبير قطع	قطع	ا
	وصل	ا
وصل تكبير وصل	وصل	ا
سكت بلا بسملة		أزرق
وصل بلا بسملة نقل ...... (فَحَدِّثْ اَلَمْ) نقل		أزرق

الأوجه بين سورة الناس وسورة الفاتحة

البسملة آية من سورة الفاتحة إجماعًا. اعلم أولا أن كل القراء هنا مجمعون على البسملة مع عدم التكبير مع الأوجه الثلاثة في البسملة ومع التكبير مع الأوجه الخمسة فقط هنا، (الثلاثة المحتملة، اثنان لآخر السورة) بإسقاط الوجهين اللذين بتقدير أن يكون التكبير لأول السورة، ويمتنع السكت والوصل بين السورتين للأزرق هذان الوجهان في سائر السورتين، وبين (النَّاسِ) و(الْفَاتِحَةِ) فيجوز ثمانية أوجه حسب الجميع:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿...﴾ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

بين السورتين	بين البسملة وأول السورة	
قطع	قطع	ا
	وصل	ا
قطع تكبير قطع	قطع	ا
	وصل	ا
وصل	وصل	ا
وصل تكبير قطع	قطع	ا
	وصل	ا
وصل تكبير وصل	وصل	ا

الإمتناعات في التكبير

١- أن التكبير يختص بوجه البسملة لكل القراء، أي؛ التكبير لا يأتي إلا علي البسملة، ومحله قبل البسملة. أن البسملة لا تختص بالتكبير، أي؛ البسملة تأتي على التكبير، وتأتي كذلك بدون تكبير.

٢- يمتنع التكبير على مد (شَيْءٍ) للأزرق، لأن التكبير يأتي من (الكامل)، وفي الكامل توسط (شَيْءٍ) وقصر غيره من اللين.

٢- يمتنع التكبير على قصر وتوسط البدل للأزرق، أي غير الطول في البدل يمتنع التكبير للأزرق.

٣- يمتنع تفخيم الراء المضمومة غير الوصل بين السورتين للأزرق.

٤- ترقيق (كَثِرًا) وصلًا ووقفًا يمتنع التكبير للأزرق.

٥ لا يأتي التكبير على قصر المنفصل لقالون والأصبهاني.

٦- تمتنع البسلة بين السورتين على ترقيق اللام بعد الطاء للأزرق. [في سورة القدر، كلمة (**مَطْلَعِ**): الوجهان في اللام ؛ الترقيق والتفخيم] الأزرق بتفخيم اللام ووجوه ما بين السورتين إطلاقًا ويأتي له التكبير.

٧-الأزرق ليس له التكبير على فتح اليائي لأن التكبير للأزرق من الكامل وفي الكامل للأزرق التقليل.

الغنة مع اللام والراء

أدغم نون الساكنة والتنوينِ في اللامِ والراءِ بالغُنةِ وبدونها قالون والأصبهانيّ وبن كثير وأبو عمر وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب. وقرأ الباقون بإدغامها بغير غنة. وهم الأزرق وشعبة وحمزة والكسائيّ وخلف العاشر.

هل يُوجد غنة في اللام والراء للأزرق عن ورش من الطيبة ؟

الأزرق عن ورش ليس له غنةً في اللالم والراء مطلقا من طريق الطيبة ومن أيّ كتاب مسند له في طرق النشر. ولذا منعها الإمام العلامة مصطفى الأزميري. إنَّ أول منع الغنة للأزرق هو الشيخ الأزميري، ثم تبعه بعد ذلك الشيخ المتولي في تحريراته كصاحب كتاب فتح القدير وصاحب كتاب شرح تنقيح فتح الكريم وصاحب كتاب القول الأصدق وصاحب كتاب فريدة الدهر ومحمد جابر والسّمنودي وأحمد الصوفي القسطموني رائد المسلك الإسلامبولي وتلاميذهم إلى يومنا هذا وخاتمة أصحاب. سيعتمد عليه كل من أراد أن يقرأ من طريق طيبة النشر من طلبة العلم.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

[٢٧٥] وَادْغِمْ بِلاَغُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا * * * وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

وجاء في تنقيح فتح الكريم:

[١٥] وما غن مع سكت سوى نجل أخرم * * * على غير موصول والأزرق ما تلا

[١٦] بها ثم مع إدغام يعقوب أوجبن * * * ولكن مع الرا عن رويس فأهملا

وأخذَ بالغنّة للأزرقِ علماءُ ؛ كالمنصوري شيخ قرّاء القسطنطينية في أواخر القرن ١٧م ، والعُبيدي شيخ قرّاء الديار المصرية في القرن ١٨ والذي ترجعُ إليه جميعُ أسانيدنا بالقراءات الأربع عشرة ، وعبد الرحمن الخليجي في مقرب التحرير وشرحه وكيل مشيخةِ المقارئ السكندرية، والعلّامة الطبّاخ، والعلّامة الأبياري، وعطاء الله النجيب أفندي (حفيد المنصوري) وأحمد رشدي أفندي ومصطفى الشمنوي روّاد المسلك المصري.

منع الخليجي الغنة للأزرق في اللام والراء في ثلاثة أحوال:

الأول: منعها عند مد "شَيْءٍ" ؛ فله مع توسط "شَيْءٍ" الغنة وعدمها.

الثاني: منعها عند تفخيم الراء المضمومة أو المنونة بالضم، فله مع ترقيق الراء المضمومة أوالمنونة بالضم الغنة وعدمها.

الثالث: منعها عند توسط البدل، فله مع قصر البدل ومده الغة وعدمها، وتأتي الغنة للأزرق على توسط البدل الموقوف عليه على اعتبار أنه مد عارض للسكون، نحو: "يَسْتَهْزِؤُنَ"

الدليل من الخليجي:

[٥٨] وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءٍ امْنَعَا *** لِأَزْرَقٍ إنْ مَدَّ شَيْئاً وَمَعَا

[٥٩] تَفْخِيمَ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطِ الْبَدَلِ *** ....

اجتماع الغنة مع اللين المهموز للأزرق

تحريرات الزيات

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾(سورة البقرة)

________________________ ب

صلة٢ ____ ب

إبدال ____________ أصبهاني

لين٤ ________ ،، ________ ٢/٤/٦ـ أزرق

لين٦ ________ ،، ________ ٦ـ أزرق

غنة ________________________ ب

صلة٢ ____ ب

إبدال ____________ أصبهاني

تحريرات الخليجي

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ (سورة البقرة)

______ ب

صلة٢ ______ ب

إبدال ______ أصبهاني

لين٤ ______ ،، ______ ٢/٤/٦ـ أزرق

لين٦ ______ ،، ______ ٦ـ أزرق

غنة ______ ب

صلة٢ ______ ب

إبدال ______ أصبهاني

لين٤ ______ ،، ______ ٢/٤/٦ـ أزرق

اجتماع الغنة مع الراء المضمومة وذات الياء واللين المهموز (شَيْئًا) للأزرق

جاء في تنقيح فتح الكريم:

[٦٨] وفي الراء ذات الضم رقق وفخمن * * * وعشرون كبر فخمنها كلا

[٦٩] ومع ثالث فافتح ودع قصر لينِه * * * ولا تأت بالثان إذا كنت مبدلا

[٧٠] كجا أمرنا آلآن مع أرأيتم * * * ءأنت مع ترقيق لام كيوصلا

[٧١] وظلت ومع تفخيمها بعد طا وفي * * * كطال و صلصال وفي إرم اعقلا

[٧٢] عشيرتكم مع حذركم و تذكيره * * * لعبرة إجرامي كذا حصرت تلا

[٧٣] وفي كل ذي نصب وعند توسط * * * ومد له في غير شئ فأهملا

[٧٤] ومع مد شئ حيثما كنت فاتحا * * * ومع فتح يا محياي إن لم يقللا

منع الزيات للأزرق تفخيم الراء المضمومة على مد (شَيْئًا) مع فتح ذات الياء، وأجازها الخليجي لعدم تقييده في المقرب. منع الخليجي الغنة للأزرق على مد (شَيْئًا) وفيه للأزرق على ترك الغنة ثمانية أوجه.

في قولت تعالى: وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ (البقرة: ٢١٦)

تحرير للأزرق عند الزيات				تحرير للأزرق عند الخليجي			
وَعَسَىٰ	شَيْئًا	خَيْرٌ لَكُمْ	خَيْرٌ لَكُمْ	وَعَسَىٰ	شَيْئًا	خَيْرٌ لَكُمْ	خَيْرٌ لَكُمْ
فتح	توسط	ترقيق	—	فتح	توسط	ترقيق	غنة عدم الغنة
	توسط	تفخيم	—		توسط	تفخيم	عدم الغنة
	طول	ترقيق	—		طول	ترقيق	عدم الغنة
تقليل	توسط	ترقيق	—		طول	تفخيم	عدم الغنة
	توسط	تفخيم	—	تقليل	توسط	ترقيق	غنة عدم الغنة
	طول	ترقيق	—		توسط	تفخيم	عدم الغنة
	طول	تفخيم	—		طول	ترقيق	عدم الغنة
وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (البقرة: ٢١٦)					طول	تفخيم	عدم الغنة

اجتماع الغنة مع الراء المضمومة أو المنونة بالضم للأزرق

تحريرات الزيات

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ (سورة البقرة ٥٤)

________________________ ا

غنة ________________________ ب أصبهاني

ترقيق ________________________ أزرق

صلة٢ ______ صلة٢ ______ صلة٢ ______ ب

غنة ،، ______ ،، ______ ب

تحريرات الخليجي

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ (سورة البقرة ٥٤)

________________________ ا

غنة ________________________ ب أصبهاني

ترقيق ________________________ أزرق

غنة ________________________ أزرق

صلة٢ ______ صلة٢ ______ صلة٢ ______ ب

غنة ،، ______ ،، ______ ب

اجتماع الغنة مع البدل للأزرق

تحريرات الزيات

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۖ (سورة البقرة ٢٦)

ــ ا

غنة ـــ ب أصبهاني

بدل٤ــــــــــــــــــــــــ أزرق

بدل٦ــــــــــــــــــــــــ أزرق

تحريرات الخليجي

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۖ (سورة البقرة ٢٦)

ــ ا

غنة ـــ ا

بدل٤ــــــــــــــــــــــــ أزرق

بدل٦ــــــــــــــــــــــــ أزرق

غنة ـــ أزرق

منع الخليجي الغنة للأصبهاني عند توسط المنفصل، وأجازها الزيات للأصبهاني على القصر والتوسط لعدم تقييده في التنقيح.

الدلِيل من الخليجي:

[٥٨] وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءٍ امْنَعَا * * * ....

[٥٩] .... * * * وَالْأَصْبَهَانِيُّ عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ

اجتماع الغنة مع المد المنفصل للأصبهاني

تحريرات الزيات

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ (سورة آل عمران. ٤٩)

ـــــ٢ـــ٤ـــــــــــــــــــــ ب
غنة ـــ ب
صلة٢ ـــــــ ب
غنة ـــ ب
٤ـــ٤ـــــــــــــــــــــ ب
غنة ـــ ب
صلة٢ ـــــــ ب
غنة ـــ ب
نقل ـــ٦ـــ٦بدل٢ ـــــــ بدل٢ ـــــــ أزرق
بدل٤ ـــــــ أزرق
بدل٦ ـــــــ أزرق
٦بدل٤ ـــــــ بدل٤ ـــــــ أزرق
٦بدل٦ ـــــــ بدل٦ ـــــــ أزرق
٢ـــ٤ـــــــــــــــــــــ أصبهاني
غنة ـــ أصبهاني
٤ـــ٤ـــــــــــــــــــــ أصبهاني
غنة ـــ أصبهاني

تحريرات الخليجي

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ (سورة آل عمران. ٤٩)

______٢__٤________________________ ب

غنة ____ ب

صلة٢__________ ب

غنة ____ ب

٤__٤________________________ ب

غنة ____ ب

صلة٢__________ ب

غنة ____ ب

نقل ____٦__٦بدل٢__________ بدل٢__________ أزرق

غنة ____ أزرق

بدل٤__________ أزرق

بدل٦__________ أزرق

غنة ____ أزرق

٦بدل٤__________ بدل٤__________ أزرق

٦بدل٦__________ بدل٦__________ أزرق

غنة ____ أزرق

٢__٤________________________ أصبهاني

غنة ____ أصبهاني

٤__٤________________________ أصبهاني

منع الخليجي الغنة في الموصول رسما نحو (أَلَّن) (فَإِلَّمْ) (لِئَلَّا) (أَلَّا) حتى لايزاد بها حرف في القرآن الكريم، وأجازها المتولي في الروض النضير قال: (الجواهر الخالدة ، أنور صبحي عابدين الأعذب، ص. ٨٧-٩٧)

[٣١] .... *** .... ثُمَّ لَا

[٣٢] تَغُنَّ سِوَى مَا كَانَ بِلَقْطِعِ رَسْمُهُ *** وَهَذَا عَلَى مااخْتِيرَ فِي النَّشْرِ يَافُلا

[٣٣] وَإِلَّا فَهُمْ قَدْ أَطْلَقُوهَا وَعَمَّمُوا *** ....

الدليل من الخليجي:

[١٤٣] وَغُنَّةَ اللَّامِ امْنَعًا فِيهِمَا رُسِمْ * * * مُتَّصلاً نَحْوَ (لِئَلَّا) قَدْ عُلِمَ

تحريرات الزيات سُورَةُ الْقِيٰمَةِ (٣) تحريرات الخليجي

أَيَحْسَبُ الْاِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣

أَيَحْسِبُ ــــــــــ ب
غنة ــــــــــ ب
نقل ــــــــــ ج
غنة ــــــــــ أصبهاني

أَيَحْسَبُ الْاِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣

أَيَحْسِبُ ــــــــــ ب
نقل ــــــــــ ج

تحريرات الزيات

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوٓا أَنَّمَآ أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لَّآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُورَةُ هُودٍ (١٤)

ــــــــــ٢ــــ٢ــــــــــ٢ــــ ب أصبهاني
٤ــــ٤ــــــــــ٤ــــ ب أصبهاني
٦ــــ٦ــــــــــ٦ــــ أزرق
صلة٢ــــ٢ــــ٢ــــــــــ٢ــــ ب
٤ــــ٤ــــــــــ٤ــــ ب
غنة ــــــــــ٢ــــ٢ــــــــــ غنة ٢ ــــ ب أصبهاني
٤ــــ٤ــــــــــ ،، ـ٤ــــ ب أصبهاني
صلة٢ــــ٢ــــ٢ــــــــــ ،، ـ٢ــــ ب
٤ــــ٤ــــــــــ ،، ـ٤ــــ ب

تحريرات الخليجي

فَلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوٓا أَنَّمَآ أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُورَةُ هُودٍ (١٤)

________٢__٢________________٢________ ب أصبهاني

غنة ٢________ ب أصبهاني

٤__٤________________٤________ ب أصبهاني

غنة ٤________ ب

٦__٦________________٦________ أزرق

غنة ٤________ أزرق

صلة ٢______٢__٢________________٢________ ب

غنة ٢________ ب

٤__٤________________٤________ ب

غنة ٤________ ب

تحريرات الزيات

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ سُورَةُ البقرة (١٥٠)

________________________________ ب أصبهاني

غنة ________________ ب أصبهاني — لِأَنْ لَا غنة

لِيَلَّا________________ أزرق

صلة ٢______ صلة ٢________________ صلة ٢____ ب

تحريرات الخليجي

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ سُورَةُ هُوبقرة (١٥٠)

________________________________ ب أصبهاني

لِيَلَّا________________ أزرق

صلة ٢______ صلة ٢________________ صلة ٢____ ب

تحريرات الزيات

لِئَلَّا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتَابِ اَلَّا يَقْدِرُونَ عَلٰى شَىْءٍ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاۤءُ
سُورَةُ الْحَدِيدِ (٢٩)

________________________________ ٤__ ب

إبدال ______ ٤__ أصبهاني

غنة ______________________________ ٤__ ب

إبدال ______ ٤__ أصبهاني

لِيَلَّا ______ ترقيق ______ لين ٤ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

لين ٦ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

تفخيم ______ لين ٤ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

لين ٦ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

تحريرات الخليجي

لِئَلَّا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتَابِ اَلَّا يَقْدِرُونَ عَلٰى شَىْءٍ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاۤءُ
سُورَةُ الْحَدِيدِ (٢٩)

________________________________ ٤__ ب

إبدال ______ ٤__ أصبهاني

لِيَلَّا ______ ترقيق ______ لين ٤ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

لين ٦ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

تفخيم ______ لين ٤ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

لين ٦ ______ ،، ______ ٦__ أزرق

تحريرات الزيات

قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔاۖ سُورَةُ الأَنْعَامِ (١٥١)

________ ب

غنة ________ ب

صلة ٢ ــ صلة ٢ ________ ب

غنة ________ ب

صلة ٤ ________ ب

غنة ________ ب

نقل ________ صلة ٦ ________ لين ٤ ــ أزرق

لين ٦ ــ أزرق

صلة ٢ ________ أصبهاني

غنة ________ أصبهاني

صلة ٤ ________ أصبهاني

غنة ________ أصبهاني

تحريرات الخليجي

قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔاۖ سُورَةُ الأَنْعَامِ (١٥١)

________ ب

صلة ٢ ــ صلة ٢ ________ ب

صلة ٤ ________ ب

نقل ________ صلة ٦ ________ لين ٤ ــ أزرق

لين ٦ ــ أزرق

صلة ٢ ________ أصبهاني

صلة ٤ ________ أصبهاني

تم بحمد الله وتوفيقه والله نسأل حسن الخاتمة

الفهرس